الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين
الحديث الشريف وعلومه



مرويات الصحابي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في الكتب الستة ومسند أحمد

" جمع وتخريج ودراسة "

Narratives companion Al - moghirah bin shoba in six books and Musnad Ahmad

Collection and Narratives study

إعداد الطالب

سليمان إسماعيل ياسين أبو عواد

الرقم الجامعي: ١٢٠١١٠٠٩٤

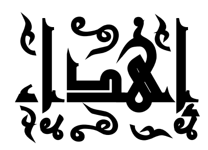
إشراف الدكتور

محمد رضوان أبو شعبان

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه من كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة.

١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م


بسم الله الرحمن الرحيم



إلى نبراس حياتي ونور طريقي وروح الروح ، إلى من كان ينبوع عطاء لا ينفد ، إلى تلك الروح الطاهرة حيث الحياة السرمدية

أبي رحمه الله

إلى من رسمت خارطة الصبر والسعادة والأمل والعطاء ونقشت في قلوبنا جدارية الأمل والحب والوفاء

أمي

إلى من كانوا أشرعة في سفينة أوصلتني إلى حيث هذه السطور .. أخوتي وأخواتي

إلى من كانوا الحضن الدافئ والسند القوي والقلب الرحيم طوال دراستي وبحثي .. أهلي

إلى الذين نثروا الورود والأزهار لتكون جسر عبور لي يذلل كل صعب ويزيل كل عائق ويمهد الطريق

أصدقائي وزملائي

إلى نوارة قلبي وياسمينة عمري أولئك الذين نسجوا لي بقلوبهم خيوط الأمل والثقة والإرادة والنجاح

الأحبة

إلى كل من زرع فيّ حروف العلم ليراها تكبر وتخرج هذا الصرح العلمي .. **أساتذتي ومشايخي**

إلى الذين تاقت نفوسهم ليشاركوني فرحة قطف ثمرة هذا البحث

إلى الذين شاركوني في إخراج هذا البحث بجهد أو دعوة أو رأي

إلى كل مسلم سكنت روحه هذا العالم

إليكم جميعاً... أهدي رسالتي

الباحث

سليمان إسماعيل أبو عواد

شكر وتقدير

من حق النعمة الذكر وأقل جزاء للمعروف الشكر .

فبعد شكر الله عز وجل ، المتفضل بجليل النعم وعظيم الجزاء..

لابد أن أتقدم ببالغ الامتنان وجزيل العرفان إلى كل من وجهني وأخذ بيدي في سبيل إنجاز هذا البحث وأخص بذلك مشرفي ، الدكتور: محمد رضوان أبو شعبان ، الذي تابع وصوب وكان نعم المرشد في كل مراحل البحث.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور: رأفت نصار ، والذي كان قد أشار علي بعمل هذا البحث ، فكان هذا المجهود ثمرة رأيه ومشورته .

ولا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور: نافذ حسين حماد ، والذي أفادني كثيراً في هذا البحث بآرائه العلمية .

كما أخص بالشكر أستاذيّ عضوي لجنة المناقشة:

الدكتور: رأفت منسي نصار . رئيس قسم الحديث الشريف وعلومه .

الدكتور: أحمد إدريس عودة . رئيس قسم الدراسات الإسلامية

ولا يفوتني أن أشكر الأهل والأقارب الذين كانوا عوناً لي طول فترة هذا البحث .

وشكر خاص أوصله إلى الأصدقاء ، وإلى الزملاء في مدرستي زيد بن حارثة وجبل المكبر على التيسيرات التي قدموها لي طول فترة الدراسة والبحث .

ولا أنسى من الشكر أحبة هم نوارة فؤادي وياسمينة حياتي ، كانوا نوراً لي في هذا الدرب الطويل وشعاع أمل اخترق به العوائق ويذلل لي الصعوبات .

وأخيرا أوجه شكري إلى كل من ساندني بتوجيهاته وآرائه وجهوده ودعواته إلى لحظة كتابة هذه السطور.

الباحث

سليمان إسماعيل أبو عواد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي الله ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله الله عز وجل بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون أما بعد :

فإنَّ السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد كتاب الله عز وجل ، قال الله تعالى : {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [النساء: ٦٥].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم :"أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ..."[١].

وقد جعل الله عز وجل اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم سبباً يوجب محبة الله ومغفرته، قال الله تعالى {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}[آل عمران: ٣١].

وتعتبر السنة النبوية قرينة للقرآن الكريم ، فلا يمكن العمل بكثير من أحكام القرآن إلا إذا اجتمع إليها بيان النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لأن السنة النبوية شارحة لكتاب الله ، مفسرة له ، فهي مبينة لمشكله ، ومفصلة لمجمله ، و مخصصة لعامه ، ومقيدة لمطلقه ، وموضحة لمبهمه .

قال الله تعالى : {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: ٤٤].

وقد هيأ الله عز وجل علماء جهابذة قد حفظوا سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم فنقلوها إلينا بكل دقة وأمانة امتثالاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ "[٢].

أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره في نقاط عدة منها:

١. إظهار جهود الصحابة –رضي الله عنهم– في رواية السنة النبوية والحفاظ عليها ونشرها في كافة الأمصار.

١ سنن أبي داود : كتاب السنة ، باب لزوم السنة ، (٤/ ٢٠٠) ، ح ٤٦٠٤.

٢ سنن أبي داود : كتاب العلم ، باب فضل نشر العلم ، (٣/ ٣٢٢) ، ح ٣٦٦٠.

٢. أنه يعالج مشكلة المرويات الواقعة بهذه الأسانيد ، فإن مثل هذه المرويات يظهر علاجها بتتبع المرويات بالمتابعات والشواهد والنظر فيها وتخريجها ودراستها دراسة مفصلة مع إمعان النظر والبحث في أقوال أئمة الفن ومواقفهم منها ومحاولة الجمع والترجيح بين تلك الأقوال.
٣. أنه يخدم علم العلل ، وعلم التخريج ، وكذلك يخدم أدلة الأحكام.
٤. أن الصحابة رضي الله عنهم قد شهدوا نزول الوحي ونهلوا من نبع النبوة الصافي .
٥. أن الكتابة في هذا الموضوع يكسب الباحث خبرة ودراية في تخريج الحديث وفي كيفية الكشف على الإسناد ومعرفة رجاله والكشف عن غريب الحديث في كتبه والتعرف على المراجع والمصادر في هذا المجال.
٦. إثراء المكتبة الحديثية عبر جمع أحاديث الصحابة كل على حدة.
٧. تشجيع من الدكتور رأفت نصار والدكتور محمد أبو شعبان للكتابة في هذا الموضوع.

ثانياً : أهداف البحث :

١. بيان منزلة الصحابي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ومكانته في عصره وبيان جهوده في حفظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتحديث عنه ومعرفة مروياته وعددها.
٢. خدمة السنة النبوية من خلال جمع مرويات الصحابي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في الكتب الستة ومسند أحمد وتخريجها والحكم عليها.
٣. التسهيل على الباحثين من خلال معرفة صحيح مروياته من ضعيفها.

ثالثاً : الدراسات السابقة :

بعد البحث في العديد من قواعد المعلومات الخاصة بالدراسات الأكاديمية والمتعلقة بالجامعات العربية و الإسلامية ، وبعد البحث في قاعدة المعلومات التابعة لمركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية بالرياض ومراسلتهم فإني لم أقف على دراسة تناولت هذا الموضوع.

رابعاً : منهج البحث :

اعتمدت على المنهج الاستقرائي والتاريخي والوصفي لحياة المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وأما خطوات العمل فكانت على النحو التالي :

أولاً : منهجي في جمع الروايات :

١. جمع أحاديث المغيرة بن شعبة من الكتب الستة ومسند أحمد وقد بلغت واحد وثلاثمائة (٣٠١) حديثاً بالمكرر .

٢. ترقيم الأحاديث برقم مسلسل لحصرها.

٣. ترتيب الأحاديث حسب الكتب والأبواب الفقهية حيث تحريت إيراد الأحاديث تحت أقرب الأبواب الفقهية المتعلقة بها وأقربها مناسبة لها ، وقد يكون الحديث متضمنا لأحكام فقهية عديدة فأورده في أبواب أخرى .

ثانياً : منهجي في خدمة متن الحديث :

١. التعريف بالبلدان.

٢. التعريف بالأعلام.

٣. بيان غريب الحديث.

ثالثاً : منهجي في الترجمة للرواة :

١. الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول ، لذا لم أترجم إلا لغير المشهورين منهم باختصار.

٢. ترجمت للراوي بذكر الاسم ، والكنية ، والنسب ، وتاريخ الوفاة ، والطبقة إذا وجد في كتب التراجم.

٣. اكتفيت بالترجمة للراوي في أول موضع يذكر فيه ، فإن تكرر ورود الراوي ذكرت خلاصة القول فيه ، ثم أحيله إلى موضعه الأول في البحث.

٤. الاختصار في الراوي المتفق عليه توثيقاً وتضعيفاً ، فاكتفيت بقول الذهبي في الكاشف وابن حجر في تقريب التهذيب ، وإن كان مختلفاً فيه فصلت في ترجمته حسب الحاجة .

رابعاً : منهجي في تخريج الأحاديث :

١. قمت بتخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصلية ، والتوسع في تخريجها حسب الحاجة .

٢. عند تخريجي للحديث أذكر اسم المصنِف الذي أورد الحديث والمصنَف الذي ذكره فيه ، ثم أذكر اسم الكتاب الذي ذكر فيه الحديث واسم الباب والجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد.

خامساً : منهجي في الحكم على إسناد الأحاديث :

١. إذا كان الحديث مخرجا في الصحيحين اكتفيت بتصحيح البخاري ومسلم له ، وإذا كان في غيرهما أحكم عليه من خلال دراسة رجال الإسناد وبحسب قواعد علماء هذا الفن .

٢. قمت بالحكم على الحديث وإسناده ، واستأنست بأقوال القدامى والمعاصرين .

سادساً : منهجي في التوثيق :

١. عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها في كتاب الله ، بذكر السورة ورقم الآية وذلك في متن الرسالة.

٢. عزوت الأحاديث النبوية إلى مصادرها الأصلية.

٣. توثيق المعلومات عن الكتاب الذي أنقل منه (غير الأحاديث) وذلك بذكر اسم الكتاب ومؤلفه والجزء والصفحة عند مروره لأول مرة .

سابعاً: ذيلت البحث بفهارس علمية.

خامساً: خطة البحث:

تتكون خطة البحث الموسوم ب

(مرويات الصحابي المغيرة بن شعبة – ﷺ – في الكتب الستة ومسند أحمد)

"جمع وتخريج ودراسة"

من مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وفهارس على النحو التالي:

أما المقدمة: فتشتمل على: أهمية الموضوع وبواعث اختياره ، وأهداف البحث ، والدراسات السابقة ومنهج البحث.

التمهيد: ويتكون من مطلبين:

المطلب الأول: تعريف الصحابي لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: فضل الصحابة رضوان الله عليهم.

الفصل الأول: التعريف بالصحابي المغيرة بن شعبة ﷺ ، ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ويتضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولد.

المطلب الثالث: صفاته.

المبحث الثاني:قبيلته وإسلامه والغزوات والمشاهد التي شارك فيها ووفاته، ويتضمن أربعة مطالب :

المطلب الأول: قبيلته.

المطلب الثاني: إسلامه

المطلب الثالث: المشاهد التي شارك فيها

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه ، ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: شيوخه.

المطلب الثاني: تلاميذه.

الفصل الثاني: تخريج مرويات الصحابي المغيرة بن شعبة ﷺ ودراستها.

وقد قسمت المرويات على طريقة الأبواب الفقهية ، حيث اشتملت على كتب عدة وكل كتاب اشتمل على مجموعة أبواب ، وهي على النحو التالي :

كتاب تحريم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كتاب الإيمان وفيه:

١. باب أدنى اهل الجنة منزلة فيها.

كتاب الطهارة ، وفيه:

١. باب الرجل يوضئ صاحبه.
٢. باب المسح على الخفين.
٣. باب كيف المسح على الخفين.

٤. باب المسح على الجوربين والنعلين.

٥. باب المسح على العمامة مع الناصية.

٦. باب كيف المسح على العمامة.

٧. باب ما جاء في البول قائماً.

٨. باب التباعد للبراز في الفضاء.

٩. باب صفة الوضوء .

١٠. باب في ترك الوضوء مما مست النار.

١١.باب الوضوء من جلود الميتة إذا دبغت.

كتاب الصلاة ، وفيه:

١. باب الذكر بعد الصلاة.

٢. باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم.

٣. باب الإمام يتطوع في مكانه.

٤. باب الصلاة على الحصير والفروة المدبوغة.

٥. باب ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهياً.

٦. باب تحزيب القرآن.

٧. باب الإبراد بالظهر في شدة الحر.

٨. باب ما جاء في طول القيام في الصلوات والاجتهاد في العبادة.

٩. باب الصلاة في كسوف الشمس.

كتاب الجنائز ، وفيه:

١. باب ما يكره من النياحة على الميت وأن الميت يعذب ببكاء أهله عليه.

٢. باب ما جاء في شهود الجنازة.

٣. باب في الصلاة على الطفل.

٤. باب الغسل من غسل الميت.

كتاب الزكاة ، وفيه:

١. باب قول الله تعالى : {لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا} [البقرة: ٢٧٣] وكم الغنى؟.

كتاب البيوع ، وفيه:

١. باب ما جاء في بيع الخمر والميتة.

كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس ، وفيه:

١. باب ما ينهى عن إضاعة المال.

كتاب المظالم ، وفيه:

١. باب النهي عن المُثْلة.

كتاب الجهاد والسير ، وفيه:

١. باب الوفاء بالعهد.

كتاب المناقب ، وفيه:

١. باب لا تزال طائفة من هذه الأمة يقاتلون على الحق.

كتاب النكاح ، وفيه:

١. باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها.

كتاب الأطعمة ، وفيه:

١. باب في أكل الثوم.

كتاب الطب ، وفيه:

١. باب ما جاء في كراهة الرقية والكي.

كتاب اللباس ، وفيه:

٢. باب موضع الإزار أين هو؟.

٣. باب ما جاء في لبس الجبة والخفين.

كتاب الأدب ، وفيه:

١. باب من سمى بأسماء الأنبياء.

٢. باب جواز قوله لغير ابنه يا بني واستحبابه للملاطفة.

٣. باب النهي عن سب الأموات.

٤. باب عقوق الوالدين من الكبائر.

كتاب الرقاق ، وفيه:

١. باب ما يكره من قيل وقال.

٢. باب شعار المؤمن على الصراط.

كتاب القدر ، وفيه:

١. باب لا مانع لما أعطى الله.

كتاب الفرائض ، وفيه:

١. باب في ميراث الجدة.

كتاب الحدود ، وفيه:

١. باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله.

كتاب الديات ، وفيه:

١. باب دية الجنين.

٢. باب الدية على العاقلة فإن لم يكن عاقلة ففي بيت المال.

كتاب الفتن ، وفيه:

١. باب ذكر الدجال.

٢. باب إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة.

٣. باب بذل عثمان ﷺ دمه دون دماء المسلمين وترك النصرة لنفسه وهو يقدر.

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، وفيه:

١. باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه.

كتاب التوحيد ، وفيه:

١. باب قول الله تعالى:{يأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}[المائدة: ٦٧]

الخاتمة: وتشتمل على خلاصة لأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

الفهارس: وتشتمل على فهرس الآيات القرآنية ، وفهرس الأحاديث النبوية ، وفهرس الرواة المترجم لهم ، وفهرس المصادر والمراجع ، وفهرس الموضوعات .

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد

المطلب الأول: تعريف الصحابي لغة واصطلاحاً:

الصحابي لغة:

قال ابن فارس[١]: " صحب: الصاد والحاء والباء أصل واحد يدل على مقارنة شئ ومقاربته، من ذلك الصاحب والجمع الصحب، كما يقال: راكب وركب "[٢].

وقال الجوهري[٣]: " والصحابة بالفتح: الأصحاب، وهي في الأصل مصدر وأصحبته الشيء: جعلته له صاحباً، وكل شئ لاءم شيئاً فقد استصحبه "[٤].

وقال ابن منظور[٥]: " صحبه يصحبه صحبة، بالضم وصحابة بالفتح وصاحبه: عاشره ، والصحب جمع صاحب، مثل راكب وركب والأصحاب: جماعة الصحب "[٦].

وقال الفيروز آبادي[٧]: " استصحبه: دعاه إلى الصحبة ولازمه "[٨].

وقال أبو بكر محمد بن الطيب[٩] : " لا خلاف بين أهل اللغة في أن القول صحابي مشتق من الصحبة وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص، بل هو جار على كل من صحب غيره ، قليلاً كان أو كثيراً كما أن القول مكلم ، ومخاطب ، وضارب مشتق من المكالمة ، والمخاطبة ، والضرب وجار على كل من وقع منه ذلك قليلاً كان أو كثيراً ، وكذلك جميع الأسماء المشتقة من الأفعال وكذلك يقال: صحبت

---

(١) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي. انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان ، (١١٨/١).

(٢) معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، (٣٣٥/٣).

(٣) إسماعيل بن حماد، أبو نصر الجوهري ، ت ٣٩٣هـ ، مصنف " الصحاح " ، كان من " فاراب " أحد بلاد الترك، وكان يضرب به المثل في حفظ اللغة، وحسن الكتابة انظر:تاريخ الإسلام، للذهبي ، (٧٢٤/٨).

(٤) الصحاح ، للجوهري ، (١٦٢/١).

(٥) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، صاحب لسان العرب ، ت٧١١هـ . انظر: الأعلام ، للزركلي ، (١٠٨/٧).

(٦) لسان العرب ، لابن منظور ، (٥١٩/١).

(٧) محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي: من أئمة اللغة والأدب، ت٨١٧هـ. انظر: الأعلام للزركلي ، (١٤٦/٧).

(٨) القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، ص١٠٤.

(٩) محمد بن الطيب بن محمد أبو بكر القاضي المعروف بابن الباقلاني المتكلم على مذهب الأشعري من أهل البصرة، سكن بغداد، وسمع بها الحديث وكان ثقة. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ، (٣/ ٣٦٤).

فلاناً حولاً ودهراً وسنة وشهراً ويوماً وساعة، فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره وذلك يوجب في حكم اللغة إجراء هذا على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار"(١) .

قلت: صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هم أكثر الناس قرباً منه واقتراناً به وملازمة له ، والقرب والاقتران والملازمة والعشرة ألفاظ دالة على الصحبة من حيث اللغة سواء طالت هذه المصاحبة أو قصرت.

الصحابي: اصطلاحاً:

تطرق الأئمة في كتبهم إلى تعريف الصحابي والحد الذي من خلاله يمكن إطلاق الصحبة عليه ، وقد اختلف العلماء في ذلك:

قال ابن الصلاح: " فالمعروف من طريقة أهل الحديث أن كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة "(٢).

وقال البخاري: " من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه "(٣).

وقد سبقه لهذا شيخه الإمام أحمد رحمه الله حيث أخرج الخطيب البغدادي بسنده ، عن عبدوس بن مالك العطار(٤) ، قال: " سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وذكر من أَهل بدر فقال: ثم أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم القرن الذي بعث فيهم، كل من صحبه سنة أَو شهرا أَو يوما أَو ساعة أَو رآه فهو من أَصحابه، له من الصحبة على قَدر ما صحبه، وكانت سابقته معه، وسمع منه، ونظر إليه "(٥) .

وقال علي بن المديني: " من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه ساعة من نهار فهو من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام "(٦).

---

(١) انظر: الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادي ، ص٥١.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ، ص٢٩٦ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، (٥/٢). حيث أورد البخاري تعريف الصحابة في الترجمة بعد قوله باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤) عبدوس بن مالك، أبو محمد العطار، كانت له عند أبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل منزلة، وقد سئل الإمام أحمد عنه فقال: أكتب عنه. انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، (١٢/٤١٧).

(٥) انظر: الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادي ، ص٥١.

(٦) فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، (٧/٥) .

وقال سعيد بن المسيب: " الصحابة لا نعدهم إلا من أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة أو سنتين وغزا معه غزوة أو غزوتين "(١).

ويعلق ابن الصلاح على قول سعيد بن المسيب بقوله: " وكأن المراد بهذا إن صح عنه راجع إلى المحكي عن الأصوليين، ولكن في عبارته ضيق يوجب ألا يعد من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي ومن شاركه في فقد ظاهر ما اشترطه فيهم، فهم ممن لا نعرف خلافاً في عده من الصحابة "(٢).

قلت: والمعتبر عند الأصوليين في تعريفهم للصحابي هو طول الملازمة للنبي عليه الصلاة و السلام والأخذ عنه الإفادة من علمه وسيرته وفقهه وهذا لا يتأتى إلا بطول مكث معه عليه الصلاة و السلام وفي هذا يقول أبو المنذر المنياوي: " وأما الأصوليون فإنهم يتكلمون عن الصحابي الذي له اجتهاد في الأحكام الشرعية وله فقه بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ويمكن تقليده وإتباع رأيه ، وهذا لا يحصل إلا لمن لازم النبي صلى الله عليه وسلم فترة طويلة وأخذ عنه وأفاد من علمه وخلقه وسيرته وأما من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مرة فإنه لا يكتسب بهذه الرؤية فقها وعلما يجعله من أهل الاجتهاد في الشريعة "(٣) .

وأما بالنسبة لكلام ابن المسيب فكأن ابن الصلاح قد شك في صحة نسبة هذا القول إليه ، وهذا ما بينه الإمام العراقي حيث يعقب على قول سعيد بن المسيب: " وهو لا يصح عنه، فإن الإسناد إليه فيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف "(٤).

وقال ابن حجر متعقباً قول سعيد بن المسيب: " والعمل على خلاف هذا القول لأنهم اتفقوا على عد جمع جم في الصحابة لم يجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم إلا في حجة الوداع "(٥).

وقال الواقدي: " رأيت أهل العلم يقولون: كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أدرك الحلم فأسلم وعقل أمر الدين ورضيه فهو عندنا ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار"(٦).

---

(١) أسد الغابة ، لابن الأثير ، (١٨/١) – وتدريب الراوي ، للسيوطي ، (٦٦٧/٢) .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ، ص٣٩٦.

(٣) الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول لابن عثيمين ، لأبي المنذر محمود المنياوي ، ص٤٢٦ .

(٤) التقييد والإيضاح ، للعراقي، ص٢٩٧ .

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، (٤/٧) .

(٦) الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادي ، ص٥٠.

قلت: وقد تعقب كلام الواقدي عدد من العلماء حيث لم يشترطوا البلوغ لأنه شرط يخرج عدداً من الصحابة قد تم الإجماع على عدهم من الصحابة، وفي هذا يقول ابن حجر: " وهذا التعريف غير جامع لأنه يخرج بعض الصحابة ممن هم دون الحلم ورووا عنه كعبد الله بن عباس، وسيدَي أهل الجنة الحسن والحسين وابن الزبير "[١].

ويقول العراقي: " والتقييد بالبلوغ شاذ "[٢] .

ويخلص ابن حجر إلى تعريف للصحابي قد استقر عليه جمهور العلماء حيث يقول: " أصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي: من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به، ومات على الإسلام ولو تخللت ردة في الأصح "[٣]

ثم يعقب قائلا: " فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى "[٤] .

قلت : إلى ما ذهب إليه ابن حجر و الجمهور أميل حيث إن الصحبة شرف عظيم لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقول أبو المظفر السمعاني[٥]: " وأما عند أصحاب الحديث فيطلقون اسم الصحبة على كل من روى عنه حديثاً أو كلمة ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة وهذا لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم "[٦] ، ويقول الإمام السبكي[٧] : " والصحب جمع صاحب وهو كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً وقيل من طالت مجالسته والصحيح الأول بخلاف التابعي لا يكفي فيه رؤية الصحابي والفرق شرف الصحبة وعظم رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أن رؤية

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (٨/١) .

(٢) انظر: فتح المغيث ، للسخاوي ، (٨٥/٤) .

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، لابن حجر ، ص١١١ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) منصور بن محمد بن عَبْد الجبّار بْن أحمد بْن محمد بْن جعفر بن أحمد بن عبد الجبّار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله، الإمام أبو المظفّر السَّمعانيّ التّميميّ المَرْوَزِيّ، الفقيه الحنفيّ ثمّ الشّافعيّ ، ت ٤٨٩هـ. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي ، (٦٤٠/١٠) .

(٦) قواطع الأدلة في الأصول ، لأبي المظفر السمعاني ، (٣٩٢/١) .

(٧) علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي، أبو الحسن، تقيّ الدين ، شيخ الإسلام في عصره، وأحد الحفاظ المفسرين المناظرين. وهو والد التاج السبكي صاحب الطبقات، ت ٧٥٦هـ. انظر: الأعلام، للزركلي ، (٣٠٢/٤) .

الصالحين لها أثر عظيم فكيف رؤية سيد الصالحين فإذا رآه مسلم ولو لحظة انطبع قلبه على الاستقامة لأنه بإسلامه متهيئ للقبول فإذا قابل ذلك النور العظيم أشرق عليه وظهر أثره في قلبه وعلى جوارحه"[١].

كما أن قول ابن حجر يتوافق مع المدلول اللغوي لكلمة الصحبة التي تطلق على القليل والكثير والصغير والكبير والأعمى والبصير، وكذلك هو قول الكثير من علماء الأمة قديماً وحديثاً.

المطلب الثاني: فضل الصحابة رضي الله عنه:

إن الحديث عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضلهم وعلو مكانتهم حديث إيماني شاعري فهم جيل الخيرية الأول الذي نصر دعوة الله عز وجل وحفظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم واتبعها.

وقد أفرد العلماء كالإمام أحمد والنسائي والدارقطني وغيرهم مصنفات تكلموا فيها عن فضائل الصحابة رضي الله عنهم .

ولكني سأتكلم في هذا المقام عن فضل الصحابة رضي الله عنهم ومكانتهم بالإجمال عسى أن تكون هذه الكلمات القليلات لبنة في صرح عظيم قد شيده من سبقنا لبيان فضلهم ومكانتهم والذب عنهم رضي الله عنهم .

إن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هم نجوم الهدى وبدور التقى ، هم الدليل بعد النبي صلى الله عليه وسلم لكل تائه حاد عن الطريق، هم الذين كحلوا عيونهم بنور المصطفى صلى الله عليه وسلم وصدق القائل[٢] :

يا ذاكر الأصحاب كن متأدبا   واعرف عظيم منازل الأصحاب
هم صفوة رفعوا بصحبة أحمد   وبذاك قد خصوا من الوهاب
هم ناصروا المختار في تبليغه   فجزاهم الرحمن خير ثواب

لقد أثنى الله عز وجل في كتابه على الصحابة جميعهم مما دل على فضل أولئك الأصحاب ، فأي كلام سيوفيهم حقهم ويبين فضلهم بعد كلام الله عز وجل ، قال الله تعالى: " مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى

(١) الإبهاج في شرح المنهاج ، للسبكي ، (١٥/١) .

(٢) للشاعر العراقي: أحمد نبيل العبدلي .

سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا"[الفتح: ٢٩] ، وقال أيضا : " لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا" [الفتح: ١٨] .

قال ابن كثير : " فعلم ما في قلوبهم: أي: من الصدق والوفاء والسمع والطاعة "(١) ، فهذه شهادة من الله عز وجل لهم بطهارة قلوبهم وصدق إيمانهم وطاعتهم لربهم ولرسولهم .

وما أعظمه من فضل وأرفعها من مكانة أن يحل الله عز وجل رضوانه على عبد من عباده ، فقد فاز أولئك الصحب برضوانه تعالى في آيات تتلى إلى يوم القيامة، قال الله تعالى: " وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " [التوبة: ١٠٠] .

وقد تظافرت نصوص السنة النبوية على بيان فضلهم رضي الله عنهم ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلاَ نَصِيفَهُ "(٢) ، وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قَال : " خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ "(٣) ، فهذه شهادة لهم من خير البشر بخيريتهم على الأمة وسبقهم على غيرهم .

قال ابن عبد البر : " وإنما صار أول هذه الأمة خير القرون لأنهم آمنوا حين كفر الناس وصدقوه حين كذبه الناس وعزروه ونصروه وآووه وواسوه بأموالهم وأنفسهم وقاتلوا غيرهم على كفرهم حتى أدخلوهم في الإسلام "(٤) .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: " لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمُقَامُ أَحَدِهِمْ سَاعَةً، خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمُرَهُ "(٥) ، وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ "(٦) .

---

(١) تفسير ابن كثير ، (٣١٥/٧) .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم:" لو كنت متخذاً خليلاً "، (٨/٥) ، ح٣٦٧٣.

(٣) صحيح البخاري ، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، (٣/٥) ، ح٣٦٥١.

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لابن عبد البر ، (٢٥١/٢٠) .

(٥) سنن ابن ماجه ، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم ، فضل أهل بدر ، (٥٧/١) ، ح١٦٢. صححه الألباني ، صحيح وضعيف سنن ابن ماجه ، (٢٢٣/١).

(٦) سنن الترمذي ، أبواب المناقب ، باب في فضل من بايع تحت الشجرة ، (٦٩٥/٥) ، ح٣٨٦٠. وقال هذا حديث حسن صحيح .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال: " إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ، فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا، فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ سَيِّئٌ "(١) ، وقال أيضاً : " مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَأَسِّيًا فَلْيَتَأَسَّ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَبَرَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلُوبًا وَأَعْمَقَهَا عِلْمًا وَأَقَلَّهَا تَكَلُّفًا وَأَقْوَمَهَا هَدْيًا وَأَحْسَنَهَا حَالًا، قَوْمًا اخْتَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاعْرِفُوا لَهُمْ فَضْلَهُمْ وَاتَّبِعُوهُمْ فِي آثَارِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْهُدَى الْمُسْتَقِيمِ "(٢) ، ويقول الحسن البصري رحمه الله واصفاً الصحابة رضي الله عنهم : " أُولَئِكَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ كَانُوا أَبَرَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلُوبًا ، وَأَعْمَقَهَا عِلْمًا وَأَقَلَّهَا تَكَلُّفًا ، قَوْمٌ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ ، وَإِقَامَةِ دِينِهِ ، فَتَشَبَّهُوا بِأَخْلَاقِهِمْ وَطَرَائِقِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ عَلَى الْهَدْيِ الْمُسْتَقِيمِ"(٣) .

وأختم بكلمة جميلة لابن حزم رحمه الله يقول فيها: " ولو عَمَّر أحدنا الدهر كله في طاعات متصلة ما وازى عمل امرىء صحب النبي صلى الله عليه وسلم –من غير المنافقين والكفار المجاهرين– ساعة واحدة فما فوقها مع قوله صلى الله عليه وسلم أنه لو كان لأحدنا مثل أحد ذهباً فأنفقه ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه فمتى يطمع ذو عقل أن يدرك أحدا من الصحابة مع هذا البون الممتنع إدراكه قطعاً"(٤) .

هذه النصوص في فضائل الصحابة رضي الله عنهم غيض من فيض، لو مكث الواحد منا الدهر كله للحديث عنهم وعن فضائلهم ما أعطاهم حقهم .

---

(١) مسند أحمد ، (٦/٨٤) ، ح٣٦٠٠. إسناده حسن .

(٢) جامع بيان العلم وفضله ، لابن عبد البر، (٢/ ٩٤٧) .

(٣) الشريعة ، للآجري (٤/١٦٨٦) ، ح١١٦١.

(٤) الفصل في الملل والأهواء والنحل ، لابن حزم ، (٤/ ١٥٢) .

الفصل الأول: التعريف بالصحابي المغيرة بن شعبة ﷺ ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: صفاته.

المبحث الثاني: حياته ونشأته ووفاته ويتضمن أربعة مطالب:

المطلب الأول: قبيلته.

المطلب الثاني: إسلامه.

المطلب الثالث: الغزوات التي شارك فيها.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: شيوخه.

المطلب الثاني: تلاميذه.

المبحث الأول

اسمه ونسبه ومولده

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته:

هو: المغيرةِ بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قِسِّي وهو (ثقيف) [١].

أمه: أسماء ، وقيل (أمامة) [٢] بنت الأفقم بن أبي عمرو بن طويلم بن جُعَيل بن عمرو بن دهمان بن مضر [٣] .

ويكنى أبو عبد الله، وقيل أبو عيسى [٤]، عن زيد بن أسلم [٥]: " أن رجلاً جاء فنادى يستأذن لأبي عيسى على أمير المؤمنين فقال عمر رضي الله عنه: من أبو عيسى؟ قال المغيرة بن شعبة أنا، فقال عمر فهل لعيسى من أب أم في كنى العرب ما تكتنون بأبي عبد الله وأبي عبد الرحمن؟ فقال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنا لا ندري ما يفعل بنا فكناه أبا عبد الله "[٦]، وقيل أبو محمد الثقفي [٧] .

المطلب الثاني: مولده:

ولد المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في الطائف في سنة ٢٠ قبل الهجرة، أي في سنة ٦٠٣م [٨] .

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٢١٣/٤) – معجم الصحابة ، للبغوي ، (٣٩٨/٥) – معجم الصحابة ، لابن قانع ، (٨٧/٣) – الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر (١٥٦/٦) – أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الاثير ، (٢٣٨/٥) – معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، (٢٥٨٢/٥) .

(٢) انظر: معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، (٢٥٨٢/٥) – وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي ، (٣٧١/٢٨) .

(٣) انظر: الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٢١٣/٤) – معجم الصحابة ، للبغوي ، (٣٩٨/٥) – معجم الصحابة ، لابن قانع ، (٨٧/٣) – الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر (١٥٦/٦) – أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الاثير ، (٢٣٨/٥) – معرفة الصحابة ، لابي نعيم ، (٢٥٨٢/٥) .

(٤) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٢١٤/٤) – معجم الصحابة ، للبغوي ، (٣٩٨/٥) – معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، (٢٥٨٢/٥) – الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، لابن عبد البر ، (١٤٤٥/٤) – أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الاثير ، (٢٣٨/٥) .

(٥) زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر ، (٣٩٥/٣) .

(٦) معجم الصحابة ، للبغوي (٣٩٨/٥– ٣٩٩) – الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر ، (١٤٤٥/٤) – الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (١٥٧/٦) .

(٧) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر (١٥٦/٦) – سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، (٢١/٣) .

(٨) الأعلام ، للزركلي ، (٢٧٧/٧) .

المطلب الثالث: صفاته[١]:

كان المغيرة بن شعبة رضي الله عنه داهية لا يشتجر في صدره أمران إلا وجد في أحدهما مخرجاً وكان يقال له مغيرة الرأي، كما كان حارساً وخادماً للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان رضي الله عنه رجلاً طوالاً مصاب العين ، أصيب باليرموك وقيل يوم الطائف[٢] وقيل بالقادسية[٣]، كان أصهب[٤] الشعر جعداً، يفرق رأسه فروقاً أربعة ، ضخم الهامة عَبْل[٥] الذراعين ، قلص[٦] الشفتين، مهتوماً[٧] بعيد ما بين المنكبين، وكان نكاحاً للنساء[٨]، فيقول هو عن نفسه: " لقد تزوجت سبعين امرأة أو أكثر"[٩] وقيل إنه أحصن ثلاثمائة امرأة في الإسلام وقيل ألف[١٠] .

وجاء عند الطبراني أنه تزوج ستين امرأة[١١] .

يقول الإمام مالك: " كان المغيرة بن شعبة نكاحا للنساء، وكان يقول: صاحب الواحدة إن مرضت مرض معها وإن حاضت حاض معها، وصاحب المرأتين بين نارين يشتعلان، وكان ينكح أربعا جميعا ويطلقهن جميعا"[١٢] .

قلت: ولاشك أن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه صحابي جليل ، لكنه ليس محلا للقدوة في فعله هذا لأن الطلاق لغير مبرر شرعي مكروه فعله ، وربما لم تبلغه النصوص القاضية بكراهة الطلاق من غير حاجة ، أو كان له تأويل لم يصب فيه .

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٢١٤/٤) – معجم الصحابة ، للبغوي ، (٣٩٩/٥) – معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، (٢٥٨٣/٥) – الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، (١٤٤٥/٥) .

(٢) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٥٤٩/١) – وتهذيب الكمال ، للمزي (٣٧٢/٢٨) .

(٣) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، (٢٢/٣) .

(٤) أصهب: من الصهبة: وهي الشقرة في شعر الرأس ، انظر: لسان العرب ، لابن منظور ، (٥٣١/١) .

(٥) عبل الذراعين: أي ضخمهما ، انظر: الصحاح ، للجوهري ، (١٧٥٦/٥) .

(٦) قلص: بمعنى انزوى وانضم ، يقال قلصت شفته ، أي انزوت ، انظر: الصحاح ، للجوهري ، (١٠٥٣/٣) .

(٧) مهتوما: من الهتم وهو انكسار الثنايا من أصلها ، انظر: الصحاح ، للجوهري (٢٠٥٥/٥) ، مقاييس اللغة ، لابن فارس ، (٣٣/٦) .

(٨) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، (٣١/٣) .

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الاثير ، (٢٣٨/٥) .

(١١) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٣٧٠/٢٠) .

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي ، (٣٧٣/٢٨) .

المبحث الثاني

قبيلته وإسلامه والمشاهد التي شارك فيها ووفاته

المطلب الأول: قبيلته:

أسلفت الذكر بأن المغيرة بن شعبة ﷺ قد ولد بالطائف في سنة ٢٠ قبل الهجرة(١) وهو مشهور بنسبته إلى قبيلته ثقيف الواقعة في الطائف(٢) ، فيقال له المغيرة بن شعبة الثقفي .

والثقفي : بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وقيل ان اسم ثقيف قسى، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها(٣) .

وثقيف : فعيل من قولهم : ثقفت الشئ أثقفته ثقفاً ، إذا حذقته وأحكمته ، وكل شئ قومته فقد ثقفته ومنه تثقيف الرمح(٤) .

قيل إن ثقيفاً من بقايا ثمود وكان الحجاج بن يوسف ينكر هذا ويتلو : " وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى " [النجم: ٥١] وقيل إن أبا رغال هو أبو ثقيف حيث أخرج ابن عبد البر بسنده وقال إن هذا هو أصح ما روي في ثقيف عن جابر ﷺ: " إن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم خطب النَّاس فِي غَزْوَة تَبُوك وَهُوَ بِالْحجرِ فَقَالَ يَا أَيهَا النَّاس لَا تسألوا الْآيَات فقد سَأَلَهَا قوم صَالح فَكَانَت تَرِد النَّاقة عَلَيْهِم من هَذَا الْفَج فَتَشرب من مَائِهِمْ ويحتلبون من لَبنهَا مثل الَّذِي كَانَت تشرب من مَائِهِمْ يَوْم وِردها وتَصدر من هَذَا الْفَج فَعَتَوْا عَن أَمر رَبهم فَعَقَرُوهَا فَوَعَدَهُمْ الله ثَلَاثَة أَيَّام وَكَانَ وَعداً غير مَكْذُوب فَأَخَذتهم الصَّيْحَة فَأهْلك الله من تَحت السَّمَاء مِنْهُم فِي مَشَارِق الأَرْض وَمَغَارِبهَا إِلَّا رجل كَانَ فِي حرم الله فَمَنعه حرم الله قَالُوا يَا رَسُول الله وَمن هُوَ قَالَ أَبُو رِغَال ، قَالُوا وَمن أَبُو رِغَال؟ قَالَ هُوَ أَبُو ثَقِيف "(٥) .

---

(١)الأعلام ، للزركلي ، (٢٧٧/٧).

(٢) الطائف : بعد الألف همزة في صورة الياء ثم فاء: سميت طائفاً بحائطها المبنيّ حولها المحدق بها معجم البلدان والطائف:هو وادي وجّ وهو بلاد ثقيف، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً . انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ، (٩/٤).

(٣) الأنساب ، للسمعاني ، (١٣٩/٣) – اللباب في تهذيب الأنساب ،لأبي الحسن علي ابن الأثير ، (٢٤٠/١) – الإنباه على قبائل الرواة ، لابن عبد البر ، ص٧٦.

(٤) الاشتقاق ، لأبي بكر الأزدي ، ص ٣٠١.

(٥) انظر: الإنباه على قبائل الرواة ، لابن عبد البر ، ص ٧٨.

قلت: أميل إلى أن نسبة ثقيف ترجع إلى قسي المسمى بثقيف حيث إن كتب التراجم والتاريخ إذا ذكرت قسي نبهت إلى أنه هو ثقيف(١) ، وقد جاء في الصحاح للجوهري : "وثقيف: أبو قبيلة من هوازن واسمه قسي، والنسب إليه ثقفي"(٢) .

وثقيف هي القبيلة التي ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إليها ليدعوهم إلى الإسلام فرفضوا وحرضوا سفهاءهم وصغارهم عليه فرموه بالحجارة حتى أدميت قدماه .

وقد قدمت ثقيف إلى المدينة في شهر رمضان في العام التاسع للهجرة لتعلن إسلامها أمام النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآهم المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انطلق إلى المسجد ليبشر النبي صلى الله عليه وسلم ، وعندما خرج له النبي صلى الله عليه وسلم قال المغيرة رضي الله عنه :" يا رسول الله قد قدم قومي يريدون الدخول في الإسلام..."(٣) .

"وقد روي عن النَبي صلى الله عليه وسلم من ثقِيف جماعة منهم المغيرة بن شعبة وعثمان والحكم ابنا أبي العاصي بن بشر الثقَفي وغيلان بن سلمة ويعلى بن مرة وأبو محجن وأَبو بكرة وكان أفضلهم أَو من أفضلهم وأكبر صحابِي فِي ثقيف وأجلهم عُرْوَة بن مسعود بن معتب بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ثقيف يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه فقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كصاحب ياسين"(٤) ، والمقصود بصاحب ياسين أي الرجل المؤمن الذي ورد ذكره في سورة ياسين ، حيث جاء يدعو قومه إلى الإيمان فقتلوه .

المطلب الثاني: إسلامه:

كانت براءة المغيرة بن شعبة من الكفر ودخوله الإسلام في عام الخندق وأول مشاهده الحديبية(٥) ، ولنا في إسلامه قصة يرويها المغيرة بنفسه وقد ذكرها ابن سعد بسنده في طبقاته(٦) ، وابن عساكر بسنده(٧)

---

(١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد : وقد ذكرها في أكثر من موضع ، (١٥٥/٥) ، (١٩٦/٥) ، (٤٥/٦) وغيرها من المواضع – الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبدالبر ، (١٤٤٥/٤) – الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (١٥٦/٦) الاشتقاق ، لأبي بكر الازدي ، ص٣٠١، تاريخ الطبري ، (١٦٦/٣) – لسان العرب ، لابن منظور (٢٠/٩) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٥٤٩/١) – تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، (١٠٠/٣) – البلدان ، لابن الفقيه ، ص٧٩ .

(٢) الصحاح ، للجوهري ، (١٣٣٤/٤) .

(٣) راجع سيرة ابن اسحاق ، (٥٣٩/٢–٥٤٠) – المغازي ، للواقدي ، (٩٦٢/٣– ٩٦٤) – جوامع السيرة النبوية ، لابن حزم ، ص ٢٥٥.

(٤) الإنباه على قبائل الرواة ، لابن عبد البر ، ص ٨٠ .

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر ، (١٤٤٥/٤) – تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٥٤٩/١) .

(٦) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٢٨٥/٤–٢٨٦) .

(٧) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، (٢٤٠/٦٠) .

وأبو الفرج ابن الجوزي بسنده [1] والذهبي[2]، قال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه : " كُنَّا قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ مُتَمَسِّكِينَ بِدِينِنَا وَنَحْنُ سَدَنَةُ اللاتِ. فَأَرَانِي لَوْ رَأَيْتُ قَوْمَنَا قَدْ أَسْلَمُوا مَا تَبِعْتُهُمْ. فَأَجْمَعَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ الْوُفُودَ عَلَى الْمُقَوْقِسِ وَأَهْدَوْا لَهُ هَدَايَا. فَأَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ فَاسْتَشَرْتُ عَمِّي عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ فَنَهَانِي وَقَالَ: لَيْسَ مَعَكَ مِنْ بَنِي أَبِيكَ أَحَدٌ. فَأَبَيْتُ إِلا الْخُرُوجَ. فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مِنَ الأَحْلافِ غَيْرِي حَتَّى دَخَلْنَا الإِسْكَنْدَرِيَّةَ فَإِذَا الْمُقَوْقِسُ فِي مَجْلِسٍ مُطِلٍّ عَلَى الْبَحْرِ.

فَرَكِبْتُ زَوْرَقًا حَتَّى حَاذَيْتُ مَجْلِسَهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَأَنْكَرَنِي وَأَمَرَ مَنْ يَسْأَلُنِي مَنْ أَنَا وَمَا أُرِيدُ ، فَسَأَلَنِي الْمَأْمُورُ فَأَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِنَا وَقُدُومِنَا عَلَيْهِ. فَأَمَرَ بِنَا أَنْ نَنْزِلَ فِي الْكَنِيسَةِ وَأَجْرَى عَلَيْنَا ضِيَافَةً ثُمَّ دَعَا بِنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ. فَنَظَرَ إِلَى رَأْسِ بَنِي مَالِكٍ فَأَدْنَاهُ إِلَيْهِ وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ. ثُمَّ سَأَلَهُ: أَكُلُّ الْقَوْمِ مِنْ بَنِي مَالِكٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ إِلا رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنَ الأَحْلافِ. فَعَرَّفَهُ إِيَّايَ فَكُنْتُ أَهْوَنَ الْقَوْمِ عَلَيْهِ. وَوَضَعُوا هَدَايَاهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسُرَّ بِهَا وَأَمَرَ بِقَبْضِهَا وَأَمَرَ لَهُمْ بِجَوَائِزَ وَفَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَقَصَّرَ بِي فَأَعْطَانِي شَيْئًا قَلِيلا لا ذِكْرَ لَهُ. وَخَرَجْنَا فَأَقْبَلَتْ بَنُو مَالِكٍ يَشْتَرُونَ هَدَايَا لأَهْلِيهِمْ وَهُمْ مسرورون ولم يعرض على رجل منهم مؤاساة. وَخَرَجُوا وَحَمَلُوا مَعَهُمُ الْخَمْرَ فَكَانُوا يَشْرَبُونَ وَأَشْرَبُ مَعَهُمْ وَتَأْبَى نَفْسِي تَدَعُنِي يَنْصَرِفُونَ إِلَى الطَّائِفِ بِمَا أَصَابُوا وَمَا حَبَاهُمُ الْمَلِكُ وَيُخْبِرُونَ قَوْمِي بِتَقْصِيرِهِ بِي وَازْدِرَائِهِ إِيَّايَ. فَأَجْمَعْتُ عَلَى قَتْلِهِمْ. فلما كنا ببساق تَمَارَضْتُ وَعَصَبْتُ رَأْسِي فَقَالُوا لِي: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: أُصْدَعُ. فَوَضَعُوا شَرَابَهُمْ وَدَعُونِي فَقُلْتُ: رَأْسِي يُصْدَعُ وَلَكِنِّي أَجْلِسُ فَأَسْقِيكُمْ. فَلَمْ يُنْكِرُوا شَيْئًا فَجَلَسْتُ أَسْقِيهِمْ وَأَشْرَبُ الْقَدَحَ بَعْدَ الْقَدَحِ. فَلَمَّا دَبَّتِ الْكَأْسُ فِيهِمُ اشْتَهَوُا الشَّرَابَ فَجَعَلْتُ أَصْرِفُ لَهُمْ وَأَنْزِعُ الْكَأْسَ فَيَشْرَبُونَ وَلا يَدْرُونَ، فَأَهْمَدَتْهُمُ الْكَأْسُ حَتَّى نَامُوا مَا يَعْقِلُونَ. فَوَثَبْتُ إِلَيْهِمْ فَقَتَلْتُهُمْ جَمِيعًا وَأَخَذْتُ جَمِيعَ مَا كَانَ مَعَهُمْ فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجِدُهُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَصْحَابِهِ وَعَلَيَّ ثِيَابُ سَفَرِي، فَسَلَّمْتُ بِسَلامِ الإِسْلامِ فَنَظَرَ إِلَيَّ أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ. وَكَانَ بِي عَارِفًا. فَقَالَ: ابْنُ أَخِي عُرْوَةُ. قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ. جِئْتُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وأن محمداً رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلإِسْلامِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِنْ مِصْرَ أَقْبَلْتُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا فَعَلَ الْمَالِكِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَكَ؟ قُلْتُ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَنَحْنُ عَلَى دِينِ الشِّرْكِ فَقَتَلْتُهُمْ وَأَخَذْتُ أَسْلابَهُمْ وَجِئْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخَمِّسْهَا أَوْ يَرَى فِيهَا رَأْيَهُ. فَإِنَّمَا هِيَ غَنِيمَةٌ مِنْ مُشْرِكِينَ وَأَنَا مُسْلِمٌ مُصَدِّقٌ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لأبي الفرج الجوزي ، (٥/٢٣٩) .

(٢) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، (٣/٢٤) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَمَّا إِسْلامُكَ فَقَبِلْتُهُ وَلا آخُذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ شَيْئًا وَلا أُخَمِّسُهُ لأَنَّ هَذَا غَدْرٌ. وَالْغَدْرُ لا خَيْرَ فِيهِ. قَالَ فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَتَلْتُهُمْ وَأَنَا عَلَى دِينِ قَوْمِي ثُمَّ أَسْلَمْتُ حَيْثُ دَخَلْتُ عَلَيْكَ السَّاعَةَ. قَالَ: فَإِنَّ الإِسْلامَ يَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ ، قَالَ: وكان قد قتل منهم[١] ثلاثة عشر إنساناً، فبلغ ذلك ثقيفا فتداعوا للقتال ثم اصطلحوا على أن يحمل عني عروة بن مسعود ثلاث عشرة دية" .

وقد أعلن المغيرة بإسلامه ولاءه لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وبراءته من كل ما يخالف دين الله ملتزماً قول الله عز وجل : "لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ" [المجادلة: ٢٢] .

المطلب الثالث: الغزوات والمشاهد التي شارك بها:

شارك المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في العديد من الغزوات والفتوحات الإسلامية وكان له دور كبير فيها فهو يعتبر من المقاتلين الأشداء الذين يعتمد عليهم في القتال ، كيف لا وهو المعروف بحنكته ودهائه . ومن الغزوات التي شهدها:

أولا: غزوة الحديبية[٢]:

وهي أول مشاهد المغيرة بن شعبة رضي الله عنه كما أسلفت، وقد حدثت في العام السادس للهجرة عندما خرج النبي صلى الله عليه وسلم لأداء العمرة ، فعلمت قريش بذلك فأرادت منعه ، فأرسلت عروة ابن مسعود ليتفاوض مع النبي صلى الله عليه وسلم[٣] ، وكان يومها المغيرة بن شعبة رضي الله عنه حارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويتكلم هو بنفسه عن موقفه في ذلك اليوم فيقول : " وأَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حَتَّى كَانَتِ الْحُدَيْبِيَةُ سَنَةَ سِتٍّ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، وَكُنْتُ أَكُونُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَنْ يَلْزَمُهُ ، فَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ فِي الصُّلْحِ، فَأَتَاهُ فَكَلَّمَهُ، وَجَعَلَ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ، وَأَنَا قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ مُقَنَّعٌ فِي الْحَدِيدِ، فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: كُفَّ يَدَكَ

(١) القصة في طبقات ابن سعد تتوقف إلى هنا ويختم بها ترجمة المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

(٢) لم يحصل أي قتال فيها وإنما أصحاب السير يسمونها بالغزوة .

(٣) راجع القصة بأكملها : صحيح البخاري ، كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط ، (١٩٣/٣) ، ح٢٧٣١ .

قَبْلَ أَنْ لَا تَصِلَ إِلَيْكَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ، فَمَا أَفَظَّهُ وَأَغْلَظَهُ ، فَقَالَ: " هَذَا ابْنُ أَخِيكَ الْمُغِيرَةُ " فَقَالَ: يا غدر والله ما غسلت عني سوءتك إِلَّا بِالْأَمْسِ "[١] .

قلت: إن هذا المشهد قد عبر عن الإيمان الراسخ والصورة المشرقة للمغيرة رضي الله عنه والتي قد عبر من خلالها لعمه عروة بن مسعود أن النسب ينقطع إذا تعارض مع العقيدة والمبادئ التي جاء بها الإسلام وأن الإيمان بالله هو الذي يجمع القلوب ويؤلفها .

ثانيا: غزوة حنين[٢]:

حدثت غزوة حنين أو غزوة هوازن[٣] كما يسميها البعض[٤] في السنة الثامنة للهجرة[٥] ، فعندما سمعت هوازن بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد فتح مكة أدركت بأن المد الإسلامي سيصل إليهم لا محالة وخصوصاً وأن قريشا بعظمتها لم تستطع مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم .

أجمعت هوازن أمرها ورأيها تحت راية مالك بن عوف على قتال محمد صلى الله عليه وسلم وقد انضمت إليها ثقيف بكاملها ، وكذلك قبيلتي نصر وجشم .

وقد ساق مالك بن عوف في هذه المعركة المال والنساء والأبناء ليثير حفيظة المقاتلين مما جعل بعض المقاتلين كدريد بن الصِّمَّة يسأل عن السبب الذي جعل مالكاً يفعل ذلك ، حيث قال دريد بن الصمة "ما لي أسمع رغاء البعير، ونهاق الحمير، وبكاء الصغير، ويعار الشاء[٦] قالوا: ساق مالك بن عوف مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم ، قال: أين مالك، قيل: هذا مالك ، ودُعي له فقال: يا مالك إنك قد أصبحت رئيس قومك، وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام. ما لي أسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير، ويعار الشاء، قال: سقت مع الناس أموالهم وأبناءهم ونساءهم، قال: ولم ذاك؟ ، قال: أردت أن أجعل خلف كل رجل منهم أهله وماله، ليقاتل عنهم، قال: فأنقض به[٧]، ثم قال: راعي ضأن

---

(١) سيرة ابن هشام ، (٣١٣/٢) – المغازي ، للواقدي ، ص٣٥٦ – تاريخ الطبري ، (٦٢٧/٢) – تاريخ الإسلام ، للذهبي ، (٤٤٣/٢).

(٢) حنين : هو واد قريب من الطائف، بينه وبين مكّة بضعة عشر ميلاً. انظر : معجم ما استعجم من البلاد والمواضع ، لأبي عبيد الأندلسي ، (٤٧١/٢) .

(٣) اسم قبيلة ويرجع نسبها إلى هوازن بن منصور . انظر: الأعلام ، للزركلي ، (١٠١/٨) .

(٤) الكامل في التاريخ ، لابن الاثير ، (١٣٢/٢)– البداية والنهاية ، لابن كثير ، (٣٦٨/٤) .

(٥) سيرة ابن هشام ، (٤٣٧/٢) – الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، (١٣٢/٢) .

(٦) اليُعارُ: صوت من أصوات الشّاء شديد . انظر : العين ، للفراهيدي ، (٢٤٣/٢) .

(٧) أنقض به : أي صفق بإحدى يديه على الأخرى حتى سمع لها نقيض وهو الصوت . انظر : غريب الحديث ، للخطابي ، (٣٣٣/١) .

والله وهل يرد المنهزم شيء، إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك.."[١] .

علم النبي صلى الله عليه وسلم بحشود هوازن وثقيف فأرسل الصحابي عبد الله بن أبي حدرد الأنصاري[٢] ليستكشف أمر القوم ويأتيه بالخبر ، فانطلق ودخل إلى القوم حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم بخبرهم.

جهز النبي صلى الله عليه وسلم أمره وجيشه للخروج للقاء عدوه وقد استعار من صفوان بن أمية[٣] وكان وقتها مشركاً مائة درع وما يكفيه من السلاح ، ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم بجيشه المؤلف من اثني عشر ألفاً واستعمل عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس[٤] على مكة أميراً على من تخلف عنه من الناس، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه يريد لقاء هوازن[٥] .

كان مالك بن عوف قد وصل إلى ساحة المعركة قبل المسلمين فاستغل الطبيعة الجبلية للمنطقة فوزع جيشه ونصب الكمائن بين الشعاب والمنحدرات ، ولما وصل المسلمون فوجؤوا بسيل من النبال والرماح والحجارة التي تنهال عليهم من كل مكان فانهزم المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكادت بالهزيمة تلحقهم لولا عناية الله وثبات النبي صلى الله عليه وسلم وبعض أصحابه .

ويصور القرآن الكريم لنا هذا المشهد وكأنه بين أعيننا إذ يقول الله جل وعلا: "لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ " [التوبة: ٢٥، ٢٦] .

كان هذا درساً إلهياً علم المسلمين أن النصر من عند الله عز وجل وحده مهما كان العدد والعتاد ، فلا كثرة تجلب النصر ولا قلة تجلب الهزيمة في معيار من توكل على الله تعالى .

---

(١) سيرة ابن هشام ، (٤٣٨/٢) .

(٢) اسمه سلامة، وقيل عبيد، بن عمير بن أبي سلامة بن سعد بن سنان بن الحارث بن عبس بن هوازن بن أسلم بن أفصى الأسلمي، أبو محمد، له ولأبيه صحبة .

انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (٤٨/٤) .

(٣) صفوان بن أمية بن خلف الجمحي بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي، الجمحي المكي ،أسلم بعد الفتح، وروى أحاديث وحسن إسلامه، وشهد اليرموك أميراً على كردوس. انظر : سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، (٥٦٢/٢-٥٦٣) .

(٤) عتّاب: بالتشديد، بفتح أوله، ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس الأموي، أبو عبد الرحمن، ويقال أبو محمد، أمّه زينب بنت عمرو بن أمية ،أسلم يوم الفتح، واستعمله النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم على مكة لما سار إلى حنين. انظر : الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (٣٥٦/٤) .

(٥) انظر: سيرة ابن هشام ، (٤٤٠/٤) .

ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم عمه العباس بن عبد المطلب أن ينادي على المسلمين دعوة لهم بالثبات فقال عليه الصلاة والسلام : " يا عباس، اصرخ، يا معشر الأنصار: يا معشر أصحاب السمرة، قال: فأجابوا: لبيك، لبيك ، قال: فيذهب الرجل ليثني بعيره، فلا يقدر على ذلك، فيأخذ درعه فيقذفها في عنقه، ويأخذ سيفه وترسه، ويقتحم عن بعيره، ويخلي سبيله، فيؤم الصوت، حتى ينتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى إذا اجتمع إليه منهم مائة، استقبلوا الناس، فاقتتلوا وكانت الدعوى أول ما كانت: يا للأنصار. ثم خلصت أخيراً: يا للخزرج. وكانوا صبراً عند الحرب، فأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركائبه. فنظر إلى مجتلد القوم[١] ، وهم يجتلدون فقال: الآن حمي الوطيس[٢]"[٣].

بعد هذا النداء بدأ المسلمون بالتلاحم من جديد والتقدم على المشركين حتى تغلبوا عليهم وولى المشركون تاركين وراءهم ما جاؤوا به غنيمة للمسلمين.

وقد كان المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أحد المشاركين في هذه المعركة ، وأذكر له موقفاً وهو "أنه قتل مع عثمان بن عبد الله غلام له نصراني أغرل[٤] ، قال: فبينا رجل من الأنصار يسلب قتلى ثقيف إذ كشف العبد يسلبه، فوجده أغرل. قال: فصاح بأعلى صوته: يا معشر العرب: يعلم الله أن ثقيفاً غرل. قال المغيرة بن شعبة: فأخذت بيده، وخشيت أن تذهب عنا في العرب، فقلت: لا تقل ذاك، فداك أبي وأمي، إنما هو غلام لنا نصراني. قال: ثم جعلت أكشف له عن القتلى، وأقول له: ألا تراهم مختتنين كما ترى "[٥] .

وهكذا نرى أن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه كان أحد جنود المسلمين الذين شاركوا في صنع النصر للمسلمين ورفع راية الإسلام في غزوة حنين .

---

(١) مجتلد القوم: أي إلى موضع الجلاد، وهو الضرب بالسيف في القتال . انظر: لسان العرب ، لابن منظور ، (٣/ ١٢٥) .

(٢) حمي الوطيس: أي حمي الضراب وجدت الحرب واشتدت . انظر: لسان العرب ، لابن منظور ، (٦/ ٢٥٥) .

(٣) سيرة ابن هشام ، (٢/٤٤٥) .

(٤) أغرل: غير مختون ، والغرلة: جلدة زائدة في العضو التّناسليّ تقطع في الختان . انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، لأحمد مختار عمر ، (٢/ ١٦١٢) .

(٥) سيرة ابن هشام ، (٢/٤٥٠) .

ثالثا: غزوة الطائف[١]:

بعد أن انهزم المشركون في حنين ، فر من بقي منهم إلى الطائف وتحصنوا بها وكانت ذو حصن شديد فلاحقهم النبي صلى الله عليه وسلم وعسكر قريباً من الطائف وفرض الحصار على مدينتهم الطائف الذي استمر بضعاً وعشرين ليلة ويقال سبع عشرة ليلة[٢] وقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وتراموا بالنبل ولكن لم يؤت القتال أكله ، ثم رماهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمنجنيق[٣] الذي أشار به سلمان الفارسي فكان النبي صلى الله عليه وسلم أول من رمى بالمنجنيق[٤] .

كان المغيرة بن شعبة حاضراً هذا المشهد فأرسله النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبو سفيان للتفاوض مع ثقيف فلم تؤت المفاوضات أكلها أيضاً ، ثم حاول المسلمون أن يحدثوا ثغراً في الحصن المنيع فلم يفلحوا لشدة الاستماتة من قبل المشركين في الدفاع عن أنفسهم ومدينتهم ، ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع أعناب ثقيف فقطعت .

كل تلك المحاولات لم تفلح في اقتحام هذا الحصن المنيع فقرر النبي صلى الله عليه وسلم الارتحال فقيل له ادع عليهم يا رسول الله ، فقال: اللهم اهد ثقيفاً وأتِ بهم[٥] .

وقد استجاب الله عز وجل دعوة نبيه عليه الصلاة والسلام فجاءت ثقيف لتعلن إسلامها في السنة التاسعة للهجرة[٦] .

هكذا نرى المغيرة رضي الله عنه كان له دور أساسي في هذا المشهد ، فكان بمثابة مفاوض بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف .

---

(١) وتسمى أيضا حصار الطائف ، راجع القصة بكاملها في : سيرة ابن هشام (٤٧٨/٢) ، مغازي الواقدي (٩٢٢/٣) ، جوامع السيرة ، لابن حزم ، ص١٩٢ . تاريخ الطبري (٨٢/٣) – و الكامل في التايخ ، لابن الأثير ، (١٣٧/٢) .

(٢) انظر: سيرة ابن هشام (٤٨٢/٢) – و الكامل في التاريخ ، لابن الاثير ، (١٣٧/٢) .

(٣) المنجنيق: من آلات الحرب يرمى به الحجارة الثقيلة. انظر: الصحاح ، للجوهري ، (١٤٤٥/٤) .

(٤)انظر: سيرة ابن هشام (٤٨٢/٢) – و الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، (١٣٧/٢) .

(٥) راجع: الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، (١٣٨/٢) .

(٦) راجع: سيرة ابن اسحاق ، (٥٣٩/٢–٥٤٠) – المغازي للواقدي ، (٩٦٢/٣– ٩٦٤) – جوامع السيرة النبوية ، لابن حزم ، ص٢٥٥.

رابعا: هدم اللات[1]:

لما جاء وفد ثقيف ليعلن إسلامه أمام النبي صلى الله عليه وسلم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يبقى لهم الطاغية وهي اللات وأن يعفيهم من الصلاة، وأن لا يكسروا أوثانهم بأيديهم ، فاستجاب النبي صلى الله عليه وسلم للأخيرة ورفض أن يبقى هذا الإله المزعوم – اللات– منتصباً في ثقيف يعبد من دون الله ، وأما الصلاة فرد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا خير في دين لا صلاة فيه[2] .

ثم قفل الوفد راجعاً إلى ثقيف مشهراً إسلامه ، وانتدب النبي صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة وأبا سفيان لهدم الطاغية – اللات – حتى إذا وصلا مع القوم قدم المغيرة أبا سفيان ليقوم بهذه المهمة ولكن أبا سفيان أبى ذلك وقال للمغيرة أدخل أنت على قومك ، فلما دخل المغيرة رضي الله عنه وكان معه بضعة عشر رجلا بدأ بضرب اللات بالمعول وأثناء قيامه بالمهمة الشريفة التي أوكله بها النبي صلى الله عليه وسلم كان قومه يقومون دونه أي بحمايته خشية أن يرمى أو يصاب كما عروة من قبل وقد خرجت نساء ثقيف كاشفات رؤوسهن يبكين على اللات وكذلك العبيد والصبيان والرجال ، فلما انتهى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه من هدم اللات أخذ مالها وحليها وسلمه إلى أبي سفيان[3] .

لقد كان شرف عظيم للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن يشارك في إزاحة ظلام قد خيم على قلوب قومه سنين عديدة وأن يخرجهم من ظلمات من صنعوها بأيديهم – اللات – إلى نور الله عز وجل .

خامسا: غزوة تبوك[4]:

وهي آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد كانت في رجب من العام التاسع للهجرة ، حيث علم النبي صلى الله عليه وسلم أن الروم قد جمعوا جموعهم واستعدوا لمهاجمة بلاد الإسلام وخصوصاً بعد أن أدركت الروم أن المد الإسلامي قادم لا محالة ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بالاستعداد وأخبرهم بالوجهة التي يريد على عكس عادته وذلك لبعد المكان وشدة الزمان وكثرة العدو الذي سيواجهونه فتأهب المسلمون وعزموا أمرهم على ذلك ، وانقسم الناس يومها في شأن المشاركة في المعركة إلى أقسام فالمنافقون أخذوا يثبطون العزائم ويهولون من قوة الروم ويعتذرون عن المشاركة بذريعة شدة الحر

(١) اللات: هي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف . انظر : لسان العرب ، لابن منظور ، (٤٠٠/١) .

(٢) انظر: سيرة ابن هشام ، (٥٤٠/٢) ، تاريخ الطبري ، (٩٩/٣) – البداية والنهاية ، ابن كثير ، (٣٠/٥) .

(٣) انظر: سيرة ابن هشام ، (٥٤١/٢) – مغازي الواقدي ، (٩٧١/٣) – تاريخ الطبري ، (١٠٠/٣) .

(٤) تبوك: بالفتح ثم الضم، وواو ساكنة، وكاف: موضع بين وادي القرى والشام . انظر: معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، (٢/ ١٤) .

والمؤمنون الصادقون كعثمان بن عفان وأبي بكر وعمر قاموا بالإنفاق لجيش المسلمين ، وكذلك النساء أنفقن حليهن لتجهيز الجيش ، وهناك المؤمنون الذين يريدون أن يشاركوا في المعركة ولكن لا يجدون ما يحملون عليه فيذهبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبكون بين يديه يريدون المشاركة في الجهاد فيعتذر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لا يجد ما يحملهم عليه ، ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا وصل تبوك تراجع جيش الروم ونكص على عقبيه دون أي قتال بين الجيشين، ثم قفل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بعد أن أقام في تبوك بضعة عشرة ليلة حقق خلالها انتصاراً سياسياً ألا وهو مصالحة بعض القبائل للنبي صلى الله عليه وسلم ودفعهم الجزية له ، وهذا فيه تأمين للحدود الشمالية لدولة الإسلام[١] .

والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه قد شارك في هذا المشهد فيقول: " كُنّا بَيْنَ الْحِجْرِ وَتَبُوكَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ، وَكَانَ إذَا ذَهَبَ أَبْعَدَ، وَتَبِعْته بِمَاءٍ بَعْدَ الْفَجْرِ، فَأَسْفَرَ النّاسُ بِصَلَاتِهِمْ– وَهِيَ صَلَاةُ الصّبْحِ– حَتّى خافوا الشمس، فقدّموا عَبْدُ الرّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَصَلّى بِهِمْ. فَحَمَلْت مَعَ النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إدَاوَةً فِيهَا مَاءٌ، فَلَمّا فَرَغَ صَبَبْت عَلَيْهِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ. ثُمّ أَرَادَ أَنْ يَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمّ الْجُبّةِ– وَعَلَيْهِ جُبّةٌ رُومِيّةٌ– فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ من تحت الْجُبّةِ فَغَسَلَهُمَا وَمَسَحَ خُفّيْهِ. وَانْتَهَيْنَا إلَى عَبْدِ الرّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَقَدْ رَكَعَ بِالنّاسِ، فَسَبّحَ النّاسُ بِعَبْدِ الرّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حِينَ رَأَوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كَادُوا أَنْ يَفْتَتِنُوا، فَجَعَلَ عَبْدُ الرّحْمَنِ يُرِيدُ أَنْ يَنْكُصَ وَرَاءَهُ، فَأَشَارَ إلَيْهِ النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُثْبُتْ، فَصَلّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ عَبْدِ الرّحْمَنِ رَكْعَةً، فَلَمّا سَلّمَ عَبْدُ الرّحْمَنِ تَوَاثَبَ النّاسُ، وَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي الرّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ثُمّ سَلّمَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْهَا، ثُمّ قَالَ: أَحْسَنْتُمْ إنّهُ لَمْ يُتَوَفّ نَبِيّ حَتّى يَؤُمّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أُمّتِهِ"[٢] .

لقد كان المغيرة بن شعبة رضي الله عنه حارساً أميناً وخادماً مخلصاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) راجع : تاريخ الطبري ، (١٠٠/٣) – البداية والنهاية ، لابن كثير ، (٢/٥) – تاريخ الإسلام ، للذهبي ، (٦٢٧/٢) .

(٢) مغازي الواقدي ، (١٠١١/٣–١٠١٢) – وانظر: صحيح البخاري : كتاب اللباس ، باب لبس جبة الصوف في الغزو ، (١٤٤/٧) ، ح ٥٧٩٩ بنحوه .

وانظر: صحيح مسلم : كتاب الطهارة باب المسح على الناصية والعمامة ، (٢٣٠/١) ، ح ٢٧٤ بنحوه – وانظر: موطأ مالك ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في المسح على الخفين ، ص٣٥ ، ح٤١ بنحوه .

وشهد اليمامة وفتوح الشام وشهد القادسية وولي فتوحا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وشهد فتح نهاوند وهمذان وفتح ميسان و سوق الأهواز[1] .

والحديث عن هذه المعارك والفتوحات مبسوط في كتب التاريخ و بالإمكان الرجوع إليها لمن أراد أن يتوسع في هذا الأمر.

وهكذا يشهد التاريخ بأن الصحابي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قد عاش مجاهداً صنديداً يدافع عن الإسلام في سبيل إعلاء كلمة الله ، فهو بطل من أبطال هذا الدين العظيم، ومغوار من مغاويره، سخر حياته كلها للجهاد في سبيل الله عز وجل .

المطلب الرابع: وفاته:

مات المغيرة بن شعبة رضي الله عنه بالكوفة في شعبان سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وهو يومئذ ابن سبعين[2] .

قلت: وعلى هذا أكثر من ترجم له ويكاد، يكون هناك إجماع على ذلك ، قال ابن حجر : " مات سنة خمسين عند الأكثر "[3] ، وقال الخطيب البغدادي: " المغيرة مات سنة خمسين، أجمع العلماء على ذلك، ولم يختلفوا أن وفاته كانت بالكوفة "[4] .

---

(١) انظر: معجم الصحابة ، للبغوي (٥/ ٤٠٠) – معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، (٥/ ٢٥٨٣) – أسد الغابة ، لابن الأثير ، (٥/ ٢٣٨) – الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (٦/ ١٥٦) .

(٢) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٦/٩٧– ٩٨) – الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر ، (٤/ ١٤٤٦) – تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ،(١/ ٥٥١) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، (٦٠/ ٦٢) – وأسد الغابة ، لابن الأثير ، (٤/ ٤٧٣) – والإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (٦/ ١٥٧) – وسير أعلام النبلاء ، للذهبي (٣/ ٣٢) .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (١٥٧/٦) .

(٤) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٥٤٩/١) .

المبحث الثالث

شيوخه وتلاميذه

المطلب الأول: شيوخه :

صحب المغيرة بن شعبة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم وحدث عنه[١] ، و قد روى أحاديث عن بعض الصحابة منهم أسعد بن زرارة[٢] ، وحزم بن أرقم الانصاري[٣] ، زيد بن أرقم[٤] ، سعيد بن زيد[٥] ، أبو عبيدة بن الجراح[٦] ، عثمان بن أبي العاص[٧] ، وعثمان بن عفان[٨] ، زرارة بن جزي[٩]. رضي الله عنهم أجمعين.

المطلب الثاني: تلاميذه:

من أشهر من روى عنه : أسلم مولى عمر بن الخطاب، والأسود بن هلال ، وبكر بن عبد الله المزني وتميم بن حذلم الضَّبِّي ، وجبير بن حية بن مسعود الثَّقفي ، والحسن البصري ، وحصين بن قبيصة ويقال: ابن عقبة، وابنه حمزة بن المغيرة بن شعبة ، وزرارة بن أوفى الحرشي ، وزياد بن جبير بن حية على خلاف فيه، وزياد بن علاقة ، وسويد بن سرحان ، وأبو وائل شقيق بن سلمة ، وعامر الشعبي وعبدالرحمن بن أبي نعم البجلي ، وعبيد الله بن سعيد والد أبي عون الثقفي ، عبيد بن نضلة الخزاعي عروة بن الزبير وابنه عروة بن المغيرة بن شعبة ، وعطاء الخراساني مرسل، وابنه عقار بن المغيرة بن شعبة وعلقمة بن وائل بن حجر الحضرمي ، وعلي بن ربيعة الوالبي ، وعمرو بن وهب الثقفي وقبيصة

---

(١) معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، (٣٩٨/٥) – الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (٦/ ١٥٦) – تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، (٦٠/ ١٣) – تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ،(٢٨/ ٣٧٠) .

(٢) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٣٠٤/١) ، ح ٨٩٨ .

(٣) إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ، لابن طولون ، ص١٣٢.

(٤) المعجم الكبير ، للطبراني ، (١٦٨/٥) ، ح٤٩٧٤ – والمستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، (٥٤١/١) ، ح١٤١٩.

(٥) مشيخة ابن طهمان ، ص ١٢٤.

(٦) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، (٤٤٨/٢٥) .

(٧) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٤/٩) ، ح ٨٣٣٦.

(٨) التاريخ الكبير ، للبخاري ، (١٦٣/١) – تاريخ دمشق ، لابن عساكر، (١٤٦/٥٤) .

(٩) التمهيد لما في الموطأ من أسانيد ، لابن عبد البر ، (١٢٠/١٢) – مسند الشاميين ، للطبراني ، (٣٣٠/٢) – معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، (١٢٣١/٣) .

ابن ذؤيب ، وقيس بن أبي حازم البَجَلي ، ومسروق بن الأجدع الهمداني ، والمِسْور بن مخرمة والمغيرة ابن عبد الله اليَشْكري ، وميمون بن أبي شبيب الكوفي، ونافع بن جبير بن مطعم والنعمان ابن سعد الأنصاري وهزيل بن شرحبيل ، ووراد كاتب المغيرة بن شعبة ، وأبو إدريس الخولاني، وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن(١) ، وأبو أمامة الباهلي(٢) وقرة المزني(٣) وثابت بن عبيد عباد بن زياد(٤) ، وعمرو بن وهب الثقفي(٥) ، ومحمد بن شهاب الزهري(٦) .

---

(١) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٨/ ٣٧٠،٣٧١) .

(٢) أسد الغابة ، لابن الأثير ،(٤٧٢/٤) .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) تحفة الأشراف ، للمزي ، (٤٧٠/٨) .

(٥) تحفة الأشراف ، للمزي ، (٤٨٨/٨) .

(٦) تحفة الاشراف ، للمزي ، (٤٩١/٨) .

الفصل الثاني

مرويات الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ودراستها

كتاب تحريم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث رقم: (١)

قال الإمام البخاري[١]:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ[٢] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ "[٣] .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بمثله[٤] ، وأحمد مطولاً[٥] ، وابن أبي شيبة مختصراً[٦] ، والطحاوي بمثله[٧] ، والطبراني بنحوه[٨] ، والبيهقي مطولاً[٩] ، جميعهم من طريق علي بن ربيعة عن المغيرة .

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

* أبو نُعَيم: هو الفضل بن دُكَين[١٠] الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم المُلائي مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ٢١٨هـ وقيل ٢١٩هـ وهو من كبار شيوخ البخاري[١١] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ما يكره من النياحة على الميت ، (٢/٨٠) ، ح١٢٩١.

(٢) لينزل منزله من النار، يقال بوأه الله منزلا، أي أسكنه إياه، وتبوأت منزلا، أي اتخذته، والمباءة: المنزل . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (١/ ١٥٩) .

(٣) قال السندي: " من كذب علي متعمدا ، أي قاصدا الكذب علي لغرض من الأغراض لا أنه وقع فيه خطأ أو سهوا .. فليتبوأ مقعده من النار ، أي فليتخذ منزلة منها ثم قيل: إنه دعاء بلفظ الأمر أي بوأه الله ذلك " . انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/١٧،١٦) .

(٤) الشطر الأول من الحديث: مقدمة صحيح مسلم (١/١٠) – الشطر الثاني للحديث: كتاب الجنائز ، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، (٢/٦٤٣) ، ح٩٣٣.

(٥) الحديث بتمامه: مسند أحمد (٣٠/٧١ ، ١٤٢) – وشطره الثاني ، (٣٠/١٧٣) .

(٦) الشطر الأول من الحديث: مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الأدب ، تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء فيه (٥/٢٩٦) ، ح٢٦٢٥٤ – الشطر الثاني: كتاب الجنائز ، النياحة على الميت وما جاء فيه ، (٣/٦٠) ، ح٢٠٩٨.

(٧) الحديث بتمامه: شرح معاني الآثار ، كتاب الكراهة ، باب البكاء على الميت ، (٤/٢٩٥) ، ح ٦٩٧٨ – و شرح مشكل الآثار ، (١/٣٦٨) .

(٨) الحديث بتمامه: المعجم الكبير ، للطبراني، (٢/٤٠٨،٤٠٧) .

(٩) الحديث بتمامه: السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الجنائز ، باب سياق أخبار تدل على أن الميت يعذب بالنياحة عليه ، (٤/١٢٠) ، ح٧١٦٩،ح٧١٧٠.

(١٠) يقال إن دكين اسم كلب كانت حاضنته تفزعه به . انظر : نزهة الألباب في الألقاب ، لابن حجر، (١/ ٢٦٤) .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٤٦ – والجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٧/٦١).

* سعيد بن عبيد الطائي[١]، أبو الهذيل الكوفي، ثقة، من السادسة[٢] .

* علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي[٣]، أبو المغيرة الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة[٤] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢)

قال الإمام مسلم[٥] :

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُغِيرَةُ أَمِيرُ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" .

أولاً: تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث السابق.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني[٦] الكوفي أبو عبد الرحمن، لقبه درة العراق ثقة حافظ فاضل من العاشرة مات سنة ٢٣٤هـ[٧] .

* أبوه: هو عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة مات سنة ١٩٩هـ وله أربع وثمانون[٨] .

* سعيد بن عبيد أبو الهذيل الكوفي، ثقة من السادسة . تقدم في الحديث السابق .

* علي بن ربيعة بن نضلة أبو المغيرة الكوفي، ثقة من كبار الثالثة . تقدم في الحديث السابق .

---

(١) هذه النسبة إلى طيِّئ، واسمه جلهمة بن أدد . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٢١) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ص ٢٣٩- والكاشف ، للذهبي ، (٤٤١/١) .

(٣) بكسر اللام وموحدة إلى والبة بطن من أسد بن خزيمة ومن سعد مناة بن غامد . انظر: لب اللباب في تحريرالأنساب ، للسيوطي ، ص ٢٧٢

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٣٩ – والكاشف ، للذهبي ، (٣٩/٢) .

(٥) مقدمة صحيح مسلم ، باب في التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، (١٠/١) .

(٦) بفتح الهاء وسكون الميم ، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، وهي همدان بن أوسلة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٤١٩) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٩٠.

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٢٧ .

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٣)

قال الإمام مسلم[١] :

وحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: "إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ".

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* علي بن حجر بن إياس السعدي[٢] المروزي[٣]، نزيل بغداد ثم مرو، ثقة حافظ، من صغار التاسعة مات سنة ٢٤٤هـ وقد قارب المائة أو جازها[٤] .

* علي بن مسهر القرشي الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة، مات سنة ١٨٩هـ[٥] .

قلت: تابعه أبو نُعَيم الفضل بن دكين ، كما جاء عند البخاري كما في الحديث رقم (١) .

* محمد بن قيس الأسدي[٦] الوالبي الكوفي، ثقة، من كبار السابعة[٧] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

---

(١) مقدمة صحيح مسلم ، باب في التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، (١/١٠) .

(٢) بفتح السين وسكون العين ، هذه النسبة إلى سعد يعنى من بنى عبد شمس . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ١٤٣) .

(٣) بفتح الميم ، هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان» ، وإنما قيل له «الشاه جان» يعنى الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم. انظر : الأنساب، للسمعاني ، (١٢/ ٢٠٧) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٩٩.

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٠٥ – والكاشف ، للذهبي (٢/٤٧).

(٦) الأسدي بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة – هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير (١/ ٥٢).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٠٣ – والكاشف ، للذهبي ، (٢/٢١٢) .

الحديث رقم: (٤)

قال الإمام مسلم[١]:

الْأَثَرُ الْمَشْهُورُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ[٢] " .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَيْضًا، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي بنحوه[٣] ، وابن الجعد بمثله[٤] ، وابن أبي شيبة بمثله[٥] ، وأحمد بنحوه[٦] وهَنَّاد بن السري بنحوه[٧] ، والترمذي بمثله[٨] ، والطحاوي بمثله[٩] ، والخرائطي بمثله[١٠] والطبراني بنحوه[١١] ، وأبو نعيم بنحوه[١٢] .

---

(١) مقدمة صحيح مسلم ، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين ، (٨/١)

(٢) قال النووي: " ضبطناه يرى بضم الياء والكاذبين بكسر الباء وفتح النون على الجمع وهذا هو المشهور في اللفظتين قال القاضي عياض الرواية فيه عندنا الكاذبين على الجمع ورواه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه المستخرج على صحيح مسلم في حديث سمرة الكاذبين بفتح الباء وكسر النون على التثنية واحتج به على أن الراوى له يشارك البادئ بهذا الكذب ثم رواه أبو نعيم من رواية المغيرة الكاذبين أو الكاذبين على الشك في التثنية والجمع وذكر بعض الأئمة جواز فتح الياء من يرى وهو ظاهر حسن فأما من ضم الياء فمعناه يظن وأما من فتحها فظاهر، ومعناه وهو يعلم ويجوز أن يكون بمعنى يظن أيضاً فقد حكي رأى بمعنى ظن وقيد بذلك لأنه لا يأثم إلا بروايته ما يعلمه أو يظنه كذبا أما ما لا يعلمه ولا يظنه فلا إثم عليه في روايته وإن ظنه غيره كذبا أو علمه وأما فقه الحديث فظاهر ففيه تغليظ الكذب والتعرض له، وأن من غلب على ظنه كذب ما يرويه فرواه كان كاذباً وكيف لا يكون كاذباً وهو مخبر بما لم يكن " . شرح النووي على مسلم ، (١/ ٦٤) .

(٣) مسند أبي داود الطيالسي ، ما أسند عن المغيرة بن شعبة ، (٦٩/٢) ، ح٧٢٥.

(٤) مسند ابن الجعد ، ص٩٣.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الأدب ، باب ما ذكر من علامة النفاق ، (٢٣٧/٥) ، ح ٢٥٦١٤.

(٦) مسند أحمد ، (١٢١/٣٠ ، ١٥٠ ، ١٧٤) ، ح١٨١٨٤ ، ح١٨٢١١ ، ح١٨٢٤٠ .

(٧) الزهد ، لابن السري ، باب الصدق والكذب ، (٦٣٧/٢) .

(٨) سنن الترمذي ، كتاب العلم ، باب ما جاء فيمن روى حديثاً وهو يرى انه كذب ، (٣٦/٥) ، ح٢٦٦٢.

(٩) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي ، (٣٧٣/١) .

(١٠) مساوئ الأخلاق ، للخرائطي ، باب ما جاء في الكذب وقبح ما أتى به أهله ، ص٨٠، ، ح١٥٩.

(١١) المعجم الكبير (٤٢٢/٢٠ ، ٤٢٣) ، ح١٠٢٠ ، ح١٠٢١ ، ح١٠٢٢ .

(١٢) حلية الأولياء ، لأبي نعيم (٣٧٨/٤) .

وابن أبي الدنيا بمثله(١)، والخطيب البغدادي بنحوه(٢)، جمعيهم من طريق حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه مسلم(٣) ، والترمذي بمثله(٤) ، والطحاوي بمثله(٥) ، وابن ماجه بمثله(٦) جميعهم من طريق شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سمرة بن جندب بمثله وكذلك في الباب عند الترمذي من طريق شعبة بمثله (٧) ، والطحاوي بمثله(٨) وابن ماجه بنحوه(٩) من طريق الأعمش كلاهما عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي(١٠) الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة العبسي(١١) الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة مات سنة ٢٣٥هـ(١٢) .

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي(١٣)، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة مات سنة ١٩٧هـ وله سبعون سنة(١٤) .

---

(١) الصمت وآداب اللسان ، لابن أبي الدنيا ، باب ذم الكذب ، ص٢٥٦.

(٢) الجامع لأخلاق الرواي وآداب السامع ، للخطيب البغدادي ، (٢/٩٨) ، ح١٢٨٧.

(٣) مقدمة صحيح مسلم ، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين ، (١/٨) .

(٤) سنن الترمذي ، كتاب العلم ، باب ما جاء فيمن روى حديثا وهو يرى انه كذب ، (٥/٣٦) ، ح٢٦٦٢.

(٥) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي ، (١/٣٧٣) .

(٦) سنن ابن ماجه ، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم ، باب من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا وهو يرى أنه كذب ، (١/١٥) ،ح٣٩.

(٧) سنن الترمذي ، كتاب العلم ، باب ما جاء فيمن روى حديثا وهو يرى انه كذب ، (٥/٣٦) ، ح٢٦٦٢.

(٨) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي ، (١/٣٧٣) .

(٩) سنن ابن ماجه ، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم ، باب من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا وهو يرى أنه كذب ، (١/١٤) ، ح٣٨.

(١٠) بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحجاج بن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها واسط لأنها في وسط العراقين: البصرة والكوفة، وهي واسطتها . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٢٥٨) .

(١١) بفتح العين وسكون الباء ، هذه النسبة إلى عبس بن بغيض. وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة . انظر: الأنساب للسمعاني ، (٩/١٩٩–٢٠٠).

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٢٠ .

(١٣) بضم الراء وتخفيف الواو ، فهو منسوب إلى بنى رؤاس وهو الحارث بن كلاب . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ١٨٠) .

(١٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٨١.

* شعبة: هو ابن الحجاج بن الورد العَتَكِي[١] مولاهم، أبو بِسطام الواسطي، ثم البصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً من السابعة مات سنة ١٦٠هـ[٢] .

قلت: ذكر بعض الأئمة كالعجلي[٣] ، والذهبي[٤] أن شعبة كان يخطئ قليلاً في الأسماء ، وقد أجاب أبو داود عن ذلك بقوله: " وشعبة يخطئ فيما لا يضره ولا يعاب عليه، يعني: في الأسماء"[٥].

* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري[٦]، أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس مات سنة ١٦١هـ وله أربع وستون[٧] .

قلت: وتدليسه لا يضر ، لأن ابن حجر قد أورده في المرتبة الثانية في المدلسين[٨] .

* حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال هند بن دينار أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات سنة ١١٩هـ[٩].

قلت: أما بالنسبة لإرساله فقد ثبت سماعه من ميمون بن أبي شبيب[١٠] ، وأما بالنسبة لتدليسه فقد أورده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين[١١] وهم الذين يقبل حديثهم عند تصريحهم بالسماع[١٢] وهذا ما وقع من حبيب بن أبي ثابت حيث أنه صرح بالسماع من ميمون بن أبي شبيب كما عند أبي داود الطيالسي[١٣] .

---

(١) بفتح العين والتاء وكسر الكاف، هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد، وهو عتيك بن النضر . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٢٢٧) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٦٦ .

(٣) معرفة الثقات ، للعجلي ، ص٢٢٠ .

(٤) الكاشف ، للذهبي ، (٤٨٥/١) .

(٥) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٩٤/١٢) .

(٦) بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى ثور تميم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ١٥٢) .

(٧) تقريب النهذيب ، لابن حجر ، ص٢٤٤.

(٨) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٣٢.

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٥٠ – والكاشف ، للذهبي ، (٣٠٧/١) .

(١٠) انظر : مسند أبي داود الطيالسي ، (٦٩/٢) ، ح٧٢٥.

(١١) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٣٧.

(١٢) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص١٣ .

(١٣) مسند أبي داود الطيالسي ، (٦٩/٢) ، ح٧٢٥.

* ميمون بن أبي شبيب الربعي[١]، أبو نصر الكوفي، من الثالثة مات ٨٣هـ[٢] .

قال ابن المديني: خفي علينا أمره[٣] ، وقال أبو حاتم صالح الحديث[٤] ، وقال عمرو بن علي: كان من أهل الخير وكان يحدث عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندنا في شيء منه يقول: سمعت، ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد روي عنه[٥] وذكره ابن حبان في الثقات[٦] وقال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال[٧] ، وقال الذهبي:صدوق[٨] وضعفه ابن معين[٩] .

قلت: هو صدوق كثير الإرسال ، ذكره ابن أبي حاتم في المراسيل[١٠] ، وقد اختلف في سماعه من عائشة رضي الله عنها ، حيث إن أبا داود ينفي إدراك المغيرة لعائشة وقد ذكر ذلك بعد ذكره لحديث "أنزلوا الناس منازلهم " والذي يرويه ميمون عن عائشة[١١] ، ومن نفى إدراك ميمون لعائشة فقد نفى إدراكه للمغيرة حيث إن عائشة قد توفيت سنة ٥٨هـ[١٢] أي بعد المغيرة بثمان سنين ، وفي ذلك يقول شعيب الأرنؤوط: " قال أبو داود: لم يدرك عائشة. قلنا: فيكون إدراكه للمغيرة أبعد "[١٣] . ولكن ابن الصلاح قد تعقب أبا داود فقال: " وفيما قاله أبو داود توقف ونظر فإنه كوفي متقدم قد أدرك المغيرة ابن شعبة ومات المغيرة قبل عائشة رضي الله عنها وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كافٍ في ثبوت الإدراك فلو ورد عن ميمون هذا أنه قال لم ألق عائشة أو نحو هذا لاستقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه

---

(١) بفتح الراء والباء ، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ٧٦) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٥٦ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٠٦/٢٩) .

(٣) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٠٧/٢٩) .

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢٣٤/٨) .

(٥) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٠٧/٢٩) .

(٦) الثقات ، (٤١٦/٥) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٥٦.

(٨) الكاشف ، للذهبي (٣١١/٢) .

(٩) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٨٩/١٠) .

(١٠) المراسيل ، لابن أبي حاتم ، ص٢١٤ .

(١١) سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في تنزيل الناس منازلهم ، (٤/ ٢٦١) ، ح٤٨٤٢ .

(١٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (٢٣٥/٨) .

(١٣) انظر: مسند أحمد ، (١٢٢/٣٠) ، ح١٨١٨٤ . بتحقيق شعيب الأرنؤوط وغيره .

وهيهات ذلك والله أعلم "[١] ، وعليه فقد أثبت ابن الصلاح إدراك ميمون للمغيرة رضي الله عنه ويحتمل سماعه منه .

وقد ذكره حماد الأنصاري في كتابه التدليس والمدلسون فقال: " قال البرهان لم أر أحداً من الحفاظ وصفه بالتدليس غير أني رأيت بخط بعض فضلاء الحنفية الفقهاء حاشية في أوائل صحيح مسلم قال قيل ميمون بن أبي شبيب يدلس وقد روى عن المغيرة بالعنعنة فلا تقبل روايته ، قلنا مسلم إنما رواه عنه استشهاداً بعد أن رواه من حديث ابن أبي ليلى عن سمرة "[٢] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

اختلف العلماء في حكمهم على الحديث بهذا الإسناد تبعاً لحكمهم على سماع ميمون بن أبي شبيب من المغيرة رضي الله عنه .

فهناك من حكم عليه بالضعف لعلة الانقطاع بين ميمون بن أبي شبيب والمغيرة رضي الله عنه وأن الإمام مسلماً قد رواه بهذا الإسناد من باب الاستشهاد بعد روايته له بإسناد آخر أصح منه وذهب إلى ذلك الأبناسي فقال: " مسلم إنما رواه عنه استشهاداً بعد أن رواه من حديث ابن أبي ليلى وحكم عليه مسلم بأنه مشهور والمشهور قد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفاً "[٣] ، والعراقي حيث يقول: " ولم أر أحداً صرح بسماعه من المغيرة "[٤] .

وقد ذهب جماعة من الأئمة إلى تصحيح الحديث بهذا الإسناد كالترمذي في سننه ، حيث أردف حكمه على الحديث بقوله: " هذا حديث حسن صحيح "[٥] ، وكذلك تبعه ابن الصلاح[٦] على اعتبار أن ميمون بن أبي شبيب قد أدرك المغيرة ، وكذلك صححه الألباني بشواهده في صحيح الجامع الصغير[٧] .

---

(١) صيانة صحيح مسلم ، لابن الصلاح ، ص٨٤ .

(٢) التدليس والمدلسون ، لحماد الأنصاري ، (٩٨/٧) .

(٣) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، للأبناسي ، (٥٣٨/٢)

(٤) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، ص٣٢٩ .

(٥) سنن الترمذي ، كتاب العلم ، باب ما جاء فيمن روى حديثا وهو يرى أنه كذب ، (٣٦/٥) ، ح٢٦٦٢.

(٦) صيانة صحيح مسلم ، لابن الصلاح ، ص٨٤ .

(٧) انظر: صحيح الجامع الصغير وزياداته ، للألباني ، (١٠٦٦/٢) .

وعلى اعتبار أن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من المغيرة رضي الله عنه ، فهناك شواهد تقويه وبأسانيد صحيحة ، فقد روى هذا الحديث علي[١] وسمرة بن جندب[٢] رضي الله عنهما ، وعلى هذا أميل إلى صحة الحديث .

الحديث رقم: (٥)

قال الإمام الترمذي[٣] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِينَ"[٤] .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن بشار بن عثمان العبدي[٥] البصري، أبو بكر، بُندار[٦] ، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ وله بضع وثمانون سنة[٧] .

وقد لينه ابن معين فكان لا يعبأ به ويتضعفه[٨] ، وقال الفلاس عنه: يكذب فيما يروي عن يحيى[٩] يعني القطان .

(١) سنن ابن ماجه ، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم ، باب من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا وهو يرى أنه كذب ، (١٤/١) ، ح٣٨ .

(٢) مقدمة صحيح مسلم ، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين ، (٨/١) .

(٣) سنن الترمذي ، كتاب العلم ، باب ما جاء فيمن روى حديثا وهو يرى أنه كذب ، (٣٦/٥) ، ح٢٦٦٢.

(٤) وقال الترمذي: " سألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن (الدارمي) ، عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " من حدث عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين " قلت له: من روى حديثاً وهو يعلم أن إسناده خطأ أيخاف أن يكون قد دخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ أو إذا روى الناس حديثاً مرسلا فأسنده بعضهم أو قلب إسناده يكون قد دخل في هذا الحديث؟ فقال: " لا، إنما معنى هذا الحديث إذا روى الرجل حديثا ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أصل فحدث به فأخاف أن يكون قد دخل في هذا الحديث " انظر: سنن الترمذي ، (٣٦/٥) .

(٥) بفتح العين وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار. انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ١٩٠) .

(٦) قيل له بندار لأنه كان بندارا في الحديث، والبندار: الحافظ . انظر: تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٤/ ٥١١).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٦٩ – وهدي الساري مقدمة فتح الباري ، لابن حجر ، ص٤٣٧ – والكاشف ، للذهبي ، (١٥٩/٢) .

(٨) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٤٥٨/٢) .

(٩) المصدر نفسه.

وكان القواريري لا يرضاه وقال: كان صاحب حمام[١] ، وقال أبو داود: لولا سلامة في بندار لترك حديثه[٢] .

قلت: هو ثقة ، وأما قول ابن معين فيه فلا يجرحه ، قال أبو الفتح الأزدي: "وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه ، وما رأيت أحدا يذكره إلا بخير وصدق "[٣] . وأما قول الفلاس فيه فقد رده ابن حجر بقوله: " وضعفه عمرو بن علي الفلاس ولم يذكر سبب ذلك فما عرجوا على تجريحه "[٤] . وأما قول أبي داود فقد فسره ابن حجر بقوله: " يعني أنه كانت فيه سلامة فكان إذا سها أو غلط يحمل ذلك على أنه لم يتعمد وقد احتج به الجماعة "[٥] .

* عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري[٦] مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه، من التاسعة مات سنة ١٩٨هـ وهو ابن ثلاث وسبعين سنة[٧].

* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس . تقدم في الحديث السابق .

* حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى، ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة . تقدم في الحديث السابق .

* ميمون بن أبي شبيب الربعي، أبو نصر الكوفي صدوق كثير الإرسال من الثالثة . تقدم في الحديث السابق .

وقد ذكرت سابقاً الاختلاف في سماعه من المغيرة رضي الله عنه .

---

(١) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٧٢/٩) .

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود ، ص٣٦٨.

(٣) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٤٥٨/٢) .

(٤) مقدمة فتح الباري لابن حجر ، ص٤٣٧ .

(٥) المصدرنفسه .

(٦) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء ، هذه النسبة إلى بنى العنبر، وتخفف فيقال لهم «بلعنبر» وهم جماعة من بنى تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٣٨٢) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٥١ – والكاشف ، للذهبي ، (٦٤٥/١) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات ، عدا ميمون بن أبي شبيب صدوق كثير الإرسال ، وهو متكلم في سماعه من المغيرة رضي الله عنه وغيره من الصحابة ، وقد أعل بعض الأئمة الحديث بهذا الإسناد بالانقطاع بين ميمون بن أبي شبيب والمغيرة رضي الله عنه ، وقد حكم الترمذي على الحديث بهذا الإسناد فقال: " هذا حديث حسن صحيح "[(١)] ، والحديث له شواهد تقويه كما بينت سابقاً .

الحديث رقم: (٦)

قال الإمام ابن ماجه[(٢)] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ".

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة تقدم في الحديث رقم (٤) .

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة تقدم في الحديث رقم (٤) .

* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد، إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى، ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب العلم ، باب ما جاء فيمن روى حديثا وهو يرى أنه كذب ، (٣٦/٥) ، ح٢٦٦٢.

(٢) سنن ابن ماجه ، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم ، باب من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا وهو يرى أنه كذب ، (١٥/١) ، ح٤١ .

* ميمون بن أبي شبيب الربعي، أبو نصر الكوفي صدوق كثير الإرسال من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

وقد ذكرت سابقاً الاختلاف في سماعه من المغيرة رضي الله عنه .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات ، عدا ميمون بن أبي شبيب صدوق كثير الإرسال ، وهو متكلم في سماعه من المغيرة رضي الله عنه وغيره من الصحابة ، والحديث له شواهد تقويه كما بينت سابقاً .

الحديث رقم: (٧)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: قَرَظَةُ بْنُ كَعْبٍ ، فَنِيحَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ النَّوْحِ فِي الْإِسْلَامِ؟ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ أَلَا، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" ، أَلَا وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ، عُذِّبَ بِمَا يُنَاحُ بِهِ عَلَيْهِ" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه ، انظر الحديث رقم (١) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* قرّان بن تمام الأسدي الكوفي، نزيل بغداد، من الثامنة مات سنة ١٨١هـ[٢] .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/٧١) ، ح١٨١٤٠ .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٥٤ .

وثقه ابن معين[١] ومرة قال: لا بأس به[٢] ، وأحمد[٣] ومرة قال: ليس به بأس[٤] والدارقطني[٥] وذكره ابن حبان في الثقات[٦] ومرة ذكره في أتباع التابعين وقال يخطئ[٧] .

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[٨] ، وقال أبو حاتم: شيخ لين[٩] ، ، وقال ابن سعد: كانت عنده أحاديث منهم من يستضعفه[١٠] .

قلت: هو صدوق ربما أخطأ ، كما نعته ابن حجر .

* سعيد بن عبيد الطائي أبو الهذيل الكوفي ثقة من السادسة . تقدم في الحديث رقم (١) .

* علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي أبو المغيرة الكوفي ثقة من كبار الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا قران بن تمام صدوق ربما أخطأ ، وقد تابعه أبو نُعَيم الفضل بن دكين كما عند البخاري[١١] ، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (٨)

قال الإمام أحمد[١٢] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ: شَهِدْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ خَرَجَ يَوْمًا، فَرَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ هَذَا النَّوْحِ فِي الْإِسْلَامِ. وَكَانَ مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَنِيحَ عَلَيْهِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ، (٥١/٤) .

(٢) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٤٩١/١٤) .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ، ص٣٦٧.

(٥) سؤالات البرقاني للدارقطني ، ص٨٠ .

(٦) الثقات ، (٣٤٦/٧) .

(٧) الثقات ، (٢٣/٩) .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، (٤٥٤/١) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٥٤ – و الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٤٤/٧) .

(١٠) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٣٦٨/٦) .

(١١) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ما يكره من النياحة على الميت ، (٨٠/٢) ، ح١٢٩١.

(١٢) مسند أحمد ، (١٤٢/٣٠) ، ح١٨٢٠٢ .

كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ "سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِنَّهُ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ، يُعَذَّبْ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ "

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه ، انظر الحديث رقم (١) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي[١]، أبو سعيد القطان[٢] البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ١٩٨هـ، وله ثمان وسبعون[٣] .

* سعيد بن عبيد الطائي أبو الهذيل الكوفي ثقة من السادسة . تقدم في الحديث رقم (١) .

* علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي أبو المغيرة الكوفي ثقة من كبار الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات . وصححه شعيب الأرنؤوط .

الحديث رقم: (٩)

قال الإمام أحمد[٤] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَبَهْزٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: قَالَ سَمِعْتُ مَيْمُونَ بْنَ أَبِي شَبِيبٍ، يُحَدِّثُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَذَّابِينَ" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٤) .

---

(١) بفتح التاء ، هذه النسبة الى تميم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٧٦) .

(٢) بفتح القاف وتشديد الطاء ،هذه النسبة إلى بيع القطن . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٤٤٩) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٩١ .

(٤) مسند أحمد ، (٣٠/١٢١) ، ح١٨١٨٤.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن جعفر الهذلي[١] البصري، المعروف بغندر[٢]، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة[٣]، من التاسعة مات ١٩٣هـ[٤] .

قلت: قد تابعه بهز بن أسد وهو ثقة ، كما أن محمد بن جعفر يروي الحديث عن شعبة ، وقد جالسه نحو ما يقرب من عشرين سنة[٥] ، ويقول فيه البيهقي: " وهو الحكم في حديث شعبة "[٦] .

* بهز بن أسد العمي[٧]، أبو الأسود البصري، ثقة ثبت، من التاسعة مات بعد ٢٠٠هـ وقيل قبلها[٨] .

* شعبة: هو ابن الحجاج، أبو بسطام، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابدا، من السابعة . تقدم في الحديث رقم(٤) .

* حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى، ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* ميمون بن أبي شبيب الربعي أبو نصر الكوفي صدوق كثير الإرسال، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

وقد ذكرت سابقاً الاختلاف في سماعه من المغيرة رضي الله عنه .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات ، عدا ميمون بن أبي شبيب صدوق كثير الإرسال ، وهو متكلم في سماعه من المغيرة رضي الله عنه وغيره من الصحابة ، وقد أعل بعض الأئمة الحديث بهذا الإسناد بالانقطاع

---

(١) بضم الهاء وفتح الذال ، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٣٩١) .

(٢) إنما سمى غندرا ابن جريج في ذلك اليوم فكان يكثر الشغب عليه فقال: اسكت يا غندر. وأهل الحجاز يسمون المشغب غندرا . انظر: تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٥/ ٨) .

(٣) رجل غفل: لم يجرب الأمور. انظر : مجمل اللغة ، لابن فارس (٦٨٣/١).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٧٢ .

(٥) انظر: التاريخ الكبير ، للبخاري ، (٥٧/١) .

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب الأشربة والحد فيها ، باب الدابة تنفح برجلها ، (٥٩٦/٨) ، ح١٧٦٩١ .

(٧) فتح العين وتشديد الميم، هذه النسبة إلى العم، وهو بطن من تميم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٣٧٨) .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٢٨ .

بين ميمون بن أبي شبيب والمغيرة رضي الله عنه ، وقد حكم الترمذي على الحديث بهذا الإسناد فقال: " هذا حديث حسن صحيح "[١] .

الحديث رقم: (١٠)

قال الإمام أحمد[٢] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَشُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَذَّابِينَ ".

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة تقدم في الحديث رقم (٤) .

* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* شعبة: هو ابن الحجاج أبو بسطام ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً من السابعة . تقدم في الحديث رقم(٤) .

* حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* ميمون بن أبي شبيب الربعي، أبو نصر الكوفي، صدوق كثير الإرسال، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

وقد ذكرت سابقاً الاختلاف في سماعه من المغيرة رضي الله عنه .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب العلم ، باب ما جاء فيمن روى حديثا وهو يرى أنه كذب ، (٣٦/٥) ، ح٢٦٦٢.

(٢) مسند أحمد ،(١٥٠/٣٠) ، ح١٨٢١١.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات ، عدا ميمون بن أبي شبيب صدوق كثير الإرسال ، وهو متكلم في سماعه من المغيرة رضي الله عنه وغيره من الصحابة ، والحديث له شواهد تقويه كما بينت سابقا .

الحديث رقم: (١١)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ" ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: "فَهُوَ أَحَدُ الْكَذَّابِينَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة تقدم في الحديث رقم (٤) .

* عبد الرحمن: هو ابن مهدي بن حسان، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٥) .

كلاهما عن:

* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* حبيب: هو ابن أبي ثابت أبو يحيى ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* ميمون بن أبي شبيب الربعي أبو نصر الكوفي صدوق كثير الإرسال من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

---

(١) مسند أحمد ، (١٧٤/٣٠) ، ح١٨٢٤٠.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناده حسن ، رجاله ثقات ، عدا ميمون بن أبي شبيب صدوق كثير الإرسال ، وهو متكلم في سماعه من المغيرة رضي الله عنه وغيره من الصحابة ، والحديث له شواهد تقويه كما بينت سابقا .

الحديث رقم: (١٢)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ قَالَ: " فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ ".

*** سبق تخريجه ودراسة إسناده . انظر الحديث رقم (٩) .**

---

(١) مسند أحمد ، (١٧٥/٣٠) ، ح١٨٢٤١.

كتاب الإيمان

باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها

الحديث رقم: (١٣)

قال الإمام مسلم[١] :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، وَابْنِ أَبْجَرَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ رِوَايَةً – إِنْ شَاءَ اللهُ – ح ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ ابْنُ طَرِيفٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ، يُخْبِرُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ ، وَابْنُ أَبْجَرَ سَمِعَا الشَّعْبِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، يُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ سُفْيَانُ: رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا، أُرَاهُ ابْنَ أَبْجَرَ قَالَ:"سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ ، مَا أَدْنَى[٢] أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ[٣] ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ رَضِيتُ رَبِّ فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ قَالَ رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً؟ قَالَ:أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ[٤] غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ[٥] " ، قَالَ: وَمِصْدَاقُهُ[٦] فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ}[السجدة: ١٧] الْآيَةَ.

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، (١٧٦/١) ، ح١٨٩.

(٢) أي أقلهم مرتبة . انظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، للمباركفوري ، (٢٣٩/٧) .

(٣) قال القاضي هو ما أخذوه من كرامة مولاهم وحصلوه أو يكون معناه قصدوا منازلهم . انظر: شرح النووي على مسلم (٣/ ٤٦) .

(٤) أردتُ بضم التاء ومعناه اخترت واصطفيت . انظر: شرح النووي على مسلم (٣/ ٤٦) .

(٥) وأما غرست كرامتهم بيدي إلى آخره فمعناه اصطفيتهم وتوليتهم فلا يتطرق إلى كرامتهم تغيير وفي آخر الكلام حذف اختصر للعلم به تقديره ولم يخطر على قلب بشر ما أكرمتهم به . انظر: المصدر السابق .

(٦) بكسر الميم ومعناه دليله وما يصدقه . انظر: المصدر السابق .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الحميدي[١] ، والترمذي[٢] ، وابن خزيمة[٣] ، وأبو عوانة[٤] ، وابن حبان[٥] ، والطبراني بنحوه[٦] وأبو الشيخ الأصبهاني [٧] ، وابن منده [٨] ، وأبو نُعَيم [٩] ، والبيهقي [١٠] ، جميعهم من طريق مطرف ابن طريف وعبد الملك بن أبجر عن الشعبي عن المغيرة رضي الله عنه به بنحوه .

وأخرجه ابن المبارك عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن المغيرة بمعناه[١١] ، وابن أبي شيبة من طريق مجالد بمعناه[١٢] ، وأبو نعيم من طريق مجالد مختصرا[١٣] .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* سعيد بن عمرو بن سهل الكِنْدي[١٤] الأَشْعثي[١٥]، أبو عثمان الكوفي، ثقة من العاشرة مات سنة ٢٣٠هـ[١٦].

* محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني[١٧]، الحافظ أبو عبد الله نزيل مكة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ[١٨].

---

(١) مسند الحميدي ، (٢٤/٢) ، ح٧٧٩ .

(٢) سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب من سورة السجدة ، (٣٤٧/٥) ، ح٣١٩٨.

(٣) التوحيد ، لابن خزيمة ، (١٦٤/١) .

(٤) مستخرج أبي عوانة ، (١١٨/١) ، ح٣٥٣ .

(٥) صحيح ابن حبان ، كتاب التاريخ ، باب بدء الخلق ، (٩٩/١٤) ، ح٦٢١٦ .

(٦) المعجم الكبير ، للطبراني ، (١٧٥/٣) ، ح٢٧٨٤ .

(٧) العظمة ، لأبي الشيخ الأصبهاني ، (١١٢١/٣) .

(٨) الإيمان ، لابن منده ، (٨٢٠/٢) .

(٩) حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، (٨٦/٥) .

(١٠) الأسماء والصفات ، للبيهقي ، (١٢٣/٢) .

(١١) الزهد والرقائق ، لابن المبارك ، (٦٦/٢) .

(١٢) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الجنة ، باب ما ذكر في وما فيها مما أعد لأهلها ، (٣٧/٧) ، ح٣٤٠١٨ .

(١٣) صفة الجنة ، لأبي نعيم ، (١٤٥/١) .

(١٤) بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١١/ ١٦١).

(١٥) هذه النسبة الى الأشعث بفتح الألف وسكون الشين . الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٢٦٥) .

(١٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٣٩.

(١٧) بفتح العين والدال ، نسبة إلى بلدة من بلاد اليمن يقال لها عدن . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٢٤٩) .

(١٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥١٣ .

قال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً وكان به غفلة ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة وهو صدوق[١] وقال ابن حجر: صدوق[٢] وقد ذكره ابن حبان في الثقات[٣] وقال الذهبي: الحافظ[٤].

قلت: هو صدوق وقد توبع له من قبل سعيد بن عمرو الأشعثي و بشر بن الحكم في نفس هذا الحديث.

* بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي[٥] النيسابوري[٦] أبو عبد الرحمن ثقة زاهد فقيه من العاشرة مات سنة ٢٣٧هـ[٧] .

ثلاثتهم عن:

* سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي[٨] أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة مات في رجب سنة ١٩٨هـ وله إحدى وتسعون سنة[٩] .

قلت: أما بالنسبة لتدليسه فلا يضر، فقد أورده ابن حجر في المرتبة الثانية في المدلسين وهي المرتبة التي يحتج بحديث أصحابها لإمامتهم في الحديث وقلة تدليسهم في جنب ما روى أو تدليسهم عن ثقات[١٠] .

* مطرف بن طريف الكوفي، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن، ثقة فاضل، من صغار السادسة، مات سنة ١٤١هـ أو بعد ذلك[١١].

* عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أَبْجَر الكوفي، ثقة عابد، من السادسة[١٢] .

---

(١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٩/١٢٤) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٣٩.

(٣) الثقات ، (٩/٩٨) .

(٤) الكاشف ، للذهبي ، (٢/٢٣٠) .

(٥) بفتح العين وسكون الباء ، هذه النسبة إلى عبد القيس . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ١٩٠) .

(٦) بفتح النون وسكون الياء ، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٢٣٤) . وهي تقع في إيران الآن .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٢٣.

(٨) بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بنى هلال ، وهي قبيلة نزلت الكوفة . الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٤٤٠) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٤٥.

(١٠) انظر: طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص١٣.

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٣٤ .

(١٢) تقريب التتهذيب ، لابن حجر ، ص٣٦٣ .

* عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات سنة ١٠٣هـ أو ١٠٤هـ وله نحو من ثمانين[١] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات سوى محمد بن يحيى العدني أبي عمر صدوق وبذلك يكون الحديث حسن الإسناد، وقد تابعه سعيد بن عمرو الأشعثي و بشر بن الحكم وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (١٤)

قال الإمام الترمذي[٢] :

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ، وَعَبْدِ المَلِكِ وَهُوَ ابْنُ أَبْجَرَ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، عَلَى المِنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ أَيُّ أَهْلِ الجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟ قَالَ: رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَمَا يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الجَنَّةَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَدْخُلُ وَقَدْ نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ. قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ، فَيَقُولُ: قَدْ رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ " ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ المُغِيرَةِ "وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَالمَرْفُوعُ أَصَحُّ" .

*** سبق تخريجه ودراسة إسناده في الحديث السابق .**

الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات سوى محمد بن يحيى العدني أبي عمر صدوق تابعه سعيد بن عمرو الأشعثي و بشر بن الحكم كما في الحديث السابق وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره . وقد أردف الترمذي حكمه على الحديث فقال: " هذا حديث حسن صحيح".

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٨٧- والكاشف ، للذهبي ، (٥٢٢/١) .

(٢) سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب من سورة السجدة ، (٣٤٧/٥) ، ح٣١٩٨.

كتاب الطهارة

باب الرجل يوضئ صاحبه

الحديث رقم: (١٥)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: "يَا مُغِيرَةُ خُذِ الإِدَاوَةَ[٢] "، فَأَخَذْتُهَا، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَارَى[٣] عَنِّي، فَقَضَى حَاجَتَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ[٤] شَأْمِيَّةٌ[٥] ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ[٦] ثُمَّ صَلَّى".

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم من عدة طرق بنحوه[٧] ، ومالك في الموطأ مطولاً من طريق عباد بن زياد وقال من ولد المغيرة بن شعبة[٨] وقد وهم في ذلك ، وأبو يوسف في الآثار بنحوه[٩] ، ومحمد بن الحسن في الآثار بنحوه[١٠] ، وأبو داود الطيالسي في مسنده من طريق بكر بن عبد الله المزني عن المغيرة بمعناه[١١]

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الجبة الشامية ، (٨١/١) ، ح٣٦٣.

(٢) الإداوة بالكسر: إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها، وجمعها أداوى . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (٣٣/١) .

(٣) توارى: أي استتر. انظر: المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده المرسي ، (٣٥٠/١٠) .

(٤) ثوب للرجل واسع الكمين مفتوح الأمام يلبس عادة فوق ثوب آخر. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. أحمد عمر، (١/ ٣٤٠) .

(٥) شأم: الشأم: أرض. انظر: مجمل اللغة ، لابن فارس ، ص٥١٩ .

(٦) الخف: ما يستر القدم مع الكعب من شعر أو لبد أو جلد رقيق ونحوها . انظر: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، للقاضي عبد النبي نكرى ، (٢/ ٦٢) .

(٧) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٢٢٩/١) ، ح٢٧٤.

(٨) موطأ مالك ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في المسح على الخفين ، ص٤١ .

(٩) الآثار ، لأبي يوسف ، ص١٥ .

(١٠) الآثار ، لمحمد بن الحسن ، (١٧/١) ، ح١١ .

(١١) مسند أبي داود الطيالسي ، (٧٠/٢) ، ح٧٢٦ .

وعبد الرزاق في مصنفه من طريق حمزة بن المغيرة عن أبيه بنحوه[١]، ومن طريق عروة بن المغيرة عن أبيه مطولاً[٢] .

والحميدي في مسنده من طريق حمزة بن المغيرة عن أبيه بنحوه[٣] ومن طريق عروة بن المغيرة عن أبيه بمعناه[٤] ، وابن الجعد في مسنده من طريق عروة بن المغيرة عن أبيه بنحوه[٥]، وابن أبي شيبة في مصنفه من طريق مسروق عن المغيرة مختصرا[٦] ، وأحمد في مسنده من عدة طرق مطولاً[٧] ومن عدة طرق بنحوه[٨] ، والدارمي في سننه من طريق عروة عن أبيه بنحوه[٩] وابن ماجه من طريق مسروق عن المغيرة بنحوه[١٠] ومن طريق عروة عن أبيه مختصراً[١١] ، وأبو داود من طريق عروة عن أبيه بنحوه[١٢] ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طريق عروة عن أبيه بنحوه[١٣] ، والنسائي من طريق عروة عن أبيه مختصراً[١٤] ومن طريق مسروق عن المغيرة بنحوه[١٥]، وابن خزيمة في صحيحه من طريق عروة عن أبيه مختصراً[١٦] ، وأبو عوانة في مستخرجه من طريق مسروق عن المغيرة بنحوه[١]،

(١) مصنف عبد الرزاق ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (١٢٩/١) ، ح٧٤٩ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) مسند الحميدي ، (٢٢/٢) ، ح٧٧٥ .

(٤) مسند الحميدي ، (٢٢/٢) ، ح٧٧٦ .

(٥) مسند ابن الجعد ، ص٤٢٦ .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الطهارات ، باب من كره أن ترى عورته ، (١٠١/١) ، ح١١٣٧ .

(٧) مسند أحمد ، (٥٩/٣٠) ، ح١٨١٣٤ – (٩٣/٣٠) ، ح١٨١٦٠ – (١٠١/٣٠) ، ح١٨١٦٤ – (١٠٨/٣٠) ، ح١٨١٧٢ . وغيرها في مسند المغيرة رضي الله عنه .

(٨) مسند أحمد ، (٩٢/٣٠) ، ح١٨١٥٩ – (١٠٦/٣٠) ، ح١٨١٧٠ – (١٢٦/٣٠) ، ح١٨١٩٠ – (١٣٣/٣٠) ، ح١٨١٩٦ . وغيرها في مسند المغيرة رضي الله عنه .

(٩) سنن الدارمي ، كتاب الطهارة ، باب في المسح على الخفين ، (٥٥٦/١) ، ح٧٤٠ .

(١٠) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب الرجل يستعين على وضوئه فيصب عليه ، (١٣٧/١) ، ح٣٨٩ .

(١١) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في المسح على الخفين ، (١٨١/١) ، ح٥٤٥ .

(١٢) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٣٨/١) ، ح١٥١ .

(١٣) الآحاد والمثاني ، لابن أبي عاصم ، (٢٠٣/٣) ، ح١٥٥٤ .

(١٤) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب صب الخادم الماء على الرجل للوضوء ، (٦٢/١) ، ح٧٩ .

(١٥) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٨٢/١) ، ح١٢٣ .

(١٦) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الوضوء ، باب الرخصة في استعانة المتوضئ بمن يصب عليه الماء ليطهر ، (١٠٢/١) ، ح٢٠٣ .

بنحوه[1]، ومن طريق أبي السائب عن المغيرة بنحوه[2] ومختصراً[3]، وابن الأعرابي في معجمه من طريق أبي الضحى عن المغيرة بنحوه[4] ، وابن حبان من طريق عروة عن أبيه مطولاً[5] والطبراني في الأوسط من طريق عمرو بن وهب عن المغيرة بنحوه[6] ومن طريق عروة عن أبيه بنحوه[7] وفي معجمه الكبير من طريق عروة أيضاً بمعناه[8] ومن طريق مسروق عن المغيرة بنحوه[9] ومن طريق سعد بن عبيدة عن المغيرة بنحوه[10] ومن طريق فضالة بن عمرو الزهراني عن المغيرة بنحوه[11] ، والحاكم في مستدركه من طريق وراد مولى المغيرة عن المغيرة بألفاظ مختلفة[12] وأبو نعيم في الحلية من طريق عباد بن زياد عن المغيرة بنحوه[13] ، والبيهقي في سننه الكبرى عن عروة عن أبيه بنحوه[14] ومن طريق حمزة بن المغيرة عن أبيه بنحوه[15] ، وأبو الشيخ الأصبهاني من طريق مسروق عن المغيرة بنحوه[16] ومن طريق عروة عن أبيه مختصراً[17] .

---

(١) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الإيمان ، باب بيان حظر الخلاء في طرق الناس وظلهم وإيثار التباعد به من الناس والدليل على إيجاب الارتياد للبول والاستتار منه (١٦٦/١) ، ح٤٨٨ – وفي باب بيان الإباحة للمتوضيء أن يعينه على وضوئه غيره ويصبه عليه ، (٢١٦/١) ، ح٧٠٣ .

(٢) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإباحة للمتوضيء أن يعينه على وضوئه غيره ويصبه عليه ، (٢١٦/١) ، ح٧٠٤ .

(٣) المصدر السابق ، ح٧٠٥ .

(٤) معجم ابن الأعرابي ، (٣٨١/١) ، ح٧٢٦ .

(٥) صحيح ابن حبان ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين وغيرهما ، (١٧٨/٤) ، ح١٣٤٧ .

(٦) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (١٠٢/٢) ، ح١٣٨٩ .

(٧) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (٢٧/٤) ، ح٣٥٢٥ – (٢٧٠/٥) ، ح٥٢٨٧ .

(٨) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٣٧١/٢٠) ، ح٨٦٤ .

(٩) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٣٩٨/٢٠) ، ح٩٤٦ .

(١٠) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤١٥/٢٠) ، ح٩٩٧ .

(١١) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٢٥/٢٠) ، ح١٠٢٩ .

(١٢) المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، (٥١٠/٣) ، ح٥٨٩٩ .

(١٣) حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، (١٩١/٥) .

(١٤) السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الخفين في السفر والحضر جميعا ، (٤١٢/١) ، ح١٢٩٧ .

(١٥) السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب رخصة المسح لمن لبس الخفين على الطهارة ، (٤٢٢/١) ، ح١٣٣٨ .

(١٦) أخلاق النبي وآدابه ، لأبي الشيخ الأصبهاني ، (١١٢/٢) .

(١٧) المصدر نفسه .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يحيى بن موسى البَلْخي[١]، لقبه خت[٢] وقيل هو لقب أبيه أصله من الكوفة، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٤٠هـ[٣] .

* أبو معاوية: هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد نعته يعقوب بن شيبة[٤] والدارقطني[٥] بالتدليس، من كبار التاسعة مات سنة١٩٥هـ وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء[٦] .

قلت: أما بالنسبة لبدعة الإرجاء فهي لا تضر هنا لأن الحديث لا يدعو إليها ، وهو ثبت في حديث الأعمش ، قال أحمد[٧] : " أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا" ، وقال ابن خراش[٨] : "هو في الأعمش ثقة وفي غيره اضطراب" وروايته هنا عن الأعمش.وأما بالنسبة لتدليسه فلا يضر فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٩] وهم الذين يحتمل تدليسهم.

---

(١) فتح الباء الموحدة وسكون اللام ، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٣٠٣) .

(٢) لم أقف على معناها.

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٩٧ – والجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٨٨/٩) .

(٤) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٣٩/٩) .

(٥) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٣٦.

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٧٥ – والكاشف ، للذهبي ، (١٦٧/٢) .

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ، رواية ابنه عبد الله ، (٣٧٨/١) .

(٨) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٣٩/٩) .

(٩) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٣٦.

* الأعمش[١]: هو سليمان بن مهران الأسدي[٢] الكاهلي[٣]، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، من الخامسة مات سنة ١٤٧هـ [٤] .

قلت: أما بالنسبة لتدليسه ، فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٥] . وقد صرح أيضا بالسماع من مسلم بن صبيح كما جاء في رواية أخرى عند البخاري[٦] وبذلك يسلم الحديث من علة التدليس.

* مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته، ثقة فاضل من الرابعة مات سنة ١٠٠هـ[٧] .

* مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية مات سنة ٦٢هـ[٨] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات ، غير أن محمد بن خازم والأعمش قد وصفا بالتدليس وسلم الحديث هنا من هذه العلة لأنهم في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. وكذلك بدعة الإرجاء عند محمد بن خازم لا تضر لعدم دعوة الحديث لها.

الحديث رقم: (١٦)

قال الإمام البخاري[٩] :

(١) الأعمش: الفاسد العين الذي تغسق عيناه، والعمش: أن لا تزال العين تسيل الدمع ولا يكاد الأعمش يبصر بها، وقيل: العمش ضعف رؤية العين مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها. انظر: لسان العرب ، لابن منظور ، (٣٢٠/٦).

(٢) الأسدي بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة – هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير (١/ ٥٢).

(٣) هذه النسبة إلى بنى كاهل ، وهو كَاهِل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل بن مُدرِكَة ابن إلياس بن مُضر، بطن من هُذَيل، منهم جماعة بالكوفة . انظر: الأنساب للسمعاني (١١/ ٣٢) – و عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، لأبي بكر الحازمي ، ص١٠٧.

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٥٤ – والكاشف ، للذهبي ، (٤٦٤/١).

(٥) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٣٣.

(٦) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر ، (١٤٣/٧) ، ح٥٧٩٨.

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٣٠ .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٢٨ .

(٩) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب الرجل يوضئ صاحبه ، (٤٧/١) ، ح ١٨٢.

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، وَأَنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ، وَأَنَّ مُغِيرَةَ "جَعَلَ يَصُبُّ المَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس الصَّيْرَفي[١] البَاهِلِي[٢] البصري، ثقة حافظ، من العاشرة مات سنة ٢٤٩هـ[٣] .

* عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة، مات سنة ١٩٤هـ عن نحو من ثمانين سنة[٤] .

قلت: أما بالنسبة لتغيره فلا يؤثر على صحة الحديث لأنه قد حجب عن التحديث عند تغيره ، قال الذهبي: " ما ضر تغيره حديثه، فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير"[٥] ، وأما بالنسبة لأحاديثه التي في الصحيحين والسنن الأربعة فقد أخذت عنه حال صحته ، قال محقق الاغتباط: "وقد روى له البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة ولكن جميعهم إنما رووا في الصحة قبل التغير فإنه لم يحدث ولم يسمع منه أحد في الاختلاط"[٦] .

* يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ١٤٤هـ أو بعدها[٧] .

---

(١) بفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء ، هذه نسبة معروفة لمن يعامل الذهب. انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣٦١/٨).

(٢) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن اعصر . انظر: الانساب ، للسمعاني ، (٧٠/٢).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٢٤ – و الكاشف ، للذهبي ، (٨٤/٢).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر، ص٣٦٨ – والكاشف ، للذهبي ، (٦٧٤/١).

(٥) ميزان الاعتدال ، للذهبي ، (٦٨١/٢).

(٦) نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، لعلاء الدين رضا ، دراسة و تحقيق وزيادة في التراجم على كتاب الاغتباط ، لسبط ابن العجمي ، ص٢٣٠.

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر، ص٥٩١ – والكاشف ، للذهبي ، (٣٦٦/٢).

* سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلاً عابداً، من الخامسة مات ١٢٥هـ وقيل بعدها وهو ابن اثنتين وسبعين سنة[١] .

* نافع بن جبير بن مطعم النَوْفَلي[٢]، أبو محمد وأبو عبد الله المدني، ثقة فاضل، من الثالثة مات سنة ٩٩هـ[٣] .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات ٩١هـ[٤] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات ، وتغير عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت لا يؤثر على صحة الحديث لروايته له حال صحته.

الحديث رقم: (١٧)

قال الإمام البخاري[٥] :

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَاتَّبَعَهُ المُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ".

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي، ويقال الخزاعي، أبو الحسن الحراني نزيل مصر، ثقة من العاشرة مات سنة ٢٢٩هـ[٦] .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر، ص٢٣٠ – والكاشف ، للذهبي ، (٤٢٧/١).

(٢) بفتح النون وسكون الواو وفتح الفاء ، هذه النسبة إلى نوفل بن عبد مناف عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢٠٥/١٣).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٥٨ والجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٤٥١/٨).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٩٠ – و تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣٧/٢٠).

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب المسح على الخفين ، (٥١٩/١) ، ح٢٠٣.

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٢٠ –والكاشف ، للذهبي ، (٧٥/٢) .

* الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي[1] أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة مات في شعبان سنة ١٧٥هـ[2] .

* يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعيد ثقة ثبت، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

* سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

* نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، ثقة فاضل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات.

الحديث رقم: (١٨)

قال الإمام البخاري[3] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: "ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقُمْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ المَاءَ، – لاَ أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ – فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ عَلَيْهِ كُمُّ الجُبَّةِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ جُبَّتِهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يحيى بن عبد الله بن بُكَير المخزومي[4] مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده، من كبار العاشرة مات سنة ٢٣١هـ وله سبع وسبعون[5] .

---

(١) بفتح الفاء وسكون الهاء ، هذه النسبة إلى فهم، وهو بطن من قيس عيلان . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٢٦٩) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٦٤ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب ، (٦/٨) ، ح٤٤٢١.

(٤) هذه النسبة إلى قبيلتين إحداهما إلى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب ينسب إليه خلق كثير ، والثانية إلى مخزومب بن عمرو . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، (٣/ ١٧٩) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٩٢ – والكاشف ، للذهبي ، (٣٦٩/٢).

وثقه الخليلي وابن قانع[١] ، و ذكره ابن حبان في الثقات[٢] ، وقال ابن حجر: ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك[٣] ، وقال الساجي: صدوق[٤] ، وقال الذهبي: صدوق[٥] ، وقال ابن معين: ليس بشئ[٦] بشئ[٦] ، و قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وكان يفهم هذا الشأن[٧] ، وقال النسائي: ضعيف[٨] ومرة قال: ليس بثقة[٩].

قلت: هو ثقة في الليث ، صدوق في غيره ، وقد احتج الشيخان به في صحيحيهما وهما أعلم بحديث الرواة الذين احتجوا بهم ، وقد وثقه غير واحد من الأئمة وهو ثقة ثبت في حديث الليث كما قال ابن حجر ، و سبقه في ذلك ابن عدي بقوله: "كان جارا لليث بن سعد وهو أثبت النَّاس في الليث عنده عن الليث ما ليس عند أحد"[١٠]

وحديثه هنا عن الليث بن سعد .

* الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ثقة ثبت من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٧) .

* عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجِشون[١١]، المدني نزيل بغداد مولى آل الهدير، ثقة فقيه مصنف من السابعة مات سنة ١٦٤هـ[١٢] .

* سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

* نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، ثقة فاضل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

---

(١) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٢٣٨/١١).

(٢) الثقات ، (٢٦٢/٩).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٩٢.

(٤) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٢٣٨/١١).

(٥) الكاشف ، للذهبي ، (٣٦٩/٢).

(٦) المصدرنفسه.

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٦٥/٩).

(٨) الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ، ص١٠٧.

(٩) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٠٣/٣١).

(١٠) من روى عنهم البخاري في الصحيح ، لابن عدي ، ص٢٢٤.

(١١) الماجشون : لحمرة خديه وهذه لغة أهل المدينة والماجشون الورد . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، (٣/ ١٤١)

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٥٧ – والكاشف ، للذهبي ، (٦٥٦/١).

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات ، غير أن يحيى بن بكير قد تكلم فيه بعض الأئمة وقد احتج به الشيخان في صحيحيهما وهو ثقة ثبت في حديث الليث كما قال ابن حجر .

الحديث رقم: (١٩)

قال الإمام مسلم[١] :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنُ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: عَنْ "رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ" . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ "مَكَانَ حِينَ حَتَّى " .

وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ: فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البلخي، البغلاني[٢]، يقال اسمه يحيى وقيل علي ثقة ثبت، من العاشرة مات سنة ٢٤٠هـ عن تسعين سنة[٣] .

* محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي[٤] مولاهم المصري، ثقة ثبت، من العاشرة مات سنة ٢٤٢هـ[٥].

كلاهما عن:

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٢٢٩/١) ، ح٢٧٤.

(٢) هذه النسبة الى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٢٧٦) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٥٤ – وتهذيب الكمال ، للمزي، (٥٢٣/٢٣) .

(٤) هذه النسبة الى تجيب وهي قبيلة وهو اسم امرأة وهي أم عدي وسعد ابني اشرس بن شبيب . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٢٠) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٧٨ – والكاشف ، للذهبي ، (١٧١/٢).

* الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ثقة ثبت، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٧) .

* يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعيد، ثقة ثبت، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

* سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

* نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، ثقة فاضل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات.

الحديث رقم: (٢٠)

قال الإمام مسلم[١] :

وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ..

دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن المثنى بن عبيد العنزي[٢]، أبو موسى البصري المعروف بالزمن[٣]، مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت، من العاشرة مات سنة ٢٥٢هـ[٤] .

* عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

باقي رجال الإسناد ثقات .

الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم . رجاله ثقات ، واختلاط عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت لا يضر لأنه حجب عن التحديث عند تغيره وما أخذ عنه في الصحيحين والسنن الأربعة كان حال صحته[٥] .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٢٢٩/١) ، ح٢٧٤.

(٢) بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاى، هذه النسبة إلى عنزة، وهو حي من ربيعة، وهو عنزة بن أسد بن ربيعة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣٩١/٩) .

(٣) رجل زمِن: مبتلى بيِّن الزمانة ، والزمانة هي العاهة ، وهي ما تصيب الانسان فتقعده . وهو مرض معروف في عصرنا بالشلل. انظر: الصحاح ، للجوهري ، (٢١٣١/٥) . ومعجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، (٢٣/٣) – ولسان العرب ، لابن منظور ، (١٩٩/١٣) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٠٥ – والكاشف ، للذهبي، (٢١٤/٢) .

(٥) نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، لعلاء الدين رضا ، دراسة و تحقيق وزيادة في التراجم على كتاب الاغتباط ، لسبط ابن العجمي ، ص٢٣٠.

الحديث رقم: (٢١)

قال الإمام مسلم[١] :

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: "يَا مُغِيرَةُ خُذِ الْإِدَاوَةَ" فَأَخَذْتُهَا، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر العبسي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته، من العاشرة مات سنة ٢٤٧هـ وهو ابن سبع وثمانين سنة[٢] .

وثقه ابن حجر[٣] ، وقال أبو حاتم: صدوق[٤] ، وقال النسائي: لا بأس به[٥] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] .

قلت: هو ثقة حافظ كما قال ابن حجر.

كلاهما عن:

* أبو معاوية: هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي. ثقة مدلس رمي بالإرجاء. تقدم في الحديث (١٥) .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٢٢٩/١) ، ح٢٧٤.

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٠٠ .

(٣) المصدر السابق من تقريب التهذيب .

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥٢/٨) .

(٥) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٤٧/٢٦) .

(٦) الثقات ، (١٠٥/٩) .

* الأعمش: هو سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة لكنه يدلس، من الخامسة . تقدم في الحديث (١٥).

* مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى، ثقة فاضل، من الرابعة. تقدم في الحديث (١٥).

* مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية . تقدم في الحديث (١٥).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم. رجاله ثقات.

الحديث رقم: (٢٢)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَكْبِهِ وَمَعِي إِدَاوَةٌ فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ مِنْ جِبَابِ الرُّومِ، ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَضَاقَتْ فَادَّرَعَهُمَا[٢] ادِّرَاعًا، ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَى الْخُفَّيْنِ لِأَنْزَعَهُمَا فَقَالَ لِي: دَعِ الْخُفَّيْنِ، فَإِنِّي أَدْخَلْتُ الْقَدَمَيْنِ الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا " . قَالَ أَبِي: قَالَ الشَّعْبِيُّ: شَهِدَ لِي عُرْوَةُ، عَلَى أَبِيهِ، وَشَهِدَ أَبُوهُ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥)

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* مسدد بن مُسرهَد بن مُسَربَل بن مُستورِد الأسدي البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة مات سنة ٢٢٨هـ، ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب[٣] .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٣٨/١) ، ح١٥١.

(٢) أي أنه نزع ذراعيه عن الكمين وأخرجهما من تحت الجبة . انظر: معالم السنن ، للخطابي ، (١/ ٥٨) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٢٨ – و الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٤٣٨/٨) .

* عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَبِيعي[١]، كوفي نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون، من الثامنة مات سنة ١٨٧هـ وقيل سنة ١٩١هـ[٢] .

* أبوه: يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، من الخامسة مات سنة ١٥٢هـ على الصحيح[٣].

وثقه ابن معين[٤] ومرة زاد ليس به بأس[٥] ، والعجلي ومرة قال جائز الحديث[٦] ، وقال عبد الرحمن ابن مهدي: لم يكن به بأس[٧] ، وقال النسائي: ليس به بأس[٨] ، وقال الساجي: صدوق[٩] ، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠] ، وقال الذهبي: صدوق[١١] ، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً[١٢] . وقال ابن المديني: كانت فيه غفلة وكانت فيه سجية[١٣] ، وقال أحمد: حديثه حديث مضطرب[١٤] ، وقال الحاكم: ربما وهم في روايته[١٥] .

قلت: هو صدوق يهم قليلاً ، كما نعته ابن حجر.

* الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات سنة ١٠٣هـ أو ١٠٤هـ وله نحو من ثمانين[١٦] .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

---

(١) فتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة ، هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان، وهو سبيع بن صعب. انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ٦٨) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٤١– والكاشف ، للذهبي ، (١١٤/٢) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦١٣ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٨٨/٣٢) .

(٤) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص٦٠.

(٥) تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين ، ص٢٦٣.

(٦) الثقات ، ص٤٨٦ .

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٤٤/٩) .

(٨) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٩٢/٣٢).

(٩) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٤٣٤/١١) .

(١٠) الثقات ، (٦٥٠/٧) .

(١١) الكاشف ، للذهبي ، (٤٠٢/٢) .

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦١٣.

(١٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٤٤/٩) .

(١٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ، رواية ابنه عبد الله ، (٥١٩/٢) .

(١٥) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٤٣٤/١١) .

(١٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٨٧.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، فهو صدوق يهم قليلاً ، وهذا الحديث ليس من أوهامه، حيث تابعه زكريا بن أبي زائدة [١] ، وهو ثقة وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره.

الحديث رقم: (٢٣)

قال الإمام النسائي[٢] :

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، وَيُونُسَ، وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: " سَكَبْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَوَضَّأَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ " . قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَمْ يَذْكُرْ مَالِكٌ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* سليمان بن داود بن حماد المهري[٣] أبو الربيع المصري، ثقة، من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٣هـ[٤].

* الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف مولى بني أمية، أبو عمرو المصري، قاضيها ثقة فقيه، من العاشرة مات سنة ٢٥٠هـ وله ست وتسعون سنة[٥] .

كلاهما عن:

(١) انظر: صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٢٣٠/١) ، ح٢٧٤.

(٢) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب صب الخادم الماء على الرجل للوضوء ، (٦٢/١). ، ح٧٩ .

(٣) بفتح الميم وسكون الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مهرة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٤٩٩/١٢) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٥١.

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٤٨.

* عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة مات سنة ١٩٧هـ وله اثنتان وسبعون سنة[١] .

* مالك: هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي[٢] أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر من السابعة، مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي بلغ تسعين سنة[٣] .

* يونس: هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأَيْلي[٤] ، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، من كبار السابعة مات سنة ١٥٩هـ على الصحيح وقيل سنة ١٦٠هـ[٥] .

وثقه أحمد[٦] ، وابن معين[٧] ، والنسائي[٨] ، والعجلي[٩] ، وابن حجر[١٠] . وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث ، عالم بحديث الزهري[١١] ، وقال أبو زرعة: لا بأس به[١٢] ، وقال ابن خراش: صدوق[١٣]. وقال وكيع: رأيت يونس بن يزيد الأيلي وكان سيئ الحفظ[١٤] ، وقال ابن سعد: كان حلو الحديث كثيره وليس بحجة ، ربما جاء بالشئ المنكر[١٥] .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٢٨.

(٢) بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بنقطة في آخرها حاء مهملة، هذه النسبة الى أصبح واسمه الحارث ابن عوف بن مالك بن زيد بن سداد بن زرعة وهو من يعرب بن قحطان وأصبح صارت قبيلة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢٨١/١) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥١٦ .

(٤) بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر. انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٤٠٩/١) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦١٤ – و تهذيب الكمال ، للمزي ، (٥٥١/٣٢) .

(٦) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٤٥/١١) .

(٧) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص٤٥.

(٨) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٥٥٧/٣٢) .

(٩) الثقات ، ص٤٨٨.

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦١٤.

(١١) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٥٥٧/٣٢) .

(١٢) الجرح والتعديل ن لابن أبي حاتم ، (٢٤٩/٩) .

(١٣) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٥٥٧/٣٢) .

(١٤) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٥٥٤/٣٢) .

(١٥) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٣٦٠/٧) .

وقد تكلم بعض الأئمة في روايته عن الزهري حيث قال وكيع: لقيت يونس بن يزيد الأيلي وذاكرته أحاديث الزهري المعروفة ، وجهدت أن يقيم لي حديثا فما أقامه[١] ، وقال الإمام أحمد: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري[٢] ، وقال ابن حجر: في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ[٣] .

ولكن هذا النقد ليونس بن يزيد في روايته عن الزهري لم يحط من منزلته في الرواية عن الزهري حيث قال ابن معين: أثبت أصحاب الزهري مالك ويونس ، كانا عالمين به[٤] ، وقال أحمد بن صالح: نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحدا[٥] .

قلت: هو كما قال ابن حجر ، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ .

* عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري، أبو أمية أيوب، ثقة فقيه حافظ، من السابعة مات قديما قبل ١٥٠هـ[٦] .

* محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري[٧]، وكنيته أبو بكر الفقيه، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة ١٢٥هـ وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين[٨] .

* عباد بن زياد، يكنى أبا حرب، من الرابعة، كان والي سجستان سنة ثلاث وخمسين ومات سنة ١٠٠هـ[٩].

---

(١) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، (٣٠٦/٧٤) .

(٢) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٥٥٥/٣٢) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦١٤.

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة ، (٣٢٦/١) .

(٥) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، للتجيبي ، (٣/ ١٢٤٤) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤١٩ – والكاشف ، للذهبي ، (٧٤/٢) .

(٧) بضم الزاى وسكون الهاء وكسر الراء، هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ وهي من قريش . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ٣٥٠) .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٠٦ – والكاشف ، للذهبي ، (٢١٩/٢) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٩٠ – و تهذيب الكمال ، للمزي ، (١١٩/١٤) .

ذكره ابن حبان في الثقات[١] ونص على ذلك ابن حجر في التقريب[٢] ، وقال الذهبي: وثق[٣] ، وقال ابن المديني: مجهول[٤] .

قلت: هو إلى الجهالة أقرب .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه عباد بن زياد وهو إلى الجهالة أقرب، وقد تابعه نافع بن جبير وعامر الشعبي وبكر بن عبد الله المزني ، وكلهم ثقات ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (٢٤)

قال الإمام النسائي[٥] :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: " تَخَلَّفْ يَا مُغِيرَةُ وَامْضُوا أَيُّهَا النَّاسُ " ، فَتَخَلَّفْتُ وَمَعِي إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ وَمَضَى النَّاسُ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ ذَهَبْتُ أَصُبُّ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ رُومِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ يَدَهُ مِنْهَا فَضَاقَتْ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

---

(١) الثقات ، (٧١٥٨) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٩٠.

(٣) الكاشف ، للذهبي ، (٥٣٠/١) .

(٤) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٩٣/٥) .

(٥) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين في السفر ، (٨٣/١) ، ح١٢٥.

* محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي[1] الجَوَّاز، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٥٢هـ[2] .

* سفيان: هو ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

* إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، أبو محمد ثقة حجة، من الرابعة مات سنة ١٣٤هـ[3] .

* حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، ثقة، من الثالثة[4] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، واختلاط سفيان وتدليسه لا يؤثران على صحة الحديث لأنهما لم يوجبا له ضعفا ولم يحطا من مرتبته ، حيث ذكره العلائي في المرتبة الأولى من المختلطين وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين .

الحديث رقم: (٢٥)

قال الإمام ابن ماجه[5] :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَتِ الْجُبَّةُ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

---

(١) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى ، هذه النسبة إلى خزاعة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١١٦/٥) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٠٨ – والكاشف ، للذهبي ، (٢٢٤/٢).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٠٩ – تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٨٩/٣) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٨٠ – والكاشف ، للذهبي ، (٣٥٢/١) .

(٥) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب الرجل يستعين على وضوئه فيصب عليه ، (١٣٧/١) ، ح٣٨٩.

* هشام بن عمار بن نصير السلمي[١] الدمشقي الخطيب، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة مات سنة ٢٤٥هـ على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة[٢] .

وثقه ابن معين[٣] ، ومرة قال:كيِّس كيِّس[٤] ، ومرة قال: حدثنا هشام بن عمار وليس بالكذوب[٥] وقال العجلي: ثقة صدوق[٦] ، وقال أبو حاتم: صدوق[٧] ، وقال: هشام بن عمار لما كبر تغير فكل ما دفع إليه قرأه ، وكلما لقن تلقن ، وكان قديماً أصح ، كان يقرأ من كتابه[٨] ، وقال النسائي: لا بأس به[٩] وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل[١٠] ، وذكره ابن حبان في الثقات[١١] ، وقال ابن حجر: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح[١٢] .

قلت: هو صدوق ، نعته أبو حاتم بالاختلاط بسبب الكبر، وذكره العلائي في المختلطين[١٣] .

وعبارة " فحديثه القديم أصح" من قبل أبي حاتم وابن حجر توحي بصحة حديثه بعد اختلاطه وتلقينه ولكن ليس بقوة القديم ، وقال ابن حجر: " لم يخرج عنه البخاري في صحيحه سوى حديثين ... مما تبين لي أنه احتج به والله أعلم "[١٤] .

قلت: ومعلوم أن الإمام البخاري كان ينتقي أحاديث صحيحه .

* عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٢٢) .

* الأعمش: هو سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة لكنه يدلس، من الخامسة . تقدم في الحديث (١٥) .

---

(١) هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ١٨١) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧٣ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٤٢/٣٠) .

(٣) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ، ص٣٩٧.

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٦٦/٩) .

(٥) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٤٨/٣٠) .

(٦) الثقات ، (٣٣٢/٢) .

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٦٦/٩) .

(٨) المصدرنفسه.

(٩) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٤٧/٣٠) .

(١٠) المصدرنفسه.

(١١) الثقات ، (٢٣٣/٩) .

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧٣.

(١٣) كتاب المختلطين ، للعلائي ، ص١٢٦.

(١٤) هدي الساري مقدمة فتح الباري ، ص٤٤٨، ٤٤٩.

* مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى، ثقة فاضل، من الرابعة. تقدم في الحديث (١٥) .

* مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية . تقدم في الحديث (١٥).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا هشام بن عمار فهو صدوق تغير بسبب كبره وصار يلقن. وقد تابعه علي بن خشرم[١]، وهو ثقة وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره. وقد صححه شعيب الأرنؤوط[٢] .

الحديث رقم: (٢٦)

قال الإمام أحمد[٣] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ قَالَ: فَلَمْ يَقْدِرْ على أَنْ يُخْرِجَ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهَا، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ أَسْفَلِهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري[٤] مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون[٥] .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٨٢/١) ، ح١٢٣.

(٢) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب الرجل يستعين على وضوئه فيصب عليه ، (٢٥٢/١) ، ح٣٨٩.

(٣) مسند أحمد ، (٩٢،٩٣/٣٠) ، ح١٨١٦٠.

(٤) كسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن، قال الدارقطنيّ حمير القبيل الّذي ينسب إليه الحميريون من اليمن . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٤/ ٢٦٤) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٥٤ .

قلت: أما بالنسبة لاختلاطه ، فقد سمع منه الإمام أحمد قبل الاختلاط[١] ، وأما بالنسبة لتشيعه فلم يثبت عنه ذلك ، وفي ذلك يقول:" والله ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر رحم الله أبا بكر وعمر وعثمان من لم يحبهم فما هو مؤمن"[٢] ، وقال: " أوثق أعمالي حبي إياهم"[٣] وقال: " أفضل الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه ولو لم يفضلهما ما فضلتهما كفى بي ازدراء أن أحب علياً ثم أخالف"[٤] . ولو ثبت تشيعه فلا يضر هنا ، لأن الحديث لا يدعو إلى ما نسب إليه.

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* الأعمش: هو سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة لكنه يدلس من الخامسة . تقدم في الحديث (١٥) .

* أبو الضحى: هو مسلم بن صبيح الهمداني مشهور بكنيته ثقة من الرابعة. تقدم في الحديث(١٥) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، ولكن الظاهر أن بين أبي الضحى والمغيرة مسروق بن أجدع وهذا ما صرح به ابن حجر[٥] ، ويقول ابن أبي حاتم: " وسمعت أبي يقول: سألنا إبراهيم بن موسى، فقال: أي حديث في المسح على الخفين أصح؟ فسكتنا، فقال: هو حديث الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن المغيرة "[٦] ، وفي علل الدارقطني: " أنه سئل عن حديث مسروق بن الأجدع، عن المغيرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه تنحى فقضى حاجته، قال: فتبعته بإداوة، وفيه ومسح على خفيه " .

فقال: يرويه الأعمش عن مسلم بن صبيح أبي الضحى عن مسروق... ثم يعلق الدارقطني بقوله: "وحديث أبي الضحى عن مسروق أصح" [٧] .

---

(١) انظر: كتاب المختلطين ، للعلائي ، تعليق د. رفعت عبد المطلب و الأستاذ علي مزيد ، ص٧٥.

(٢) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣١٣/٦) – والكواكب النيرات ، لابن الكيال ، (٢٧٢/١) .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣١٣/٦) – والكواكب النيرات ، لابن الكيال ، (٢٧٢/١) .

(٥) انظر: إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، لابن حجر ، (٥/ ٣٨٠) .

(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم ، (١/ ٤٩٥) .

(٧) انظر: علل الدارقطني ، (١١٢/٧).

وقد روي الحديث من عدة طرق عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن المغيرة ، وبهذا جاء عند البخاري في صحيحه[١] ، وكذلك عند مسلم في صحيحه[٢] ، وعند النسائي[٣] ، وعند ابن ماجه[٤] وغيرهم ، ولم يذكر أحد منهم الحديث عن مسلم بن صبيح (أبي الضحى) عن المغيرة .

الحديث رقم: (٢٧)

قال الإمام أحمد[٥] :

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لِي: " يَا مُغِيرَةُ، خُذِ الْإِدَاوَةَ " قَالَ: فَأَخَذْتُهَا، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْتُ مَعَهُ فَانْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، قَالَ: فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْهَا، فَضَاقَتَا ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ صَلَّى .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو معاوية: هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي. ثقة مدلس رمي بالإرجاء. تقدم في الحديث (١٥) .

* الأعمش: هو سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة لكنه يدلس من الخامسة . تقدم في الحديث (١٥).

* مسلم بن صبيح الهمداني أبو الضحى ثقة فاضل من الرابعة. تقدم في الحديث (١٥).

* مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية . تقدم في الحديث (١٥).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الجبة الشامية ، (٨١/١) ، ح٣٦٣ – و كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الخفاف ، (٨٧/١) ، ح٣٨٨ – و كتاب الجهاد والسير ، باب الجبة في السفر والحرب ، (٤١/٤) ، ح٢٩١٨ – و كتاب اللباس ، باب من من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر ، (١٤٣/٧) ، ح٥٧٩٨.

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٢٢٩/١) ، ح٢٧٤ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٨٢/١) ، ح١٢٣.

(٤) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب الرجل يستعين على وضوئه فيصب عليه ، (١٣٧/١) ، ح٣٨٩.

(٥) مسند أحمد ، (١٢٦/٣٠) ، ح١٨١٩٠.

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وتدليس أبي معاوية والأعمش لا يضر لأنهما في الطبقة الثانية .

الحديث رقم: (٢٨)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ: " خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ مَنْزِلًا، فَتَبَرَّزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَبِعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب البغدادي الهاشمي الفقيه، ثقة جليل قال أحمد ابن حنبل يصلح للخلافة من العاشرة مات سنة ٢١٩هـ وقيل بعدها[٢] .

* إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي[٣]، أبو إسحاق القارىء، ثقة ثبت، من الثامنة مات سنة ١٨٠هـ[٤] .

* شريك بن عبد الله بن أبي نمر، أبو عبد الله المدني، من الخامسة، مات في حدود ١٤٠هـ[٥] .

(١) مسند أحمد ، (٣٠/١٦٧) ، ح١٨٢٢٩.

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٥١.

(٣) بفتح الزاى وسكون الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها زرق. انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ٢٨٤) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٠٦ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٣/٥٦) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٢٦ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (١٢/٤٧٥) .

وثقه ابن سعد[١] ، والعجلي[٢] ، وأبو داود[٣]. وقال ابن معين: ليس به بأس[٤] ، وقال النسائي: ليس به بأس[٥] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ[٦] ومرة قال: وكان ربما يهم في الشئ بعد الشئ[٧] ، وقال ابن عدي: حدث عنه مالك وغير مالك من الثقات وحديثه إذا روى عنه ثقة فإنه لا بأس بروايته إلا أن يروي عنه ضعيف[٨] ، وقال الذهبي: صدوق[٩] ، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء[١٠] ، وقال الذهبي: وذكره أبو محمد بن حزم فوهاه، واتهمه بالوضع. وهذا جهل من ابن حزم فإن هذا الشيخ ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج به، نعم غيره أوثق منه وأثبت[١١] .

قلت: هو صدوق ربما أخطأ ، وقد احتج به الشيخان في صحيحهما وهما أعلم بحديثه من غيرهما وليس الأمر كما قال ابن حزم .

* أبو السائب الأنصاري المدني مولى ابن زهرة، يقال اسمه عبد الله بن السائب، ثقة، من الثالثة[١٢] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا شريك بن عبد الله بن أبي نمر فهو صدوق ربما أخطأ وقد تابع شريكا عبيد الله بن عمر بن حفص[١٣] ، وهو ثقة ثبت[١٤] ، وبذلك يرتقي الحديث إلى لصحيح لغيره .

---

(١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٣٩٧/٥) .

(٢) الثقات ، ص٢١٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، (١٥٩/٦) .

(٤) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص١٣١.

(٥) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٧٦/١٢) .

(٦) الثقات ، (٣٦٠/٤) .

(٧) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان ، ص١٣١.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٩/٥) .

(٩) المغني في الضعفاء ، للذهبي ، (٢٧٩/١) .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٢٦.

(١١) تاريخ الإسلام ، للذهبي ، (٨٩٢/٣) .

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦٤٣ – والكاشف ، للذهبي ، (٤٢٨/٢) .

(١٣) انظر: المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٤٢/٢٠) .

(١٤) انظر: تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٧٣.

باب المسح على الخفين

الحديث رقم: (٢٩)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: "أَمَعَكَ مَاءٌ" قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الإِدَاوَةَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا، حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: "دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ" فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

أولاً: تخريج الحديث:

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب لبس جبة الصوف في الغزو ، (١٤٤/٧) ، ح٥٧٩٩.

أخرجه مسلم بمثله[١] ومرة مختصراً[٢] ، والحميدي في المسح على الخفين مختصراً[٣] ، وأحمد بنحوه[٤] والدارمي بنحوه[٥] ، وأبو داود بنحوه[٦] ، وابن خزيمة مختصراً[٧] ، وأبو عوانة مختصراً[٨] ، وابن حبان مختصراً[٩] ، والطبراني في الصغير بنحوه[١٠] وفي الكبير بمثله[١١] ، والبيهقي بنحوه[١٢]، وابن قانع مختصراً[١٣] .

وأبو نعيم الأصبهاني بنحوه[١٤] ، جميعهم من طريق عروة بن المغيرة عن أبيه .

وأخرجه أحمد من طريق الشعبي عن المغيرة بنحوه[١٥] ، والبيهقي من طريق حمزة بن المغيرة عن أبيه بنحوه[١٦] .

وانظر تخريج الحديث رقم (١٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو نُعَيم: هو الفضل بن دكين، ثقة ثبت، من التاسعة مات وهو من كبار شيوخ البخاري . تقدم في الحديث رقم (١) .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (١/٢٣٠) ، ح٢٧٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) مسند الحميدي ، (٢/٢٢) ، ح٧٧٦ .

(٤) مسند أحمد ، (٣٠/١٧٢) ، ح١٨٢٣٥ – (٣٠/١٧٥) ، ح١٨٢٤٢

(٥) سنن الدارمي ، كتاب الطهارة ، باب في المسح على الخفين ، (١/٥٥٦) ، ح٧٤٠ .

(٦) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (١/٣٨) ، ح١٥١ .

(٧) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الطهارة ، باب ذكر الخبر المفسر للألفاظ المجملة التي ذكرتها، والدليل على أن الرخصة في المسح على الخفين للابسها على طهارة، دون لابسها محدثا غير متطهر ، (١/٩٥) ، ح١٩٠ .

(٨) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الإيمان ، باب بيان إباحة المسح على الخفين إذا أدخل رجليه فيهما وهما طاهرتان ، (١/٢١٥) ، ح٧٠٠ ، ح٧٠٠٢ .

(٩) صحيح ابن حبان ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٤/١٥٥) ، ح١٣٢٦ .

(١٠) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (٤/٢٧) ، ح٣٥٢٥ – (٥/٢٧٠) ، ح٥٢٨٧ .

(١١) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٢٠/٣٧١) ، ح٨٦٤ .

(١٢) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (١/٤٢٢) ، ح١٣٣٦ .

(١٣) معجم الصحابة ، لابن قانع ، (٣/٨٧) .

(١٤) تاريخ أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ، (٢/٣٣٤) .

(١٥) مسند أحمد ، (٣٠/٧٣) ، ح١٨١٤١ – (٣٠/١٣٣) ، ح١٨١٩٦.

(١٦) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (١/٤٢٢) ، ح١٣٣٨ .

* زكرياء: هو ابن أبي زائدة خالد، ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني[١] الوادعي[٢] أبو يحيى الكوفي، من السادسة واختلف في سنة وفاته فقيل ١٤٧هـ وقيل ١٤٨هـ وقيل ١٤٩هـ[٣] .

وثقه أحمد[٤] ومرة قال: لا بأس به[٥] ، وأبو داود[٦] ، والنسائي[٧] ، والعجلي[٨] ، وقال الذهبي: ثقة يدلس عن شيخه الشعبي[٩] .

وقال ابن حجر: ثقة وكان يدلس[١٠] ، وقال ابن معين: ليس به بأس[١١] ، وقال أبو زرعة: صويلح يدلس كثيراً عن الشعبي[١٢] ، وقال أبو حاتم: لين الحديث ، كان يدلس[١٣] .

قلت: هو ثقة يدلس ، وقد وصفه بالتدليس الدارقطني[١٤] ، وأبو داود[١٥]. وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[١٦] وهي التي احتمل الأئمة تدليس رواتها . ثم إنه قد صرح بالسماع من الشعبي كما جاء من طريق أخرى للحديث عند أبي عوانة[١٧] .

* عامر: هو ابن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة فقيه، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

---

(١) فتح الهاء وسكون الميم و فتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة . انظر: الأنساب ، للسمعاني (١٣/ ٤١٩) .

(٢) هذه النسبة إلى وادعة، وهو بطن من همدان . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/٢٤٨) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ٢١٦ – و تهذيب الكمال ، للمزي ، (٩/٣٥٩) .

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣/٥٩٤) .

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود ، ص١٨٥.

(٦) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٩/٣٦٢) .

(٧) المصدر نفسه .

(٨) الثقات ، ص١٦٥.

(٩) الكاشف ، للذهبي ، (١/٤٠٥) .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ،ص٢١٦.

(١١) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، (٣/٤٢٥) .

(١٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣/٥٩٤) .

(١٣) المصدرنفسه.

(١٤) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٣١.

(١٥) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٩/٣٦٢).

(١٦) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٣١.

(١٧) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الإيمان ، باب بيان إباحة المسح على الخفين إذا أدخل رجليه فيهما وهما طاهرتان ، (١/ ٢١٤) ، ح٦٩٩.

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات غير أن زكريا بن أبي زائدة فيه علة التدليس وهي لا تضر حيث إن ابن حجر أورده في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين و بذلك قد انتفت عنه هنا بتصريحه بالسماع منه في رواية أخرى .

الحديث رقم: (٣٠)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: "دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ" ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

*** سبق تخريجه ودراسة إسناده . انظر الحديث السابق .**

الحديث رقم: (٣١)

قال الإمام البخاري[٢] :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ المُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: "وَضَّأْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ وَصَلَّى" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة إسناد الحديث:

* إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري وربما ينسب إلى جده، أبو إبراهيم السعدي بفتح المهملة وسكون المهملة وقيل بضم أوله وسكون المعجمة لقبه زَكّار من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٢هـ[٣] .

ذكره ابن حبان في الثقات[٤] ، وقال ابن حجر: صدوق[٥] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان ، (٥٢/١) ، ح٢٠٦.

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الخفاف ، (٨٧/١) ، ح٣٨٨ .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٩٩ – تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣٨٨/٢) .

(٤) الثقات ، لابن حبان ، (١١٥/٨) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٩٩.

قلت: هو صدوق ، لم يذكر فيه جرح . وهو من شيوخ البخاري الذين روى عنهم والبخاري أدرى بهم وبحديثهم . كما أن البخاري قد روى الحديث كشاهد لحديث جرير بن عبد الله في الباب(١) .

* أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة مات سنة ٢٠١هـ وهو ابن ثمانين(٢) .

قلت: قد نعته بالتدليس ابن سعد(٣)، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين(٤) فتدليسه لا يضر. وأما بالنسبة لتحديثه من كتب غيره، فقد نقل هذه العبارة أبو الفتح الأزدي عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف لا يعتد به كما لا يعتد بأبي الفتح الأزدي وهذا ما قاله ابن حجر في مقدمة الفتح(٥).

* الأعمش: هو سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة لكنه يدلس من الخامسة . تقدم في الحديث (١٥) .

* مسلم بن صبيح الهمداني أبو الضحى ثقة فاضل من الرابعة. تقدم في الحديث (١٥) .

* مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية . تقدم في الحديث (١٥) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات ، غير أن حماد بن أسامة و الأعمش نعتا بالتدليس وهو لا يؤثر على صحة الحديث حيث إن ابن حجر ذكرهما في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

الحديث رقم: (٣٢)

قال الإمام مسلم(٦) :

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: "بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ نَزَلَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنْ إِدَاوَةٍ كَانَتْ مَعِي، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الخفاف ، (٨٧/١) ، ح ٣٨٧.

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٧٥ – والكاشف ، للذهبي ، (٣٤٨/١) .

(٣) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٣٠ .

(٤) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٣٠ .

(٥) انظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري ، لابن حجر ، ص٣٩٩ .

(٦) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٢٢٩/١) ، ح٢٧٤ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام، من العاشرة مات سنة ٢٢٦هـ على الصحيح(١) .

* سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن صاحب حديث، من السابعة مات سنة ١٧٩هـ(٢) .

* أشعث بن أبي الشعثاء سليم المحاربي الكوفي، ثقة، من السادسة مات سنة ١٢٥هـ(٣) .

* الأسود بن هلال المحاربي، أبو سلام الكوفي مخضرم ثقة جليل، من الثانية مات سنة ٨٤هـ(٤) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم. رجاله ثقات.

الحديث رقم: (٣٣)

قال الإمام مسلم(٥) :

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ وَضَّأَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ لَهُ: فَقَالَ: "إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٩٨ .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٦١ .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١١٣.

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١١١ .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (١/٢٣٠) ، ح٢٧٤.

* محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي السمين، من العاشرة مات سنة ٢٣٥هـ[١] .

وثقه ابن عدي[٢] ، والدارقطني[٣] ، الذهبي[٤] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٥] . وقال ابن قانع: صدوق[٦] ، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم[٧] . وقال ابن معين: ليس بشئ يكذب[٨] ، وقال الفلاس: ليس بشئ[٩] .

قلت: هو صدوق . قد ارتضاه مسلم وأكثر في الرواية عنه ، قال ابن حجر: " روى عنه مسلم ثلاثمائة حديث"[١٠] ، وأما تكذيب ابن معين له ففيه تشدد وإفراط ، قال الخزرجي: " وأفرط ابن معين فكذبه"[١١] وأما قول الفلاس فيه فقد رده الذهبي فقال: "هذا جرح مردود"[١٢] .

* إسحاق بن منصور السلولي[١٣] بفتح المهملة مولاهم أبو عبد من التاسعة مات سنة ٢٠٤هـ وقيل بعدها[١٤] .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٧٢ - وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٠/٢٥) .

(٢) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٠٢/٩) .

(٣) المصدرنفسه.

(٤) ديوان الضعفاء ، للذهبي ، (٣٥٤/١) .

(٥) الثقات ، (٨٦/٩) .

(٦) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٠٢/٩) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٧٢ .

(٨) تاريخ ابن معين ، رواية ابن محرز ، (٩٣/١) .

(٩) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٦٩/٣) .

(١٠) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٠٢/٩) .

(١١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، للخزرجي ، ص٣٣١.

(١٢) تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، (٣٣/٢) .

(١٣) بفتح السين المهملة وضم اللام الأولى ، هذه النسبة إلى بنى سلول ، وهي قبيلة نزلت الكوفة فصارت محلة معروفة بها لنزولهم إياها . انظر: الأنساب ، للسمعاني (١٨٨/٧-١٨٩) .

(١٤) تقريب الهذيب ، لابن حجر ، ص١٠٣ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٧٨/٢) .

وثقه العجلي وقال: فيه تشيع[1] ، وذكره ابن حبان في الثقات[2] ، وقال الذهبي: كان أحد الثقات الأعلام[3] . وقال ابن معين: ليس به بأس[4] ، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للتشيع[5] .

قلت: هو ثقة ، وثقه غير واحد من الأئمة ولم يذكر فيه أي جرح معتبر ، أما بالنسبة لتشيعه فلا يضر لأن الحديث لا يدعو إلى ماكان عليه من تشيع .

* عمر بن أبي زائدة الهمداني بالسكون الوادعي الكوفي أخو زكريا صدوق رمي بالقدر[6] من السادسة مات ١٥٠هـ[7] .

وثقه ابن معين[8] ، وذكره ابن حبان في الثقات[9] . وقال أحمد: صالح[10] ، وقال أبو حاتم[11] والنسائي[12] : ليس به بأس ، وقال الذهبي: صدوق[13] ، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر[14] .

قلت: هو صدوق رمي بالقدر ، وقد وصفه أبو داود بذلك[15] ، وكلامه في القدر لا يضر في الحديث لأن الحديث لا يوافق ما رمي به .

* الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي ثقة مشهور فقيه من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي أبو يعفور الكوفي ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

---

(١) الثقات ، ص٦٢.

(٢) الثقات ، (١١٢/٨) .

(٣) تاريخ الإسلام ، للذهبي ، (٣١/٥) .

(٤) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص٦٩.

(٥) تقريب الهذيب ، لابن حجر ، ص١٠٣.

(٦) القدرية: ينكرون قدرة الله في أفعال العباد، وأن العباد يخلقون أفعالهم . راجع: كتاب العرش ، للذهبي ، (٥٠/١) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤١٢ - الكاشف ، للذهبي ، (٦١/٢) .

(٨) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، (٢٦٧/٣) .

(٩) الثقات ، (١٤٧/٧) .

(١٠) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٠٦/٦) .

(١١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٠٦/٦) .

(١٢) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣٥٠/٢١) .

(١٣) الكاشف ، للذهبي ، (٦١/٢) .

(١٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤١٢

(١٥) سؤالات أبي عبيد الأجري أبا داود ، ص١٧٤.

إسناده حسن ، فيه عمر بن أبي زائدة وهو صدوق رمي بالقدر. ويصل إلى درجة الصحيح لغيره بالمتابعات ، فقد تابعه أخوه زكريا وهو ثقة وكذلك حصين بن عبد الرحمن[١] وهو ثقة أيضاً.

الحديث رقم: (٣٤)

قال الإمام أبو داود[٢] :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ حَيٍّ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسِيتَ؟، قَالَ: بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ، بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ" .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بنحوه[٣] ، والطبراني في الكبير بنحوه[٤] ، والعقيلي في الضعفاء مختصرا[٥]، والخطيب البغدادي بنحوه[٦] ، جميعهم من طريق عبد الرحمن بن أبي نعم عن المغيرة .

وانظر تخريج الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي[٧] الكوفي، ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة ٢٢٧هـ وهو ابن أربع وتسعين سنة[٨] .

* الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري[٩]، ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع من السابعة مات سنة ١٦٩هـ[١٠] .

---

(١) انظر: صحيح ابن خزيمة ، (٩٥/١) .

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٤٠/١) ، ح١٥٦.

(٣) مسند أحمد ، (٧٧/٣٠) ، ح١٨١٤٥ - (١٥٩/٣٠) ، ح١٨٢٢٠ .

(٤) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤١٦/٢٠) ، ح١٠٠١ .

(٥) الضعفاء الكبير ، للعقيلي ، (١٥٢/١) .

(٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للخطيب البغدادي ، (٤٥/٢) .

(٧) فتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وسكون الراء وضم الباء هذه النسبة إلى بنى يربوع وهو بطن من تميم. انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٤٨٨) .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٨١ .

(٩) بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بطن من همدان وبطن من تميم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ١٥٢) .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٦١.

* بكير بن عامر البجلي[١]، أبو إسماعيل الكوفي، ضعيف، من السادسة[٢] .

* عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، أبو الحكم الكوفي العابد، من الثالثة مات قبل المائة[٣] .

ضعفه ابن معين[٤] ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٥] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] ، وقال ابن حجر: صدوق[٧].

قلت: هو صدوق ، كما قال ابن حجر .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه بكير بن عامر البجلي وقد ضعفه الأئمة ، وقد تفرد بهذا السياق ولم يتابع عليه.

(١) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش. انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٩١) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٢٧ .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٥٢ .

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٢٣/٣) .

(٥) المصدرنفسه .

(٦) الثقات ، (١١٢/٥) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص ٣٥٢.

الحديث رقم: (٣٥)

قال الإمام النسائي(١) :

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ،فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَصَبَّ عَلَيْهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ثقة ثبت من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٩) .
* الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ثقة ثبت فقيه إمام من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٧).
* يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري أبو سعيد ثقة ثبت من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .
* سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ثقة من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .
* نافع بن جبير بن مطعم النوفلي ثقة فاضل من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .
* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي أبو يعفور الكوفي ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٣٦)

قال الإمام ابن ماجه(٢) :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، " عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ".

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٨٢/١) ، ح١٢٤.

(٢) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في المسح على الخفين ، (١٨١/١) ، ح٥٤٥.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٩) .

* الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ثقة ثبت، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٧) .

* يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعيد ثقة ثبت من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

* سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

* نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، ثقة فاضل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٣٧)

قال الإمام أحمد[(١)] :

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: "وَضَّأْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا أَنْزِعُ خُفَّيْكَ؟ قَالَ: لَا، إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ، ثُمَّ لَمْ أَمْشِ حَافِيًا بَعْدُ ، ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

---

(١) مسند أحمد ، (٧٣/٣٠) ، ح١٨١٤١.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبدة بن سليمان الكلابي[١]، أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن، ثقة ثبت من صغار الثامنة مات سنة ١٨٧هـ وقيل بعدها[٢] .

* مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني بسكون الميم أبو عمرو من صغار السادسة مات سنة ١٤٤هـ[٣]. وثقه ابن معين ومرة قال: ضعيف واهي الحديث[٤] ومرة قال: لا يحتج بحديثه[٥] ، ووثقه النسائي[٦] ومرة قال: ضعيف[٧]. وقال عبد الرحمن بن مهدي وأحمد: ليس بشئ[٨] ، وضعفه ابن سعد[٩] .

وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث[١٠] ، وقال ابن حجر: الكوفي ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره[١١].

قلت: هو ضعيف ، وقد زاده اختلاطه ضعفا .

* الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه مجالد بن سعيد الهمداني ، وقد تابعه كل من حصين بن عبد الرحمن السلمي[١٢] و أبو إسحاق الشيباني[١٣] وهما ثقتان . وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

---

(١) بكسر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، منها إلى كلاب بن مرة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١١/ ١٨٣) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٦٩ – والكاشف ، للذهبي ، (٦٧٧/١) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٢٠ – والكاشف ، للذهبي ، (٢٣٩/٢) .

(٤) التاريخ الكبير ، لابن أبي خيثمة ، (١١٧/٣) .

(٥) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، (٥٩/٤) .

(٦) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٢٣/٢٧) .

(٧) الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ، ص٩٥.

(٨) الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، (٣٦١/٨) .

(٩) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٣٤٩/٦) .

(١٠) الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، (٣٦٢/٨) .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٢٠.

(١٢) انظر: صحيح ابن خزيمة ، كتاب الوضوء ، باب الدليل على أن الرخصة في المسح على الخفين للابسها على طهارة، دون لابسها محدثا غير متطهر (١/ ٩٥) ،ح١٩٠.

(١٣) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤١٣/٢٠).

الحديث رقم: (٣٨)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا بُكَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَادِيًا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَتَاهُ، فَتَوَضَّأَ، فَخَلَعَ خُفَّيْهِ، فَتَوَضَّأَ، فَلَمَّا فَرَغَ، وَجَدَ رِيحًا بَعْدَ ذَلِكَ، فَعَادَ فَخَرَجَ، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ: نَسِيتَ، لَمْ تَخْلَعِ الْخُفَّيْنِ، قَالَ: " كَلَّا بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ، بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٣٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي[٢]، الكوفي الأحدب[٣]، ثقة يحفظ من الحادية عشرة مات سنة ٢٠٤هـ[٤] .

* بكير بن عامر البجلي، أبو إسماعيل الكوفي، ضعيف، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٣٤) .

* عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، أبو الحكم، صدوق، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٣٤) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه بكير بن عامر البجلي وهو ضعيف ، وقد تفرد بهذا السياق[٥] ولم يتابع عليه.

الحديث رقم: (٣٩)

قال الإمام أحمد[٦] :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَسِيرٍ، فَقَالَ: " أَمَعَكَ مَاءٌ؟ " قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/٧٧) ، ح١٨١٤٥.

(٢) بفتح الطاء المهملة ، هذه النسبة إلى الطنفسة ، معرب طنپسه، فارسية، جمعها طنافس، البساط والثوب والحصير من سعف عرضه ذراع . انظر: الأنساب ، للسمعاني (٩/ ٨٤) .

(٣) الأحدب: لحدب في ظهره وهو الانحناء والنتو . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ١١٩) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٥٨.

(٥) تعليق شعيب الأرنؤوط ، مسند أحمد ، (٣٠/٧٧) ، ح١٨١٤٥ .

(٦) مسند أحمد ، (٣٠/١٣٣) ، ح١٨١٩٦.

رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: " دَعْهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ "، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي[(١)] الواسطي المعروف بالأزرق ثقة من التاسعة مات سنة ١٩٥هـ وله ثمان وسبعون[(٢)] .

* زكريا بن أبي زائدة ، ثقة يدلس من السادسة . تقدم في الحديث (٢٩) .

* الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي ثقة مشهور فقيه من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي أبو يعفور الكوفي ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وتدليس زكريا بن أبي زائدة لا يضر، فهو في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

الحديث رقم: (٤٠)

قال الإمام أحمد[(٣)] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي سَفَرٍ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: نَسِيتَ قَالَ: " بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ، بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٣٤) .

---

(١) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاى وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلتين، إحداهما تنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى إلى مخزوم قريش وهو مخزوم بن يقظة . انظر: الأنساب للسمعاني (١٢/ ١٣٥ – ١٣٦) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٠٤ .

(٣) مسند أحمد ، (١٥٩/٣٠) ، ح١٨٢٢٠.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي ثقة حافظ من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* بكير بن عامر البجلي أبو إسماعيل الكوفي ضعيف من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٣٤) .

* عبد الرحمن بن أبي نعم صدوق من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٣٤) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه بكير بن عامر البجلي وهو ضعيف ، وقد تفرد بهذا السياق ولم يتابع عليه.

الحديث رقم: (٤١)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَسِيرٍ، فَقَالَ لِي: مَعَكَ مَاءٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ. قَالَ: وَكَانَتْ عَلَيْهِ جُبَّةٌ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ يَدَيْهِ مِنْهَا، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَنْزِعُ خُفَّيْهِ، قَالَ: دَعْهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٨) .

* زكريا: هو زكريا بن أبي زائدة ، ثقة يدلس، من السادسة . تقدم في الحديث (٢٩) .

* عامر: هو ابن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) مسند أحمد ، (١٧٢/٣٠) ، ح١٨٢٣٥.

الحديث رقم: (٤٢)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعَهُ مِنَ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: شَهِدَ لِي عُرْوَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَلَى أَبِيهِ، أَنَّهُ شَهِدَ لَهُ أَبُوهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَأَنَاخَ، وَأَنَاخَ أَصْحَابُهُ قَالَ: فَبَرَزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ لَهُ رُومِيَّةٌ، ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ، فَضَاقَتَا، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، قَالَ: ثُمَّ صَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَتَوَضَّأَ، فَلَمَّا بَلَغَ الْخُفَّيْنِ، أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَهُمَا، فَقَالَ: لَا، إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ قَالَ: فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا" .

قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَشَهِدَ لِي عُرْوَةُ، عَلَى أَبِيهِ شَهِدَ لَهُ أَبُوهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة حافظ، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً، من الخامسة. تقدم في الحديث رقم (٢٢) .

* الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا يونس بن أبي إسحاق السبيعي فهو صدوق يهم قليلاً وقد تابعه زكريا ابن أبي زائدة كما في الحديث السابق ، وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

(١) مسند أحمد ، (١٧٥/٣٠) ، ح١٨٢٤١.

باب كيف المسح على الخفين

الحديث رقم: (٤٣)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ، وَمَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ– الْمَعْنَى–[٢] ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ مَحْمُودٌ: أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " وَضَّأْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، مَسَحَ أَعْلَى الْخُفَّيْنِ وَأَسْفَلَهُمَا " . قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَبَلَغَنِي أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ثَوْرُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَجَاءٍ .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بألفاظ مختلفة[٣] ، وابن ماجه بنحوه[٤] ، والترمذي بألفاظ مختلفة[٥]، وابن الجارود بألفاظ مختلفة[٦] ، جميعهم من طريق عروة بن المغيرة عن أبيه .

وأخرجه أحمد بنحوه[٧] ، والترمذي بنحوه[٨] ، وابن الجارود بنحوه[٩] ، والطبراني بنحوه[١٠] ، وأبو نعيم الأصبهاني بنحوه[١١] ، والبيهقي بنحوه[١٢] ، جميعهم من طريق وراد كاتب المغيرة عن المغيرة .

وأخرجه الترمذي من طريق زياد بن علاقة عن المغيرة بألفاظ مختلفة[١٣] .

وانظر تخريج الحديث رقم (٢٩) .

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الطهارة ، باب كيف المسح على الخفين ، (٤٢/١) ، ح١٦٥.

(٢) يعني: أن ألفاظهما متقاربة ومتفقة من حيث المعنى، وإن كان بينهما اختلاف في الألفاظ . انظر: شرح سنن أبي داود ، للعباد ، (٢٨/ ١٢) .

(٣) مسند أحمد ، (٨٩/٣٠) ، ح١٨١٥٦ .

(٤) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب في مسح أعلى الخف وأسفله ، (١٨٣/١) ، ح٥٥٠ .

(٥) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب في المسح على الخفين ظاهرهما ، (١٦٥/١) ، ح٩٨ .

(٦) المنتقى من السنن المسندة ، لابن الجارود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٣٢/١) ، ح٨٥ .

(٧) مسند أحمد ، (١٣٤/٣٠) ، ح١٨١٩٧ .

(٨) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب في المسح على الخفين أعلاه وأسفله ، (١٦٢/١) ، ح٩٧ .

(٩) المنتقى من السنن المسندة ، لابن الجارود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٣٢/١) ، ح٨٤ .

(١٠) مسند الشاميين ، للطبراني ، (٢١٧/٣) ، ح٢١١٨ .

(١١) حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، (١٧٦/٥) .

(١٢) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب كيف المسح على الخفين ، (٥٨/١) ، ح١٢٨ .

(١٣) العلل الكبير للترمذي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٥٢/١) ، ح٥٩ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* موسى بن مروان أبو عمران التَمّار[1] الرَقّي[2] البغدادي من العاشرة مات بالرقة سنة ٢٤٦هـ[3] .

قال أبو حاتم: صدوق[4] ، وذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال الذهبي: صدوق[6] ، وقال ابن حجر: مقبول[7] .

قلت: هو صدوق حديثه حسن ، روى عنه عدد من الأئمة الثقات منهم أبوداود وابن ماجه و أبو حاتم وغيرهم[8] .

* محمود بن خالد السلمي[9] أبو علي الدمشقي ثقة من صغار العاشرة مات سنة ٢٤٧هـ وله ثلاث وسبعون[10] .

كلاهما عن:

* الوليد: هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة ١٩٤هـ[11] .

قلت: قال ابن حجر: " مشهور متفق على توثيقه في نفسه وإنما عابوا عليه كثرة التدليس والتسوية "[12] وقد نعته بتدليس التسوية[13] الدارقطني فقال: "الوليد بن مسلم يرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث

---

(١) بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بيع التمر . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٧٢) .

(٢) بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ١٥٦) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٥٣ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (١٤٣/٢٩) .

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٦٥/٨) .

(٥) الثقات ، (١٦١/٩).

(٦) الكاشف ، للذهبي ، (٣٠٨/٢).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٥٣.

(٨) انظر: تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٤٤/٢٩) .

(٩) هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم ، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور ، تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم نزلت حمص. انظر: الأنساب ، للسمعاني ،(٧/ ١٨٠) .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٢٢ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٩٥/٢٧) .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٨٤ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٨٦/٣١) .

(١٢) هدي الساري مقدمة فتح الباري ، ص٤٥٠.

(١٣) أن يجئ المدلس إلى حديث سمعه من شيخ ثقة وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة فيعمل المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الاول فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها فيصير الإسناد كله ثقات ويصرح هو بالاتصال بينه= =وبين شيخه لأنه قد سمعه منه فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقتضى عدم قوله إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل. انظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، للعراقي ص٩٦.

الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي مثل نافع وعطاء والزهري فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن عطاء يعني مثل عبد الله بن عامر الأسلمي وإسماعيل بن مسلم"[١] وقد ضعف أبو حاتم أمره فقال: " شيخ دمشقي ضعيف "[٢] ، وقال العقيلي: " ليس هو بشئ "[٣] . وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[٤] وهم الذين لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل[٥]. والمعروف في تدليس التسوية أنه يجب على المدلس التصريح بالسماع في كل الطبقات ، قال الألباني: " فالمحققون لا يحتجون بما رواه الوليد إلا إذا كان مسلسلاً بالتحديث أوالسماع "[٦] .

* ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة مات سنة ١٥٠هـ[٧] .

قلت: والحديث هنا لا يوافق ما يدعو إليه وعليه فلا يقدح في صحة حديثه .

* رجاء بن حيوة الكندي[٨]، أبو المقدام ويقال: أبو نصر الفلسطيني، ثقة فقيه من الثالثة مات سنة ١١٢هـ[٩] .

* ورّاد بتشديد الراء الثقفى، أبو سعيد أو أبو الورد الكوفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة من الثالثة[١٠] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه الوليد بن مسلم يدلس تدليس تسوية وقد عنعن هنا ولكنه صرح بالسماع .وقد أعل أبو داود الحديث بالانقطاع بين ثور ورجاء فقال: " وبلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء بن حيوة " ، وكذلك الدارقطني حيث يقول: " ورواه عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن المبارك، عن ثور

(١) الضعفاء والمتروكون ، للدارقطني ، (١٣٩/٣) .

(٢) علل الحديث ، لأبي حاتم ، (١١/٦) .

(٣) الضعفاء الكبير ، للعقيلي ، (٣٩٠/٤).

(٤) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٥١.

(٥) انظر: طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص١٤.

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة ، للألباني ، (٤٠٩/٣ ، ٤١٠) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٣٥ – والكاشف ، للذهبي ، (٢٨٥/١) .

(٨) بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١١/ ١٦١) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٠٨ – والكاشف ، للذهبي ، (٣٩٥/١) .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٨٠ – والكاشف ، للذهبي ، (٣٤٨/٢) .

قال: حدثت عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً "[١] ، وقال أيضاً: " وحديث رجاء بن حيوة الذي فيه ذكر أعلى الخف وأسفله لا يثبت لأن ابن المبارك رواه عن ثور بن يزيد مرسلا "[٢] . وقال الترمذي عن هذا الحديث: " سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: لا يصح هذا روي عن ابن المبارك عن ثور بن يزيد قال: حدثت عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً وضعف هذا. وسألت أبا زرعة فقال: نحواً مما قال محمد بن إسماعيل "[٣] .

الحديث رقم: (٤٤)

قال الإمام أبو داود[٤] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: ذَكَرَهُ أَبِي، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ". وَقَالَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ: "عَلَى ظَهْرِ الْخُفَّيْنِ" .

أولاً: تخريج الحديث:

انظر تخريج الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن الصباح البزاز[٥] الدولابي[٦]، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة مات سنة ٢٢٧هـ[٧].

* عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني مولى قريش، من السابعة ولي خراج المدينة فحمد ، مات سنة ١٧٤هـ. وله أربع وسبعون سنة[٨] .

---

(١) علل الدارقطني ، (٧/١١٠) .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) العلل الكبير ، للترمذي ، ص٥٦ .

(٤) سنن أبي داود، كتاب الطهارة ، باب كيف المسح (على الخفين) ، (١/٤١) ، ح١٦١.

(٥) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين. الأنساب ، للسمعاني (٢/ ١٩٩) .

(٦) بضم الدال المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة [١] ، هذه النسبة إلى الدولاب، والصحيح في هذه النسبة فتح الدال، ولكن الناس يضمونها وهذه النسبة إلى عمله أو إلى من كان له الدولاب. انظر: الأنساب للسمعاني ، (٥/ ٤١١- ٤١٢) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٨٤ .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٤٠.

وثقه مالك[١] ، الترمذي[٢] ، والعجلي[٣] ، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق ، وفي حديثه ضعف[٤] وقال ابن عدي: ممن يكتب حديثه[٥]. وقال الذهبي: حسن الحديث[٦] ، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً[٧] . وضعفه ابن معين فقال: لا يحتج بحديثه[٨] ومرة قال: ليس بثبت ضعيف الحديث[٩] وقال: ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث[١٠] . وقال ابن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفا[١١] وقال: حديثه بالمدينة حديث مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب[١٢]. وقال: ما حدث عبد الرحمن بن أبي الزناد بالمدينة فهو صحيح وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون[١٣] . وقال أحمد: مضطرب الحديث[١٤] ومرة قال: ضعيف الحديث[١٥] . وقال النسائي: ضعيف[١٦] ، وقال عمرو بن علي: فيه ضعف ، ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد[١٧] ، وقال الساجي: فيه ضعف وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد[١٨] .

قلت: هو صدوق قد تغير حفظه وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد ، وإلى الضعف هو أقرب. وقد عده ابن الكيال في المختلطين[١٩] .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٤٤٩/٥).

(٢) سنن الترمذي ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر ، (٢٣٣/٤) ، ح١٧٥٥.

(٣) الثقات ، ص٢٩٢.

(٤) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٩٩/١٧) .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٤٥٣/٥) .

(٦) ديوان الضعفاء ، للذهبي ، ص٢٤٣.

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٤٠.

(٨) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، (٢٥٧/٣) .

(٩) تاريخ ابن معين ، رواية ابن محرز ، (٧٣/١) .

(١٠) المصدرنفسه.

(١١) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٤٩٤/١١) .

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٤٩٤/١١) .

(١٤) الجرح و التعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٥٢/٥) .

(١٥) الضعفاء الكبير، للعقيلي ، (٣٤٠/٢) .

(١٦) الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ، ص٦٨.

(١٧) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٧٢/٦) .

(١٨) المصدر نفسه.

(١٩) الكواكب النيرات ، لابن الكيال ، (٤٧٧/١) .

* أبوه: هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ١٣٠هـ وقيل بعدها[١] .

* عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات سنة ٩٤هـ على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان[٢] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وقد توبع له متابعة قاصرة كما جاء في الأحاديث السابقة عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه .

الحديث رقم: (٤٥)

قال الإمام الترمذي[٣] :

حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن المغيرة بن شعبة، قال: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما " .

حديث المغيرة حديث حسن، وهو حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن المغيرة، ولا نعلم أحدا يذكر، عن عروة، عن المغيرة على ظاهرهما غيره، وهو قول غير واحد من أهل العلم، وبه يقول: سفيان الثوري، وأحمد، قال محمد: " وكان مالك يشيد بعبد الرحمن بن أبي الزناد " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٤٣) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* علي بن حجر بن إياس السعدي، ثقة حافظ، من صغار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٣) .

* عبد الرحمن بن أبي الزناد، صدوق تغير حفظه، من السابعة . تقدم في الحديث السابق .

* أبوه: هو عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه من الخامسة . تقدم في الحديث السابق .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٠٢ – والكاشف ، للذهبي ، (٥٤٩/١) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٨٩ – والكاشف ، للذهبي ، (١٨/٢) .

(٣) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ظاهرهما ، (٦٥/١) ، ح٩٨.

* عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور من الثالثة .تقدم في الحديث السابق .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وقد توبع له . وقد حسن الحديث الترمذي .

الحديث رقم: (٤٦)

قال الإمام الترمذي[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ عَنْ كَاتِبِ المُغِيرَةِ، عَنْ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ أَعْلَى الخُفِّ وَأَسْفَلَهُ " . وَهَذَا قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالتَّابِعِينَ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ وَإِسْحَاقُ، وَهَذَا حَدِيثٌ مَعْلُولٌ، لَمْ يُسْنِدْهُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ غَيْرُ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ وَمُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَا: " لَيْسَ بِصَحِيحٍ، لِأَنَّ ابْنَ المُبَارَكِ رَوَى هَذَا عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَجَاءٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ كَاتِبِ المُغِيرَةِ، مُرْسَلٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ المُغِيرَةُ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٤٣) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو الوليد الدمشقي: هو أحمد بن عبد الرحمن بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسر، وقد ينسب إلى جده، يكنى أبا الوليد البسري[٢] الدمشقي، من العاشرة مات سنة ٢٤٨هـ[٣] .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب في المسح على الخفين أعلاه وأسفله ، (١٦٢/١) ، ح٩٧ .

(٢) بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة ، هذه النسبة الى بسر بن أرطاة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٢٢٦) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٨١ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٧٨/١) .

قال أبو حاتم: صدوق[١] ، وقال أبو زرعة: صدوق[٢] ، وقال النسائي: صالح[٣] ، وقال الخطيب البغدادي: كان من أهل الصدق[٤] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٥] .

وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه بلا حجة[٦] .

قلت: هو صدوق .

* الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

* ثور بن يزيد، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

* رجاء بن حيوة، ثقة فقيه، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

* ورّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه الوليد بن مسلم يدلس تدليس تسوية وقد عنعن هنا ولكنه صرح بالسماع، والحديث معل بالانقطاع بين ثور ورجاء .

الحديث رقم: (٤٧)

قال الإمام ابن ماجه[٧] :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ، وَأَسْفَلَهُ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٤٣) .

---

(١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥٩/٢) .

(٢) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٨٠/١) .

(٣) مشيخة النسائي ، ص٨٠ .

(٤) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٣٩٩/٥) .

(٥) الثقات ، (٢٣/٨) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٨١ .

(٧) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب ما في المسح أعلى الخف وأسفله ، (١٨٣/١) ، ح٥٥٠.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* هشام بن عمار، صدوق تغير لما كبر فصار يلقن من كبار العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢٥) .

* الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

* ثور بن يزيد، ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

* رجاء بن حيوة، ثقة فقيه، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

* ورّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه الوليد بن مسلم يدلس تدليس تسوية وقد عنعن هنا ولكنه صرح بالسماع، والحديث معل بالانقطاع بين ثور ورجاء .

الحديث رقم: (٤٨)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ: قَالَ الْمُغِيرَةُ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ظُهُورِ الْخُفَّيْنِ " . قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ أَبِي حَدَّثَنَاهُ سُرَيْجٌ، والْهَاشِمِيُّ أَيْضًا .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٤٣) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إبراهيم بن أبي العباس السامَرّي[٢] ، ثقة تغير بأخرة فلم يحدث، من العاشرة[٣].

---

(١) مسند أحمد ، (٨٩/٣٠) ، ح١٨١٥٦.

(٢) بفتح السين المشددة والميم والراء المشددة أيضا ، هذه النسبة إلى بلدة على دجلة [٤] فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سرمن رأى فخففها الناس وقالوا سامراء ، وبها السرداب المعروف في جامعها الّذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه. انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ٢٨) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٩٠ – والكاشف ، للذهبي ، (٢١٤/١) .

قلت: لم يؤثر اختلاطه على صحة الحديث لأنه قد حجب عن التحديث عند الاختلاط ، قال ابن سعد: " وكان قد اختلط في آخر عمره، فحجبه أهله في منزله حتى مات "[١]، وبه قال ابن حجر .

وقد عده العلائي في القسم الأول من المختلطين الذين لم يوجب لهم الاختلاط ضعفا، ولم يحط من مرتبتهم[٢] . وبذلك تزول علة الاختلاط من الحديث .

* سريج: هو سريج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن ويقال أبو الحسين البغدادي، أصله من خراسان، ثقة يهم قليلا، من كبار العاشرة مات يوم الأضحى سنة ٢١٧هـ[٣] .

قلت: تابعه كل من سليمان بن داود الهاشمي و إبراهيم بن أبي العباس .

الهاشمي: هو سليمان بن داود، ثقة جليل، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢٨) .

* عبد الرحمن بن أبي الزناد، من السابعة، صدوق قد تغير حفظه، وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد ، وإلى الضعف هو أقرب. تقدم في الحديث رقم (٤٤) .

* أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (٤٤) .

* عروة: هو عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٤) .

قلت: وقد اختلف العلماء من هو المقصود بعروة هنا ، فمنهم من جعله ابن الزبير وهذا ما وقع عند الترمذي[٤] وأبي داود[٥] ، ومنهم من جعله ابن المغيرة و هذا ما وقع عند أبي داود الطيالسي[٦] .

وقال البيهقي: " كذا رواه أبو داود الطيالسي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد وكذلك رواه إسماعيل بن موسى عن ابن أبي الزناد ورواه سليمان بن داود الهاشمي ومحمد بن الصباح وعلي بن حجر عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة والله أعلم "[٧] .

---

(١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٣٤٦/٧) .

(٢) انظر: المختلطين ، للعلائي ، ص٥.

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٢٩ – والكاشف ، للذهبي ، (٤٢٦/١) .

(٤) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ظاهرهما ، (٦٥/١) ، ح٩٨.

(٥) سنن أبي داود، كتاب الطهارة ، باب كيف المسح (على الخفين) ، (٤١/١) ، ح١٦١.

(٦) مسند أبي داود الطيالسي ، (٧٠/٢) .

(٧) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب الاقتصار بالمسح على ظاهر الخفين ، (٤٣٦/١) ، ح١٣٨٤.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وقد توبع له. وهذه الرواية مما لم يختلط فيها ، وقد حسن الحديث الترمذي .

الحديث رقم: (٤٩)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ أَسْفَلَ الْخُفِّ وَأَعْلَاهُ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٤٣) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

* ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي، ثقة إلا أنه يرى القدر، من السابعة . تقد في الحديث رقم (٤٣).

* رجاء بن حيوة، ثقة فقيه، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

* كاتب المغيرة: هو ورّاد الثقفى، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه الوليد بن مسلم يدلس تدليس تسوية وقد عنعن هنا ولكنه صرح بالسماع، والحديث معل بالانقطاع بين ثور ورجاء .

(١) مسند أحمد ، (١٣٤/٣٠) ، ح١٨١٩٧.

باب المسح على الجوربين والنعلين

الحديث رقم: (٥٠)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ[٢] ، وَالنَّعْلَيْنِ[٣] " .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: لَا يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ عَنِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرُوِيَ هَذَا أَيْضًا عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَلَيْسَ بِالْمُتَّصِلِ وَلَا بِالْقَوِيِّ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَأَبُو أُمَامَةَ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَرُوِيَ ذَلِكَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة بنحوه[٤] ، وأحمد بمثله[٥] ، وابن ماجه بمثله[٦] ، والترمذي بمثله[٧] ، وابن خزيمة بمثله[٨] ، وابن حبان بمثله[٩] ، والبيهقي بمثله[١٠] ، جميعهم من طريق هزيل بن شرحبيل عن المغيرة.

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب المسج على الخفين ، (٤١/١) ، ح١٥٩.

(٢) هو ما يلبس في الرجل قبل الحذاء . انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، (١/ ٤١٩) .

(٣) النعل: مؤنثة، وهي التي تلبس في المشي . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (٥/ ٨٣) .

(٤) مصنف بن أبي شيبة ، كتاب الطهارات ، باب في المسح على الجوربين ، (١٧١/١) ، ح١٩٧٣ .

(٥) مسند أحمد ، (١٤٤/٣٠) ، ح١٨٢٠٦ .

(٦) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في المسح على الجوربين والنعلين ، (١٨٥/١) ، ح٥٥٩ .

(٧) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب في المسح على الجوربين والنعلين ، (١٦٧/١) ، ح٩٩ .

(٨) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الوضوء ، باب الرخصة في المسح على الجوربين والنعلين ، (٩٩/١) ، ح١٩٨ .

(٩) صحيح ابن حبان ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين وغيرهما ، (١٦٧/٤) ، ح١٣٣٨ .

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب ما ورد في الجوربين والنعلين ، (٤٢٥/١) ، ح١٣٤٩ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة مات سنة ٢٣٩هـ وله ثلاث وثمانون سنة[١] .

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤).

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* عبد الرحمن بن ثروان، أبو قيس الأودي الكوفي، من السادسة مات سنة ١٢٠هـ[٢] .

وثقه ابن معين[٣] ، والدارقطني[٤] ، وابن نمير[٥] ، والعجلي[٦] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٧] وقال أحمد: ليس به بأس[٨] ومرة قال: يخالف في أحاديثه[٩] وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عنه فقال هو كذا وكذا وحرك يده[١٠] ، وقال النسائي: ليس به بأس[١١] ، وقال ابن حجر: صدوق ربما خالف[١٢] وقال أبو حاتم: ليس بقوي، هو قليل الحديث، وليس بحافظ ،وقيل له كيف حديثه؟ قال: صالح هو لين الحديث[١٣] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[١٤] .

قلت: هو صدوق ربما خالف ، كما قال ابن حجر.

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٨٦ – تهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٧٨/١٩) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٣٧ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٠/١٧) .

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢١٨/٥) .

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني ، ص٢٣٨.

(٥) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٥٣/٦) .

(٦) الثقات ، ص٢٨٩.

(٧) الثقات ، (٩٦/٥) .

(٨) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٥٣/٦) .

(٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢١٨/٥).

(١٠) الضعفاء الكبير ، للعقيلي ، (٣٢٧/٢) .

(١١) تهذيب الكمال، للمزي ، (١٧/ ٢١) .

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٣٧ .

(١٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢١٨/٥) .

(١٤) الضعفاء الكبير ، للعقيلي ، (٣٢٧/٢) .

* هُزَيل بن شرحبيل، الأودي الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية[١] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا عبد الرحمن بن ثروان (أبي قيس)، فهو صدوق ربماخالف وقد توبع وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

وسفيان الثوري تدليسه لايؤثر على صحة الحديث لأنه في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. وقد حكم الإمام الترمذي عليه بأنه حسن صحيح كما سيأتي في الحديث التالي .

وقد اختلف الأئمة في هذا الحديث إلى فريقين :

فمنهم من أعله لتفرد أبي قيس الأودي به و بهذا قال الدارقطني في العلل: " يرويه الثوري، عن أبي قيس الأودي، عن هزيل بن شرحبيل، عن المغيرة . ورواه كليب بن وائل، عن أبي قيس، عمن أخبره عن المغيرة وهو هزيل، ولكنه لم يسمه، ولم يروه غير أبي قيس، وهو مما يعد عليه به لأن المحفوظ عن المغيرة المسح على الخفين "[٢] . وقال أبو داود: " كان عبد الرحمن بن مهدي: لا يحدث بهذا الحديث لأن المعروف عن المغيرة "[٣]. وقال عبد الرحمن بن مهدي قلت لسفيان الثوري: " لو حدثتني بحديث أبي قيس عن هزيل ما قبلته منك فقال سفيان: الحديث ضعيف أو واه أو كلمة نحوها "[٤] .

وقال عبد الله بن أحمد: " حدثت أبي بحديث الأشجعي ووكيع عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن المغيرة بن شعبة قال مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الجوربين والنعلين قال أبي ليس يروى هذا إلا من حديث أبي قيس قال أبي أبى عبد الرحمن بن مهدي أن يحدث به يقول هو منكر يعني حديث المغيرة هذا لا يرويه إلا من حديث أبي قيس "[٥] . وقال ابن معين: " الناس كلهم يروونه على الخفين غير أبي قيس "[٦] .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧٢ – والكاشف ، للذهبي ، (٣٣٥/٢) .

(٢) علل الدارقطني ، (١١٢/٧) .

(٣) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الجوربين ، (٤١/١) ، ح١٥٩.

(٤) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب ما ورد في الجوربين والنعلين ، (٤٢٦/١) ، ح١٣٥٠.

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ، رواية ابنه عبد الله ، (٣٦٦/٢) .

(٦) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب ما ورد في الجوربين والنعلين ، (٤٢٦/١) ، ح١٣٥٠.

وممن صحح الحديث الترمذي فقال بعد ذكره للحديث حسن صحيح[١] ، وابن حبان[٢] ومن المعاصرين ما نقله شعيب الأرناؤوط عن أحمد شاكر في تعليقه على سنن الترمذي حيث يقول: "وليس الأمر كما قال هؤلاء الأئمة، والصواب صنيع الترمذي في تصحيح هذا الحديث، وهو حديث آخر غير حديث المسح على الخفين، وقد روى الناس عن المغيرة أحاديث المسح في الوضوء، فمنهم من روى المسح على الخفين، ومنهم من روى المسح على العمامة، ومنهم من روى المسح على الجوربين وليس شيء منها بمخالف للآخر، إذ هي أحاديث متعددة، وروايات على حوادث مختلفة، والمغيرة صحب النبي صلى الله عليه وسلم نحو خمس سنين، فمن المعقول أن يشهد من النبي صلى الله عليه وسلم وقائع متعددة في وضوئه ويحكيها، فيسمع بعض الرواة منه شيئاً ويسمع غيره شيئاً آخر، وهذا واضح بديهى "[٣] ، وكذلك صححه الألباني[٤] .

قلت: وأميل إلى صحة الحديث بهذا الإسناد وأنه رواية زائدة مغايرة لرواية المسح على الخفين ، وفي ذلك يقول ابن التركماني: " هذا الخبر أخرجه أبو داود وسكت عنه وصححه ابن حبان وقال الترمذي حسن صحيح وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان وثقه ابن معين وقال العجلي ثقة ثبت وهزيل وثقه العجلي وأخرج لهما معا البخاري في صحيحه ثم إنهما لم يخالفا الناس مخالفة معارضة بل رويا أمرا زائدا على ما رووه بطريق مستقل غير معارض فيحمل على أنهما حديثان ولهذا صحح الحديث كما مر "[٥] .

الحديث رقم: (٥١)

قال الإمام الترمذي[٦] :

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى الجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ " . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ المُبَارَكِ

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين والنعلين ، (١/١٦٧) ، ح٩٩.

(٢) صحيح ابن حبان ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين وغيرهما ، (٤/١٦٧) ، ح١٣٣٨.

(٣) مسند أحمد ، (٣٠/١٤٦،١٤٥) .

(٤) انظر: صحيح سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الجوربين ، (١/٢٧٤) ، ح١٤٧.

(٥) الجوهر النقي في الرد على البيهقي ، لابن التركماني ، (١/٢٨٤) .

(٦) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين والنعلين ، (١/١٦٧) ، ح٩٩.

وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، قَالُوا: " يَمْسَحُ عَلَى الجَوْرَبَيْنِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَعْلَيْنِ إِذَا كَانَا ثَخِينَيْنِ " . وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* هَنَّاد: هو هناد بن السرِي بن مصعب التميمي، أبو السري الكوفى، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٤٣هـ وله إحدى وتسعون سنة[١] .

* محمود بن غيلان، العدوي[٢] مولاهم، أبو أحمد المروزي[٣]، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٣٩هـ وقيل بعد ذلك[٤] .

كلاهما عن:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* أبو قيس: هو عبد الرحمن بن ثروان الأودي ، صدوق ربما خالف، من السادسة . تقدم في الحديث السابق .

* هُزيل بن شرحبيل، الأودي الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية . تقدم في الحديث السابق .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا عبد الرحمن بن ثروان (أبي قيس) فهو صدوق ربماخالف، وقد توبع فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، وقد أردف الترمذي حكمه على الحديث بقوله: " هذا حديث حسن صحيح " .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧٤ .

(٢) هذه النسبة إلى عدي بن عبد مناة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٢٥١) .

(٣) هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان» ، وإنما قيل له «الشاه جان» يعنى الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم . الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٢٠٧) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٢٢ – والكاشف ، للذهبي ، (٢٤٦/٢) .

الحديث رقم: (٥٢)

قال الإمام النسائي[1] :

خْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ " .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ أَبَا قَيْسٍ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَالصَّحِيحُ عَنِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٥٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه، المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد ابن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ٢٣٨هـ وله اثنتان وسبعون[2] .

قلت: أما بالنسبة لتغيره قبل موته فلا يضر، فقد ذكره العلائي في القسم الأول في كتابه المختلطين وهم الذين لم يوجب ذلك لهم ضعفاً ولم يحط من مرتبتهم[3] .

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤).

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* عبد الرحمن بن ثروان، صدوق ربما خالف، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٥٠) .

* هُزيل بن شرحبيل، الأودي الكوفي، ثقة، مخضرم من الثانية . تقدم في الحديث رقم (٥٠) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا عبد الرحمن بن ثروان (أبي قيس) فهو صدوق ربما خالف، وقد توبع فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب الجوربين والنعلين ، (٨٣/١) ، ح١٢٦.

(٢) تقريب الهذيب ، لابن حجر ، ص٩٩ – و الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢١٠/٢) .

(٣) انظر: المختلطين ، للعلائي ، ص٥.

الحديث رقم: (٥٣)

قال الإمام ابن ماجه[١] :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ، عَنِ الْهُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٥٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* علي بن محمد بن إسحاق، الطنافسي[٢]، ثقة عابد، من العاشرة مات سنة ٢٣٣هـ[٣] .

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* عبد الرحمن بن ثروان، أبو قيس، الأودي الكوفي، صدوق ربماخالف، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٥٠) .

* الهزيل بن شرحبيل، الأودي الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية . تقدم في الحديث رقم (٥٠) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا أبي قيس الأودي فهو صدوق ربما خالف، وقد توبع فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

---

(١) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في المسح على الجوربين والنعلين ، (١/١٨٥) ، ح٥٥٩.

(٢) بفتح الطاء المهملة والنون وكسر الفاء والسين المهملة، هذه النسبة إلى الطنفسة ، معرب طنبسه، فارسية، جمعها طنافس، البساط والثوب والحصير من سعف عرضه ذراع. انظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٨٤) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٠٥ – والكاشف ، للذهبي ، (٢/٤٦) .

الحديث رقم: (٥٤)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُذَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٥٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* أبو قيس: هو عبد الرحمن بن ثروان الأودي ، صدوق ربما خالف، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٥٠) .

* هُزيل بن شرحبيل، الأودي الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية . تقدم في الحديث رقم (٥٠) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا أبي قيس الأودي فهو صدوق ربما خالف، وقد توبع فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

---

(١) مسند أحمد ، (١٤٤/٣٠) ، ح١٨٢٠٦.

باب المسح على العمامة مع الناصية

الحديث رقم: (٥٥)

قال الإمام مسلم[١] :

حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَمُقَدَّمِ رَأْسِهِ وَعَلَى عِمَامَتِهِ" .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة بنحوه[٢] ، وأحمد بنحوه[٣] ، وأبو داود بنحوه[٤] ، والترمذي بنحوه[٥] ، والنسائي بنحوه[٦] ، وابن الجارود بنحوه[٧] ، وأبو عوانة بنحوه[٨] ، والدارقطني بنحوه[٩] ، جميعهم من طريق حمزة بن المغيرة عن أبيه .

وأخرجه ابن أبي شيبة بنحوه[١٠] ، والطحاوي بنحوه[١١] ، والطبراني بنحوه[١٢] ، والدارقطني بنحوه[١٣] والبيهقي بنحوه[١٤] ، جميعهم من طريق عمرو بن وهب عن المغيرة .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الناصية والعمامة ، (٢٣١/١) ، ح٢٧٤.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الطهارات ، باب من كان يرى المسح على العمامة ، (٢٩/١) ، ح٢٢٩ .

(٣) مسند أحمد ، (١٧١/٣٠) ، ح١٨٢٣٤ .

(٤) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٣٨/١) ، ح١٥٠ .

(٥) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في المسح على العمامة ، (١٧٠/١) ، ح١٠٠ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على العمامة مع الناصية ، (٧٦/١) ، ح١٠٧ .

(٧) المنتقى من السنن المسندة لابن الجارود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٣٢/١) ، ح٨٣ .

(٨) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الإيمان ، باب إباحة المسح على العمامة إذا مسحها مع ناصيته وعلى الخمار ، (٢١٨/١) ، ح٧١١ .

(٩) سنن الدارقطني ، كتاب الطهارة ، باب في جواز المسح على بعض الرأس ، (٣٥٤/١) ، ح٧٤٠ .

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الطهارات ، باب من كان لا يرى المسح عليها ويمسح على رأسه ، (٣٠/١) ، ح٢٤٠ .

(١١) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الطهارة ، باب فرض مسح الرأس في الوضوء ، (٣٠/١) ، ح١٣٢ .

(١٢) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (٣١٠/٥) ، ح٥٤٠٤ .

(١٣) سنن الدارقطني ، كتاب الطهارة ، باب في جواز المسح على بعض الرأس ، (٣٥٣/١) ، ح٧٣٧ .

(١٤) معرفة السنن والآثار للبيهقي ، كتاب الطهارة ،باب فريضة الوضوء في غسل الوجه، وغسل اليدين، ومسح الرأس،وغسل الرجل، والمسح على الخفين ، (٢٧٤/١) ح٦١٨ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أمية بن بسطام العيشي[١] بصري، يكنى أبا بكر، من العاشرة مات سنة ٢٣١هـ[٢] .

ذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، ووثقه الذهبي[٤] . وقال أبو حاتم: محله الصدق[٥] ، وقال ابن حجر :صدوق[٦] .

قلت: هو ثقة . قال مصنفا تحرير التقريب: " بل ثقة ، فهو شيخ البخاري ومسلم في صحيحهما وروى عنه جمع من الكبار ... ووثقه ابن حبان والذهبي وليس فيه سوى قول: أبي حاتم محله الصدق"[٧] .

* محمد بن عبد الأعلى، الصنعاني البصري، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٤٥هـ[٨] .

كلاهما عن:

* معتمر بن سليمان التيمي[٩]، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة، من كبار التاسعة مات سنة ١٨٧هـ وقد جاوز الثمانين[١٠] .

*أبوه: سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة مات سنة ١٤٣هـ وهو ابن سبع وتسعين[١١] .

* بكر بن عبد الله المزني[١٢]، أبو عبد الله البصري، ثقة ثبت جليل من الثالثة مات سنة ١٠٦هـ[١٣] .

* ابن المغيرة: هو حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٢٤) .

---

(١) بفتح العين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها الشين المعجمة ، جماعة ينتسبون إلى بنى عايش بن مالك. انظر: الأنساب ، للسمعاني (٩/ ٤٢-٤٢٧).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١١٤ - والكاشف ، للذهبي ، (٢٥٥/١).

(٣) الثقات ، (١٢٣/٨) .

(٤) الكاشف ، للذهبي ، (٢٥٥/١) .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٠٣/٢) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١١٤.

(٧) تحرير تقريب التهذيب ، (١٥١/١) .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٩١ - والجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٦/٨) .

(٩) هذه النسبة الى قبائل اسمها تيم وهم تيم اللات بن ثعلبة. انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ١٢١) .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٣٩ .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٥٢ .

(١٢) بضم الميم وفتح الزاى ، هذه النسبة إلى مزينة بن أد . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٢٢٦) .

(١٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٢٧ - والكاشف ، للذهبي ، (٢٧٤/١) .

قلت: فد اختلف في تعيين ابن المغيرة ، فذكر مسلم في صحيحه عروة بدل حمزة وذلك من طريق يزيد بن زريع عن حميد عن بكر عن عروة بن المغيرة عن أبيه[١] ، ويعلق أبو مسعود الدمشقي[٢] بقوله: " وخالفه الناس فقالوا: حمزة بن المغيرة بدل عروة بن المغيرة"[٣] ، قال القاضي عياض: " حمزة ابن المغيرة هو الصحيح عندهم في هذا الحديث، وإنّما عروة بن المغيرة في الأحاديث الأخر وحمزة وعروة ابنان للمغيرة والحديث مروي عنهما جميعا لكن رواية بكر بن عبد الله بن المزني إنما هي عن حمزة بن المغيرة وعن بن المغيرة غير مسمى ولا يقول بكر: عروة ومن قال عروة عنه فقد وهم "[٤].

وعند الإمام أحمد قد تم التصريح باسمه بذكر حمزة[٥] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات.

الحديث رقم: (٥٦)

قال الإمام مسلم[٦] :

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار الأنصاري، مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا

---

(١) انظر: صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الناصية والعمامة ، (١/٢٣٠) ، ح٢٧٤.

(٢) إبراهيم بن محمد بن عبيد، أبو مسعود الدمشقي الحافظ ، كان له عناية بالصحيحين فعمل تعليقه أطراف الكتابين. انظر: هو المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي، (١٥/ ٧٨) .

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للمزي ،(٨/٤٧٤-٤٧٥) .

(٤) شرح النووي على مسلم ، (٣/ ١٧١) .

(٥) مسند أحمد ، (٣٠/١٠٨) ، ح١٨١٧٢.

(٦) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الناصية والعمامة ، (١/٢٣١) ، ح٢٧٤.

وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٠هـ وقد قارب التسعين[١] .

قلت: أكثر الحسن البصري من الإرسال عن الصحابة والتابعين[٢]، والحديث هنا يرويه الحسن عن حمزة بن المغيرة بالعنعنة، ولم يذكر أنه كان يرسل عنه، فيكون الحديث هنا بعيدا عن علة الإرسال[٣] ثم إن الحديث في صحيح مسلم، ومسلم كان ينتقي الأحاديث، أما بالنسبة لتدليسه فقد أورده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٤] وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم[٥] .

وباقي الإسناد ثقات.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، ورجاله ثقات .

الحديث رقم: (٥٧)

قال الإمام مسلم[٦] :

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ: ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ بَكْرٌ وَقَدْ سَمِعْتَ مِنَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى الْخُفَّيْنِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٥٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن بشار بن عثمان، العبدي، بُندار، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥) .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٦٠ – والكاشف ، للذهبي ، (٣٢٢/١) .

(٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، لابن العراقي ، ص٦٧.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٢٩.

(٥) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص١٣ .

(٦) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الناصية والعمامة ، (٢٣١/١) ، ح٢٧٤.

* محمد بن حاتم بن ميمون، البغدادي السمين، صدوق، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٣٣) .

كلاهما عن:

* يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، ثقة متقن، من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٨) .

* التيمي: هو سليمان بن طرخان التيمي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث (٥٥) .

* بكر بن عبد الله المزني، ثقة ثبت جليل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

* الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري ثقة وكان يرسل كثيراً ويدلس. تقدم في الحديث (٥٦) .

* ابن المغيرة: هو حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، ثقة، من الثالثة. تقدم في الحديث (٢٤) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم . رجاله ثقات ، وفيه محمد بن حاتم وهو صدوق ولا يؤثر على صحة الحديث لأنه روي مقروناً بمحمد بن بشار، وهو ثقة.

الحديث رقم: (٥٨)

قال الإمام أبو داود[١] :

عَنِ الْمُعْتَمِرِ، سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَعَلَى نَاصِيَتِهِ وَعَلَى عِمَامَتِهِ" . قَالَ بَكْرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٥٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* المعتمر: هو معتمر بن سليمان التيمي، ثقة، من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

* أبوه: هو سليمان بن طرخان التيمي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث (٥٥).

* بكر: هو بكر بن عبد الله المزني، ثقة ثبت جليل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

* الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري ثقة وكان يرسل كثيراً ويدلس. تقدم في الحديث (٥٦) .

* ابن المغيرة: هو حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، ثقة، من الثالثة. تقدم في الحديث (٢٤) .

---

(١) سنن أبو داود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٣٨/١) ، ح١٥٠ .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٥٩)

قال الإمام الترمذي[١] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ، عَنْ الحَسَنِ، عَنْ ابْنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ وَالعِمَامَةِ "

قَالَ بَكْرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ ابْنِ المُغِيرَةِ، وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي هَذَا الحَدِيثِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ " أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ " وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ المَسْحَ عَلَى النَّاصِيَةِ وَالعِمَامَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْضُهُمْ النَّاصِيَةَ..

*** سبق تخريجه ودراسة إسناده . انظر الحديث رقم (٥٧)**

الحديث رقم: (٦٠)

قال الإمام النسائي[٢] :

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ نَاصِيَتَهُ وَعِمَامَتَهُ وَعَلَى الْخُفَّيْنِ " قَالَ بَكْرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٥٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، ثقة حافظ، من العاشرة. تقدم في الحديث رقم (١٦) .

* يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٨) .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في المسح على العمامة ، (١٧٠/١) ، ح١٠٠.

(٢) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على العمامة مع الناصية ، (٧٦/١) ، ح١٠٧.

* سليمان بن طرخان التيمي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث (٥٥) .

* بكر بن عبد الله المزني، ثقة ثبت جليل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

* الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري ثقة وكان يرسل كثيراً ويدلس. تقدم في الحديث (٥٦) .

* ابن المغيرة: هو حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، ثقة، من الثالثة. تقدم في الحديث (٢٤) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٦١)

قال الإمام أحمد[1] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ بَكْرٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ:" أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ " .

قَالَ بَكْرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٥٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٨) .

* التيمي: هو سليمان بن طرخان التيمي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث (٥٥) .

* بكر بن عبد الله المزني، ثقة ثبت جليل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

* الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري ثقة وكان يرسل كثيراً ويدلس. تقدم في الحديث (٥٦) .

* ابن المغيرة: هو حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، ثقة، من الثالثة. تقدم في الحديث (٢٤) .

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) مسند أحمد ، (١٧١/٣٠) ، ح١٨٢٣٤.

باب كيف المسح على العمامة

الحديث رقم: (٦٢)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنِ التَّيْمِيِّ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ نَاصِيَتَهُ – وَذَكَرَ – فَوْقَ الْعِمَامَةِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي مطولاً[٢] ، وابن خزيمة مطولاً[٣] ، كلاهما من طريق عمرو بن وهب عن المغيرة .

وأخرجه ابن حبان من طريق حمزة بن المغيرة عن أبيه بنحوه[٤] .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* مُسَدد بن مُسرهَد بن مُسَربَل بن مُستورِد، ثقة حافظ، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢٢) .

* المعتمر: هو معتمر بن سليمان التيمي، ثقة، من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

* يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٨) .

كلاهما (يحيى والمعتمر) عن:

* التيمي: هو سليمان بن طرخان التيمي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث (٥٥) .

* بكر: هو بكر بن عبد الله المزني، ثقة ثبت جليل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

* الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري ثقة وكان يرسل كثيراً ويدلس. تقدم في الحديث (٥٦) .

* ابن المغيرة: هو حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، ثقة، من الثالثة. تقدم في الحديث (٢٤) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٣٨/١) ، ح١٥٠.

(٢) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب كيف المسح على العمامة ، (٧٧/١) ، ح١٠٩ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الإمامة في الصلاة ، باب المسبوق بوتر من صلاة الإمام ، (٧٢/٣) ، ح١٦٤٥ .

(٤) صحيح ابن حبان ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين وغيرهما ، (١٧٦/٤) ، ح١٣٤٦ .

الحديث رقم: (٦٣)

قال الإمام النسائي(١) :

أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ: " خَصْلَتَانِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحَدًا بَعْدَ مَا شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَجَانِبَيْ عِمَامَتِهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ قَالَ: وَصَلَاةُ الْإِمَامِ خَلْفَ الرَّجُلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَاحْتَبَسَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَقَدَّمُوا ابْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى بِهِمْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى خَلْفَ ابْنِ عَوْفٍ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ فَلَمَّا سَلَّمَ ابْنُ عَوْفٍ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى مَا سُبِقَ بِهِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه ، انظر الحديث السابق والحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح، العبدي(٢) مولاهم، أبو يوسف الدَوْرَقي(٣)، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٥٢هـ وله ست وثمانون سنة وكان من الحفاظ(٤) .

* هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي(٥)، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي(٦)، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين(٧) .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب كيف المسح على العمامة ، (٧٧/١) ، ح١٠٩.

(٢) فتح العين وسكون الباء ، هذه النسبة إلى عبد القيس . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ١٩٠) .

(٣) بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفتح الراء ، هذه النسبة إلى بلدة بفارس وقيل بخوزستان، وهذا أشبه، يقال لها دورق . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٥/ ٣٩٠) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦٠٧.

(٥) هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ١٨٠) .

(٦) بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٢٥٨) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧٤ .

قلت: وصفه بالتدليس النسائي[١] وابن سعد[٢] والذهبي[٣] وغيرهم. وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٤] وهي التي لايقبل حديث صاحبها إلا إذا صرح بالسماع[٥] وقد صرح بالسماع في هذا الحديث وبذلك تنتفي علتا التدليس والإرسال .

* يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة مات سنة ١٣٩هـ[٦] .

* ابن سيرين: هو محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة مات سنة ١١٠هـ[٧] .

* عمرو بن وهب الثقفي، ثقة، من الثالثة[٨] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله رثقات .

---

(١) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤٧.

(٢) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٢٢٧/٧) .

(٣) الكاشف ، للذهبي ، (٣٣٨/٢) .

(٤) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤٧.

(٥) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص١٣.

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦١٣ .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٨٣ .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٢٨ .

باب ما جاء في البول قائما

الحديث رقم: (٦٤)

قال الإمام ابن ماجه[١] :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى سُبَاطَةَ[٢] قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِمًا " .

قَالَ شُعْبَةُ: قَالَ عَاصِمٌ يَوْمَئِذٍ: وَهَذَا الْأَعْمَشُ يَرْوِيهِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ، وَمَا حَفِظَهُ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ مَنْصُورًا فَحَدَّثَنِيهِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا.

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بنحوه[٣] ، وعبد بن حميد بنحوه[٤] ، وابن خزيمة بنحوه[٥] ، والطبراني بنحوه[٦] ومرة بمثله[٧] ، والبيهقي بمثله[٨] ، وابن شاهين بنحوه[٩] ، جميعهم من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة عن المغيرة .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسحاق بن منصور بن بهرام الكَوْسَج[١٠]، أبو يعقوب التميمي[١١]، المروزي[١٢]، ثقة ثبت، من الحادية عشرة مات سنة ٢٥١هـ[١٣] .

---

(١) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في البول قائما ، (١١١/١) ، ح٣٠٦.

(٢) الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل. وقيل هي الكناسة نفسها . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير، (٢/ ٣٣٥) .

(٣) مسند أحمد ، (٨٣/٣٠) ، ح١٨١٥٠ .

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد ، ص١٥٢ ، ح٣٩٦ ، ح٣٩٩ .

(٥) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الوضوء ، باب استحباب تفريج الرجلين عند البول قائما، (٣٦/١) ، ح٦٣ .

(٦) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٠٥/٢٠) ، ح٩٦٦ .

(٧) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٠٥/٢٠) ، ح٩٦٩ .

(٨) السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب البول قائما ، (١٦٣/١) ، ح٤٨٨ .

(٩) ناسخ الحديث ومنسوخه ، لابن شاهين ، كتاب الطهارة ، باب في البول قائما ، ص٧٧ ، ح٧٢ .

(١٠) معرب وهو الذي لحيته على ذقنه لا على العارضين وعن الأصمعي وهو الناقص الأسنان وهو المحكي عن أبي حنيفة . انظر: المغرب في ترتيب المعرب، للمطرزي (٢١٨/٢) .

(١١) بفتح التاء ، هذه النسبة الى تميم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٧٦) .

(١٢) بفتح الميم والواو ، هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان» ، وإنما قيل له «الشاه جان» يعنى الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم . الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٢٠٧) .

(١٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٠٣.

* سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي[١] البصري، ثقة حافظ، غلط في أحاديث من التاسعة مات سنة ٢٠٤هـ[٢] .

قلت: بالنسبة لغلطه في أحاديث قال بهذا ابن سعد[٣] ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري حيث قال: " أخطأ أبو داود في ألف حديث "[٤] وقد بالغ ، قال الذهبي: " هذا قاله إبراهيم على سبيل المبالغة، ولو أخطأ في سبع هذا لضعفوه "[٥] .

* شعبة: هو ابن الحجاج أبو بسطام ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* عاصم بن بهدلة[٦] وهو ابن أبي النجود الأسدي[٧] مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرىء، من السادسة مات سنة ١٢٨هـ[٨] .

وثقه أحمد[٩] ، والعجلي[١٠] ، وأبو زرعة الرازي[١١] ، ويعقوب بن سفيان وزاد في حديثه اضطراب[١٢]. وقال الحاكم: وعاصم بن أبي النجود إمام متفق على إمامته في القرآن وسائر العلوم إذا انفرد بالحديث لزمنا قبوله[١٣] . وقال ابن معين: ليس به بأس[١٤] ، وقال أبو حاتم: محله عندي محل الصدق صالح الحديث ولم يكن بذاك الحافظ[١٥] ، وقال النسائي: ليس به بأس[١٦] ، وقال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء

(١) فتح الطاء المهملة والياء التحتانية ، هذه النسبة إلى الطيالسة، وهي التي يكون فوق العمامة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ١١٣) .

(٢) تقيب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٥٠ – وسير أعلام النبلاء ، للذهبي ، (٣٧٨/٩) .

(٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٢٩٨/٧) .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٢٧٥/٤) .

(٥) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، (٣٨٢/٩) .

(٦) قيل هو اسم ابن أبي النجود وقيل هم اسم أمه . انظر: تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٨/٥).

(٧) بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة الى أسد . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٢١٤) .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٨٥ – والكاشف ، للذهبي ، (٥١٨/١).

(٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ، رواية ابنه عبد الله ، (٤٢٠/١).

(١٠) الثقات ، (٦/٢).

(١١) الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، (٣٤١/٦).

(١٢) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٩/٥).

(١٣) المستدرك ، للحاكم ، (٥١٩/٤).

(١٤) الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، (٣٤١/٦).

(١٥) المصدر نفسه.

(١٦) تهذيب الكمال ، للمزي، (٤٧٨/١٣).

حفظ[١] ، وقال الدارقطني: في حفظه شئ[٢] ، وقال ابن خراش: في حديثه نكرة[٣] ، وقال الذهبي: وهو في الحديث دون الثبت صدوق يهم[٤] ، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون[٥] .

قلت: هو حجة في القراءة ، صدوق له أوهام في الحديث ، وأحاديثه في الصحيحين مقرونة بغيره.

* أبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة من الثانية مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ٨٢هـ وله مائة سنة[٦] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا عاصم بن أبي النجود فهو صدوق يهم. وقد ذكر الدارقطني في العلل أن هذا الحديث يرويه عاصم بن أبي النجود و حماد بن أبي سليمان عن أبي وائل عن المغيرة ، ثم علق على ذلك بقوله : " ووهما في ذلك على أبي وائل "[٧]. وقال: " ورواه الأعمش ومنصور ، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الصواب "[٨] . وقال الترمذي: " وحديث أبي وائل عن حذيفة أصح " [٩] .

---

(١) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٩/٥).

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ، ص٤٩.

(٣) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٩/٥).

(٤) ميزان الاعتدال ، للذهبي ، (٣٥٧/٢).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٨٥.

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٦٨ – والكاشف ، للذهبي ، (٢٧/٢) .

(٧) راجع: العلل ، للدارقطني ، (٩٥/٧).

(٨) المصدر نفسه.

(٩) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الرخصة في ذلك (البول قائما) ، (١٩/١) ، ح١٣.

الحديث رقم: (٦٥)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، وَحَمَّادٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَى عَلَى سُبَاطَةِ بَنِي فُلَانٍ، فَبَالَ قَائِمًا " قَالَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: " فَفَحَّجَ [٢] رِجْلَيْهِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عفان: هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي[٣]، أبو عثمان الصفار[٤] البصري، ثقة ثبت، مات سنة ٢٢٠هـ من كبار العاشرة[٥] .

* حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة ١٦٧هـ[٦] .

قلت: وأما بالنسبة لعلة اختلاطه فقد قال ابن رجب: قال عبد الله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين يقول: " من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم "[٧] . وبهذا تنتفي علة الاختلاط في هذا الحديث .

* عاصم بن بهدلة بن أبي النجود أبو بكر المقرىء صدوق له أوهام في الحديث من السادسة . تقدم في الحديث السابق .

---

(١) مسند احمد ، (٨٣/٣٠) ، ح١٨١٥١.

(٢) أي فرقهما وباعد ما بينهما. والفحج:تباعد ما بين الفخذين. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (٣/ ٤١٥) .

(٣) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن اعصر . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٧٠) .

(٤) بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء ، يقال لمن يبيع الأواني الصفرية: الصفار . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٨/ ٣١٥) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص ٣٩٣ .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٧٨ .

(٧) الكواكب النيرات ، لابن الكيال ، ص٤٦١.

* حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري[١] مولاهم، أبو إسماعيل، من الخامسة مات سنة ١٢٠هـ [٢] . وثقه ابن معين[٣] ، والعجلي[٤] ، والنسائي[٥] ، والذهبي[٦] ، وقال معمر: ما رأيت مثل حماد[٧] وقال شعبة: كان صدوق اللسان ومرة قال: كان لا يحفظ[٨] ، وقال ابن عدي: ويحدث عن أبي وائل وعن غيرهما بحديث صالح ويقع في أحاديثه إفرادات وغرائب، وهو متماسك في الحديث لا بأس به[٩] وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ وكان مرجئا[١٠] ، وقال أبو حاتم: هو صدوق ولا يحتج بحديثه هو مستقيم في الفقه وإذا جاء الآثار شوش[١١] وقال ابن حجر: فقيه صدوق له أوهام ورمي بالإرجاء[١٢] . ولينه ابن سعد وقال: وكان حماد ضعيفا في الحديث فاختلط في آخر أمره وكان مرجيا وكان كثير الحديث[١٣] .

قلت: هو ثقة له أوهام ، كبير القدر في الفقه وكان مرجئاً ، والحديث هنا لا يوافق ما عليه من الإرجاء، وهذا الحديث ليس من أوهامه.

* أبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة، من الثانية . تقدم في الحديث السابق.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا عاصم بن أبي النجود فهو صدوق يهم . وتتمة الكلام على هذا الإسناد في الحديث السابق .

---

(١) بفتح الألف وسكون الشين ، هذه النسبة الى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٢٦٦) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٧٨ .

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٤٧/٣).

(٤) الثقات ، ص١٣١.

(٥) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٧٧/٧).

(٦) الكاشف ، (٣٤٩/١).

(٧) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٧٥/٧).

(٨) المصدر نفسه.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٨/٣).

(١٠) الثقات ، (١٥٩/٤).

(١١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٤٧/٣).

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٧٨./ المرجئة: هم الذين يزعمون أن الإيمان مجرد التصديق، وأن الناس لا يتفاضلون في الإيمان، وأن إيمانهم وإيمان الملائكة والأنبياء واحد، وأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وأن الإيمان ليس فيه استثناء، وأن من آمن بلسانه ولم يعمل فهو مؤمن حقا . انظر: إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (١/ ٣١٤)

(١٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٣٣٣/٦).

باب التباعد للبراز في الفضاء

الحديث رقم: (٦٦)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ[٢] أَبْعَدَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بنحوه[٣] ، الدارمي بنحوه[٤]، وابن ماجه بمثله[٥] ، والترمذي بنحوه[٦] ، وابن الجارود بنحوه[٧] ، وابن خزيمة بمثله[٨] ، والحاكم بمثله[٩] ، جميعهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن المغيرة . وأخرجه عبد بن حميد بمعناه[١٠] ، والدارمي بمعناه[١١] ، كلاهما من طريق عمرو بن وهب عن المغيرة.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن مسلمة بن قعنب، القعنبي[١٢] الحارثي[١٣]، أبو عبد الرحمن البصري أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة مات في سنة ٢٢١هـ بمكة[١٤] .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب التخلي عند قضاء الحاجة ، (١/١) ، ح١.

(٢) أي الذهاب عند قضاء الحاجة . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (١/ ١٣٩) .

(٣) مسند أحمد ، (٣٠/١٠٦ – ١٠٧) ، ح١٨١٧١.

(٤) سنن الدارمي ، كتاب الطهارة ، باب في الذهاب إلى الحاجة ، (١/٥٢٣) ، ح٦٨٦ .

(٥) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب التباعد للبراز في الفضاء ، (١/١٢٠) ، ح٣٣١ .

(٦) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب ، (١/٣١) ، ح٢٠ .

(٧) المنتقى من السنن المسندة ، لابن الجارود ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في التباعد للخلاء ، ص١٩ ، ح٢٧ .

(٨) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الوضوء ، باب التباعد للغائط في الصحاري عن الناس ، (١/٣٠) ، ح٥٠ .

(٩) المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، (١/٢٣٦) ، ح٤٨٨ .

(١٠) المنتخب من مسند عبد بن حميد ، ص١٥١ ، ح٣٩٥ .

(١١) سنن الدارمي ، كتاب الطهارة ، باب في الذهاب إلى الحاجة ، (١/٥٢٤) ، ح٦٨٧ .

(١٢) بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون بعدها ، هذه النسبة إلى الجد. انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٤٦٨) .

(١٣) هذه النسبة إلى قبائل منها إلى بنى حارثة من الخزرج، منهم من بنى حارثة بن الحارث. ومنهم إلى بنى الحارث بن مالك . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٤/ ٨) .

(١٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٢٣ .

* عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِي(١)، أبو محمد الجهني(٢) مولاهم المدني، من الثامنة مات ١٨٦هـ(٣) .

وثقه مالك(٤) ، وابن سعد وزاد: وكان كثير الحديث يغلط(٥) ، وابن معين(٦) ومرة قال: ليس به بأس(٧) والعجلي(٨) . و قال أحمد: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمرى يرويه عن عبيد الله ابن عمر(٩) ، وقال النسائي: ليس به بأس ، ومرة قال: ليس بالقوي(١٠) ، وقال أبو زرعة : سيئ الحفظ فربما حدث من حفظه الشئ فيخطئ(١١) ، وقال أبو حاتم: لايحتج به(١٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان يخطئ(١٣) ، وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر(١٤) .

قلت: هو ثقة يخطئ إذا حدث من كتاب غيره ، وقد أخرج له البخاري مقروناً بغيره(١٥) .

---

(١) بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى .. كان أبوه من دارابجرد- مدينة بفارس، وكان مولى لجهينة، فاستثقلوا أن يقولوا دارابجردى فقالوا: الدراوَرْديّ. انظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ٣٣٠) .

(٢) بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون في آخرها، هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاعة واسمه زيد بن ليث . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٤٣٩) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٥٨ .

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥/٣٩٥).

(٥) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٥/٤٢٤). وكلمة ثقة ليست في المطبوع . انظر: تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٨/١٩٤).

(٦) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص١٢٤.

(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة ، (٢/٣٥٦).

(٨) الثقات ، (٢/٩٧).

(٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥/٣٩٦).

(١٠) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٨/١٩٤).

(١١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥/٣٩٦).

(١٢) انظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري ، ص٤٢٠.

(١٣) الثقات ، (٧/١١٦).

(١٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٥٨.

(١٥) انظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري ، ص٤٢٠.

* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي[١] المدني، من السادسة مات سنة ١٤٥هـ على الصحيح[٢].

وثقه ابن معين[٣] ومرة قال: ما زال الناس يتقون حديثه ، قيل له وما علة ذلك؟ قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة[٤] وكذلك وثقه النسائي ومرة قال: ليس به بأس[٥]. وقال ابن المبارك: لم يكن به بأس[٦] ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ، يكتب حديثه وهو شيخ[٧] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ[٨] وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[٩] وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[١٠] . وقال الجوزجاني: ليس بقوي الحديث ويشتهى حديثه[١١] ، وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط وإلى الضعف ما هو[١٢] .

قلت: هو صدوق يخطئ .

* أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري[١٣] المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل ثقة مكثر من الثالثه مات سنة ٩٤هـ أو ١٠٤هـ[١٤] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق يخطئ ، وقد تابعه عمرو بن وهب كما عند النسائي[١٥] ، وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

---

(١) فتح اللام وتشديدها وسكون الياء ، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة. انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١١/ ٢٤١) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٩٩ – ونهذيب الكمال ، للمزي ، (٢١٢/٢٦).

(٣) تاريخ ابن معين ، رواية ابن محرز ، (١٠٧/١).

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣١/٣).

(٥) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢١٧/٢٦).

(٦) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٧٧/٩).

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣١/٣).

(٨) الثقات ، (٣٧٧/٧).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٤٥٨/٧).

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٩٩.

(١١) أحوال الرجال ، للجوزجاني ، ص٢٤٣.

(١٢) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٧٧/٩).

(١٣) بضم الزاى وسكون الهاء وكسر الراء، هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣٥٠/٦) .

(١٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦٤٥ – والكاشف ، للذهبي ، (٤٣١/٢).

(١٥) السنن الكبرى ، للنسائي ، (١٤١/١) ، ح١٦٨ .

الحديث رقم: (٦٧)

قال الإمام الترمذي[١] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ، فَأَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ " . وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَجَابِرٍ وَيَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي مُوسَى، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وَيُرْوَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يَرْتَادُ لِبَوْلِهِ مَكَانًا كَمَا يَرْتَادُ مَنْزِلًا وَأَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري بندار، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥) .

* عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، صدوق يخطئ، من السادسة . تقدم في الحديث السابق .

* أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة مكثر، من الثالثة . تقدم في الحديث السابق .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق يخطئ ، وقد تابعه عمرو بن وهب وهو ثقة ، وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره ، وقد حكم الترمذي على الحديث بقوله: "حسن صحيح".

واختلاط عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت لا يضر لأنه حجب عن التحديث عند تغيره وما أخذ عنه في الصحيحين والسنن الأربعة كان حال صحته .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب ، (٣١/١) ، ح٢٠.

الحديث رقم: (٦٨)

قال الإمام النسائي[١] :

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ[٢] أَبْعَدَ. قَالَ: فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ: " ائْتِنِي بِوَضُوءٍ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ " قَالَ الشَّيْخُ: إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْقَارِئُ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٦٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* علي بن حجر، ثقة حافظ، من صغار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٣) .

* إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، الأنصاري الزرقي، القارىء، ثقة ثبت، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٢٨) .

* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، صدوق يخطئ، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٦٦) .

* أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة مكثر، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٦٦) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق يخطئ ، وقد تابعه عمرو بن وهب وهو ثقة ، وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (٦٩)

قال الإمام ابن ماجه[٣] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ أَبْعَدَ " .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب الإبعاد عند إرادة الحاجة ، (١٨/١) ، ح١٧.

(٢) هو الموضع الذي يتغوط فيه، وهو مفعل من الذهاب . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (٢/ ١٧٣) .

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب التباعد للبراز في الفضاء ، (١٢٠/١) ، ح٣٣١.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٦٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري المعروف بابن علية، ثقة حافظ من الثامنة مات سنة ١٣٩هـ وهو ابن ثلاث وثمانين(١) .

* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، صدوق يخطئ، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٦٦) .

* أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة مكثر، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٦٦) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق يخطئ ، وقد تابعه عمرو بن وهب وهو ثقة ، وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (٧٠)

قال الإمام أحمد(٢) :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَكَانَ إِذَا ذَهَبَ أَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ وَقَالَ: " يَا مُغِيرَةُ اتْبَعْنِي بِمَاءٍ " فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٦٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، ثقة يحفظ، من الحادية عشرة . تقدم في الحديث رقم (٣٨) .

* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، صدوق يخطئ، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٦٦) .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٠٥ – والكاشف ، للذهبي ، (٢٣٤/١).

(٢) مسند أحمد ، (١٠٦/٣٠ – ١٠٧) ، ح١٨١٧١.

* أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة مكثر، من الثالثه . تقدم في الحديث رقم (٦٦) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق يخطئ ، وقد تابعه عمرو بن وهب وهو ثقة وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

باب صفة الوضوء

الحديث رقم: (٧١)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى مُسْلِمٍ هُوَ ابْنُ صُبَيْحٍ عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ: "انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَقِيتُهُ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَأْمِيَّةٌ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهِ، فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتُ، فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَعَلَى خُفَّيْهِ" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* موسى بن إسماعيل المِنْقَرِي[٢]، أبو سلمة التَّبُوذَكي[٣] مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه مات سنة ٢٢٣هـ[٤] .

* عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري، ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة مات سنة ١٧٦هـ وقيل بعدها[٥] .

قال يحيى بن سعيد القطان : " ما رأيت عبد الواحد بن زياد يطلب حديثاً قط بالبصرة ولا بالكوفة وكنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الأعمش فلا يعرف منه حرفاً"[٦] . وقال أبو داود: " ثقة عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها"[٧] وقد ذكره الذهبي في الضعفاء[٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد و السير ، باب الجبة في السفر والحرب ، (٤١/٤) ، ح٢٩١٨.

(٢) بكسر الميم وجزم النون وفتح القاف والراء، هذه النسبة إلى بنى منقر بن عبيد . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٤٥٩/١٢).

(٣) هذه النسبة الى بيع السماد وهذا عند البصريين ، أما في بغداد فتطلق على الّذي يبيع ما في بطون الدجاج والطيور من الكبد والقلب والقانصة . انظر: الأنساب ، للسمعاني (١٨/٣) . وسمي موسى المنقري بالتبوذكي لأنه اشترى دارا في تبوذك فنسب إليها . انظر: تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٥/٢٩).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٤٩ .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٦٧ .

(٦) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٤٣٥/٦).

(٧) المصدرنفسه.

(٨) المغني في الضعفاء ، للذهبي ، (٤١٠/٢).

قلت: قد وثقه الأئمة واحتج الجماعة بحديثه ، أمابالنسبة لكلام يحيى بن سعيد القطان فيه فلا يقدح فيه لأنه صاحب كتاب[1] . وقد تابعه محمد بن خازم في روايته لهذا الحديث[2] .

* الأعمش: هو سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة لكنه يدلس، من الخامسة . تقدم في الحديث (١٥).

* مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى، ثقة فاضل، من الرابعة. تقدم في الحديث (١٥) .

* مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، ثقة فقيه عابد مخضرم، من الثانية. تقدم في الحديث (١٥).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات ، غير أن عبد الواحد بن زياد العبدي قد تكلم في حديثه عن الأعمش، ولكن ابن حجر جعل هذا الكلام غير قادح فيه لأنه صاحب كتاب ، كما أن محمد بن خازم قد تابعه في روايته .

الحديث رقم: (٧٢)

قال الإمام البخاري[3] :

حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الضُّحَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ: "انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْتُهُ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَأْمِيَّةٌ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهِ، فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خُفَّيْهِ" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* قيس بن حفص بن القعقاع التميمي[4] الدارمي[5]، أبو محمد البصري، ثقة له أفراد، من العاشرة مات سنة ٢٢٧هـ[6] .

---

(١) هدي الساري ، مقدمة فتح الباري ، لابن حجر ، ص٤٢٢.

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الجبة الشامية ، (٨١/١) ، ح٣٦٣.

(٣) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب من من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر ، (١٤٣/٧) ، ح٥٧٩٨.

(٤) بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة الى تميم. انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٧٦) .

(٥) بفتح الدال المهملة وكسر الراء، هذه النسبة إلى بنى دارم وهو دارم بن مالك . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٥/ ٢٧٨).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٥٦ .

وثقه ابن معين[١] ، والدارقطني[٢] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب[٣] ، وقال ابن حجر: ثقة له أفراد[٤] ، وذكره العجلي في الثقات وقال: لا بأس به كتبنا عنه شيئاً يسيراً[٥] ، وقال أبو حاتم: شيخ[٦]. قلت: هو ثقة له أفراد وقد وثقه عدد من الأئمة ، وقد احتج البخاري به في اثني عشر حديثاً[٧] ، وقد تابعه في هذا الحديث موسى بن إسماعيل المنقري وهو ثقة[٨] .

* عبد الواحد بن زياد العبدي، ثقة، من الثامنة. تقدم في الحديث السابق .

* الأعمش: هو سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة لكنه يدلس، من الخامسة . تقدم في الحديث (١٥).

* مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى، ثقة فاضل، من الرابعة. تقدم في الحديث (١٥) .

* مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، ثقة فقيه عابد مخضرم، من الثانية. تقدم في الحديث (١٥).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٧٣)

قال الإمام مسلم[٩] :

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، جَمِيعًا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، قَالَ: إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: "خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَتِ الْجُبَّةُ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى بِنَا".

---

(١) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٣/٢٤).

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني ، ص٢٦٤.

(٣) الثقات ، (١٥/٩).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٥٦.

(٥) الثقات ، ص٣٩٢.

(٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٩٥/٧).

(٧) انظر: تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٩٠/٨).

(٨) انظر: صحيح البخاري ، كتاب الجهاد و السير ، باب الجبة في السفر والحرب ، (٤١/٤) ، ح٢٩١٨.

(٩) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٢٢٩/١) ، ح٢٧٤.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه، ثقة حافظ مجتهد. تقدم في الحديث رقم (٥٢) .

* علي بن خشرم المروزي، ثقة، من صغار العاشرة مات سنة ٢٥٧هـ أو بعدها وقارب المائة[١]

كلاهما عن:

* عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٢٢) .

* الأعمش: هو سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة لكنه يدلس، من الخامسة . تقدم في الحديث (١٥).

* مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى، ثقة فاضل، من الرابعة. تقدم في الحديث (١٥) .

* مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، ثقة فقيه عابد مخضرم، من الثانية. تقدم في الحديث (١٥).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم. ورجاله ثقات ، واختلاط إسحاق بن راهويه لم يؤثر على صحة الحديث .

الحديث رقم: (٧٤)

قال الإمام مسلم[٢] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَسِيرٍ، فَقَالَ لِي: "أَمَعَكَ مَاءٌ" قُلْتُ: نَعَمْ ، "فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ" ، فَقَالَ: "دَعْهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص ٤٠١ .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٢٢٩/١) ، ح٢٧٤.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن عبد الله بن نمير، ثقة حافظ فاضل، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢) .

* أبوه: عبد الله بن نمير، ثقة صاحب حديث، من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٢) .

* زكريا: هو زكريا بن أبي زائدة ، ثقة يدلس، من السادسة . تقدم في الحديث (٢٩) .

* عامر: هو ابن شراحيل الشعبي، أبو عمرو ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

الحديث في صحيح مسلم . رجاله ثقات ، وتدليس زكريا بن أبي زائدة لا يضر حيث إن ابن حجر ذكره في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وهي التي احتمل الأئمة تدليس رواتها . ثم إنه قد صرح بالسماع من الشعبي كما جاء من طريق أخرى للحديث عند أبي عوانة[١] .

الحديث رقم: (٧٥)

قال الإمام النسائي[٢] :

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ قَالَ: أَمَعَكَ مَاءٌ؟ فَأَتَيْتُهُ بِمَطْهَرَةٍ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمُّ الْجُبَّةِ، فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى خُفَّيْهِ "

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة إسناد الحديث:

* عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، ثقة حافظ، من العاشرة. تقدم في الحديث رقم (١٦) .

---

(١) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الإيمان ، باب بيان إباحة المسح على الخفين إذا أدخل رجليه فيهما وهما طاهرتان ، (١/ ٢١٤) ، ح٦٩٩.

(٢) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على العمامة مع الناصية ، (٧٦/١) ، ح١٠٨.

* حميد بن مسعدة بن المبارك السامي[١] أو الباهلي[٢] بصري، من العاشرة مات سنة ٢٤٤هـ[٣] .

وثقه النسائي[٤] ، وقال أبو حاتم: صدوق[٥] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] ، وقال ابن حجر[٧] والذهبي[٨] : صدوق .

قلت: هو صدوق.

كلاهما عن:

* يزيد بن زريع بتقديم الزاي البصري، أبو معاوية يقال له ريحانة البصرة، ثقة ثبت، من الثامنة مات سنة ١٨٢هـ[٩] .

* حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة مات سنة ١٤٢هـ وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون[١٠] .

قلت: بالنسبة لتدليسه فهو مشهور به عن أنس[١١] ، وروايته هنا ليست عن أنس . وقد عده ابن حجر في المرتبة الثالثة في مراتب المدلسين[١٢] وهم الذين لا تقبل روايتهم إلا عند التصريح بالسماع وقد صرح حميد بالسماع من بكر بن عبد الله المزني كما جاء عند الدارمي[١٣] .

* بكر بن عبد الله المزني، ثقة ثبت جليل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

* ابن المغيرة: هو حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، ثقة، من الثالثة. تقدم في الحديث (٢٤) .

---

(١) هذه النسبة إلى سامة بن لؤيّ بن غالب . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ٣٠).

(٢) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن أعصر . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٧٠) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٨٢ .

(٤) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣٩٧/٧).

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٢٩/٣).

(٦) الثقات ، (١٩٧/٨).

(٧) وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٣٩٥/٧).

(٨) الكاشف ، للذهبي ، (٣٥٥/١).

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦٠١ .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٨١ .

(١١) انظر: تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣٦٠/٧) – والكاشف ، للذهبي ، (٣٥٢/١).

(١٢) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٣٨.

(١٣) سنن الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب السنة فيمن سبق ببعض الصلاة ، ٨٤٣/٠٢) ، ح٣٧٥.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وفيه حميد بن مسعدة وهو صدوق ولا يؤثر على الحديث لأنه قرن مع عمرو بن علي وهو ثقة ، وأما بالنسبة لتدليس حميد الطويل فلا يضر لأنه قد صرح بالسماع كما تقدم.

الحديث رقم: (٧٦)

قال الإمام النسائي[١] :

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ " فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَتْ بِهِ الْجُبَّةُ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* علي بن خشرم المروزي، ثقة، من صغار العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٧٣) .
* عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٢٢) .
* الأعمش: هو سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة لكنه يدلس، من الخامسة . تقدم في الحديث (١٥).
* مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى، ثقة فاضل، من الرابعة. تقدم في الحديث (١٥).
* مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، ثقة فقيه عابد مخضرم، من الثانية. تقدم في الحديث (١٥).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات.

الحديث رقم: (٧٧)

قال الإمام أحمد[٢] :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَادًا، يُحَدِّثُ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ بُرْمَةَ

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٨٢/١) ، ح١٢٣.

(٢) مسند أحمد ، (١٠٦/٣٠ – ١٠٧) ، ح١٨١٧١.

عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يُسَافِرُ فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي وَجْهِ السَّحَرِ، انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَضَرَبَ الْخَلَاءَ، ثُمَّ جَاءَ فَدَعَا بِطَهُورٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* هشام بن عبد الملك الباهلي[١] مولاهم أبو الوليد الطيالسي[٢] البصري، ثقة ثبت، من التاسعة مات سنة ٢٢٧هـ وله أربع وتسعون[٣] .

* عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي[٤] أبو السَلِيل الكوفي كان عريف قومه، من السابعة مات سنة ١٦٩هـ[٥] .

وثقه ابن معين[٦] ، والعجلي[٧] ، والنسائي[٨] ومرة قال: ليس به بأس[٩] ، وابن شاهين[١٠] وأبو نعيم[١١] وذكره ابن حبان في الثقات[١٢] ، وقال الذهبي: صدوق[١٣] ، وقال ابن حجر: صدوق[١٤] وقال البزار: ليس بالقوي[١٥] .

---

(١) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن أعصر . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٧٠) .

(٢) بفتح الطاء المهملة والياء التحتانية وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى الطيالسة، وهي التي يكون فوق العمامة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ١١٣) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧٣ – والكاشف ، للذهبي ، (٣٣٧/٢).

(٤) بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها سدوس بن شيبان . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ١٠٢) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧٣ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (١١/١٩).

(٦) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، (٢٧٣/٣) .

(٧) الثقات ، ص٣١٥.

(٨) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٢/١٩).

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين ،ص١٦٤.

(١١) المصدرنفسه.

(١٢) الثقات ، (١٤٢/٧).

(١٣) الكاشف ، للذهبي ، (٦٧٨/١).

(١٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص ٥٧٣.

(١٥) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٤/٧).

قلت: هو صدوق ، حسن الحديث ، وهو إلى التوثيق أقرب .

* إياد بن لقيط السدوسي، ثقة، من الرابعة[١] .

* قبيصة بن بُرْمَة الأسدي، مختلف في صحبته[٢] .

قال أبو حاتم: قال بعض ولده إن له صحبة ولا يصح ذلك[٣] ، وذكره ابن حبان في أسماء الصحابة في كتابه الثقات[٤] ومرة في التابعين[٥] ، وذكره البخاري في تاريخ الكبير وقال: له صحبة يعد في الكوفيين[٦] وقال أبو نعيم: له صحبة[٧] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا عبيد الله بن إياد فهو صدوق حسن الحديث ، والحديث له متابعات قاصرة ، يرتقي بها إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (٧٨)

قال الإمام أحمد[٨] :

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: " ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ عَنْهُمَا كُمُّ الْجُبَّةِ ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٩) .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١١٦ .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٥٣ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٧١/٢٣).

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٢٤/٧).

(٤) الثقات ، (٣٤٥/٣).

(٥) الثقات ، (٣١٧/٥).

(٦) التاريخ الكبير ، للبخاري ، (١٧٤/٧).

(٧) معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، (٢٣٣٥/٤).

(٨) مسند أحمد ، (١٦٥/٣٠) ، ح١٨٢٢٦.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي[١] مولاهم البغدادي، أبو النضر مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت، من التاسعة مات سنة ٢٠٧هـ وله ثلاث وسبعون[٢] .

* عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، ثقة، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٨) .

* سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

* نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، ثقة فاضل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات.

---

(١) فتح اللام وتشديدها وسكون الياء ، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة. انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١١/ ٢٤١) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧٠ .

باب في ترك الوضوء مما مست النار

الحديث رقم: (٧٩)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " ضِفْتُ[٢] النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَمَرَ بِجَنْبٍ[٣] فَشُوِيَ، وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ فَجَعَلَ يَحُزُّ لِي بِهَا مِنْهُ، قَالَ: فَجَاءَ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، قَالَ: فَأَلْقَى الشَّفْرَةَ، وَقَالَ: مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ[٤] وَقَامَ يُصَلِّ، زَادَ الْأَنْبَارِيُّ: وَكَانَ شَارِبِي وَفَى فَقَصَّهُ لِي عَلَى سِوَاكٍ أَوْ قَالَ: أَقُصُّهُ لَكَ عَلَى سِوَاكٍ؟ " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بنحوه[٥] ، والترمذي بنحوه[٦] والنسائي في الكبرى مختصراً بمعناه[٧] ، والطبراني بنحوه[٨] والبيهقي مختصراً بألفاظ مختلفة[٩] ، جميعهم من طريق المغيرة بن عبد الله عن المغيرة .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عثمان: هو ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥٠) .

* محمد بن سليمان الأنباري[١٠]، أبو هارون ابن أبي داود، من العاشرة مات سنة ٢٢٤هـ[١١] .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب في ترك الوضوء مما مست النار ، (٤٨/١) ، ح١٨٨ .

(٢) نزلت به في ضيافة . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (٣/ ١٠٩) .

(٣) جنب الشاة . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (١/ ٣٠٤) .

(٤) كلمة تقولها العرب عند اللوم والتأنيب. ومعناه: الدعاء عليه بالعقر والعدم، وقد يطلقونها في كلامهم، وهم لا يريدون وقوع الأمر . انظر: معالم السنن للخطابي، (١/ ٤٤٠) .

(٥) مسند أحمد ، (١٥١/٣٠) ، ح١٨٢١٢ ، (١٧٢/٣٠) ، ح١٨٢٣٦ .

(٦) الشمائل المحمدية ، للترمذي ، ص١٣٩ ، ح١٦٧ .

(٧) السنن الكبرى للنسائي ، كتاب الوليمة ، باب الجنب وقطع اللحم بالسكين ، (٢٢٨/٦) ، ح٦٦٢١ .

(٨) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٣٥/٢٠) ، ح١٠٥٨ .

(٩) شعب الإيمان ، للبيهقي ، (٤٢٠/٨) ، ح٦٠٢٦ .

(١٠) هذه النسبة الى بلدة قديمة على الفرات . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٣٥٢) .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٨٢ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٣١٤/٢٥) .

وثقه الخطيب البغدادي[١] ، ومسلمة بن القاسم[٢] ، وقال ابن حجر: صدوق[٣] .

قلت: هو صدوق .

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* مِسْعَر: هو ابن كِدام بن ظُهَير الهلالي[٤]، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، من السابعة مات سنة ١٥٣هـ[٥] .

* جامع بن شداد المحاربي[٦]، أبو صخرة الكوفي، ثقة، من الخامسة مات سنة ١٢٧هـ[٧] .

* المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكري[٨] الكوفي، ثقة، من الرابعة[٩] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه محمد بن سليمان الأنباري وهو صدوق ، وقد تابعه أبو بكر بن أبي شيبة[١٠] وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (٨٠)

قال الإمام أحمد[١١] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " ضِفْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَمَرَ بِجَنْبٍ، فَشُوِيَ، قَالَ: فَأَخَذَ الشَّفْرَةَ فَجَعَلَ يَحُزُّ لِي بِهَا مِنْهُ، قَالَ: فَجَاءَهُ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَأَلْقَى الشَّفْرَةَ، وَقَالَ: مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ؟ قَالَ مُغِيرَةُ: وَكَانَ شَارِبِي وَفَى فَقَصَّهُ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سِوَاكٍ، أَوْ قَالَ: أَقُصُّهُ لَكَ عَلَى سِوَاكٍ".

---

(١) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٢١٦/٣) .

(٢) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٢٠٣/٩) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٨٢ .

(٤) بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بنى هلال ، وهي قبيلة نزلت الكوفة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٤٤٠) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٢٨ – والكاشف ، للذهبي ، (٢٥٦/٢) .

(٦) ضم الميم وفتح الحاء ، هذه النسبة إلى الجد وإلى قبيلة محارب . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ١٠٢) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٣٧ – والكاشف ، للذهبي ، (٢٨٨/١) .

(٨) نسبة إلى القبيلة وهي يشكر . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٥٠٩) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٤٣ – والكاشف ، للذهبي ، (٦٨٢/٢) .

(١٠) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٣٥/٢٠) .

(١١) مسند أحمد ، (١٥١/٣٠) ، ح١٨٢١٢ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* مسعر: هو ابن كدام بن أبو سلمة، ثقة ثبت فاضل، من السابعة . تقدم في الحديث السابق .

* جامع بن شداد المحاربي، أبو صخرة الكوفي، ثقة، من الخامسة . تقدم في الحديث السابق .

* المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث السابق .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٨١)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " بِتُّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَمَرَ بِجَنْبٍ فَشُوِيَ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ، فَجَعَلَ يَحُزُّ لِي بِهَا مِنْهُ فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَأَلْقَى الشَّفْرَةَ، وَقَالَ: مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ ، قَالَ: وَكَانَ شَارِبِي وَفَى فَقَصَّهُ لِي عَلَى سِوَاكٍ أَوْ قَالَ: " أَقُصُّهُ لَكَ عَلَى سِوَاكٍ " .

سبق تخريجه ودراسته . انظر الحديث السابق .

الحديث رقم: (٨٢)

قال الإمام أحمد[٢] :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَرْحَانَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَكَلَ طَعَامًا، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ، وَقَدْ كَانَ تَوَضَّأَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهُ، فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ: وَرَاءَكَ ، فَسَاءَنِي وَاللهِ ذَلِكَ، ثُمَّ صَلَّى، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ الْمُغِيرَةَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِ انْتِهَارُكَ إِيَّاهُ، وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ،

---

(١) مسند أحمد ، (١٧٣/٣٠) ، ح١٨٢٣٧ .

(٢) مسند أحمد ، (١٥٨/٣٠) ، ح١٨٢١٩.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِي شَيْءٌ إِلَّا خَيْرٌ، وَلَكِنْ أَتَانِي بِمَاءٍ لِأَتَوَضَّأَ، وَإِنَّمَا أَكَلْتُ طَعَامًا وَلَوْ فَعَلْتُ فَعَلَ ذَلِكَ النَّاسُ بَعْدِي " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة مختصرا[١] ، وابن أبي عاصم بنحوه[٢] ، والطبراني بمثله[٣] ، وأبو نعيم بنحوه[٤] جميعهم من طريق سويد بن سرحان عن المغيرة بن شعبة .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الباهلي، ثقة ثبت، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٧٧) .

* عفان: هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار، ثقة ثبت، من كبار العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٦٥) .

كلاهما عن:

* عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي صدوق حسن الحديث من السابعة. تقدم في الحديث رقم (٧٧).

* إياد بن لقيط السدوسي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٧٧) .

* سويد بن سرحان، ذكره ابن حبان في الثقات[٥] ، وذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة وألقى بالعهدة على ابن حبان فقال: وثقه ابن حبان[٦] ، كما ذكره ابن قُطلُوبغا في كتابه الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[٧] .

قلت: لم يتكلم فيه أحد من الأئمة ، وذكره ابن حبان في الثقات، ولا يمكن التعويل عليه وحده ، فيمكن أن يدخل ضمن دائرة القبول وإلقاء العهدة على ابن حبان كما فعل ابن حجر .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه عبيد الله بن إياد وهو صدوق .

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الطهارات ، باب من كان لا يتوضأ مما مست النار ، (٥٢/١) ، ح٥٣١ .

(٢) الآحاد والمثاني ، لابن أبي عاصم ، (١٩٩/٣) ، ح١٥٤٥ .

(٣) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤١٩/٢٠) ، ح١٠٠٨ .

(٤) حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، (٤٠/٩) .

(٥) الثقات ، لابن حبان ، (٣٢٤/٤).

(٦) تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة ، لابن حجر ، (٦٢٩/١).

(٧) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، لابن قطلوبغا ، (١٨٤/٥).

باب الوضوء من جلود الميتة إذا دبغت

الحديث رقم: (٨٣)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ، فَأَتَيْتُ خِبَاءً فَإِذَا فِيهِ امْرَأَةٌ أَعْرَابِيَّةٌ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يُرِيدُ مَاءً يَتَوَضَّأُ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ مَاءٍ؟ قَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَاللهِ مَا تُظِلُّ السَّمَاءُ، وَلَا تُقِلُّ الْأَرْضُ رُوحًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رُوحِهِ، وَلَا أَعَزَّ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الْقِرْبَةَ مَسْكُ[٢] مَيْتَةٍ، وَلَا أُحِبُّ أُنَجِّسُ بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: " ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَإِنْ كَانَتْ دَبَغَتْهَا[٣] ، فَهِيَ طَهُورُهَا " قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: أَيْ وَاللهِ، لَقَدْ دَبَغْتُهَا فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ مِنْهَا وَعَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، وَعَلَيْهِ خُفَّانِ، وَخِمَارٌ[٤] ، قَالَ: فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ قَالَ مِنْ ضِيقِ كُمَّيْهَا، قَالَ: فَتَوَضَّأَ، فَمَسَحَ عَلَى الْخِمَارِ، وَالْخُفَّيْنِ .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني من طريق أبي أمامة الباهلي عن المغيرة ببعض منه[٥] ، وقد تفرد أحمد بهذه الصياغة . وانظر تخريج الحديث رقم (٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج، الخولاني[٦]، أبو المغيرة الحمصي، ثقة، من التاسعة مات سنة ٢١٢هـ[٧] .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/١٦٣) ، ح١٨٢٢٥.

(٢) مسك بفتح الميم أي: جلد . انظر: فتح الباري، لابن حجر ،(١/ ١٨٨) .

(٣) دبغ الجلد: عالجه بمادة تحفظه وتهيئه للاستعمال، لينه وأزال ما به من رطوبة ونتن . انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، لاحمد عمر مختار ، (١/ ٧٢٢) .

(٤) يعني بالخمار العمامة لأنها تخمر الرأس أي تغطيه . انظر: شرح النووي على مسلم ، (٣/ ١٧٤) .

(٥) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٨/١٦٩) ، ح٧٧١١ .

(٦) فتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام . انظر: الأنساب ، للسمعاني ،(٥/ ٢٣٤) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٦٠ .

* معان بن رفاعة السلامي[1] الشامي، من السابعة مات بعد ١٥٠هـ[2] .

وثقه ابن المدينى[3] ، ودحيم[4] . وقال أحمد: لم يكن به بأس[5] ، وقال أبو داود: ليس به بأس[6] وقال محمد بن عوف: لا بأس به[7] ، وضعفه ابن معين[8] ، وقال يعقوب بن سفيان: لين الحديث[9] وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[10] ، وقال إبراهيم بن يعقوب السعدي: ليس بحجة[11] ، وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي مراسيل كثيرة ويحدث عن أقوام مجاهيل لا يشبه حديثه حديث الأثبات، فلما صار الغالب في رواياته ما ينكره القلب استحق ترك الاحتجاج به[12] ، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه[13] ، وقال ابن حجر: لين الحديث كثير الإرسال[14] .

قلت: هو لين الحديث كثير الإرسال ، كما قال ابن حجر .

* علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني[15]، أبو عبد الملك الدمشقي، ضعيف، من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة[16] . وقال الساجي فيه: " اتفق أهل العلم على ضعفه "[17] .

---

(١) بالفتح والتخفيف ، نسبة إلى سلامان بطن من قضاعة وإلى مدينة السلام بغداد . انظر: لب اللباب في تحريرالأنساب ، للسيوطي ، ص١٤٥ .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٣٧ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (١٥٧/٢٨).

(٣) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٥٨/٢٨).

(٤) المصدرنفسه.

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٤٢٢/٨).

(٦) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٥٨/٢٨).

(٧) المصدرنفسه.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٣٧/٨).

(٩) المعرفة والتاريخ ، للفسوي ، (٤٥١/٢).

(١٠) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٤٢٢/٨).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٣٧/٨).

(١٢) المجروحين ، لابن حبان ، (٣٦/٣).

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٣٨/٨).

(١٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٣٧.

(١٥) بفتح الألف وسكون اللام ، هذه النسبة الى ألهان بن مالك . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٣٤١) .

(١٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٠٦ .

(١٧) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٩٧/٧).

* القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، من الثالثة مات سنة ١١٢هـ[١].

وثقه ابن معين وقال: ليس يروون عنه -يعني: القاسم- هذه الأحاديث لا يرفعونها[٢] وقال في موضع آخر: ثقة إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء[٣] ، ووثقه العجلي وقال: يكتب حديثه وليس بالقوي[٤] ويعقوب بن شيبة[٥] ، ويعقوب بن سفيان[٦] ، والترمذي[٧] ، وقال أبو إسحاق الحربي: كان من ثقات المسلمين[٨] ، وكذلك وثقه ابن شاهين[٩] .

وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء[١٠] .

وقال الذهبي: صدوق[١١] ، وقال ابن حجر: صدوق يغرب كثيرا[١٢] .

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات حتي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها أخبرنا مكحول قال سمعت جعفر بن أبان قال سمعت أحمد بن حنبل وذكر القاسم مولى يزيد بن معاوية فقال منكر الحديث ما أرى البلاء إلا من قبل القاسم[١٣] ، وقال الغلابي: منكر الحديث[١٤].

قلت: هو صدوق فيما يرويه الثقات عنه ، وأما من روى عنه من الذين تكلم فيهم ففي هذه الروايات مناكير واضطراب ، قال البخاري: " سمع عليا وابن مسعود وأبا أمامة روى عنه العلاء بن الحارث وكثير

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٥٠ .

(٢) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ، ص٤٠٩.

(٣) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ، ص٣٩٦.

(٤) الثقات ، ص٣٨٨.

(٥) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣٨٩/٢٣).

(٦) المعرفة والتاريخ ، للفسوي ، (٣٧٥/٣).

(٧) سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب سورة لقمان ، (٣٤٥/٥) ، ح٣١٩٥.

(٨) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٢٤/٨).

(٩) تاريخ اسماء الثقات ، لابن شاهين ، ص١٨٩.

(١٠) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣٨٩/٢٣).

(١١) الكاشف ، للذهبي ، (١٢٩/٢).

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٥٠.

(١٣) المجروحين ، لابن حبان ، (٢١٢/٢).

(١٤) المصدرنفسه.

بن الحارث وسليمان بن عبد الرحمن ويحيى بن الحارث أحاديث متقاربة وأما من يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير وعلي بن يزيد وبشر بن نمير ونحوهم في حديثهم مناكير واضطراب "[١] .

وهو كثير الإرسال ، قال أبو حاتم: " روى عن على مرسلاً وابن مسعود مرسلاً وعائشة مرسلاً "[٢] .

وذكره ابن العراقي في تحفة التحصيل وقال: " أنكر أحمد بن حنبل قوله جاءنا سليمان الفارسي، وقال كيف يكون هذا اللقاء له وهو مولى خالد بن يزيد بن معاوية وروى عن علي وابن مسعود وتميم الداري وعائشة وأبي هريرة وغيرهم وذلك كله مرسل "[٣] ، وقال: " وقال بعضهم لم يسمع من احد من الصحابة سوى أبي امامة الباهلي "[٤] .

* أبو أمامة الباهلي[٥] : صحابي مشهور، اسمه صُدَي بالتّصغير، ابن عجلان بن الحارث ويقال ابن وهب ويقال ابن عمرو بن مشهور بكنيته مات سنة ٨٦هـ[٦] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه معان بن رفاعة وهو لين الحديث كثير الإرسال ، وفيه علي بن يزيد وهو وهو متفق على تضعيفه ، وفيه القاسم بن عبد الرحمن وهو صدوق فيما يرويه عنه الثقات وأما من روى عنه من الذين تكلم فيهم ففي هذه الروايات مناكير واضطراب ، وقد روى عنه هنا علي بن يزيد وهو متفق على تضعيفه كما سبق .

---

(١) التاريخ الأوسط ، للبخاري ، (٢٢٠/١).

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١١٣/٧).

(٣) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، لابن العراقي ، ص٢٦٠.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) بفتح الباء وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن أعصر . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٧٠) .

(٦) أسد الغابة في تمييز الصحابة ، لابن الأثير ، (٣٩٨/٢) – والإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (٣٣٩/٣).

كتاب الصلاة

باب الذكر بعد الصلاة

الحديث رقم: (٨٤)

قال الإمام البخاري[(١)]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ: " لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ " . وَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، بِهَذَا، وَعَنِ الحَكَمِ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ وَرَّادٍ، بِهَذَا، وَقَالَ الحَسَنُ: " الجَدُّ: غِنًى " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[(٢)] ، والحميدي[(٣)] ، وأحمد مختصراً[(٤)] ، والدارمي[(٥)] ، والبخاري[(٦)] ، وابن أبي عاصم[(٧)] والفريابي[(٨)] ، وأبو عوانة[(٩)] ، وابن المنذر[(١٠)] وابن حبان[(١١)] ، والطبراني[(١٢)] ، وابن السُّني[(١٣)]

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب الذكر بعد الصلاة ، (١/١٦٨) ، ح٨٤٤.

(٢) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، (١/٤١٥) ، ح٥٩٣ .

(٣) مسند الحميدي ، (٢/٢٥) ، ح٧٨٠ .

(٤) مسند أحمد ، (٣٠/١٣٩) ، ح١٨١٩٩ .

(٥) سنن الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب القول بعد السلام ، (٢/٨٥٠) ، ح١٣٨٩ .

(٦) الأدب المفرد ، للبخاري ، ص١٦٣ ، ح٤٦٠ .

(٧) الآحاد والمثاني ، لابن أبي عاصم ، (٣/٢٠٥) ، ح١٥٥٦ .

(٨) القدر ، للفريابي ، ص١٤٧ ، ح١٨٥ .

(٩) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الصلاة ، باب ذكر الأخبار التي تبين قول النبي صلى الله عليه وسلم على عقب تسليمه من التشهد ، (١/٥٥٣) ، ح٢٠٧٠ .

(١٠) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لابن المنذر ، كتاب صفة الصلاة ، باب ذكر التهليل والثناء على الله بعد التسليم من الصلاة ، (٣/٢٢٥) ، ح١٥٥٤ .

(١١) صحيح ابن حبان ، كتاب الصلاة ، باب ذكر وصف التهليل الذي يهلل به المرء ربه جل وعلا في عقيب صلاته ، (٥/٣٤٩) ، ح٢٠٠٧ .

(١٢) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٢٠/٣٨٧) ، ح٩١١ .

(١٣) عمل اليوم والليلة ، لابن السني ، ص١٠٣ ، ح١١٥ .

وأبو نعيم[١] ، والبيهقي[٢]، والخطيب البغدادي[٣]، وابن قانع مختصراً[٤]، جميعهم من طريق عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن المغيرة.

وأخرجه مسلم[٥] ، وعبد الرزاق[٦] ، والحميدي[٧] ، وأحمد[٨] ، والنسائي[٩] ، والطبراني[١٠] ، وابن خزيمة[١١] ، جميعهم من طريق عبدة بن أبي لبابة عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن المغيرة . وأخرجه مسلم[١٢] ، وابن أبي شيبة[١٣] ، وأحمد[١٤] ، وعبد بن حميد[١٥] ، وأبو داود[١٦] والفريابي[١٧] والنسائي[١٨] ، وأبو عوانة[١٩] ، وابن حبان[٢٠] ، والبيهقي[٢١] ، والخطيب البغدادي[٢٢] جميعهم من طريق المسيب بن رافع عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة رضي الله عنه.

---

(١) حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، (٢٤٤/٧) .

(٢) القضاء والقدر ، للبيهقي ، ص٢٣٥ ، ح٣٠٨ .

(٣) الرحلة في طلب الحديث ، للخطيب البغدادي ، ص١٦٢ .

(٤) معجم الصحابة ، لابن قانع ، (٨٧/٣) .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، (٤١٥/١) ، ح٥٩٣ .

(٦) مصنف عبد الرزاق ، كتاب الصلاة ، باب مكث الإمام بعدما يسلم ، (٢٤٤/٢) ، ح٣٢٢٤ .

(٧) مسند الحميدي ، (٢٥/٢) ، ح٧٨٠ .

(٨) مسند أحمد ، (٦٩/٣٠) ، ح١٨١٣٩ .

(٩) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب التهليل بعد التسليم ، (٧٠/٣) ، ح١٣٤١ .

(١٠) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٣٩١/٢٠) .

(١١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ، باب التهليل والثناء على الله بعد السلام ، (٣٦٥/١) ، ح٧٤٢ .

(١٢) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، (٤١٤/١) ، ح٥٩٣ .

(١٣) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات ، باب ماذا يقول الرجل إذا انصرف ، (٢٦٩/١) ، ح٣٠٩٦ .

(١٤) مسند أحمد ، (١٢٠/٣٠) ، ح١٨١٨٣ .

(١٥) المنتخب من مسند عبد بن حميد ، ص١٥٠ ، ح٣٩٠ .

(١٦) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب ما يقول الرجل إذا سلم ، (٨٢/٢) ، ح١٥٠٥ .

(١٧) القدر ، للفريابي ، ص١٤٩ ، ح١٨٨ .

(١٨) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب التهليل بعد التسليم ، (٧١/٣) ، ح١٣٤٢ .

(١٩) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الصلاة ، باب ذكر الأخبار التي تبين قول النبي صلى الله عليه وسلم على عقب تسليمه من التشهد ، (٥٥٣/١) ، ح٢٠٧٠ .

(٢٠) صحيح ابن حبان ، كتاب الصلاة ، باب ذكر وصف التهليل الذي يهلل به المرء ربه جل وعلا في عقيب صلاته ، (٣٤٥/٥) ، ح٢٠٠٥ .

(٢١) القضاء والقدر ، للبيهقي ، ص٢٢٦ ، ح٢٨٦ .

(٢٢) الرحلة في طلب الحديث ، للخطيب البغدادي ، ص١٦٢ .

وأخرجه أحمد مختصراً[١] ، وابن خزيمة مختصراً[٢] ، والطبراني[٣] ، جميعهم من طريق الشعبي عن وَرَّاد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة رضي الله عنه .

وأخرجه أبو نُعَيم[٤] من طريق رجاء بن حيوة والقاسم بن مخيمرة الهمداني ، كلاهما (رجاء بن حيوة والقاسم) عن ورَّاد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة رضي الله عنه.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضَبِّي[٥] مولاهم الفريابي[٦] نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، من التاسعة مات سنة ٢١٢هـ[٧] .

* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* عبد الملك بن عمير بن سويد اللَّخْمي[٨] حليف بني عدي الكوفي، ويقال له الفرسي نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي[٩] وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك، من الرابعة مات سنة ١٣٦هـ وله مائة وثلاث سنين[١٠] .

قال ابن نُمَير: كان ثقة ثبتاً في الحديث[١١] ، وقال ابن البرقي عن ابن معين: ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين[١٢] ، وقال ابن حجر: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس[١٣] ، وقال أبو حاتم:

---

(١) مسند أحمد ، (١٢٧/٣٠) ، ح١٨١٩٢ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ، باب التهليل والثناء على الله بعد السلام ، (٣٦٥/١) ، ح٧٤٢ .

(٣) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٣٨٢/٢٠) ، ح٨٩٦ .

(٤) حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، (١٧٦/٥) ، (٨٤/٦) .

(٥) بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة ، هذه النسبة إلى ضبة .انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٨/ ٣٨٠) .

(٦) بكسر الفاء وسكون الراء ، هذه النسبة إلى فارياب، هي بليدة بنواحي بلخ . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٢٠٥) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥١٥ .

(٨) بفتح اللام المشددة وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لخم، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١١/ ٢١٠) .

(٩) قيل له القبطي لأنه كان له فرس سبّاق يقال له «القبطي» فنسب عبد الملك إليه . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٣٢٨) .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٦٤- وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٣٧٠/١٨) .

(١١) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٤١٣/٦).

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) تقريب التهذيب ، ص٣٦٤.

ليس بحافظ هو صالح الحديث تغير حفظه قبل موته[١]، وقال النسائي: ليس به بأس[٢]، وذكره العجلي في ثقاته وقال: صالح الحديث[٣] وقال: ثقة في الحديث[٤] ، وكذلك ذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال أحمد: مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته[٦] ومرة ضعفه جداً[٧] وقال ابن معين: مخلط[٨] .

قلت: هو ثقة كما قال ابن حجر ، وقد نص على تدليسه الدارقطني[٩] وابن حبان[١٠] وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة في المدلسين[١١] وهم الذين لا يحتج الأئمة بحديثهم إلا عند التصريح بالسماع وقد صرح عبد الملك بن عمير بسماعه من وراد كما جاء عند مسلم[١٢] .

وفي ذكر ابن حجر له في المرتبة الثالثة نظر، فعبارة ابن حجر " ربما دلس " دلت على قلة ذلك في جنب ما رواه واحتمال الأئمة عنعنته ، فقد أخرج له أئمة الحديث أحاديث قد عنعن فيها وصححوا أسانيد لم يصرح فيها بالسماع ، قال ابن حجر: " احتج به الجماعة وأخرج له الشيخان .."[١٣] ، ومن وصفه بالتدليس كابن حجر[١٤] ، وابن العراقي[١٥] وغيرهم ذكر اشتهاره به ولم يذكر أنه مكثر منه " ولا يلزم من الاشتهار بالشيء الإكثار منه ، فالإكثار أخص من الاشتهار"[١٦] .

---

(١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٦١/٥).

(٢) تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، للمزي ، (١(٢) ٣٧٥).

(٣) الثقات ، ص٣١١.

(٤) المصدر نفسه .

(٥) الثقات ، (١١٧/٥).

(٦) الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، (٣٦١/٥).

(٧) المصدر السابق.

(٨) المصدر السابق.

(٩) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤١.

(١٠) الثقات ، (١١٧/٥).

(١١) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤١.

(١٢) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، (٤١٥/١) ، ح٥٩٣.

(١٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، (٤٢٢/١) .

(١٤) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤١ .

(١٥) المدلسين ، لابن العراقي ، ص٧٠ .

(١٦) انظر: مرويات الإمامين قتادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير المعلة في كتاب العلل للإمام الحافظ أبي الحسن الدارقطني ، للدكتور عادل عبد الشكور الزرقي ، ص١٠٤ . وهي في الأصل رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السنة وعلومها .

وعليه فيترجح للباحث أن عبد الملك بن عمير في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين الذين احتمل الأئمة عنعنتهم وإن لم يصرحوا بالسماع .

وأما بالنسبة لاختلاطه فقد احتمله الأئمة ولم يوجب له ضعفاً ولم يحط من مرتبته قال العلائي عند ذكره لعبد الملك بن عمير في كتابه المختلطين: " إن اختلاطه احتمل لأنه لم يأت فيه بحديث منكر فهو من القسم الأول(١) "(٢) .

قال علاء الدين رضا: " وعبد الملك بن عمير ثقة فقيه وكان من أوعية العلم وهو ممن جاوز المائة فطال عمره وساء حفظه لما وقع في الشيخوخة وأصابه الكبر، وقد احتج به أصحاب الكتب الستة جميعاً، وإن احتجاج الشيخين في صحيحيهما بمثل هؤلاء الثقات الذين تغيروا في الكبر فإنه يحمل ذلك على روايتهم قبل التغير والهرم وهو ما أشار إليه ابن الصلاح في علومه بقوله: "واعلم: أن من كان من هذا القبيل محتجاً بروايته في الصحيحين أو أحدهما فإنا نعرف على الجملة: أن ذلك مما تميز وكان مأخوذاً عنه قبل الاختلاط والله أعلم"(٣) .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٨٥)

قال الإمام البخاري(٤) :

وَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، بِهَذَا.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث السابق .

---

(١) المقصود به : هم الرواة الذين حصل لهم الاختلاط ولكن لم يوجب ذلك لهم ضعفا أصلا ، ولم يحط من مرتبته.

(٢) المختلطين ، للعلائي ، ص٧٦.

(٣) انظر: نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط وهو دارسة وتحقيق، وزيادات في التراجم على كتاب الاغتباط بمن رمي بالاختلاط، لعلاء الدين علي رضا (الاغتباط لسبط ابن العجمي ، ص٢٢٦.

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب الذكر بعد الصلاة ، (١٦٨/١) ، ح٨٤٤.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* شعبة: هو ابن الحجاج أبو بسطام، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٤).

* عبد الملك بن عمير، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث السابق .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

أورد الإمام البخاري الحديث بهذا الإسناد معلقاً ، وقد ورد موصولاً عند الطبراني[١] ، وابن حبان[٢] .

الحديث رقم: (٨٦)

قال الإمام البخاري[٣] :

وَعَنِ الحَكَمِ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ وَرَّادٍ، بِهَذَا.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي[٤] الكوفي، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، من الخامسة مات سنة ١١٣هـ أو بعدها وله نيف وستون[٥] .

قلت: بالنسبة لتدليسه فقد نص عليه ابن حبان[٦] ، والنسائي والدارقطني[٧] وقد أورده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين أي الذين احتمل الأئمة تدليسهم[٨] .

---

(١) الدعاء ، للطبراني ، ص٢١٨ ، ح٦٨٧ .

(٢) صحيح ابن حبان ، كتاب الصلاة ، باب ذكر وصف التهليل الذي يهلل به المرء ربه جل وعلا في عقيب صلاته ، (٣٤٩/٥) ، ح٢٠٠٧ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب الذكر بعد الصلاة ، (١٦٨/١) ، ح٨٤٤.

(٤) بكسر الكاف وسكون النون ، هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١١/ ١٦١) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٧٥ .

(٦) الثقات ، لابن حبان ، (١٤٤/٤).

(٧) انظر: طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٣٠

(٨) المصدر نفسه.

* القاسم بن مخيمرة، أبو عروة الهمداني[1] الكوفي نزيل الشام، ثقة فاضل، من الثالثة مات سنة ١٠٠هـ[2].

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

أورد الإمام البخاري الحديث بهذا الإسناد معلقاً ، وقد ورد موصولاً عند السراج في مسنده[3] ، كما وصله ابن حجر في تغليق التعليق[4] .

الحديث رقم: (٨٧)

قال الإمام البخاري[5] :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ المُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ المُغِيرَةُ، إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ إِذَا سَلَّمَ: "لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ" . وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ المُسَيِّبَ.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٩) .

* جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ١٨٨هـ وله إحدى وسبعون سنة[6] .

---

(١) بفتح الهاء وسكون الميم ، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٤١٩) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص ٤٥٢ .

(٣) مسند السراج ، باب ما جاء في القول بعد السلام ، ص٢٨٣ ، ح٨٦٥ .

(٤) تغليق التعليق ، لابن حجر ، (٣٣٤/٢) .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء بعد الصلاة ، (٧٢/٨) ، ح٦٣٣٠.

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٣٩ .

قلت: قد نعت البيهقي جريراً بسوء الحفظ في آخر حياته ، فقال: " نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ "[١] ، وقال أبو حاتم: " تغير قبل موته وحجبه أولاده "[٢] ، فالظاهر من كلام أبي حاتم أن تغيره لم يضر بسبب عدم تحديثه بعد التغير ، ولكن الذهبي تعقب أبا حاتم ، فذكر في ميزان الاعتدال في ترجمة جرير بن عبد الحميد أن المعروف بعدم التحديث بعد التغير هو جرير بن حازم وليس جرير ابن عبد الحميد قال الذهبي: " وقال أبو حاتم، صدوق، تغير قبل موته وحجبه أولاده، وكذا نقل أبو العباس البناني هذا الكلام في ترجمة جرير بن عبد الحميد، وإنما المعروف هذا عن جرير بن حازم"[٣] وقال ابن حجر: " وذكر صاحب الحافل[٤] عن أبي حاتم أنه تغير قبل موته بسنة فحجبه أولاده وهذا ليس بمستقيم فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم فكأنه اشتبه على صاحب الحافل "[٥] .

والمعروف أن الشيخين لا يحتجان في صحيحهما من الرواة إلا بما كان قبل التغير أو الاختلاط وقد أورد البخاري متابعة له ، حيث تابعه شعبة بن الحجاج .

* منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي[٦]، أبو عتاب الكوفي، ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش مات سنة ١٣٢هـ[٧] .

* المُسَيِّب بن رافع الأسدي الكاهلي[٨] أبو العلاء الكوفي الأعمى ثقة من الرابعة مات سنة ١٠٥هـ[٩].

* وراد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات .

---

(١) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الإقرار ، باب إقرار الوارث بوارث ، (١٤٣/٦) ، ح١١٤٦٦ .

(٢) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، لسبط بن العجمي ، ص٧٦ .

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي ، (٣٩٤/١) .

(٤) الحافل في تكملة الكامل ، للشيخ، أبي العباس: أحمد بن محمد بن مفرج البناني، الأموي، الإشبيلي؛ المعروف: بابن الرومية المتوفى: سنة ٦٣٧، سبع وثلاثين وستمائة. انظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، (٢/ ١٣٨٢) .

(٥) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٧٧/٢) .

(٦) هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ١٨٠) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٤٧ – والثقات ، لابن حبان ، (٤٧٣/٧) – وتهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ، (١١٤/٢).

(٨) هذه النسبة إلى بنى كاهل . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١١/ ٣٢) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٣٢ – والثقات ، لابن حبان ، (٤٣٧/٥) .

الحديث رقم: (٨٨)

قال الإمام البخاري[١] :

وَقَالَ شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ المُسَيِّبَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* شعبة: هو ابن الحجاج أبو بسطام، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* منصور: هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، ثقة ثبت . تقدم في الحديث السابق .

* المسيب: هو ابن رافع الأسدي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث السابق .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

أورد الإمام البخاري الحديث بهذا الإسناد معلقاً ، وقد ورد موصولاً عند أحمد[٢] كما سيأتي في هذا الباب .

الحديث رقم: (٨٩)

قال الإمام مسلم[٣] :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ، إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ" .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء بعد الصلاة ، (٧٢/٨) ، ح٦٣٣٠.

(٢) مسند أحمد ، (١٢٠/٣٠) ، ح١٨١٨٣

(٣) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، (٤١٥/١) ، ح٥٩٣.

وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَبُو كُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِمَا: قَالَ فَأَمْلَاهَا عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ، وَكَتَبْتُ بِهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، أَنَّ وَرَّادًا مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، إِلَى مُعَاوِيَةَ – كَتَبَ ذَلِكَ الْكِتَابَ لَهُ وَرَّادٌ – إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: حِينَ سَلَّمَ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا، إِلَّا قَوْلَهُ "وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ .

وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي أَزْهَرُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ، إِلَى الْمُغِيرَةِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَنْصُورٍ، وَالْأَعْمَشِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه، ثقة حافظ مجتهد. تقدم في الحديث رقم (٥٢) .

* جرير: هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* المُسَيِّب بن رافع الأسدي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٩٠)

قال الإمام مسلم[١] :

وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَبُو كُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِمَا: قَالَ فَأَمْلَاهَا عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ، وَكَتَبْتُ بِهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة تقدم في الحديث رقم (٤) .

* أبو كريب: هو محمد بن العلاء بن كريب ثقة من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢١) .

* أحمد بن سنان بن أسد بن حبان أبو جعفر القطان[٢] الواسطي[٣] ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٨هـ وقيل قبلها[٤] .

جميعهم عن:

* أبو معاوية: هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي. ثقة مدلس رمي بالإرجاء. تقدم في الحديث (١٥) .

* الأعمش: هو سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة لكنه يدلس، من الخامسة . تقدم في الحديث (١٥).

* المُسَيِّب بن رافع الأسدي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، (٤١٥/١) ، ح٥٩٣.

(٢) بفتح القاف وتشديد الطاء ، هذه النسبة إلى بيع القطن . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٤٤٩) .

(٣) هذه النسبة إلى واسط . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٢٥٨) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٧٥ .

الحديث رقم: (٩١)

قال الإمام مسلم[(١)] :

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، أَنَّ وَرَّادًا مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، إِلَى مُعَاوِيَةَ - كَتَبَ ذَلِكَ الْكِتَابَ لَهُ وَرَّادٌ - إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: حِينَ سَلَّمَ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا، إِلَّا قَوْلَهُ " وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي السمين، صدوق، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٣٣) .

* محمد بن بكر بن عثمان البرساني[(٢)]، أبو عثمان البصري، من التاسعة مات سنة ٢٠٤هـ[(٣)] .

وثقه ابن سعد[(٤)] ، وابن معين[(٥)] ، وأبو داود[(٦)] ، والعجلي[(٧)] ، وابن حبان[(٨)] ، وابن قانع[(٩)] والذهبي[(١٠)] وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث[(١١)] ، وقال النسائي: ليس بالقوي[(١٢)] .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، (٤١٥/١) ، ح٥٩٣ .

(٢) بضم الباء الموحدة وسكون الراء ، هذه النسبة الى بنى برسان وهو بطن من الأزد . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ١٦٢) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٧٠ .

(٤) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٢١٦/٧).

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢١٢/٧).

(٦) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٧٨/٩).

(٧)معرفة الثقات ، (٢٣٢/٢).

(٨) الثقات ، (٤٤٢/٧).

(٩) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٧٨/٩).

(١٠) الكاشف ، (١٦٠/٢).

(١١) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٤٤٣/٢).

(١٢) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٧٨/٩).

وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق[١] ، وقال ابن حجر: صدوق قد يخطئ[٢] ، وقال محمد بن عبدالله الموصلي: لم يكن صاحب حديث ، تركناه لم نسمع منه[٣] ، وقال الخطيب البغدادي: يعني أنه لم يكن كغيره من الحفاظ في وقته وهم: يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي أشباههما[٤] .

قلت : هو ثقة ، وثقه عدد من الأئمة وعدم كونه كغيره من الحفاظ الأثبات لا ينزل من مرتبته .

* ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي[٥] مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة ١٥٠هـ أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت[٦].

قلت: أما بالنسبة لعلتي الإرسال والتدليس فقد انتفتا عنه في هذا الإسناد بقوله أخبرني ، فهذا لفظ يثبت سماعه من عبدة بن أبي لبابة وفيه تصريح بالسماع منه والتصريح يلزم لمن في مثل حاله وخاصة أن الحافظ ابن حجر أورده في المرتبة الثالثة من المدلسين[٧] وهي المرتبة التي أكثر الرواة من التدليس فلا يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا بالسماع[٨] .

* عبدة بن أبي لبابة الأسدي[٩] مولاهم، ويقال مولى قريش أبو القاسم البزاز[١٠] الكوفي نزيل دمشق ثقة من الرابعة[١١] .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، والحديث بهذا الإسناد حسن حيث إن رجاله ثقات عدا محمد بن حاتم فهو صدوق ، والحديث له متابعات كما في الحديث السابق ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

---

(١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢١٢/٧).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٧٢.

(٣) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٤٤٣/٢).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) بضم الألف وفتح الميم ، هذه النسبة الى أمية بن عبد شمس . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٣٤٨) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٦٣ – و الثقات ، لابن حبان ، (٩٣/٧) – والوافي بالوفيات ، للصفدي ، (١٢٠/١٩) .

(٧) انظر: طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤١.

(٨) انظر: طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص١٣.

(٩) بفتح الألف والسين ، هذه النسبة الى أسد . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٢١٤) .

(١٠) هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ١٩٩) .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٦٩ – و الكاشف ، للذهبي ، (٦٧٧/١) – و الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٨٩/٦) .

الحديث رقم: (٩٢)

قال الإمام مسلم[١] :

وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي أَزْهَرُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ، إِلَى الْمُغِيرَةِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَنْصُورٍ، وَالْأَعْمَشِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي البكراوي[٢]، أبو عبد الرحمن البصري قاضي كرمان[٣]، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٣٣هـ[٤] .

* بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي[٥]، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، من الثامنة مات سنة ١٨٧هـ[٦] .

وكذلك عن:

* محمد بن المثنى، المعروف بالزمن، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢٠) .

* أزهر: هو ابن سعد السمان[٧] أبو بكر الباهلي[٨] بصري ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٣هـ وهو ابن أربع وتسعين[٩] .

كلاهما (بشر بن المفضل و أزهر بن سعد السمان) عن:

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، (٤١٥/١) ، ح٥٩٣ .

(٢) هذه النسبة الى أبى بكرة الثقفي، وهو من الصحابة الذين نزلوا البصرة رضى الله عنهم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٢٩٤) .

(٣) هي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان . انظر: معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، (٤/ ٤٥٤) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٤٩ .

(٥) بفتح الراء والقاف المخففة ، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ١٤٩) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٢٤ .

(٧) هذه النسبة إلى بيع السمن . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ٢٠٨) .

(٨) هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن أعصر . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٧٠) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٩٧ – والكاشف ، للذهبي ، (٢٣١/١) – والطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٢١٥/٧) .

* ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من السادسة مات سنة ١٥٠هـ على الصحيح[١] .

* أبو سعيد الشامي عن وراد مولى المغيرة بن شعبة[٢] ، قال أبو عوانة: هو كثير، رضيع عائشة وقال الحاكم: عمرو بن سعيد الثقفي[٣] ، وقال الدارقطني: عبد ربه[٤] ، وقال ابن عبد البر: هو الحسن البصري[٥] .

ذكره ابن حبان في الثقات ذاكراً أن اسمه عبد ربه[٦] ، وقال الدارقطني: مجهول[٧] .

وقال ابن حجر: مجهول لا يعرف اسمه[٨] .

قلت: هو مجهول ، اختلف في اسمه .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، والحديث بهذا الإسناد ضعيف ، حيث فيه راو مجهول وهو أبو سعيد وقد أورد الإمام مسلم هذا الإسناد من باب المتابعات وليس الأصول .

الحديث رقم: (٩٣)

قال الإمام مسلم[٩] :

وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، سَمِعَا وَرَّادًا، كَاتِبَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يَقُولُ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣١٧ .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦٤٤

(٣) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١١٠/١٢).

(٤) علل الدارقطني ، (١٢٣/٧).

(٥) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١١١/١٢).

(٦) الثقات ، (١٥٥/٧).

(٧) سنن الدارقطني ، (٤٠٣/٢).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦٤٤.

(٩) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، (٤١٥/١) ، ح٥٩٣.

" لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر صدوق من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣).

* سفيان: هو ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

* عبدة بن أبي لبابة الأسدي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٩١) .

* عبد الملك بن عمير، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٨٤) .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، إسناده حسن فيه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني صدوق وقد تابعه محمد بن منصور الخزاعي[(١)]، وهو ثقة[(٢)] ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، وباقي الرجال ثقات .

الحديث رقم: (٩٤)

قال الإمام أبو داود[(٣)] :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَيُّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَأَمْلَاهَا الْمُغِيرَةُ عَلَيْهِ، وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ" .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة ، (٧٠/٣) ، ح١٣٤١.

(٢) انظر: تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٠٨ .

(٣) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب ما يقول الرجل إذا سلم ، (٨٢/٢) ، ح١٥٠٥.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* مسدد بن مُسرهَد بن مُسَربَل بن مُستورِد، ثقة حافظ، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢٢) .

* أبو معاوية: هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي. ثقة مدلس رمي بالإرجاء. تقدم في الحديث (١٥) .

* الأعمش: هو سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة لكنه يدلس من الخامسة . تقدم في الحديث (١٥).

* المسيب بن رافع الأسدي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٩٥)

قال الإمام النسائي[١] :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، كِلَاهُمَا سَمِعَهُ مِنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي الجواز ثقة من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢٤).

---

(١) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة ، (٣/٧٠) ، ح١٣٤١.

* سفيان: هو ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

* عبدة بن أبي لبابة الأسدي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٩١) .

* عبد الملك بن أعين الكوفي مولى بني شيبان له في الصحيحين حديث واحد متابعة من السادسة[١] قال أبو حاتم: من عتق الشيعة محله الصدق صالح الحديث[٢] ، وقال الذهبي: شيعي صدوق[٣] وقال ابن حجر: صدوق شيعي[٤] ، وقد ذكره كل من العجلي[٥] وابن حبان[٦] في الثقات ، وقال ابن معين: ليس بشئ[٧] .

قلت: هو صدوق شيعي ، ولكن تشيعه لا يضر لعدم دعوة الحديث لما يدعو إليه من بدعة.

* وراد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات عدا عبد الملك بن أعين صدوق شيعي، ووجوده في إسناد الحديث لا يؤثر على صحته ، حيث إن سفيان بن عيينة قد سمعه من عبدة بن أبي لبابة وهو ثقة وله سماع آخر من عبد الملك بن أعين ، أي أن سفيان روى الحديث عن عبد الملك بن أعين مقروناً بعبدة بن أبي لبابة .

الحديث رقم: (٩٦)

قال الإمام النسائي[٨] :

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الْمُسَيَّبِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ وَرَّادٍ، قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ دُبُرَ الصَّلَاةِ إِذَا سَلَّمَ: "لَا

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٦٢ – والجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٤٣/٥).

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٤٣/٥).

(٣) الكاشف ، للذهبي ، (٦٦٣/١).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٦٢.

(٥) الثقات ، (١٠٢/٢).

(٦) الثقات ، (٩٤/٧).

(٧) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، (٣٣٧/٣).

(٨) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة ، (٧١/٣) ، ح١٣٤٢.

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن قدامة بن أعين الهاشمي[١] مولاهم المصيصي[٢]، من العاشرة مات سنة ٢٥٠هـ تقريبا[٣]. وثقه الدارقطني[٤] ، والذهبي[٥] ، وابن حجر[٦] .

وذكره ابن حبان في الثقات[٧] ، وقال النسائي لا بأس به ومرة قال: صالح[٨]، وقال أبو داود: ضعيف لم أكتب عنه شيئاً[٩] ، وقال ابن معين ليس بشئ[١٠].

قلت: هو ثقة ، وثقه عدد من الأئمة.

* جرير: هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه . تقدم في الحديث رقم (٨٧)

* منصور: هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* المُسَيِّب بن رافع الأسدي ثقة من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

---

(١) هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٣٧٩) .

(٢) بكسر الميم ، هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها المصيصة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٢٩٧) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٠٣ .

(٤) علل الدارقطني ، (١٣٦/١٠) .

(٥) الكاشف ، للذهبي ، (٢١٢/٢) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٠٣ .

(٧) الثقات ، (١١١/٩).

(٨) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٣٠٨/٤) .

(٩) المصدر نفسه .

(١٠) تاريخ ابن معين ، رواية ابن محرز ، (٥٧/١) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٩٧)

قال الإمام النسائي[١] :

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَعِيلَ الْمُجَالِدِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْمُغِيرَةُ، وَذَكَرَ آخَرَ، ح وَأَنْبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ، مِنْهُمُ الْمُغِيرَةُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ، كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ، أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الحسن بن إسماعيل بن سليمان بن مجالد أبو سعيد المجالدي المصيصي، ثقة، من العاشرة مات بعد ٢٤٠هـ[٢]

* يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

كلاهما عن:

* هشيم بن بشير، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٦٣).

* المغيرة بن مِقْسم الضبي[٣] مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة مات سنة ١٣٦هـ على الصحيح[٤] .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة ، (٧١/٣) ، ح١٣٤٣.

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٥٨ – و الثقات ، لابن حبان ، (١٧٦/٨).

(٣) هذه النسبة إلى ضبة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٨/ ٣٨١) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٤٣ .

قلت: قد اتفق الأئمة على توثيقه ، غير أن بعضهم كالإمام أحمد ضعف روايته عن إبراهيم بن يزيد النخعي[١] ووصفه النسائي[٢] بالتدليس وقال العجلي: " إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم وإذا وقف أخبرهم ممن سمعه"[٣] . ونفى أبو داود التدليس عنه فقال:" ومغيرة لا يدلس سمع مغيرة من إبراهيم مائة وثمانين حديثاً"[٤] ، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٥] والمغيرة في هذا الحديث لم يصرح بالسماع وإنما حكاه عنعنة عن الشعبي وقد توبع من قبل داود بن أبي هند[٦] وهو ثقة[٧] . والخلاصة فيه أنه ثقة وتدليسه لا يضر إلا ما كان عن إبراهيم بن يزيد النخعي كما قال الأئمة وهو هنا عن الشعبي .

* الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٩٨)

قال الإمام أحمد[٨] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ بَكْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وحَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، أَنَّ وَرَّادًا مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ كَتَبَ الْكِتَابَ لَهُ وَرَّادٌ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ حِينَ يُسَلِّمُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ" قَالَ وَرَّادٌ: ثُمَّ وَفَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَسَمِعْتُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ الْقَوْلِ وَيُعَلِّمُهُمُوهُ .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله ، (٢٠٧/١).

(٢) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤٦.

(٣) الثقات ، للعجلي ، ص٤٣٧.

(٤) سؤالات الآجري أبا داود في الجرح والتعديل ، ص١٧٢.

(٥) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤٦.

(٦) صحيح ابن حبان ، كتاب الصلاة ، باب القنوت ، (٣٤٧/٥).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٠٠.

(٨) مسند أحمد ، (٦٩/٣٠) ، ح١٨١٣٩ .

أولا: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٢٦) .

* ابن بكر: هو محمد بن بكر بن عثمان البرساني ثقة من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٩١) .

* روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي[١] أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مات سنة ٢٠٥[٢] .

جميعهم عن:

* ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة وكان يدلس ويرسل من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٩١) .

* عبدة بن أبي لبابة الأسدي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٩١) .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثا: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٩٩)

قال الإمام أحمد [٣] :

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: أَنْبَأَنِي وَرَّادٌ كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: كَانَ إِذَا صَلَّى فَفَرَغَ قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، قَالَ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: "وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ" .

---

(١) بفتح القاف وسكون الياء ، هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٥٣٨) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر .

(٣) مسند أحمد (٣٠/٩٢) ، ح١٨١٥٨.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* روح بن عبادة، ثقة فاضل له تصانيف، من التاسعة . تقدم في الحديث السابق .

* ابن عون: هو عبد الله بن عون، ثقة ثبت فاضل، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٩٢) .

* أبو سعيد الشامي عن وراد مولى المغيرة بن شعبة ، مجهول . تقدم في الحديث رقم (٩٢) .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه أبو سعيد الشامي وهو مجهول ، وقد تابعه عدد من الثقات عن وراد كما سبق . وبذلك يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

الحديث رقم: (١٠٠)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ بْنَ رَافِعٍ، يُحَدِّثُ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ، كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا سَلَّمَ، قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن جعفر المعروف بغُنْدَر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٩) .

* شعبة: هو ابن الحجاج، أبو بسطام ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

---

(١) مسند أحمد ، (١٢٠/٣٠) ، ح١٨١٨٣

* منصور: هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* المسيب بن رافع الأسدي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثا: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١٠١)

قال الإمام أحمد(١):

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ، مِنْهُمْ مُغِيرَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ، وَعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَوَأْدِ الْبَنَاتِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* هشيم بن بشير، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٦٣).

* مغيرة: هو ابن مقسم، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٩٧) .

* الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) مسند أحمد ، (١٢٧/٣٠) ، ح١٨١٩٢.

الحديث رقم: (١٠٢)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدَةَ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ، سَمِعْنَا وَرَّادًا، كَتَبَ إِلَيْهِ يَعْنِي الْمُغِيرَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْنِي الْمُغِيرَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* سفيان: هو ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

* عبدة بن أبي لبابة الأسدي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٩١) .

* عبد الملك بن عمير، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٨٤) .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١٠٣)

قال الإمام أحمد[٢] :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، أَخْبَرَنَا عَامِرٌ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَانِي الْمُغِيرَةُ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ

---

(١) مسند أحمد ، (١٣٩/٣٠) ، ح١٨١٩٩

(٢) مسند أحمد ، (١٦٩/٣٠) ، ح ١٨٢٣٢.

لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ" ، وَسَمِعْتُهُ " يَنْهَى عَنْ: قِيلَ وَقَالَ، وَعَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَعَنْ وَأْدِ الْبَنَاتِ، وَعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر تخريج الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، من التاسعة مات سنة ٢٠١هـ وقد جاوز التسعين[١] .

وثقه العجلي وقال: كان ثقة معروفاً بالحديث، والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل[٢] ، وقال أحمد: هو والله عندي ثقة وأنا أحدث عنه[٣] ومرة قال: كان يغلط ويخطىء وكان فيه لجاج ولم يكن متهما بالكذب[٤] ، وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه ولجاجته فيه وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد كان رحمة الله علينا وعليه من أهل الدين والصلاح والخير البارع شديد التوقي، وللحديث آفات تفسده[٥] ، وقال وكيع: لو ترك ما يغلط فيه وأخذوا غيره لكان[٦] ومرة قال: خذوا من حديثه ما صح ودعوا ما غلط أو ما أخطأ فيه[٧] ، وقال ابن المديني كان علي بن عاصم كثير الغلط، وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع[٨] ومرة قال: كان علي بن عاصم معروفاً في الحديث، وكان يغلط في الحديث، وكان يروي أحاديث منكرة[٩] ، وقال صالح بن محمد ليس هو عندي ممن يكذب ولكن يهم

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٠٣ .

(٢) الثقات ، للعجلي ، (١٥٦/٢) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٣٢٦/٦) .

(٤) المصدر نفسه.

(٥) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٥٠٧/٢٠) .

(٦) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٥٠٨/٢٠) .

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ، رواية ابنه عبد الله ، (١٥٦/١) .

(٨) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٤٠٧/١٣) .

(٩) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٤٠٧/١٣) .

وهو سيء الحفظ كثير الوهم يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها وسائر حديثه صحيح مستقيم[1] ، وقال الساجي: كان من أهل الصدق، ليس بالقوي في الحديث[2] وقال ابن حجر: صدوق يخطىء ويصر ورمي بالتشيع[3] وقال ابن معين: كذاب ليس بشئ[4] ومرة قال: ليس بشئ ولا يحتج به وليس ممن يكتب حديثه[5] .

وقال عمرو بن علي فيه ضعف وكان إن شاء الله من أهل الصدق[6] .

قلت: هو صدوق يخطئ كثيراً ويصر، وحديثه يحتج به إذا وافق غيره من الثقات ، قال ابن حبان "والذي عندي في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات لأن له رحلة وسماعا وكتابة وقد يخطىء الإنسان فلا يستحق الترك وأما ما بين له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون في ذلك متوهما أنه كان كما حدث به "[7] .

* المغيرة: هو ابن مقسم، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٩٧) .

* عامر: هو ابن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

* ورَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا علي بن عاصم صدوق يخطئ كثيرا ، وقد تابعه هشيم بن بشير عن المغيرة بن مقسم ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

---

(١) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٤٥/٧) .

(٢) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٤٠٧/١٣) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٠٣.

(٤) تاريخ ابن معين ، رواية ابن محرز ، (٥٠/١) .

(٥) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٤٠٧/١٣) .

(٦) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٤٧/٧) .

(٧) المجروحين ، لابن حبان ، (١١٣/٢) .

باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم

الحديث رقم: (١٠٤)

قال الإمام مسلم[١] :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ "أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبُوكَ" قَالَ: الْمُغِيرَةُ "فَتَبَرَّزَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ الْغَائِطِ فَحَمَلْتُ مَعَهُ إِدَاوَةً قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَخَذْتُ أُهَرِيقُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُ جُبَّتَهُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمَّا جُبَّتِهِ فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الْجُبَّةِ، حَتَّى أَخْرَجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَّيْهِ"، ثُمَّ أَقْبَلَ قَالَ: الْمُغِيرَةُ "فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ حَتَّى نَجِدُ النَّاسَ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى لَهُمْ فَأَدْرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ الرَّكْعَةَ الْآخِرَةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُتِمُّ صَلَاتَهُ فَأَفْزَعَ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ فَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ" ثُمَّ قَالَ: "أَحْسَنْتُمْ" أَوْ قَالَ: "قَدْ أَصَبْتُمْ" يَغْبِطُهُمْ أَنْ صَلَّوْا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا.

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مالك بنحوه[٢] ، وأحمد بنحوه[٣] ، وأبو داود بنحوه[٤] ، ثلاثتهم من طريق عباد بن زياد عن المغيرة المغيرة بن شعبة .

وأخرجه عبد الرزاق من طريق الزهري عن المغيرة بنحوه[٥] ، وأحمد من طريق بكر بن عبد الله المزني عن المغيرة مختصراً[٦] .

(١) صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم ، (٣١٧/١) ، ح٢٧٤ .

(٢) موطأ مالك ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في المسح على الخفين ، ص٣٥ ، ح٤١ .

(٣) مسند أحمد ، (٩٣/٣٠) ، ح١٨١٦٠ .

(٤) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٣٧/١) ، ح١٤٩ .

(٥) مصنف عبد الرزاق ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (١٩١/١) ، ح٧٤٧ ، ح٧٤٨ .

(٦) مسند أحمد ، (٩١/٣٠) ، ح١٨١٥٧ .

وأخرجه أحمد بنحوه[١] ، والبخاري مختصراً[٢] ، والنسائي بنحوه[٣] ، وابن خزيمة مختصراً[٤] والطبراني مختصراً[٥] ، جميعهم من طريق عمرو بن وهب عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه أحمد بنحوه[٦] ، والدارمي بألفاظ مختلفة[٧] ، وابن ماجه مختصراً[٨] ، وابن حبان بنحوه[٩] جميعهم من طريق حمزة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه .

وأخرجه أحمد بنحوه[١٠] ، وعبد بن حميد بنحوه[١١] ، والدارمي بألفاظ مختلفة[١٢] ، والنسائي بنحوه[١٣] وابن خزيمة مختصراً[١٤] ، والطحاوي بنحوه[١٥] ، وابن حبان بنحوه[١٦] ، والبيهقي مختصراً[١٧] جميعهم من طريق عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه .

وأخرجه الحاكم من طريق وراد عن المغيرة بن شعبة بألفاظ مختلفة[١٨] ، والطبراني من طريق جبير بن حية عن المغيرة بن شعبة مختصرا بألفاظ مختلفة[١٩] .

---

(١) مسند أحمد ، (١٠١/٣٠) ، ح١٨١٦٤ – (١١٩/٣٠) ، ح١٨١٨٢ – (٥٩/٣٠) ، ح١٨١٣٤ .

(٢) القراءة خلف الإمام ، للبخاري ، ص٤٨ ، ح١٢٦ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب كيف المسح على العمامة ، (٧٧/١) ، ح١٠٩ .

(٤) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ، باب ذكر الدليل على أن المسبوق بركعة أو ثلاث لا تجب عليه سجدتا السهو بجلوسه في الأولى والثالثة اقتداء بإمامه ، (١٣٥/٢) ح١٠٦٤ .

(٥) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (١٠٢/٢) ، ح١٣٨٩ .

(٦) مسند أحمد ، (١٠٨/٣٠) ، ح١٨١٧٢ .

(٧) سنن الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب السنة فيمن سبق ببعض الصلاة ، (٨٤٣/٢) ، ح١٣٧٤ .

(٨) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف رجل من أمته ، (٣٩٢/١) ، ح١٢٣٦ .

(٩) صحيح ابن حبان ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين وغيرهما ، (١٧٨/٤) ، ح١٣٤٧ .

(١٠) مسند أحمد ، (١١١/٣٠) ، ح١٨١٧٥– (١٢٩/٣٠) ، ح١٨١٩٣ – (١٣٠/٣٠) ، ح١٨١٩٤.

(١١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ، ص١٥٢ ، ح٣٩٧ .

(١٢) سنن الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب السنة فيمن سبق ببعض الصلاة ، (٨٤٣/٢) ، ح١٣٧٤ .

(١٣) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب غسل الكفين ، (٦٣/١) ، ح٨٢ .

(١٤) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الإمامة في الصلاة وما فيها من السنن ، باب الرخصة في صلاة الإمام الأعظم خلف من أمّ الناس من رعيته، وإن كان الإمام من الرعية يؤم الناس بغير إذن الإمام الأعظم ، (٩/٣) ، ح١٥١٥ .

(١٥) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي ، (٣٢٧/١٤) ، ح٥٦٥٣ .

(١٦) صحيح ابن حبان ، كتاب الصلاة ، باب فرض متابعة الإمام ، (٦٠٢/٥) ، ح٢٢٢٤ .

(١٧) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب المسبوق ببعض صلاته يصنع ما يصنع الإمام، فإذا سلم الإمام قام فأتم باقي صلاته ، (٤٢٠/٢) ، ح٣٦١٧ .

(١٨) المستدرك على الصحيحين ، للاكم ، كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر مناقب المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، (٥١٠/٣) ، ح٥٨٩٩ .

(١٩) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (٢٢٠/٥) ، ح٥١٣٩ .

وانظر تخريج الحديث رقم (١٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن رافع القشيري[١] النيسابوري[٢]، ثقة عابد، من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٥هـ[٣] .

* الحسن بن علي بن محمد الهذلي[٤]، أبو علي الخلال[٥] الحلواني[٦]، نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٢هـ[٧] .

كلاهما عن:

* عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٢٦) .

* ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة وكان يدلس ويرسل، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٩١) .

* ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

* عباد بن زياد ، قريب إلى الجهالة ، مقبول في المتابعات والشواهد من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات ، عدا عباد بن زياد هو إلى الجهالة أقرب ، وقد تابعه عدد من الثقات عن عروة بن المغيرة ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

---

(١) بضم القاف وفتح الشين ، هذه النسبة إلى بنى قشير . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٤٢٣) .

(٢) هذه النسبة إلى نيسابور . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٢٣٤) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٧٨ – و الكاشف ، للذهبي ، (٢/١٧٠) .

(٤) هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٣٩١) .

(٥) هذه النسبة إلى عمل الخل أو بيعه . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٥/ ٢٣٩) .

(٦) بضم الحاء ، هذه النسبة إلى بلدة حلوان وهي آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٤/ ٢١٣) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٦٢ .

الحديث رقم: (١٠٥)

قال الإمام مسلم[(١)] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَالْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نَحْوَ حَدِيثِ عَبَّادٍ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَأَرَدْتُ تَأْخِيرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "دَعْهُ" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ثقة حجة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٤) .

* حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، ثقة، من الثالثة. تقدم في الحديث (٢٤) .

باقي الإسناد كلهم ثقات . انظر الحديث السابق .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١٠٦)

قال الإمام مسلم[(٢)] :

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "تَخَلَّفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ قَالَ: أَمَعَكَ مَاءٌ؟" فَأَتَيْتُهُ بِمِطْهَرَةٍ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمُّ الْجُبَّةِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، وَأَلْقَى الْجُبَّةَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْتُ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ، وَقَدْ قَامُوا فِي الصَّلَاةِ يُصَلِّي بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَقَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً، فَلَمَّا أَحَسَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ، فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُمْتُ، فَرَكَعْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي سَبَقَتْنَا" .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم ، (٣١٨/١) ، ح٢٧٤.

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الناصية والعمامة ، (٢٣٠/١) ، ح٢٧٤.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن عبد الله بن بزيع البصري، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٤٧هـ(١) .

* يزيد بن زريع، يقال له ريحانة البصرة، ثقة ثبت، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٧٥) .

* حميد بن أبي حميد الطويل ثقة مدلس من الخامسة مات سنة ١٤٢هـ. تقدم في الحديث رقم (٧٥).

* بكر بن عبد الله المزني، ثقة ثبت جليل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢).

ثالثا: الحكم على الإسناد:

الحديث في صحيح مسلم . رجاله ثقات ، غير أن حميداً الطويل قد نعت بالتدليس واشتهر به عن أنس وروايته هنا ليست عن أنس وقد صرح بالسماع من بكر بن عبد الله المزني فسلم الحديث من علة التدليس .

الحديث رقم: (١٠٧)

قال الإمام أبو داود(٢) :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عَبَّادُ ابْنُ زِيَادٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ الْمُغِيرَةَ، يَقُولُ: "عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا مَعَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَأَنَاخَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَرَّزَ ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدِهِ مِنَ الإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمَّا جُبَّتِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ، فَأَقْبَلْنَا نَسِيرُ حَتَّى نَجِدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى بِهِمْ حِينَ كَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَوَجَدْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَقَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَفَّ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَصَلَّى وَرَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ،

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٨٦ .

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٣٧/١) ،ح١٤٩.

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ فَفَزِعَ الْمُسْلِمُونَ، فَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ لِأَنَّهُمْ سَبَقُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ أَصَبْتُمْ أَوْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ".

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر بن الطبري، ثقة حافظ، من العاشرة مات سنة ٢٤٨هـ وله ثمان وسبعون سنة[١] .

تكلم فيه ابن معين وقال: أحمد بن صالح كذاب يتفلسف[٢] ، وكان النسائي يحمل عليه و يسيئ الثناء عليه وقال: ليس بثقة[٣] .

قلت: هو ثقة ، احتج الأئمة بحديثه[٤] ، وأما بالنسبة لما قاله ابن معين فيه فقد رده ابن حبان وجزم أن ابن معين لم يقصده بقوله وإنما قصد غيره ، قال ابن حبان[٥] : " والذي روى معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين أن أحمد بن صالح كذاب فإن ذاك أحمد بن صالح الشمومي[٦] شيخ كان بمكة يضع الحديث" . وأما بالنسبة لقول النسائي فيه فقد رده الخطيب البغدادي فقال[٧] : "وليس الأمر على ما ذكر النسائي، ويقال: كان آفة أحمد بن صالح الكبر وشراسة الخلق، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما" .

* عبد الله بن وهب بن مسلم، ثقة حافظ عابد، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

* يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٨٠ .

(٢) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٣١٩/٥) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٣١٩/٥) .

(٥) الثقات ، لابن حبان ، (٢٥/٨-٢٦) .

(٦) أحمد بن صالح الشمومي أو الشموني المصري نزيل مكة ، ذكره ابن حبان في الضعفاء وكذلك الدارقطني أورده في الضعفاء والمتروكين . انظر: تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٤٢/١) – وكتاب المجروحين ، لابن حبان ، (١٤٩/١) – وكتاب الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني ، (٢٥٤/١) .

(٧) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٣١٩/٥) .

* ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

* عباد بن زياد ، قريب إلى الجهالة ، مقبول في المتابعات والشواهد من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، حيث إن فيه عباد بن زياد وهو إلى الجهالة أقرب ، وقد تابعه عدد من الثقات عن عروة بن المغيرة ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره ، وباقي الرجال ثقات .

الحديث رقم: (١٠٨)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، وَعَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ ، قَالَ: فَأَتَيْنَا النَّاسَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ رَكْعَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الَّتِي سُبِقَ بِهَا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَابْنُ عُمَرَ ، يَقُولُونَ: "مَنْ أَدْرَكَ الْفَرْدَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ" .

أولا: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

* هُدْبَة بن خالد بن الأسود القيسي[٢]، أبو خالد البصري، ويقال له هداب، من صغار التاسعة مات سنة ٢٣٥هـ[٣] .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، (٣٨/١) ،ح١٥٢.

(٢) هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٥٣٨) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧١ .

وثقه ابن معين[١] ، وأبو يعلى[٢] ، ومسلمة بن قاسم[٣] ، وابن حجر[٤] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٥] وقال أبو حاتم: صدوق[٦] وقال ابن عدي: صدوق لا بأس به[٧]. وقد تفرد النسائي بتضعيفه وتليينه[٨] ومرة قواه[٩] .

قلت: هو ثقة ، وأمابالنسبة لتضعيف النسائي له فكان دون حجة[١٠] ، قال الذهبي[١١] : " هنا لا يقبل تضعيف أبي عبد الرحمن وهذا بن عدي الذي أخذ علم هدبة عن طائفة كبار عنه يصرح بأنه لا يعرف له ما ينكر وهذا بن معين ملك الحفاظ يفصح بأنه ثقة" .

* همام: هو همام بن يحيى بن دينار العوذي[١٢]، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري، من السابعة مات سنة ١٦٤هـ أو ١٦٥هـ[١٣] .

وثقه ابن معين[١٤] ، و أحمد[١٥] ، والعجلي[١٦] ، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق في حفظه شئ[١٧] وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم[١٨] ، وذكره ابن حبان في الثقات[١٩] . وقال أبو زرعة: بصري لا بأس به[٢٠]

(١) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ، ص٣٥٨.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٤٥٧/٨).

(٣) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٢٥/١١).

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧١.

(٥) الثقات ، (٢٤٦/٩).

(٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١١٤/٩).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٤٥٧/٨).

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧١ – و تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٥٥/٣٠) .

(٩) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، للذهبي ، ص١٧٢.

(١٠) انظر: هدي الساري ، مقدمة فتح الباري ، ص٤٦٤.

(١١) تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، (٤٠/٢).

(١٢) هذه النسبة إلى بنى عوذ وهو بطن من الأزد، وهو عوذ بن سود . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٤٠١) .

(١٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧٤ – والطبقات الكبير ، لابن سعد ، (٢٨٢/٧).

(١٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٠٨/٩).

(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٤٤٣/٨).

(١٦) معرفة الثقات ، ص٤٦١.

(١٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٠٩/٩).

(١٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧٤.

(١٩) الثقات ، (٥٨٦/٧).

(٢٠) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٠٩/٩).

وقال ابن المبارك: همام ثبت في قتادة[١] ، وقال ابن معين: هو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، وأحسنهم حديثا عن قتادة[٢] .

قلت: هو ثقة ، ثبت في قتادة وحديثه هنا عنه .

* قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي[٣] أبو الخطاب البصري ثقة ثبت ، وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة مائة وبضع عشرة[٤] ، وكان يقول بشئ من القدر[٥] ، وقد وصفه النسائي بالتدليس[٦] ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين[٧] والتي لا يقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع .

قلت: هو ثقة ثبت ، وأما بالنسبة لذكر ابن حجر له في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ففيه نظر وفي ذلك يقول الدكتور عادل عبد الشكور الزرقي: " وفي ذكره في هذه الطبقة نظر ، بل هو مرجوح للغاية ، فمثله في المرتبة الثانية – على أقل تقدير – وهم من احتمل الأئمة عنعنتهم ، وأخرجوا له في الصَّحيح وإن لم يصرِّحوا بالسَّماع "[٨] وقد ذكر لعده في الطبقة الثانية أسباباً عدة منها :

" أنَّ كلَّ من وصفه بالتَّدليس ، لم يذكر اشتهاره به ، سوى ما نقله ابن حجر عن النَّسائي ، ولم يحكِ لفظه ، فيضعف الاحتجاج به نوعاً ما ، ولا يلزم من الاشتهار بالشيء الإكثار منه ، فالإكثار أخص من الاشتهار ، والذي يظهر لمن سبر أحاديثه وعللها ، أنَّ تدليسه قليل في جنب ما روى ، ولعل وصفه بالكثرة نسبي لمن يشدِّد فيه ، أو لأنَّ أهل البصرة قد أكثروا من ذلك عموماً . وأن صفات الطَّبقة الثَّانية منطبقة عليه تماماً ، وبيانه أن الأئمَّة احتملوا عنعنة قَتادة ، وأخرجوا له في الصَّحيح معنعناً "[٩] . وقال الشيخ حماد الأنصاري فيه: " وقد تقدم أن الرواية عنه متصلة مطلقا عنعن أم لم يعنعن "[١٠] .

(١) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣٠٨/٣٠).

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٠٩/٩).

(٣) هذه النسبة إلى سدوس بن شيبان . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ١٠٢) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٥٣ .

(٥) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٢٢٩/٧) – والثقات ، للعجلي ، ص٣٨٩.

(٦) ذكر المدلسين ، للنسائي ، ص١٢١.

(٧) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤٣.

(٨) مرويات الإمامين قتادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير المعلة في كتاب العلل للإمام الحافظ أبي الحسن الدارقطني ، للدكتور عادل عبد الشكور الزرقي ، ص١٠٣ . وهي في الأصل رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السنة وعلومها .

(٩) المصدر نفسه .

(١٠) التدليس والمدلسون ، لحماد الانصاري ، (٩٠/٧) .

* الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة وكان يرسل كثيرا ويدلس. تقدم في الحديث (٥٦).

* زرارة بن أوفى العامري[١] الحرشي[٢]، أبو حاجب البصري قاضيها، ثقة عابد، من الثالثة مات فجأة في الصلاة ٩٣هـ[٣] .

قلت: قد ذكره العلائي ضمن المدلسين دون ذكر لتدليسه عن المغيرة[٤] ، ولم ينص أحد من العلماء على تدليسه عن المغيرة .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١٠٩)

قال الإمام النسائي[٥] :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ بِشْرِ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ رَجُلٍ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى الْمُغِيرَةِ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَلَا أَحْفَظُ حَدِيثَ ذَا مِنْ حَدِيثِ ذَا، أَنَّ الْمُغِيرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَرَعَ ظَهْرِي بِعَصًا كَانَتْ مَعَهُ، فَعَدَلَ وَعَدَلْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ، فَأَنَاخَ ثُمَّ انْطَلَقَ. قَالَ: فَذَهَبَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَمَعَكَ مَاءٌ؟، وَمَعِي سَطِيحَةٌ[٦] لِي فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَذَكَرَ مِنْ نَاصِيَتِهِ شَيْئًا وَعِمَامَتِهِ شَيْئًا – قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: لَا أَحْفَظُ كَمَا أُرِيدُ – ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ قَالَ: حَاجَتُكَ؟، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَتْ لِي حَاجَةٌ. فَجِئْنَا وَقَدْ أَمَّ النَّاسَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَذَهَبْتُ لِأُوذِنَهُ فَنَهَانِي، فَصَلَّيْنَا مَا أَدْرَكْنَا وَقَضَيْنَا مَا سُبِقْنَا .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

---

(١) هذه النسبة إلى عامر بن صعصعة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ١٥١) .

(٢) فتح الحاء والراء ، هذه النسبة إلى بنى الحريش بن كعب . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٤/ ١٢١) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢١٥ – والجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٦٠٣/٣) .

(٤) انظر: جامع التحصيل ، للعلائي ، ص١٧٦.

(٥) سنن النسائي ، كتاب الظهارة ، باب غسل الكفين ، (٦٣/١) ، ح ٨٢ .

(٦) سطيحة: هو إناء من جلود قال بن الأعرابي هي المزادة إذا كانت من جلدين سطح أحدهما على الآخر . انظر: فتح الباري لابن حجر ، (١/ ١٣١) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن إبراهيم بن صُدْران الأزدي[١] السليمي[٢]، أبو جعفر المؤذن البصري، من العاشرة مات سنة ٢٤٧هـ[٣] .

وثقه أبو داود[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الذهبي: وثق[٦]، وقال أبو حاتم: صدوق بصري[٧]، وقال النسائي: لا بأس به[٨] ، وقال ابن حجر: صدوق[٩] .

قلت: هو صدوق.

* بشر بن المفضل، ثقة ثبت عابد، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٩٢) .

* ابن عون: هو عبد الله بن عون، ثقة ثبت فاضل، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٩٢) .

* عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا محمد بن إبراهيم بن صدران صدوق .

الإسناد الثاني في الحديث :

* محمد بن سيرين، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

* رجل: لم يتم تعيين اسم هذا الرجل ، وقد ورد عند الطبراني بأنه يكني أبا عبد الله[١٠] ، وقد اختلفت الروايات في ذكره ، فبعضها لم تذكر الرجل المبهم بين ابن سيرين وعمرو بن وهب كما سيأتي في

(١) هذه النسبة الى أزد شنوءة ، وهو أزد بن الغوث . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ١٨٠) .

(٢) بفتح السين ، هذه النسبة إلى سليم وهو درب من الجانب الشرقي ناحية الرصافة ببغداد . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ١٩٩) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٦٥ .

(٤) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣١٨/٢٤) .

(٥) الثقات ، (١٠٦/٩). وقد نسبه إلى جده .

(٦) الكاشف ، للذهبي ، (١٥٣/٢) .

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٩٠/٧) .

(٨) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٢/٩) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٦٥.

(١٠) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٢٩/٢٠) .

الحديث التالي ، وبعضها ذكرته بينهما كما عند الطبراني وأحمد بأنه يكنى أبا عبد الله [١] ، وفي جامع التحصيل للعلائي: " سئل ابن معين عن حديث محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب كنا عند المغيرة في ذكر المسح على الخفين فقال: بينهما رجل "[٢] ، ولكن كلام ابن معين لا يعني عدم حصول اللقاء بين ابن سيرين وعمرو بن وهب ، فقد تم التصريح باللقاء بينهما كما عند أحمد[٣] .

وقد رجح الدارقطني في العلل قول من لم يذكر الرجل بينهما قائلا: " فالقول قول أيوب، وقتادة ومن تابعهما "[٤] ، وكل من أيوب وقتادة لم يذكرا الرجل بينهما في روايتهما . وقال شعيب الأرنؤوط جامعا بين الروايات: " فلعل ابن سيرين سمع الحديث من رجل، عن عمرو، ثم لقيه، فسمع منه "[٥] .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه رجل مبهم .

الحديث رقم: (١١٠)

قال الإمام النسائي[٦] :

أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ: " خَصْلَتَانِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحَدًا بَعْدَ مَا شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَجَانِبَيْ عِمَامَتِهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ قَالَ: وَصَلَاةُ الْإِمَامِ خَلْفَ الرَّجُلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَاحْتَبَسَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَقَدَّمُوا ابْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى بِهِمْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى خَلْفَ ابْنِ عَوْفٍ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ فَلَمَّا سَلَّمَ ابْنُ عَوْفٍ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى مَا سُبِقَ بِهِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/١٠٢- ١٠٣).

(٢) جامع التحصيل ، للعلائي ، ص٢٦٤ .

(٣) مسند أحمد ، (٣٠/١٠١) ، ح١٨١٦٤ .

(٤) علل الدارقطني ، (٧/١٠٩) .

(٥) مسند أحمد ، (٣٠/٦١) ، ح١٨١٣٤ . تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب كيف المسح على العمامة ، (١/٧٧) ، ح١٠٩.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

* هشيم بن بشير، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٦٣).

* يونس بن عبيد بن دينار العبدي، ثقة ثبت، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

* محمد بن سيرين، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

* عمرو بن وهب الثقفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١١١)

قال الإمام ابن ماجه[١]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَكْعَةً، فَلَمَّا أَحَسَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتِمَّ الصَّلَاةَ، قَالَ: وَقَدْ أَحْسَنْتَ، كَذَلِكَ فَافْعَلْ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن المثنى، المعروف بالزمن، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢٠) .

* محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري، ثقة، من التاسعة مات سنة ١٩٤هـ على الصحيح[٢] .

* حميد بن أبي حميد الطويل ثقة مدلس من الخامسة مات سنة ١٤٢هـ. تقدم في الحديث رقم (٧٥).

---

(١) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف رجل من أمته ، (٣٩١/١) ،ح١٢٣٦.

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٦٥ – والكاشف ، للذهبي ، (١٥٤/٢).

* بكر بن عبد الله المزني، ثقة ثبت جليل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

* حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، ثقة، من الثالثة. تقدم في الحديث (٢٤) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات، وأما بالنسبة لتدليس حميد الطويل فهو لم يصرح هنا ، ولكنه توبع متابعة قاصرة كما عند مسلم[١] . وقال شعيب الأرنؤوط: " إسناده صحيح "[٢]

الحديث رقم: (١١٢)

قال الإمام أحمد[٣] :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فَسُئِلَ: هَلْ أَمَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ، ضَرَبَ عُنُقَ رَاحِلَتِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً ، فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى بَرَزْنَا عَنِ النَّاسِ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَتَغَيَّبَ عَنِّي حَتَّى مَا أَرَاهُ، فَمَكَثَ طَوِيلًا، ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ: " حَاجَتَكَ يَا مُغِيرَةُ؟ " قُلْتُ: مَا لِي حَاجَةٌ، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقُمْتُ إِلَى قِرْبَةٍ ، أَوْ إِلَى سَطِيحَةٍ، مُعَلَّقَةٍ فِي آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، فَأَحْسَنَ غَسْلَهُمَا، قَالَ: وَأَشُكُّ أَقَالَ: دَلَّكَهُمَا بِتُرَابٍ أَمْ لَا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ يَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا إِخْرَاجًا، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ قَالَ: فَيَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ غَسْلُ الْوَجْهِ مَرَّتَيْنِ؟، قَالَ: لَا أَدْرِي أَهَكَذَا كَانَ أَمْ لَا؟ ، ثُمَّ مَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَرَكِبْنَا فَأَدْرَكْنَا النَّاسَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَهُمْ فِي الثَّانِيَةِ ، فَذَهَبْتُ أُوذِنُهُ ، فَنَهَانِي ، فَصَلَّيْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي أَدْرَكْنَا، وَقَضَيْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي سُبِقْنَا .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

---

(١) انظر: صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم ، (٣١٨/١) ، ح٢٧٤.

(٢) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف رجل من أمته ، (٣٩١/١) ،ح١٢٣٦. تحقيق: شعيب الأرنؤوط .

(٣) مسند أحمد ، (٥٩،٦٠/٣٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسماعيل: هو ابن إبراهيم بن مقسم بابن عُلَيَّة، ثقة حافظ، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٦٩).

* أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني[١]، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة مات سنة ١٣١هـ وله خمس وستون[٢] .

* محمد بن سيرين، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

* عمرو بن وهب الثقفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١١٣)

قال الإمام أحمد[٣] :

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ، مِنْ وَلَدِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَذَهَبْتُ مَعَهُ بِمَاءٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَكَبْتُ عَلَيْهِ مَاءً، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمِّ جُبَّتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ ضِيقِ كُمِّ الْجُبَّةِ، فَأَخْرَجَهَا مِنْ تَحْتِ جُبَّتِهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَؤُمُّهُمْ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَعَهُمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " أَحْسَنْتُمْ " .

أولا: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

(١) بفتح السين ، هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعها وهي الجلود الضأنية ليست بأدم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ٩٦) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١١٧ .

(٣) مسند أحمد ، (٣٠/٩٤،٩٣) ، ح١٨١٦٠ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الرحمن: هو ابن مهدي بن حسان، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٥) .

* مالك: هو مالك بن أنس أبو عبد الله المدني، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

* ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

* عباد بن زياد ، قريب إلى الجهالة ، مقبول في المتابعات والشواهد من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

وقع الإمام مالك رحمه الله في وهمين :

أولهما: في نسبة عباد ، فعباد بن زياد ليس من أبناء المغيرة بن شعبة . قال ابن عبد البر[(١)] : " قال مالك في هذا الحديث عن عباد بن زياد وهو من ولد المغيرة بن شعبة لم يختلف رواة الموطأ عنه في ذلك وهو وهم غلط منه ولم يتابعه أحد من رواة ابن شهاب ولا غيرهم عليه وليس هو من ولد المغيرة ابن شعبة عند جميعهم" .

والآخر: أسقط الإمام مالك عروة وحمزة من الإسناد . قال ابن عبد البر[(٢)] : " وإسناد هذا الحديث من رواية مالك في الموطأ وغيره إسناد ليس بالقائم لأنه إنما يرويه ابن شهاب عن عباد بن زياد عن عروة وحمزة ابني المغيرة بن شعبة عن أبيه المغيرة بن شعبة وربما حدث به ابن شهاب عن عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة عن أبيه ولا يذكر حمزة بن المغيرة وربما جمع حمزة وعروة ابني المغيرة في هذا الحديث عن أبيهما المغيرة ورواية مالك لهذا الحديث عن ابن شهاب عن عباد بن زياد عن المغيرة مقطوعة وعباد بن زياد لم ير المغيرة ولم يسمع منه شيئا" .

وخلاصة القول في الحكم على الحديث: إسناده ضعيف لوجود سقط في الإسناد فعباد بن زياد لم ير المغيرة ولم يسمع منه .

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لابن عبد البر ، (١٢٠/١١) .

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لابن عبد البر ، (١٢١/١١) .

الحديث رقم: (١١٤)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ زِيَادٍ، مِنْ وَلَدِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ مُصْعَبٌ: " وَأَخْطَأَ فِيهِ مَالِكٌ خَطَأً قَبِيحًا " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن عبد البر[٢] من طريق عبد الله بن الإمام أحمد . وانظر تخريج الحديث رقم (١٠٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله: هو ابن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني[٣]، أبو عبد الرحمن ولد الإمام، ثقة، من الثانية عشرة مات سنة ٢٩٠هـ وله بضع وسبعون[٤] .

* مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبد الله الزبيري[٥] المدني نزيل بغداد، من العاشرة مات سنة ٢٣٦هـ[٦] .

وثقه ابن معين[٧] ، والدارقطني[٨] ، ومسلمة بن قاسم[٩] ، وابو بكر بن مردويه[١٠] ، والذهبي[١١]. وقال ابن حجر: صدوق[١٢] .

قلت: هو ثقة .

باقي رجال الإسناد ثقات . انظر الحديث السابق .

---

(١) مسند أحمد ، (٩٦/٣٠) ، ح١٨١٦١ . وهو من زيادات عبد الله بن الإمام أحمد .

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لابن عبد البر ، (١٢١/١١) .

(٣) هذه النسبة إلى شيبان ، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٨/ ١٩٨) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٩٥ – و تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (١٢/١١).

(٥) هذه النسبة معروفة إلى الزبير بن العوام . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ٢٦٥) .

(٦) تقريب االتهذيب ، لابن حجر ، ص٥٣٣ – و تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (١٣٨/١٥) .

(٧) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (١٣٨/١٥).

(٨) المصدر نفسه.

(٩) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٦٤٩/١٠.

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) الكاشف ، للذهبي ، (٢٦٨/٢).

(١٢) تقريب االتهذيب ، لابن حجر ، ص٥٣٣.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، وهم فيه مالك حيث قال إن عباد بن زياد من ولد المغيرة ، وهذا غلط ، وتتمة الكلام في هذا الإسناد في الحديث السابق .

الحديث رقم: (١١٥)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ، فَإِذَا عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الثَّقَفِيُّ قَدْ دَخَلَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى، فَالْتَقَيْنَا قَرِيبًا مِنْ وَسَطِ الْمَسْجِدِ، فَابْتَدَأَنِي بِالْحَدِيثِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا سَاقَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ، فَابْتَدَأَنِي بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَزَادَهُ فِي نَفْسِي تَصْدِيقًا الَّذِي قَرَّبَ بِهِ الْحَدِيثَ، قَالَ: قُلْنَا: هَلْ أَمَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا فِي سَفَرٍ كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا كَانَ من السَّحَرِ ، ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُنُقَ رَاحِلَتِهِ، وَانْطَلَقَ فَتَبِعْتُهُ، فَتَغَيَّبَ عَنِّي سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: " حَاجَتَكَ؟ " فَقُلْتُ: لَيْسَتْ لِي حَاجَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " هَلْ مِنْ مَاءٍ؟ " قُلْتُ: نَعَمْ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ جُبَّةٌ لَهُ شَامِيَّةٌ فَضَاقَتْ، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ، وَعَلَى الْخُفَّيْنِ، ثُمَّ لَحِقْنَا النَّاسَ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَؤُمُّهُمْ، وَقَدْ صَلَّى رَكْعَةً، فَذَهَبْتُ لِأُوذِنَهُ، فَنَهَانِي، فَصَلَّيْنَا الَّتِي أَدْرَكْنَا وَقَضَيْنَا الَّتِي سُبِقْنَا بِهَا .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يزيد: هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي[٢]، مولاهم أبو خالد الواسطي[٣]، ثقة متقن عابد، من التاسعة مات سنة ٢٠٦هـ وقد قارب التسعين[٤] .

قلت: ذكره ابن حجر في الطبقة الأولى في طبقات المدلسين .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/١٠١- ١٠٢) ، ح١٨١٦٤ .

(٢) هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم ،وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ١٨٠) .

(٣) هذه النسبة إلى واسط العراق . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٢٥٨) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦٠٦ .

* هشام: هو هشام بن حسان الأزدي[١] القُرْدوسي[٢]، أبو عبد الله البصري، من السادسة مات سنة ١٤٧هـ[٣] .

وثقه يحيى القطان[٤] ، وابن معين[٥] ومرة قال: لا بأس به[٦] ، وقال ابن المديني: هشام ثبت[٧] وذكره العجلي في الثقات[٨] ، وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما[٩] . وقال أحمد: صالح[١٠] ، وقال أبو حاتم: إن هشام ابن حسان صدوق وكان يثبت في رفع الحديث[١١] ، وقال ابن عدي: هو صدوق لا بأس به[١٢] وقال شعبة: دمر عليه[١٣]. وقال أبو داود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب[١٤] .

قلت: هو ثقة ثبت خاصة في ابن سيرين وروايته هنا عن ابن سيرين.

* محمد: هو ابن سيرين، ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

* عمرو بن وهب الثقفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

---

(١) هذه النسبة الى أزد شنوءة ، وهو أزد بن الغوث . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ١٨٠) .

(٢) بضم القاف وسكون الراء ، هذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة. و القراديس بطن من الأزد نزلوا محلة بالبصرة فنسبت المحلة إليهم. و قردوس بطن من دوس، وهو قردوس بن الحارث . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٣٦٨) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧٢ .

(٤) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٢٧١/٧) .

(٥) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص ٢٢٣.

(٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥٥/٩) .

(٧) المصدرنفسه .

(٨) الثقات ، ص٤٥٧.

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص ٥٧٢.

(١٠) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥٥/٩) .

(١١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥٦/٦) .

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٤١٧/٨) .

(١٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥٦/٦) .

(١٤) سؤالات الآجري أبا داود في الجرح والتعديل ، ص ٢٨٤.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١١٦)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ يَعْنِي فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، من التاسعة مات في أول سنة ٢٠٨هـ[٢] .

وثقه ابن المديني[٣] ، وأحمد[٤] ، وابن حجر[٥] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] . وقال ابن سعد: كان صالح الحديث[٧] ، وقال ابن معين: لا بأس به[٨] ، وقال أبو حاتم: صدوق صالح[٩] .

قلت: هو ثقة .

* جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي[١٠]، أبو النضر البصري، والد وهب وهو من السادسة مات سنة ١٧٠هـ[١١] .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/١٠٢– ١٠٣) ، ح١٨١٦٥ .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١١١ – و تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣/٢٢٦).

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢/٢٩٤).

(٤) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣/٢٢٧).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١١١.

(٦) الثقات ، (٨/١٣٠).

(٧) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٧/٣٣٦).

(٨) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص١٣٠.

(٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢/٢٩٤).

(١٠) هذه النسبة الى أزد شنوءة ، وهو أزد بن الغوث . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ١٨٠) .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٣٨ .

وثقه ابن معين[١] ومرة قال: ليس به بأس[٢] ، والعجلي[٣] ، والذهبي[٤] ، وابن حجر[٥] . وقال أبو حاتم: حاتم: صدوق صالح[٦] وقال النسائي: ليس به بأس[٧] ، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته عن قتادة[٨] ، ومرة قال: وجرير عندي من ثقات المسلمين حدث عنه الأئمة من الناس[٩] . وقد اختلط جرير بن حازم في آخر حياته ونص على اختلاطه عدد من الأئمة منهم عبد الرحمن بن مهدي حيث يقول: "جرير بن حازم اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث فلما خشوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئا"[١٠] ، وقال أبو حاتم: "تغير جرير بن حازم قبل موته بسنة"[١١] وقال ابن حجر: " في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه..اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه"[١٢]. قلت: هو ثقة ، اختلط في آخر حياته ولكن اختلاطه لم يؤثر على حديثه لأنه لم يحدث بعد الاختلاط لأن أبناءه حجبوه عن التحديث ، وقد عده العلائي في القسم الأول من المختلطين[١٣] وهم الذين لم يوجب لهم ذلك ضعفا ولم يحط من مرتبتهم[١٤] . وأما بالنسبة لقول ابن حجر له أوهام فقد قال الذهبي:"اغتفرت أوهامه في سعة ما روى"[١٥] .

باقي الرجال ثقات، وقد تم بسط القول في الرجل المبهم الذي في الإسناد كما في الحديث رقم (١٠٩).

---

(١) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص٨٧.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ، رواية ابنه عبد الله ، (١٠/٣).

(٣) الثقات ، ص٩٦.

(٤) الكاشف ، (٢٩١/١).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٣٨.

(٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥٠٤/٢).

(٧) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٧٠/٢).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٣٥٥/٢).

(٩) المصدرنفسه.

(١٠) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥٠٥/٢).

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) انظر: تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٣٨.

(١٣) انظر: المختلطين ، للعلائي ، ص١٦.

(١٤) انظر: المختلطين ، للعلائي ، ص٣.

(١٥) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، (١٠٠/٧).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الإسناد ضعيف، فيه رجل مبهم ، وقد سبق الكلام عنه في الحديث رقم (١٠٩) وبينت أنه قد اختلفت الروايات في ذكره بين ابن سيرين وعمرو بن وهب ، وأن الدارقطني رجح رواية من لم يذكر الرجل بينهما.

الحديث رقم: (١١٧)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَقَالَ: " هَلْ مَعَكَ طَهُورٌ؟ " قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ بِمِيضَأَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، وَكَانَ فِي يَدَيِ الْجُبَّةِ ضِيقٌ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ، وَرَكِبَ وَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَكْعَةً، فَلَمَّا أَحَسَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يُتِمَّ الصَّلَاةَ وَقَالَ: " قَدْ أَحْسَنْتَ، كَذَلِكَ فَافْعَلْ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، ثقة، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١١١) .

* حميد بن أبي حميد الطويل ثقة مدلس من الخامسة مات سنة ١٤٢هـ. تقدم في الحديث رقم (٧٥).

* بكر بن عبد الله المزني، ثقة ثبت جليل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

* حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، ثقة، من الثالثة. تقدم في الحديث (٢٤) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، حيث إن حميدا مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع هنا من بكر بن عبد الله المزني وقد تابعه على السماع من بكر المزني سليمان بن طرخان ، كما جاء في صحيح مسلم[٢] ، وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/١٠٨ – ١٠٩) ، ح١٨١٧٢ .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الناصية والعمامة ، (٢٣١/١) ، ح٢٧٤.

الحديث رقم: (١١٨)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا سَعْدٌ ، وَيَعْقُوبُ ، قَالَا حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ سَعْدُ: أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ قَالَ: تَخَلَّفْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَتَبَرَّزَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَمَعِي الْإِدَاوَةُ ، قَالَ: فَصَبَبْتُ عَلَى يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ اسْتَنْثَرَ، قَالَ يَعْقُوبُ: ثُمَّ تَمَضْمَضَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَغْسِلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُخْرِجَهُمَا مِنْ كُمَّيْ جُبَّتِهِ فَضَاقَ عَنْهُ كُمَّاهَا فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنَ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَدَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَمَسَحَ بِخُفَّيْهِ وَلَمْ يَنْزِعْهُمَا، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى النَّاسِ ، فَوَجَدَهُمْ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يُصَلِّي بِهِمْ، فَأَدْرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ، فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ الرَّكْعَةَ الْآخِرَةَ بِصَلَاةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُتِمُّ صَلَاتَهُ فَأَفْزَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: " قَدْ أَحْسَنْتُمْ، وَأَصَبْتُمْ " يَغْبِطُهُمْ أَنْ صَلَّوْا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

* يعقوب: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد، ثقة فاضل، من صغار التاسعة مات سنة ٢٠٨هـ[٢] .

كلاهما عن:

* أبيهما: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد، ثقة حجة، تُكُلِّم فيه بلا قادح، من الثامنة مات سنة ١٨٥هـ[٣] .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/١١١ – ١١٢) ، ح١٨١٧٥ .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦٠٧ .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٨٩ .

* صالح: هو صالح بن كيسان المدني، أبو محمد، أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ثقة ثبت فقيه، من الرابعة مات بعد سنة ١٣٠هـ أو بعد ١٤٠هـ[١] .

* ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

* عباد بن زياد ، قريب إلى الجهالة ، مقبول في المتابعات والشواهد من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه عباد بن زياد وهو إلى الجهالة أقرب، وقد تابعه نافع بن جبير وعامر الشعبي وبكر بن عبد الله المزني ، وكلهم ثقات ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (١١٩)

قال الإمام أحمد[٢] :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فَسُئِلَ: هَلْ أَمَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ، ضَرَبَ عُنُقَ رَاحِلَتِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى بَرَزْنَا عَنِ النَّاسِ ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَتَغَيَّبَ عَنِّي حَتَّى مَا أَرَاهُ، فَمَكَثَ طَوِيلًا، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: " حَاجَتَكَ يَا مُغِيرَةُ؟ " قُلْتُ: مَا لِي حَاجَةٌ، فَقَالَ: " هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟ " فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقُمْتُ إِلَى قِرْبَةٍ ، أَوْ إِلَى سَطِيحَةٍ ، مُعَلَّقَةٍ فِي آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، فَأَحْسَنَ غَسْلَهُمَا، قَالَ: وَأَشُكُّ أَقَالَ: دَلَّكَهُمَا بِتُرَابٍ أَمْ لَا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ يَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا إِخْرَاجًا، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ قَالَ: فَيَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ غَسْلُ الْوَجْهِ مَرَّتَيْنِ؟، قَالَ: لَا أَدْرِي أَهَكَذَا كَانَ أَمْ لَا؟ ، ثُمَّ مَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَرَكِبْنَا فَأَدْرَكْنَا النَّاسَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَقَدْ

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٧٣ .

(٢) مسند أحمد ، (٣٠/٥٩ ، ٦٠) ، ح١٨١٣٤ .

صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَهُمْ فِي الثَّانِيَةِ ، فَذَهَبْتُ أُوذِنُهُ، فَنَهَانِي، فَصَلَّيْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي أَدْرَكْنَا، وَقَضَيْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي سُبِقْنَا .

*** سبق تخريجه ودراسة إسناده . انظر الحديث رقم (١١٢) .**

الحديث رقم: (١٢٠)

قال الإمام أحمد(١):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ، رَفَعَهُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَغَمَزَ ظَهْرِي أَوْ كَتِفِي ، بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ ، قَالَ: وَتَبِعْتُهُ ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: " أَمَعَكَ مَاءٌ؟ " قُلْتُ: نَعَمْ ، وَمَعِي سَطِيحَةٌ مِنْ مَاءٍ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ ، فَرَفَعَ الْجُبَّةَ عَلَى عَاتِقِهِ ، وَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ قَالَ: وَذَكَرَ النَّاصِيَةَ بِشَيْءٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا فَأَدْرَكْنَا الْقَوْمَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يَؤُمُّهُمْ ، وَقَدْ صَلَّوْا رَكْعَةً ، فَذَهَبْتُ لِأُوذِنَهُ فَنَهَانِي ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ رَكْعَةً ، وَقَضَيْنَا الَّتِي سُبِقْنَا بِهَا .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١١٥) .

* ابن عون: هو عبد الله بن عون، ثقة ثبت فاضل، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٩٢) .

* عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) مسند أحمد ، (١٢٩/٣٠) ، ح١٨١٩٣ .

الإسناد الثاني في الحديث:

وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ، رَفَعَهُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

* ابن سيرين: هو محمد بن سيرين، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح وإن كان ظاهره الانقطاع[١] ، فقد ذكر موصولا في رواية أخرى بذكر عمرو بن وهب الثقفي بين ابن سيرين والمغيرة بن شعبة[٢] .

الحديث رقم: (١٢١)

قال الإمام أحمد[٣]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَزْوَةَ تَبُوكَ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَتَبَرَّزَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قِبَلَ الْغَائِطِ فَحَمَلْتُ مَعَهُ إِدَاوَةً قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَما رَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ، أَخَذْتُ أُهَرِيقُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُ جُبَّتَهُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمَّا جُبَّتِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الْجُبَّةِ، حَتَّى أَخْرَجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ. قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ حَتَّى نَجِدَ النَّاسَ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يُصَلِّي بِهِمْ، فَأَدْرَكَ إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ.، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ بَكْرٍ: فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ الرَّكْعَةَ الْآخِرَةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُتِمُّ صَلَاتَهُ فَأَفْزَعَ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: " أَحْسَنْتُمْ، أَوْ: قَدْ أَصَبْتُمْ " يَغْبِطُهُمْ أَنْ صَلَّوْا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

---

(١) انظر: مسند أحمد ، (١٢٩/٣٠) . تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط وآخرون .

(٢) انظر: مسند أحمد ، (٥٩/٣٠ ، ٦٠) ، ح١٨١٣٤ .

(٣) مسند أحمد ، (١٣٠/٣٠، ١٣١) ، ح١٨١٩٤ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٢٦) .

* محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَاني، ثقة، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٩١) .

* ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة وكان يدلس ويرسل، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٩١) .

* ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

* عباد بن زياد ، قريب إلى الجهالة ، مقبول في المتابعات والشواهد من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي أبو يعفور الكوفي ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه عباد بن زياد وهو إلى الجهالة أقرب، وقد تابعه نافع بن جبير وعامر الشعبي وبكر بن عبد الله المزني ، وكلهم ثقات ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (١٢٢)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ نَحْوَ حَدِيثِ عَبَّادٍ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: وَأَرَدْتُ تَأْخِيرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَعْهُ ".

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ثقة حجة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٤) .

(١) مسند أحمد ، (١٣٢/٣٠) ، ح١٨١٩٥ .

* حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، ثقة، من الثالثة. تقدم في الحديث (٢٤) .

باقي الإسناد كلهم ثقات . انظر الحديث السابق .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١٢٣)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يُحَدِّثُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ قَالَ: " خَصْلَتَانِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُمَا: صَلَاةُ الْإِمَامِ خَلْفَ الرَّجُلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى خَلْفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ. وَمَسْحُ الرَّجُلِ عَلَى خُفَّيْهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٠٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن جعفر المعروف بغُنْدَر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة' من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٩) .

* سعيد: هو سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري[٢] مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة مات سنة ١٥٦هـ[٣].

قلت: ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٤] ، كما أنه صرح بالسماع في هذا الحديث وبذلك تزول علة التدليس في هذا الحديث .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/٩١) ، ح١٨١٥٧.

(٢) بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء، تنسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة . الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٥٠٩).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٣٩ .

(٤) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٣١.

وأما بالنسبة لاختلاطه فلم يسلم الحديث من هذه العلة ، فقد سمع محمد بن جعفر (غندر) منه بعد الاختلاط ، قال عبد الرحمن بن مهدي: " سمع منه غندر. يعني في الاختلاط "[١] .

* بكر بن عبد الله المزني ثقة ثبت جليل من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

قلت: روى بكر بن عبد الله المزني هذا الحديث عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه مباشرة ، وبكر بن عبد الله لم يسمع من المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وإنما سمعه من حمزة من المغيرة عن أبيه[٢] ومرة من الحسن البصري عن حمزة بن المغيرة عن أبيه[٣] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه محمد بن جعفر (غندر) وقد سمع من سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط .

كما أن فيه علة انقطاع ، فلم يسمع بكر بن عبد الله المزني من المغيرة وإنما سمعه من ابنه حمزة عن أبيه مرة ، ومن الحسن عن حمزة عن المغيرة أخرى ، وهذا يقول الدارقطني: " وروى هذا الحديث عاصم الأحول عن بكر مرسلا، عن المغيرة "[٤] .

---

(١) المختلطين ، للعلائي ، ص٤٣.

(٢) انظر: سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف رجل من أمته ، (٣٩١/١) ح١٢٣٦.

(٣) انظر: صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الناصية والعمامة ، (٢٣١/١) ، ح٢٧٤.

(٤) علل الدارقطني ، (١٠٤/٧).

باب الإمام يتطوع في مكانه

الحديث رقم: (١٢٤)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يُصَلِّ الْإِمَامُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ" . قَالَ أَبُو دَاوُدَ: عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ لَمْ يُدْرِكِ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه بنحوه[٢] ، وابن عساكر بنحوه مع زيادة والناس في المكتوبة [٣] ، كلاهما من طريق عطاء الخراساني عن المغيرة ، والبيهقي من طريق أبي داود به بمثله[٤] .

وللحديث شواهد: فقد أخرجه البخاري عن أبي هريرة معلقاً بصيغة التمريض وقال لم يصح[٥] .

وعند ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه[٦]، وحسن ابن حجر إسناده[٧] .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي[٨]، نزيل طرسوس[٩]، ثقة حجة عابد، من العاشرة مات سنة ٢٤١هـ[١٠].

* عبد العزيز بن عبد الملك القرشي، مجهول، من الثامنة[١١] .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب الإمام يتطوع في مكانه ، (١٦٧/١) ، ح٦١٦.

(٢) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة النافلة حيث تصلى المكتوبة ، (٤٥٩/١) ، ح١٤٢٨.

(٣) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، (١٠٣/٢٣).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب الإمام يتحول عن مكانه إذا أراد أن يتطوع في المسجد ، (٢٧٠/٢) ، ح٣٠٤٣.

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الاذان ، باب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام، (١٦٩/١) ، ح٨٤٨.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات ، باب من كره للإمام أن يتطوع في مكانه ، (٢٤/٢) ، ح٦٠٢٧.

(٧) فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، (٣٣٥/٢).

(٨) هذه النسبة إلى حلب ، وحلب بلدة كبيرة بالشام من ثغور المسلمين توصف برقة الهواء . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٤/ ٢١١) .

(٩) هي مدينة بالشام على الساحل . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، (٢/ ٢٨٠) .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٠٧ .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٥٨ .

* عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني[١]، واسم أبيه ميسرة، وقيل عبد الله، من الخامسة مات سنة ١٣٥هـ لم يصح أن البخاري أخرج له[٢] .

وثقه ابن سعد[٣] ، ابن معين[٤] ، وقال الدارقطني: كان ثقة في نفسه[٥] ، وقال أبو حاتم: لا بأس به صدوق ، يحتج بحديثه[٦] ، وقال النسائي: ليس به بأس[٧] ، وقال شعبة: كان نسياً[٨] ، وقال ابن حجر: صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس[٩] ، وقال ابن حبان: " رديء الحفظ كثير الوهم يخطىء ولا يعلم فحمل عنه فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به "[١٠] .

قلت: هو صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، حيث فيه راو مجهول وهو عبد العزيز بن عبد الملك القرشي ، وفيه انقطاع كما نص على ذلك أبو داود ، حيث إن عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة بن شعبة رضي الله عنه .

الحديث رقم: (١٢٥)

قال الإمام ابن ماجه[١١] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ فِي مُقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمَكْتُوبَةَ حَتَّى يَتَنَحَّى عَنْهُ " .

أولاً: تخريج الحديث:

---

(١) بضم الخاء ، هذه النسبة إلى خراسان . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٥/ ٧٠) . وهي حاليا أفغانستان .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٩٢ .

(٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٣٦٩/٧) .

(٤) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص١٤٦ .

(٥) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١١٠/٢) .

(٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٣٥/٦) .

(٧) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١١٠/٢) .

(٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٣٥/٦) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٩٢ .

(١٠) كتاب المجروحين ، لابن حبان ، (١٣١/٢) .

(١١) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة النافلة حيث تصلى المكتوبة ، (٤٥٩/١) ، ح١٤٢٨ .

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب، الذهلي[١] النيسابوري[٢] الزهري[٣]، ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٨هـ على الصحيح، وله ست وثمانون سنة[٤] .

* قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ثقة ثبت من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٩).

* ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم ثقة حافظ عابد من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣).

* عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي[٥]، ضعيف من السابعة مات سنة ١٥٥هـ[٦] .

* أبوه: هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس من الخامسة. تقدم في الحديث السابق .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف ، وهناك انقطاع في الإسناد كما سلف الكلام ، حيث إن عطاء لم يدرك المغيرة بن شعبة كما نص على ذلك أبو داود .

الحديث رقم: (١٢٦)

قال الإمام ابن ماجه[٧] :

حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ،عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٢٤) .

---

(١) بضم الذال وسكون الهاء ، هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ٢١) .

(٢) هذه النسبة إلى نيسابور . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٢٣٤) .

(٣) هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ٣٥٠) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥١٢ .

(٥) هذه النسبة إلى بيت المقدس . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٣٨٩) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٨٥ .

(٧) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة النافلة حيث تصلى المكتوبة ، (١/٤٥٩) ، ح١٤٢٨ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* كثير بن عبيد بن نُمَير المذحجي[١]، أبو الحسن الحمصي[٢] الحذاء[٣] المقرىء، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٥٠هـ[٤] .

* بقية: هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي[٥]، أبو يُحْمِد الميتمي[٦]، من الثامنة مات سنة ١٩٧هـ وله سبع وثمانون[٧] .

قال ابن المبارك: كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر[٨] ، وقال سفيان بن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنَّة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره[٩] ، وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه[١٠] ، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين عن بقية، فقال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى الرجل، ولم يسم اسم الرجل، فليس يساوي شيئاً[١١] وزاد: صالح[١٢] ، قال يعقوب: بقية ابن الوليد، هو ثقة حسن الحديث، إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكي الحديث، وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم، ويحدث عمن هو أصغر منه[١٣]
وقال العجلي: ثقة فيما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء[١٤] ، وقال أبو زرعة: بقية عجب إذا روى عن الثقات، فهو ثقة – وذكر قول ابن المبارك الذي تقدم – ثم قال: وقد أصاب

---

(١) بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء ، هذه النسبة إلى مذحج، وهي قبيلة من اليمن . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ١٦١) .

(٢) نسبة إلى حمص بلدة من بلاد الشام . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٤/ ٢٤٨) .

(٣) نسبة إلى حذو النعل وعمله . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، (١/ ٣٥٠) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٦٠ .

(٥) بفتح الكاف ، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها كلاع نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١١/ ١٨٦) .

(٦) هذه النسبة إلى ميتم الكلاعي وهم قبيل بحمص يقال لهم الميتميون . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٥١٧) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٢٦ – وتهذيب الكمال ، للمزي ،

(٨) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٩٦/٤) .

(٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٤١/١) .

(١٠) تاريخ دمشق ، لابن عساكر، (٣٤٣/١٠) .

(١١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٤٣٥/٢) .

(١٢) المصدر نفسه .

(١٣) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، (٣٣٩/١٠) .

(١٤) الثقات ، ص٨٣ .

ابن المبارك في ذلك، ثم قال: هذا في الثقات، فأما في المجهولين فيحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون[١] ، ومرة قال: ما له عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق، فلا يؤتى من الصدق، إذا حدث عن الثقات فهو ثقة[٢] ، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من إسماعيل بن عياش[٣] .

وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة ، وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدرى عمن أخذه[٤] ، وقال ابن عدي: يخالف في بعض رواياته الثقات، وإذا روى عن أهل الشام، فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن المجهولين، فالعهدة منهم لا منه، وبقية صاحب حديث، ويروي عن الصغار والكبار، ويروي عنه الكبار من الناس، وهذه صفة بقية[٥] ، وقال أبو مسهر الغساني: بقية ليست أحاديثه نقية، فكن منها على تقية[٦] ، وقال الذهبي: كان يدلس كثيراً فيما يتعلق بالأسماء ويدلس عن قوم ضعفاء وعوام يسقطهم بينه وبين ابن جريج ونحو ذلك ، ويروى عمن دبّ ودرج[٧]

وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء[٨] .

قلت: هو ثقة إذا روى عن الثقات ولا شئ إذا حدث عن المجهولين ، وهو كثير التدليس عن الضعفاء.

* أبو عبد الرحمن التميمي[٩] شامي مجهول من السادسة[١٠] .

* عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ضعيف من السابعة . تقدم في الحديث السابق .

* أبوه: هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٢٤) .

---

(١) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٩٨/٤) .

(٢) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٩٨/٤) .

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٤٣٥/٢) .

(٤) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٩٨/٤) .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٢٧٦/٢) .

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٢٥٩/٢) .

(٧) تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، (٢١٢/١) .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٢٦ .

(٩) هذه النسبة الى تميم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٧٦) .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦٥٥ – والكاشف ، للذهبي ، (٤٤٠/٢) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه أبو عبد الرحمن التميمي وهو مجهول ، وهناك انقطاع في الإسناد حيث إن عطاء لم يدرك المغيرة بن شعبة، وفيه بقية بن الوليد، حدث عن أبي عبد الرحمن وهو مجهول .

باب الصلاة على الحصير والفروة المدبوغة

الحديث رقم: (١٢٧)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، بِمَعْنَى الْإِسْنَادِ وَالْحَدِيثِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى الْحَصِيرِ وَالْفَرْوَةِ[٢] الْمَدْبُوغَةِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد دون لفظة الحصير وزيادة أو يستحب أن يصلي[٣] ، والدولابي بنحوه[٤] ، وابن خزيمة بمثله[٥] ، والطبراني بنحوه[٦] ، والحاكم بمثله[٧] ، والبيهقي بمثله[٨] ، وأبو الشيخ الأصبهاني بمثله[٩] جميعهم من طريق أبي عون عن أبيه عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه البيهقي من طريق يونس بن الحارث عن أبي عون عن المغيرة به[١٠] .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي[١١]، مولاهم القواريري[١٢]، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة مات سنة ٢٣٥هـ على الأصح وله خمس وثمانون سنة[١٣] .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الحصير ، (١/١٧٧) ، ح٦٥٩ .

(٢) الفروة هي التي تلبس وجمعها فراء . انظر: نيل الأوطار ، للشوكاني ، (٢/ ١٤٨) .

(٣) مسند أحمد ، (٣٠/١٦٥) ، ح١٨٢٢٧ .

(٤) الكنى والأسماء ، للدولابي ، (٢/٧٩٥) ، ح١٣٨١ .

(٥) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الفراء المدبوغة ، (٢/١٠٣) ، ح١٠٠٦ .

(٦) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٢٠/٤١٦) ، ح٩٩٩ .

(٧) المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، (١/٣٨٩) ، ح٩٥٠ .

(٨) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الجلد المدبوغ ، (٢/٥٨٩) ، ح٤١٩٢ .

(٩) أخلاق النبي وآدابه ، لأبي الشيخ الأصبهاني ، (٣/٣٣) ، ح٤٩٩ .

(١٠) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الجلد المدبوغ ، (٢/٥٨٩) ، ح٤١٩٣ .

(١١) بضم الجيم وفتح الشين ، هذه النسبة إلى منها جشم بن الخزرج . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٢٧٨) .

(١٢) هذه النسبة إلى القوارير، وهو عمل القارورة أو بيعها . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٥٠٦) .

(١٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٧٣ .

* عثمان: هو ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥٠) .

* أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي[١]، أبو أحمد الزبيري[٢] الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، من التاسعة مات سنة ٢٠٣هـ[٣] .

قلت: وحديثه هنا ليس عن الثوري .

* يونس بن الحارث الثقفي الطائفي نزيل الكوفة، ضعيف، من السادسة[٤] .

* أبو عون: هو محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي الكوفي الأعور، ثقة، من الرابعة[٥] .

* أبوه: هو عبيد الله بن سعيد الثقفي الكوفي عن المغيرة، مجهول، من السادسة[٦] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدا ، فيه يونس بن الحارث ضعيف ، وقد وقع في رواية يونس بن الحارث اضطراب فمرة يرويه عن أبي عون عن أبيه عن المغيرة كما في هذه الرواية ، ومرة يرويه عن أبي عون عن المغيرة دون ذكر لأبيه[٧] وهذا قد وقع عند البيهقي[٨] ، وفي ذلك يقول الدارقطني: " ولعل هذا من يونس، يونس، مرة يرسله، ومرة يسنده، وليس بالقوي "[٩] ، وفيه أبو عون عبيد الله بن سعيد مجهول .

وقد نص الذهبي على أن هذه الرواية من مناكير يونس بن الحارث[١٠] ، وأما قول الحاكم:" حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بذكر الفروة"[١١] ، فهذا مما تساهل فيه ، أو لعله أرد أن يحكم

(١) هذه النسبة الى أسد بن عبد العزى . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٢١٤) .

(٢) هذه النسبة معروفة إلى الزبير بن العوام . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ٢٦٥) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٨٧ .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦١٣ .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٩٤ .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٧١ .

(٧) راجع: علل الدارقطني ، (١٣٤/٧) .

(٨) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الجلد المدبوغ ، (٥٨٩/٢) ، ح٤١٩٢ .

(٩) المصدر نفسه .

(١٠) ميزان الاعتدال ، للذهبي ، (٤٧٩/٤) .

(١١)المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، (٣٨٩/١) ، ح٩٥٠ .

على الحديث لا على إسناده ، كما أن ذكر الفروة، هي زيادة منكرة من يونس بن الحارث، لأنه خالف الثقات فيها، والرواية المعروفة المحفوظة عند الإمام مسلم وغيره دون ذكر الفروة المدبوغة .

الحديث رقم: (١٢٨)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ الطَّائِفِيُّ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، أَوْ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ، عَلَى فَرْوَةٍ مَدْبُوغَةٍ ".

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن ربيعة الكلابي[٢] الكوفي ابن عم وكيع من التاسعة مات بعد ١٩٠هـ[٣] .

وثقه ابن معين[٤] ومرة قال: ليس به بأس[٥] ومرة قال: صدوق[٦] ، ووثقه أبو داود[٧] ، ومحمد بن إبراهيم ابن فرنة[٨]، والدارقطني[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠] ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[١١]، وقال ابن حجر: صدوق[١٢] .

قلت: هو ثقة ، وثقه جماعة من الأئمة .

* يونس بن الحارث الثقفي الطائفي نزيل الكوفة، ضعيف، من السادسة . تقدم في الحديث السابق .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/١٦٥) ، ح١٨٢٢٧ .

(٢) نسبة إلى قبيلة كلاب بن عامر بن صعصعة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١١/ ١٨٤) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٧٨ .

(٤) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، (٣/٢٧٢) .

(٥) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، (٣/٥٢٣) .

(٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٧/٢٥٢) .

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود ، ص١٢٥ .

(٨) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٣/١٨٦) .

(٩) سؤالات البرقاني للدارقطني ، ص٥٩ .

(١٠) الثقات ، (٩/٣٨) .

(١١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٧/٢٥٢) .

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٧٨ .

* أبو عون: هو محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث السابق .

* أبوه: هو عبيد الله بن سعيد الثقفي، مجهول، من السادسة . تقدم في الحديث السابق .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدا ، فيه يونس بن الحارث ضعيف ، وفيه أبو عون عبيد الله بن سعيد مجهول. وقد سلف الكلام عن الاضطراب الواقع في رواية يونس بن الحارث ، والزيادة المنكرة في ذكره للفروة المدبوغة، كما في الحديث السابق .

باب ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهيا

الحديث رقم: (١٢٩)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، قُلْنَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَضَى، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ " .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَرَفَعَهُ، وَرَوَاهُ أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، مِثْلَ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " أَبُو عُمَيْسٍ أَخُو الْمَسْعُودِيِّ، وَفَعَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمُغِيرَةُ، وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَالضَّحَّاكُ ابْنُ قَيْسٍ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، أَفْتَى بِذَلِكَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ" قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "وَهَذَا فِيمَنْ قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ، ثُمَّ سَجَدُوا بَعْدَ مَا سَلَّمُوا " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي بنحوه[٢] ومن طريقه الطبراني بنحوه[٣] من طريق المسعودي ، وأحمد بنحوه[٤] والدارمي بمعناه[٥] ، والترمذي بمعناه[٦] ، والطحاوي بمعناه[٧] ، والبيهقي بمثله[٨] ، جميعهم من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن زياد بن علاقة عن المغيرة .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس ، (٢٧٢/١) ، ح١٠٣٧.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي ، (٧٢/٢) ، ح٧٣٠ .

(٣) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٢٢/٢٠) ، ح١٠١٩ .

(٤) مسند أحمد ، (١٠٠/٣٠) ، ح١٨١٦٣ – (١٥٦/٣٠) ، ح١٨٢١٦ .

(٥) سنن الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب إذا كان في الصلاة نقصان ، (٩٤١/٢) ، ح١٥٤٢ .

(٦) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيا ، (١٩٨/٢) ، ح٣٦٤ .

(٧) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الصلاة ، باب سجود السهو في الصلاة هل هو قبل التسليم أو بعده ، (٤٣٩/١) ، ح٢٥٥٦ .

(٨) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب من قال يسجدهما (السهو) بعد التسليم على الإطلاق ، (٤٧٧/٢) ، ح٣٨٢٤ .

وأخرجه عبد الرزاق بمعناه[١] ، وابن أبي شيبة بمعناه[٢] ، وأحمد بمعناه[٣] ، والترمذي بنحوه[٤] والطبراني مختصراً[٥] ، جميعهم من طريق سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن المغيرة .

وأخرجه البيهقي من طريق أبي أسامة عن ابن أبي ليلى عن المغيرة بنحوه[٦] .

وأخرجه عبد الرزاق بمعناه [٧] ، وأحمد بمعناه[٨] ، وابن ماجه بمعناه[٩] والطحاوي بمعناه[١٠] والطبراني بنحوه[١١] ، والدارقطني بمعناه[١٢] ، والبيهقي بمعناه[١٣] ، وابن المنذر بمعناه[١٤] ، جميعهم من طريق جابر بن يزيد الجعفي عن المغيرة بن شبيل عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة .

وأخرجه الطحاوي من طريق قيس بن الربيع عن المغيرة بن شبيل عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بنحوه[١٥] ، وأخرجه من طريق إبراهيم بن طهمان عن المغيرة بن شبيل عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة مطولاً[١٦] .

وأخرجه ابن أبي شيبة مختصراً[١٧] ، وابن المنذر مختصراً[١٨] ، كلاهما من طريق مسعر عن ثابت بن عبيد عن المغيرة .

---

(١) مصنف عبد الرزاق ، كتاب الصلاة ، باب سهو الإمام والتسليم في سجدتي السهو ، (٣٠١/٢) ، ح٣٤٥٢ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات ، ما قالوا فيما إذا نسي فقام في الركعتين ما يصنع ، (٣٩٠/١) ، ح٤٤٩٢ .

(٣) مسند أحمد ، (١٠٩/٣٠) ، ح١٨١٧٣ .

(٤) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسياً ، (١٩٨/٢) ، ح٣٦٤ .

(٥) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤١١/٢٠) ، ح٩٨٧ .

(٦) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب من سها فقام من اثنتين ثم ذكر قبل أن يستتم قائماً عاد فجلس وسجد للسهو ، (٤٨٥/٢) ، ح٣٨٤٩ .

(٧) مصنف عبد الرزاق ، كتاب الصلاة ، باب القيام فيما يقعد فيه ، (٣١٠/٢) ، ح٣٥٢٨ .

(٨) (١٦١/٣٠) ، ح١٨٢٢٢ – (١٦٢/٣٠) ، ح١٨٢٢٣ – (١٦٨/٣٠) ، ح١٨٢٣١ .

(٩) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهياً ، (٣٨١/١) ، ح١٢٠٨ .

(١٠) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الصلاة ، باب سجود السهو في الصلاة هل هو قبل التسليم أو بعده ، (٤٣٩/١) ، ح٢٥٦٠ .

(١١) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (٣٧/٢) ، ح١١٦٠ .

(١٢) سنن الدارقطني ، كتاب الصلاة ، باب الرجوع إلى القعود قبل استتمام القيام ، (٢١٥/٢) ، ح١٤١٨ ، ح١٤١٩ .

(١٣) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب من سها فقام من اثنتين ثم ذكر قبل أن يستتم قائما عاد فجلس وسجد للسهو ، (٤٨٤/٢) ، ح٣٨٤٤ .

(١٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لابن المنذر ، (٢٩١/٣) ، ح١٦٧٦ .

(١٥) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الصلاة ، باب سجود السهو في الصلاة هل هو قبل التسليم أو بعده ، (٤٤٠/١) ، ح٢٥٦١ .

(١٦) المصدر نفسه ، ح٢٥٦٢ .

(١٧) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات ، ما قالوا فيما إذا نسي فقام في الركعتين ما يصنع ، (٣٩١/١) ، ح٤٥٠١ .

(١٨) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لابن المنذر ، (٢٨٨/٣) ، ح١٦٧١ .

وأخرجه الطبراني من طريق أبي سعد البقال عن ثابت بن عبيد عن المغيرة بمعناه(١) .

وأخرجه الطحاوي من طريق علي بن مالك الرؤاسي عن عامر الشعبي عن المغيرة بمعناه(٢) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبيد الله بن عمر الجشمي القواريري، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٢٧) .

* يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١١٥) .

* المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي(٣)، من السابعة مات سنة ١٦٠هـ وقيل سنة ١٦٥هـ(٤) .

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخر عمره(٥) ، وقال ابن معين: ثقة ولكنه كان يغلط إذا حدث عن عاصم وسلمة بن كهيل وكان حديثه صحيح عن القاسم ومعن بن عبد الرحمن(٦) ومرة قال: صالح(٧) ، ووثقه أحمد(٨) وقال: وإنما اختلط المسعودي ببغداد ومن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد(٩) وقال أيضا: كل من سمع المسعودي بالكوفة فهو جيد مثل وكيع وأبي نعيم وأما يزيد بن هارون وحجاج ومن سمع منه ببغداد وهو في الاختلاط إلا من سمع منه بالكوفة(١٠)، وقال ابن المديني: ثقة وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة وسلمة ويصحح فيما روى عن القاسم ومعن(١١) ، وقال ابن نمير: المسعودي كان ثقة، فلما كان بأخره اختلط، سمع عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم(١٢) ، وقال ابن عمار: المسعودي من قبل أن يختلط

---

(١) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤١٥/٢٠) ، ح٩٩٨ .

(٢) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الصلاة ، باب سجود السهو في الصلاة هل هو قبل التسليم أو بعده ، (٤٣٩/١) ، ح٢٥٥٩ .

(٣) هذه النسبة إلى مسعود والد عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٢٥٠) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٤٤ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٢١٩/١٧) .

(٥) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٣٦٦/٦) .

(٦) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، (٣٣٣/٣) .

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٥١/٥) .

(٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٥١/٥) .

(٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ، رواية ابنه عبد الله ، (٣٢٥/١) .

(١٠) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ، رواية ابنه عبد الله ، (٥٠/٣) .

(١١) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٤٨٠/١١) .

(١٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٥١/٥) .

كان ثبتاً، ومن سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف[1] ، وقال العجلي: ثقة، إلا أنه تغير بآخره[2] ، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وقد كان تغير بأخرة[3] ، وقال النسائي: ليس به بأس[4] ، وقال شعبة: صدوق[5] ، وقال ابن خراش: صدوق اختلط بأخرة[6]، وقال ابن حجر صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط[7] .

قلت: هو ثقة ، اختلط قبل موته ، فمن سمع منه في قبل الاختلاط (البصرة والكوفة) فسماعه جيد ومن سمع منه بعد الاختلاط (بغداد) فسماعه ضعيف .

* زياد بن علاقة أبو مالك الكوفي ثقة رمي بالنصب من الثالثة مات سنة ١٣٥هـ وقد جاز المائة[8].

قلت: ما رمي به من بدعة النصب لا يؤثر على صحة الحديث ، لأن الحديث لا يدعو إلى بدعته .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لسماع يزيد بن هارون من المسعودي بعد اختلاطه ، وقد تابعه أبو داود الطيالسي[9] وهو أيضا ممن سمع من المسعودي بعد الاختلاط[10] ، وكذلك توبع متابعات قاصرة كما عند الترمذي[11] ، وأبي داود[12] ، وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

الحديث رقم: (١٣٠)

قال الإمام أبو داود[13] :

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَرَفَعَهُ .

---

(١) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (١١/٤٨٠) .

(٢) الثقات ، ص٢٩٤ .

(٣) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (١١/٤٨٠) .

(٤) وتهذيب الكمال ، للمزي ، (١٧/٢٢٦) .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥/٢٥١) .

(٦) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (١١/٤٨٠) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٤٤ .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٢٠ .

(٩) مسند أبي داود الطيالسي ، (٢/٧٢) ، ح٧٣٠ .

(١٠) راجع: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، للأبناسي ، (٢/٧٥٧) .

(١١) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيا ، (٢/١٩٨) ، ح٣٦٤ .

(١٢) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس ، (١/٢٧٢) ، ح١٠٣٦ .

(١٣) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس ، (١/٢٧٢) ، ح١٠٣٧ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي، أبو عبد الرحمن من السابعة مات سنة ١٤٨هـ[١] .

قال يعقوب بن سفيان الفسوي: ثقة عدل في حديثه بعض المقال لين الحديث عندهم[٢] ، وقال العجلي صدوق ثقة ، وكان ابن أبي ليلى صدوقًا جائز الحديث[٣] ، قال أبو حاتم: محله الصدق كان سيئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشئ من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به[٤] ، وقال أبو زرعة: هو صالح ليس بأقوى ما يكون[٥] ، وقال الذهبي: حديثه في وزن الحسن ولا يرتقي إلى الصحة؛ لأنه ليس بالمتقن عندهم ومناقبه كثيرة[٦] ، وقال ابن حجر صدوق سيء الحفظ جداً[٧] ، وقال أحمد: كان سيئ الحفظ مضطرب الحديث وكان فقه ابن أبي ليلى أحب الينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب[٨] ، ومرة قال: ضعيف[٩] ، وقال ابن معين: سيئ الحفظ جداً[١٠] ومرة قال: ليس بذاك[١١] ومرة قال: ضعيف[١٢] ، وقال شعبة: ما رأيت أحداً أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى[١٣] ، وقال

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٩٣ .

(٢) المعرفة والتاريخ ، للفسوي ، (٣/٣٨٠) .

(٣) الثقات ، ص٤٠٧ .

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٧/٣٢٣) .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٧/٣٢٣) .

(٦) تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، (١/١٢٩) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٩٣ .

(٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٧/٣٢٣) .

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٧/٣٩١) .

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٧/٣٢٣) .

(١٢) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص٥٧ .

(١٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٧/٣٢٢) .

النسائي: ليس بالقوي في الحديث[١] ، وقال الدارقطني: كان رديء الحفظ كثير الوهم[٢] ، وقال ابن المديني: كان سيئ الحفظ واهي الحديث[٣] .

وقال السعدي: واهي الحديث سيئ الحفظ[٤] ، وقال الجوزجاني: واهي الحديث سيئ الحفظ[٥] ، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ يروي الشيء على التوهم ويحدث على الحسبان فكثر المناكير في روايته فاستحق الترك[٦] وقال البيهقي: لا يحتج بحديثه[٧] .

قلت: هو صدوق سيئ الحفظ جداً .

* الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لوجود علة الانقطاع في الإسناد ، وقد روى موصولا كما عند عبد الرزاق[٨] ، وابن أبي شيبة[٩] ، والترمذي[١٠] ، وغيرهم ، وعليه يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره .

الحديث رقم: (١٣١)

قال الإمام أبو داود[١١] :

وَرَوَاهُ أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، مِثْلَ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٢٩) .

---

(١) الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ، ص٩٢ .

(٢) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٠٣/٩) .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٣٩١/٧) .

(٥) أحوال الرجال ، للجوزجاني ، ص١٠٨ .

(٦) المجروحين ، لابن حبان ، (٢٤٤/٢) .

(٧) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب من لم يذكر الرفع إلا عند الافتتاح ، (١١١/٢) ، ح٢٥٣٠ .

(٨) مصنف عبد الرزاق ، كتاب الصلاة ، باب سهو الإمام والتسليم في سجدتي السهو ، (٣٠١/٢) ، ح٣٤٥٢ .

(٩) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات ، باب ما قالوا فيما إذا نسي فقام في الركعتين ما يصنع ، (٣٩٠/١) ، ح٤٤٩٢ .

(١٠) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيا ، (١٩٨/٢) ، ح٣٦٤ .

(١١) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس ، (٢٧٢/١) ، ح١٠٣٧ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو عميس: هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي[١]، أبو العميس المسعودي[٢]، الكوفي ثقة من السابعة[٣] .

* ثابت بن عبيد الأنصاري[٤]، مولى زيد بن ثابت كوفي، ثقة، من الثالثة[٥] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لوجود علة الانقطاع في الإسناد .

الحديث رقم: (١٣٢)

قال الإمام أبو داود[٦] :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ يَعْنِي الْجُعْفِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُبَيْلٍ الْأَحْمَسِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا قَامَ الْإِمَامُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَإِنْ ذَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ، فَإِنِ اسْتَوَى قَائِمًا فَلَا يَجْلِسْ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ" . قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "وَلَيْسَ فِي كِتَابِي عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ".

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق بنحوه [٧] ، وأحمد مطولاً[٨] ، وابن ماجه بمثله[٩] ، والطبراني مطولاً[١٠]، والدارقطني بمثله[١١] .

---

(١) هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٣٩١) .

(٢) هذه النسبة إلى مسعود والد عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٢٥٠) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٨١ .

(٤) هذه النسبة الى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر: الأنساب للسمعاني ، (١/ ٣٦٨) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٣٢ .

(٦) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس ، (٢٧٢/١) ، ح١٠٣٦ .

(٧) مصنف عبد الرزاق ، كتاب الصلاة ، باب القيام فيما يقعد فيه ، (٣١٠/٢) ، ح٣٥٢٨ .

(٨) مسند أحمد ، (١٦١/٣٠) ، ح١٨٢٢٢ – (١٦٢/٣٠) ، ح١٨٢٢٣ .

(٩) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهيا ، (٣٨١/١) ، ح١٢٠٨ .

(١٠) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (٣٧/٢) ، ح١١٦٠ .

(١١) سنن الدارقطني ، كتاب الصلاة ، باب الرجوع إلى القعود قبل استتمام القيام ، (٢١٥/٢) ، ح١٤١٨ .

والبيهقي بمثله[١]، جميعهم من طريق جابر بن يزيد الجعفي عن المغيرة بن شبيل عن قيس ابن أبي حازم عن المغيرة .

وأخرجه الطحاوي مطولاً من طريق قيس بن الربيع عن المغيرة بن شبيل عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة[٢] .

وانظر الحديث رقم (١٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الحسن بن عمرو السدوسي[٣] البصري، صدوق لم يصب الأزدي في تضعيفه وكأنه اشتبه عليه بالذي بعده[٤]، من العاشرة مات سنة ٢٢٤هـ[٥] .

قلت: لم يذكره أحد بجرح أو تعديل إلا ما ذكره ابن حجر في التهذيب عن ابن حبان قوله فيه: " صاحب حديث متعبد "[٦] ، وقد رد ابن حجر تضعيف الأزدي له محتجاً باشتباه الأسماء عليه كما سلف .

* عبد الله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي المعروف بالعدني[٧]، من كبار العاشرة[٨] .

قال أحمد: لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح، وكان ربما أخطأ في الأسماء وقد كتبت أنا عنه كثيراً[٩] ، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به[١٠] ، وقال أبو زرعة: صدوق[١١] ، وقال

---

(١) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب من سها فقام من اثنتين ثم ذكر قبل أن يستتم قائما عاد فجلس وسجد للسهو ، (٤٨٤/٢) ، ح٣٨٤٤ .

(٢) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الصلاة ، شرح معاني الآثار (١/ ٤٣٨)

باب سجود السهو في الصلاة هل هو قبل التسليم أو بعده ، (٤٤٠/١) ، ح٢٥٦١ ، ح٢٥٦٢ .

(٣) هذه النسبة إلى سدوس بن شيبان . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ١٠٢) .

(٤) هو الحسن بن عمرو بن سيف أبو علي البصري قيل إنه عبدي أو هذلي أو باهلي متروك من العاشرة أيضاً . انظر: تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٦٣ .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٦٣ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٨٦/٦) .

(٦) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣١١/٢) .

(٧) نسبة إلى بلدة من بلاد اليمن يقال لها عدن . انظر: الأنساب، للسمعاني، (٩/ ٢٤٩) .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٢٨ .

(٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٨٨/٥) .

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) المصدر نفسه .

ابن عدي: وما رأيت في أحاديثه شيئاً منكراً فأذكره[١] ، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث[٢] ، وقال الذهبي: صدوق[٣] ، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[٤] .

قلت: هو صدوق .

* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي[٥]، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي، من الخامسة مات سنة ١٢٧هـ وقيل سنة ١٣٢هـ[٦] .

* المغيرة بن شبل ويقال بالتصغير البجلي[٧] الأحمسي[٨]، أبو الطفيل الكوفي، ثقة، من الرابعة[٩] .

* قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد ٩٠هـ أو قبلها وقد جاز المائة وتغير[١٠] .

قلت: الظاهر أن تغيره لم يؤثر في الاحتجاج بحديثه ، والمتتبع لما جاء في الكتب التي اعتنت بمن اختلط من الرواة يجد أنها تؤكد أن الحفاظ والثقات قد احتجوا بحديثه ، قال الذهبي فيه: " حديثه محتج به في كل دواوين الإسلام "[١١] ، وقال: " أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه"[١٢].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٤٠٨/٥) .

(٢) الثقات ، (٣٤٨/٨) .

(٣) المغني في الضعفاء ، للذهبي ، (٣٦٢/١) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٢٨ .

(٥) هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٢٩١) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٣٧ .

(٧) هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٩١) .

(٨) هذه النسبة الى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ١٢٥) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٤٣ .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٥٦ .

(١١) تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، (٤٩/١) .

(١٢) ميزان الاعتدال ، للذهبي ، (٣٩٣/٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي ضعيف ، وقد توبع كما جاء في مسند أحمد[(١)] وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

الحديث رقم: (١٣٣)

قال الإمام الترمذي[(٢)] :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا المُغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحَ بِهِ القَوْمُ وَسَبَّحَ بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ بِهِمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ " .

وَفِي البَابِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَسَعْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ، حَدِيثُ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، قَالَ أَحْمَدُ: لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، وقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى هُوَ صَدُوقٌ، وَلَا أَرْوِي عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي صَحِيحَ حَدِيثِهِ مِنْ سَقِيمِهِ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا فَلَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْئًا، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

وَرَوَى سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَجَابِرٌ الجُعْفِيُّ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ؛ تَرَكَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُمَا، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مَضَى فِي صَلَاتِهِ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ مِنْهُمْ مَنْ رَأَى قَبْلَ التَّسْلِيمِ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى بَعْدَ التَّسْلِيمِ، وَمَنْ رَأَى قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَحَدِيثُهُ أَصَحُّ لِمَا رَوَى الزُّهْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٢٩) .

---

(١) مسند أحمد ، (١٠٩/٣٠) ، ح١٨١٧٣ .

(٢) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيا ، (١٩٨/٢) ، ح٣٦٤ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي[1]، نزيل بغداد الأصم، ثقة حافظ، من العاشرة مات سنة ٢٤٤هـ وله أربع وثمانون[2] .

* هشيم بن بشير، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٦٣).

* ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، صدوق سيئ الحفظ جدا، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٣٠) .

* الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي ثقة مشهور فقيه من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا ابن أبي ليلى صدوق سيئ الحفظ جدا وقد تابعه علي بن مالك الرؤاسي[3] كما في شرح معاني الآثار[4]، وكذلك توبع متابعات قاصرة كما عند الترمذي[5] ، وأبي داود[6] ، وقد صرح هشيم بالسماع، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (١٣٤)

قال الإمام الترمذي[7] :

وَرَوَى سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٢٩) .

(١) هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٢٧٣) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٨٥ .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الصلاة ، باب سجود السهو في الصلاة هل هو قبل التسليم أو بعده ، (٤٣٩/١) ، ح٢٥٥٩ .

(٥) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيا ، (١٩٨/٢) ، ح٣٦٤ .

(٦) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس ، (٢٧٢/١) ، ح١٠٣٦ .

(٧) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيا ، (١٩٨/٢) ، ح٣٦٤ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* جابر: هو ابن يزيد بن الحارث الجعفي، ضعيف رافضي، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢).

* المغيرة بن شبل، ويقال بالتصغير، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢) .

* قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة من الثانية مخضرم، ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي ضعيف ، وهناك علة انقطاع في الإسناد بين الترمذي وسفيان ، حيث رواه الترمذي معلقاً .

الحديث رقم: (١٣٥)

قال الإمام الترمذي[١] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ المَسْعُودِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَلَمَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَامَ وَلَمْ يَجْلِسْ، فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ قُومُوا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: " هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٢٩) .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيا ، (١٩٨/٢) ، ح٣٦٤ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي[1]، أبو محمد الدارمي[2]، الحافظ صاحب المسند، ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٥هـ وله أربع وسبعون[3] .

* يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١١٥) .

* المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، ثقة، اختلط قبل موته فمن سمع منه قبل الاختلاط (البصرة والكوفة) فسماعه جيد ومن سمع منه بعد الاختلاط (بغداد) فسماعه ضعيف من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

* زياد بن علاقة، ثقة رمي بالنصب، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لسماع يزيد بن هارون من المسعودي بعد اختلاطه ، وقد تابعه أبو داود الطيالسي[4] وهو أيضا ممن سمع من المسعودي بعد الاختلاط[5] ، وكذلك توبع متابعات قاصرة كما عند الترمذي[6] وأبي داود[7] ، وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره ، وقد حسن الترمذي الحديث .

الحديث رقم: (١٣٦)

قال الإمام ابن ماجه[8] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَلَمْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ، فَإِذَا اسْتَتَمَّ قَائِمًا فَلَا يَجْلِسْ وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ" .

---

(١) هذه النسبة إلى سمرقند مدينة بما وراء النهر . انظر: لب اللباب في تحريرالأنساب ، للسيوطي ، ص١٤٠ .

(٢) هذه النسبة إلى بنى دارم وهو دارم بن مالك . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٥/ ٢٧٨) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣١١ .

(٤) مسند أبي داود الطيالسي ، (٧٢/٢) ، ح٧٣٠ .

(٥) راجع: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، للأبناسي ، (٧٥٧/٢) .

(٦) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيا ، (١٩٨/٢) ، ح٣٦٤ .

(٧) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس ، (٢٧٢/١) ، ح١٠٣٦ .

(٨) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهيا ، (٣٨١/١) ، ح١٢٠٨ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٣٢) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن يحيى الذهلي، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة . تقدم في الحديث رقم (١٢٥) .

* محمد بن يوسف بن واقد الضبي، ثقة فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٨٤) .

* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* جابر: هو ابن يزيد بن الحارث الجعفي، ضعيف رافضي، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢).

* المغيرة بن شبل ويقال بالتصغير، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢) .

* قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي، ثقة من الثانية، مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي ضعيف ، وقد توبع كما جاء في مسند أحمد[١] وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

الحديث رقم: (١٣٧)

قال الإمام أحمد[٢] :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: " صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَلَمَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، قَامَ وَلَمْ يَجْلِسْ، فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ قُومُوا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ" ثُمَّ قَالَ: " هَكَذَا صَنَعَ بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

(١) مسند أحمد ، (١٠٩/٣٠) ، ح١٨١٧٣ .

(٢) مسند أحمد ، (١٠٠/٣٠) ، ح١٨١٦٣ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يزيد: هو ابن هارون، ثقة متقن عابد، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١١٥) .

* المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، ثقة اختلط قبل موته، فمن سمع منه قبل الاختلاط (البصرة والكوفة) فسماعه جيد، ومن سمع منه بعد الاختلاط (بغداد) فسماعه ضعيف من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

* زياد بن علاقة ثقة رمي بالنصب من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لسماع يزيد بن هارون من المسعودي بعد اختلاطه ، وقد تابعه أبو داود الطيالسي[١] وهو أيضا ممن سمع من المسعودي بعد الاختلاط[٢] ، وكذلك توبع متابعات قاصرة كما عند الترمذي[٣] وأبي داود[٤] ، وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

الحديث رقم: (١٣٨)

قال الإمام أحمد[٥] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، " أَنَّهُ قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، فَسَبَّحُوا بِهِ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ "، ثُمَّ قَالَ "هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٢٩) .

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي ، (٧٢/٢) ، ح٧٣٠ .

(٢) راجع: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، للأبناسي ، (٧٥٧/٢) .

(٣) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيا ، (١٩٨/٢) ، ح٣٦٤ .

(٤) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس ، (٢٧٢/١) ، ح١٠٣٦ .

(٥) مسند أحمد ، (١٠٩/٣٠) ، ح١٨١٧٣ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٢٦) .

* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، صدوق سيئ الحفظ جداً، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٣٠) .

* الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي ثقة مشهور فقيه من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا ابن أبي ليلى صدوق سيئ الحفظ جدا وقد تابعه علي بن مالك الرؤاسي[(١)] كما في شرح معاني الآثار[(٢)]، وكذلك توبع متابعات قاصرة كما عند الترمذي[(٣)] ، وأبي داود[(٤)] ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (١٣٩)

قال الإمام أحمد[(٥)] :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحْنَا بِهِ، فَمَضَى، فَلَمَّا أَتَمَّ الصَّلَاةَ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ " وَقَالَ مَرَّةً: " فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ، فَأَشَارَ أَنْ قُومُوا " .

***سبق تخريجه ودراسة إسناده . انظر الحديث رقم (١٣٧) .**

---

(١) لم أقف له على ترجمة .

(٢) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الصلاة ، باب سجود السهو في الصلاة هل هو قبل التسليم أو بعده ، (٤٣٩/١) ، ح٢٥٥٩ .

(٣) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيا ، (١٩٨/٢) ، ح٣٦٤ .

(٤) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس ، (٢٧٢/١) ، ح١٠٣٦ .

(٥) مسند أحمد ، (١٠٩/٣٠) ، ح١٨١٧٣ .

الحديث رقم: (١٤٠)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شِبْلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَمَّنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الظُّهْرِ، أَوِ الْعَصْرِ، فَقَامَ، فَقُلْنَا: سُبْحَانَ اللهِ، فَقَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ "، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، يَعْنِي، قُومُوا، فَقُمْنَا فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: " إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا، فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا اسْتَتَمَّ قَائِمًا، فَلَا يَجْلِسْ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٣٢) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الأسود بن عامر، ثقة، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١١٦) .

* إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني[٢]، أبو يوسف الكوفي، ثقة تُكلم فيه بلا حجة، من السابعة مات سنة ١٦٠هـ وقيل بعدها[٣] .

* جابر: هو ابن يزيد بن الحارث الجعفي، ضعيف رافضي، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢).

* المغيرة بن شبل ويقال بالتصغير، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢) .

* قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي ضعيف ، وقد توبع كما جاء في مسند أحمد[٤] وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/١٦١) ، ح١٨٢٢٢ .

(٢) هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، وهي همدان بن أوسلة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٤١٩) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٠٤ .

(٤) مسند أحمد ، (٣٠/١٠٩) ، ح١٨١٧٣ .

الحديث رقم: (١٤١)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شِبْلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ، فَلَمْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا، فَلْيَجْلِسْ وَإِذَا اسْتَتَمَّ قَائِمًا، فَلَا يَجْلِسْ وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٣٢) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* حجاج: هو ابن محمد المِصِّيصي[٢] الأعور أبو محمد ترمذي[٣] الأصل نزل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة مات ببغداد سنة ٢٠٦هـ[٤] .

قلت: ذكره العلائي في القسم الأول في المختلطين[٥] وعلى ذلك فاختلاطه لا يؤثر في صحة الحديث كما أنه حجب عن التحديث بعد اختلاطه[٦] .

* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس . تقدم في الحديث رقم (٤) .

باقي الرجال تم دراستهم . انظر الحديث السابق .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي ضعيف ، وقد توبع كما جاء في مسند أحمد[٧] وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

---

(١) مسند أحمد ، (١٦٢/٣٠) ، ح١٨٢٢٣ .

(٢) هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها المصيصة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٢٩٧) .

(٣) هذه النسبة إلى ترمذ مدينة على طرف جيحون . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٤١) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٥٣ .

(٥) المختلطين ، للعلائي ، ص١٩ .

(٦) المختلطين ، للعلائي ، ص١٩ .

(٧) مسند أحمد ، (١٠٩/٣٠) ، ح١٨١٧٣ .

الحديث رقم: (١٤٢)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّهُ قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحَ الْقَوْمُ، قَالَ: فَأُرَاهُ فَسَبَّحَ وَمَضَى، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ "، فَقَالَ: " هَكَذَا فَعَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِنَّمَا شَكَّ فِي سَبَّحَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٢٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* حجاج: هو ابن محمد المِصِّيصي، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره من التاسعة . تقدم في الحديث السابق .

* شعبة: هو ابن الحجاج، أبو بسطام ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

باقي الرجال تم دراستهم .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي ضعيف ، وقد توبع كما جاء في مسند أحمد[٢] وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

(١) مسند أحمد ، (١٦٨/٣٠) ، ح١٨٢٣٢ .

(٢) مسند أحمد ، (١٠٩/٣٠) ، ح١٨١٧٣ .

باب تحزيب القرآن

الحديث رقم: (١٤٣)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، قَالَ: سَأَلَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، فَقَالَ لِي: فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ: مَا أُحَزِّبُهُ[٢] ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ: مَا أُحَزِّبُهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَرَأْتُ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ " .قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي داود من طريق ابن أبي مريم به بمثله[٣] .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة . تقدم في الحديث رقم (١٢٥) .

* ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي[٤] بالولاء، أبو محمد المصري وقد ينسب إلى جد جده ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة مات سنة ٢٢٤هـ وله ثمانون سنة[٥].

* يحيى بن أيوب الغافقي[٦] أبو العباس المصري من السابعة مات سنة ١٦٨هـ[٧].

وثقه ابن معين[٨] ومرة قال: صالح[٩] وكذلك وثقه البخاري ويعقوب بن سفيان وإبراهيم الحربي[١٠] .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب تحزيب القرآن ، (٥٥/٢) ، ح١٣٩٢ .

(٢) الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد . النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (١/ ٣٧٦) .

(٣) كتاب المصاحف ، لابن أبي داود ، باب تجزئة المصاحف ، ص٢٧٤ .

(٤) بضم الجيم وفتح الميم ، هذه النسبة إلى بنى جمح . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٣٢٦) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٣٤ .

(٦) بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء والقاف، هذه النسبة إلى غافق وهو اسم حصن بالأندلس، واسم رجل وهو غافق بن العاصي . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٦) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٨٨ .

(٨) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص٩٦ .

(٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٢٨/٩) .

(١٠) انظر: تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٨٧/١١) .

وقال أحمد: سيئ الحفظ[١] ، وقال أبو حاتم: محل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به[٢] ، وقال أبو داود: صالح[٣] ، وقال النسائي: ليس به بأس[٤] ومرة قال: ليس بذاك القوي[٥] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] ، وقال الساجي: صدوق يهم[٧] ، وقال ابن عدي: ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة أو يروى هو عن ثقة حديثا منكرا فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به[٨] ، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[٩] وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب[١٠] ، قال ابن سعد: منكر الحديث[١١] .

قلت: هو صدوق ربما أخطأ .

* يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي[١٢]، أبو عبد الله المدني، ثقة مكثر، من الخامسة مات سنة ١٣٩هـ[١٣] .

* نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، ثقة فاضل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه يحيى بن أيوب الغافقي صدوق ربما أخطأ ، وباقي الرجال ثقات .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ، رواية ابنه عبد الله ، (٣/٥٢) .

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٩/١٢٨) .

(٣) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣١/٢٣٦) .

(٤) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣١/٢٣٦) .

(٥) الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ، ص١٠٧ .

(٦) الثقات ، (٧/٦٠٠) .

(٧) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١١/١٨٧) .

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٩/٥٩) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٨٨ .

(١٠) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١١/١٨٧) .

(١١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٧/٣٥٧) .

(١٢) هذه النسبة إلى ليث بن كنانة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١١/ ٢٤١) .

(١٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦٠٢ .

باب الإبراد بالظهر في شدة الحر

الحديث رقم: (١٤٤)

قال الإمام ابن ماجه[١] :

حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الظُّهْرِ بِالْهَاجِرَةِ، فَقَالَ لَنَا: أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ[٢] ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ " .

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بمثله[٣] ، والطحاوي بنحوه[٤] ، وابن الأعرابي بنحوه[٥] ، وابن حبان بمثله[٦] ، والطبراني بمثله[٧] ، وابن المقرئ بمثله[٨] ، وأبو نعيم بمثله[٩] ، والبيهقي بمثله[١٠] ، جميعهم من طريق شريك عن بيان به .

وأخرجه ابن المنذر من طريق شريك عن بيان عن المغيرة بن شعبة بمثله[١١] .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* تميم بن المنتصر بن تميم بن الصلت الهاشمي[١٢] مولاهم الواسطي، ثقة ضابط، من الحادية عشرة

---

(١) سنن ابن ماجه ، كتاب الصلاة ، باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، (٢٢٣/١) ، ح٦٨٠ .

(٢) من الإبراد وهو الدخول في البرد، والباء للتعدية، والمراد صلاة الظهر كما جاء صريحا في الروايات والمعنى أدخلوها في البرد وأخروها عن شدة الحر في أول الزوال وكان حد التأخير غالبا أن يظهر الفيء للجدر من فيح جهنم أي فيه مشقة مثله وقيل خرج مخرج التشبيه والتقريب أي كأنه نار جهنم في الحر فاحذروها واجتنبوا ضرها . انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه ، كتاب الصلاة ، باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، (١/ ٢٣١) ، ٦٧٧ .

(٣) مسند أحمد ، (١٢٢/٣٠) ، ح١٨١٨٥ .

(٤) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الصلاة ، باب الوقت الذي يستحب أن يصلى صلاة الظهر فيه ، (١٨٧/١) ، ح١١٢٦ .

(٥) معجم ابن الأعرابي ، (٢٦٨/١) ، ح٤٩٦ .

(٦) صحيح ابن حبان ، كتاب الصلاة ، باب ذكر البيان بأن الأمر بالإبراد بالصلاة في شدة الحر، أريد به صلاة الظهر دون غيرها ، (٣٧٢/٤) ، ح١٥٠٥ .

(٧) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٠٠/٢٠) .

(٨) معجم ابن المقرئ ، ص٢٥٩ ، ح٨٤٥ .

(٩) حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، (٢٢٨/٩) .

(١٠) السنن الصغرى ، للبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب التعجيل بالصلوات في أوائل الأوقات ، (١٢٧/١) ، ح٣٠٩ .

(١١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لابن المنذر ، (٣٦١/٢) ، ح١٠١٢ .

(١٢) هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٣٧٩) .

مات ٢٤٥هـ وله ست وسبعون[١] .

* إسحاق بن يوسف بن المعروف بالأزرق، ثقة، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٣٩) .

* شريك بن عبد الله النخعي[٢] الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة مات سنة ١٧٧هـ[٣] .

وثقه ابن سعد وقال: كثير الحديث وكان يغلط كثيراً[٤] ، وابن معين[٥] ومرة قال: شريك بن عبد الله هو صدوق ثقة، إلا أنه إذا خولف فغيره أحب إلينا منه[٦] ومرة قال: شريك ثقة، إلا أنه كان لا يتقن ويغلط[٧] والعجلي[٨] ، وقال أبو حاتم: صدوق[٩] وقال أبو زرعة: كان كثير الحديث صاحب وهم يغلط أحيانا[١٠] وذكره ابن حبان في الثقات وقال: فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة[١١] وكذلك وثقه الدارقطني[١٢] ومرة قال: ليس بقوي[١٣] .

وقال يعقوب بن شيبة: شريك صدوق ثقة سيئ الحفظ جداً[١٤] ، وقال النسائي: ليس به بأس[١٥] وقال أبو علي صالح بن محمد: شريك صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقلما يحتاج إليه في

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٣٠ .

(٢) هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٦٢) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٧٥ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٦٢/١٢).

(٤) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٣٧٩/٦).

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٦٧/٤).

(٦) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٣٨٤/١٠).

(٧) المصدر نفسه.

(٨) الثقات ، ص٢١٧.

(٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٦٧/٤).

(١٠) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٦٧/٤).

(١١) الثقات ، (٤٤٤/٦) .

(١٢) علل الدارقطني ، (٢٢٥/٢).

(١٣) ديوان الضعفاء ، للذهبي ، ص١٨٧.

(١٤) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٧١/١٢).

(١٥) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٧٢/١٢).

الحديث الذي يحتج به[١] ، وقال الذهبي: صدوق[٢] ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة[٣] .

وقال ابن المبارك: ليس حديثه بشيء[٤] قال يحيى القطان: ما زال مخلطاً[٥] ومرة ضعف حديثه جداً[٦]

وقال الجوزجاني: شريك بن عبد الله سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، مائل[٧] ، وقال الترمذي: وشريك كثير الغلط[٨] ، وقال الدارقطني: ليس شريك بالقوى فيما ينفرد به[٩] .

قلت: هو صدوق يخطئ قليل التدليس[١٠]، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين وعلى ذلك فلا يؤثر تدليسه على صحة الحديث ، تغير بعد توليه القضاء ، فمن سمع منه قبل ذلك فحديثه صحيح ومن سمع منه بعد ذلك ففيه تخليط .

ومن الذين سمعوا منه قبل اختلاطه إسحاق بن يوسف وعلى ذلك فحديثه عنه صحيح ليس فيه أوهام[١١].

* بيان: هو ابن بشر الأحمسي[١٢] أبو بشر الكوفي ثقة ثبت من الخامسة[١٣] .

* قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا شريك النخعي صدوق يخطئ .

---

(١) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٣٨٤/١٠).

(٢) المغني في الضعفاء ، للذهبي ، (٢٩٧/١).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٧٥.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (١١/٥).

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٦٦/٤).

(٦) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٣٨٤/١٠).

(٧) المصدر نفسه.

(٨) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب في الوضوء مرة ومرتين وثلاثا ، (٦٥/١) ، ح٤٦.

(٩) ميزان الاعتدال ، للذهبي ، (٢٧١/٢).

(١٠) انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، للعلائي ، ص١٩٦.

(١١) انظر: الثقات ، لابن حبان ، (٤٤٤/٦) .

(١٢) بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم ، هذه النسبة الى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ١٢٥) .

(١٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٢٩ .

الحديث رقم: (١٤٥)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ: " كُنَّا نُصَلِّي مَعَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاةَ الظُّهْرِ بِالْهَاجِرَةِ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه ، انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسحاق بن يوسف بن المعروف بالأزرق، ثقة، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٣٩) .

* شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، أبو عبد الله، صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع من الثامنة . تقدم في الحديث السابق.

* بيان بن بشر الأحمسي، أبو بشر الكوفي، ثقة ثبت، من الخامسة . تقدم في الحديث السابق .

* قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة من الثانية مخضرم، ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا شريك النخعي صدوق يخطئ .

---

(١) مسند أحمد ، (١٢٢/٣٠) ، ح١٨١٨٥ .

باب ما جاء في طول القيام في الصلوات والاجتهاد في العبادة

الحديث رقم: (١٤٦)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ المُغِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَقُومُ لِيُصَلِّيَ حَتَّى تَرِمُ قَدَمَاهُ – أَوْ سَاقَاهُ – فَيُقَالُ لَهُ فَيَقُولُ: "أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا".

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي بنحوه[٢] ، وابن المقرئ بنحوه[٣] ، وأبو نعيم بنحوه[٤] ، جميعهم من طريق شريك وأبو عوانة وقيس وشيبان عن زياد بن علاقة عن المغيرة .

وأخرجه عبد الرزاق بنحوه[٥] ، والحميدي بنحوه[٦] ، وأحمد بنحوه[٧] ، ومسلم بنحوه[٨] ، وابن ماجه بنحوه[٩] ، والنسائي بنحوه[١٠] ، وابن خزيمة بنحوه[١١] ، وابن حبان بنحوه[١٢] ، والطبراني بنحوه[١٣]

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التهجد ، باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم الليل حتى ترم قدماه ، (٥٠/٢) ، ح١١٣٠.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي ، (٧١/٢) ، ح٧٢٨ .

(٣) معجم ابن المقرئ ، ص٤٠٣ ، ح١٣١٦ .

(٤) تاريخ أصبهان ، لأبي نعيم ، (٣١٨/٢) .

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة من الليل ، (٤٩/٣) ، ح٤٧٤٦ .

(٦) مسند الحميدي ، (٢٣/٢) ، ح٧٧٧ .

(٧) مسند أحمد ، (١٣٨/٣٠) ، ح١٨١٩٨ – (١٧٤/٣٠) ، ح١٨٢٣٨ – (١٧٦/٣٠) ، ح١٨٢٤٣ .

(٨) صحيح مسلم ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة ، (٢١٧١/٤) ، ح٢٨١٩ .

(٩) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في طول القيام في الصلوات ، (٤٥٦/١) ، ح١٤١٩ .

(١٠) السنن الصغرى ، للنسائي ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ، (٢١٩/٣) ، ح١٦٤٤ .

(١١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الصلاة وكثرتها وطول القيام فيها يشكر الله لما يولي العبد من نعمته وإحسانه ، (٢٠١/٢) ، ح١١٨٣ .

(١٢) صحيح ابن حبان ، كتاب البر والإحسان ، باب ذكر ما يستحب للمرء أن يقوم في أداء الشكر لله جل وعلا، بإتيان الطاعات بأعضائه دون الذكر باللسان وحده ، (٩/٢) ، ح٣١١ .

(١٣) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤١٩/٢٠) ، ح١٠١٠ .

والبيهقي بنحوه[١] ، والخرائطي بنحوه[٢] ، وابن المنذر بنحوه[٣] ، ووكيع بنحوه[٤] ، جميعهم عن طريق سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة عن المغيرة .

وأخرجه مسلم بنحوه[٥] ، والترمذي بنحوه[٦] ، ومحمد بن نصر المروزي بنحوه[٧] ، وابن خزيمة بنحوه[٨] وابن أبي الدنيا بنحوه[٩] ، وأبو الشيخ الأصبهاني بنحوه[١٠] ، جميعهم من طريق أبي عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي بنحوه[١١] ، والطبراني بمثله[١٢] ، والبيهقي بنحوه[١٣] ، والخرائطي من بمثله[١٤] ، جميعهم من طريق مسعر بن كدام عن زياد بن علاقة عن المغيرة .

وأخرجه الطبراني من طريق زياد بن علاقة عن عمه قطبة بن مالك عن المغيرة بن شعبة بنحوه[١٥] ومن طريق شريك عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة بنحوه[١٦] .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو نُعَيم: هو الفضل بن دُكَيْن، ثقة ثبت، من التاسعة ، وهو من كبار شيوخ البخاري . تقدم في الحديث رقم (١) .

* مِسْعَر: هو ابن كِدَام بن أبو سلمة ثقة ثبت فاضل من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٧٩) .

(١) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب من وثق بنفسه فشدد على نفسه في العبادة ، (٢٤/٣) ، ح٤٧٣١ .

(٢) فضيلة الشكر لله على نعمته ، للخرائطي ، ص٤٨ ، ح٥٠ .

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لابن المنذر ، كتاب السفر ، باب ذكر استحباب الصلاة وطول القيام فيها شكرا لنعم الله ، (١٦٢/٥) ، ح٢٦٠١ .

(٤) كتاب الزهد ، لوكيع بن الجراح ، باب شدة الاجتهاد في العمل ، ص٣٨٥ ، ح١٤٨ .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة ، (٢١٧١/٤) ، ح٢٨١٩ .

(٦) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الاجتهاد في الصلاة ، (٢٦٨/٢) ، ح٤١٢ .

(٧) تعظيم قدر الصلاة ، لمحمد بن نصر المروزي ، (٢٤٠/١) ، ح٢٢٣ .

(٨) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الصلاة وكثرتها وطول القيام فيها يشكر الله لما يولي العبد من نعمته وإحسانه ، (٢٠٠/٢) ، ح١١٨٢ .

(٩) كتاب الشكر ، لابن أبي الدنيا ، ص٢٨ ، ح٧٣ .

(١٠) أخلاق النبي وآدابه ، لأبي الشيخ الأصبهاني ، (١٦٤/٣) ، ح٥٦٦ .

(١١) تعظيم قدر الصلاة ، لمحمد بن نصر المروزي ، (٢٤٠/١) ، ح٢٢٣ .

(١٢) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤١٩/٢٠) ، ح١٠٠٩ .

(١٣) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب النكاح ، باب ما وجب على النبي صلى الله عليه وسلم من قيام الليل ، (٦٢/٧) ، ح١٣٢٧٣ .

(١٤) فضيلة الشكر لله على نعمته ، للخرائطي ، ص٤٩ ، ح٥١ .

(١٥) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (٣٣٦/٢) ، ح٢١٥٤ .

(١٦) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤١٩/٢٠) ، ح١٠١١ .

* زياد بن علاقة ثقة رمي بالنصب من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

قلت: بالنسبة لما رمي به من النصب فلا يؤثر على صحة الحديث لأنه لا يوافق ما رمي به .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات

الحديث رقم: (١٤٧)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ هُوَ ابْنُ عِلاَقَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ المُغِيرَةَ، يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ: "أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* صدقة بن الفضل، أبو الفضل المروزي[٢]، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٢٣هـ[٣] .

* ابن عيينة: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

* زياد بن علاقة، ثقة رمي بالنصب، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات ، وتدليس ابن عيينة لا يؤثر على صحة الحديث لأنه من الطبقة الثانية من المدلسين ولا يدلس إلا عن الثقات ، فتدليسه يحتمل .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، باب {ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر، ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما} [الفتح: ٢] ، (١٣٥/٦) ، ح٤٨٣٦.

(٢) بفتح الميم والواو ، هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان» ، وإنما قيل له «الشاه جان» يعنى الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم . الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٢٠٧) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٧٥ .

الحديث رقم: (١٤٨)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلاَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ، أَوْ تَنْتَفِخَ قَدَمَاهُ، فَيُقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: "أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا".

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٤٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* خَلَّاد بن يحيى بن صفوان السُّلَمي[٢]، أبو محمد الكوفي نزيل مكة، وهو من كبار شيوخ البخاري من التاسعة مات سنة ٢١٧هـ[٣] .

قال أحمد: ثقة أو صدوق، ولكن كان يرى شيئاً من الإرجاء[٤] ، ووثقه العجلي[٥] ، والدارقطني وقال:إنما أخطأ في حديث واحد حديث الثوري عن إسماعيل عن عمرو بن حريث عن عمر فرفعه وأوقفه الناس[٦] ووثقه أحمد بن صالح[٧] ، والخليلي في الإرشاد[٨] ، وذكره ابن خلفون في الثقات[٩] وقال الذهبي: ثقة يهم[١٠] ومرة قال: الصدوق[١١] ، وقال ابن نُمَير: صدوق إلا أن في حديثه غلطاً قليلاً[١٢] ، وقال أبو

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب الصبر عن محارم الله ، (٨/٩٩) ، ح٦٤٧١ .

(٢) نسبة إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ١٨٠) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٩٦ .

(٤) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٨/٣٦١) .

(٥) معرفة الثقات ، ص١٤٥.

(٦) سؤالات الحاكم للدارقطني ، ص٢٠٢ .

(٧) إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي ، (٤/٢٣٥) .

(٨) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، للخليلي ، (١/٣٥٦) .

(٩) إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي ، (٤/٢٣٥) .

(١٠) الكاشف ، للذهبي ، (١/٣٧٧) .

(١١) تاريخ الإسلام ، للذهبي ، (٨/٣١٧) .

(١٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣/٣٦٨) .

حاتم: محله الصدق[1] ، وقال أبو داود: ليس به بأس[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء[4] .

قلت: هو ثقة يخطئ ، وقد وثقه غير واحد من الأئمة ، وارتضاه البخاري في صحيحه فأخرج له ، وقد تابعه أبو نعيم .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١٤٩)

قال الإمام مسلم[5] :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَكَلَّفُ هَذَا؟ وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: " أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٤٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٩) .

* أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري[6]، الواسطي البزاز[7]، أبو عوانة، مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة ١٧٥هـ[8] .

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٨/٣٦١) .

(٣) الثقات ، (٨/٢٢٩) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٩٦.

(٥) صحيح مسلم ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة ، (٤/ ٢١٧١) ، ح٢٨١٩ .

(٦) بفتح الياء وسكون الشين المعجمة وضم الكاف ، تنسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٥٠٩) .

(٧) هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ١٩٩) .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٨٠ .

* زياد بن علاقة، ثقة رمي بالنصب، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١٥٠)

قال الإمام مسلم[١]:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ، قَالُوا: قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: "أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا".

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٤٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، أبو عبد الرحمن، لقبه درة العراق ثقة حافظ فاضل، من العاشرة. تقدم في الحديث رقم (٢) .

كلاهما عن:

* سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٣).

* زياد بن علاقة أبو مالك، ثقة رمي بالنصب، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات ، وتدليس ابن عيينة لا يؤثر على صحة الحديث لأنه في الطبقة الثانية من المدلسين ولا يدلس إلا عن الثقات ، فتدليسه يحتمل .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة ، (٤/ ٢١٧١) ، ح٢٨١٩ .

الحديث رقم: (١٥١)

قال الإمام الترمذي[١] :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: " أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا " .

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ ، " حَدِيثُ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٤٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٩) .

* بشر بن معاذ العقدي[٢]، أبو سهل البصري الضرير، من العاشرة مات سنة ٢٤٥هـ[٣] .

قال مسلمة الأندلسي: ثقة صالح[٤] ، وقال ابو جعفر النجار: ثقة[٥] ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق[٦] ، وقال النسائي: صالح[٧] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٨] ، وقال ابن حجر: صدوق[٩].

قلت: هو صدوق ، وقد تابعه في هذا الحديث قتيبة بن سعد وهو ثقة.

كلاهما عن:

* أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري، ثقة ثبت، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٤٩) .

* زياد بن علاقة، أبو مالك، ثقة رمي بالنصب، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الاجتهاد في الصلاة ، (٢٦٨/٢) ، ح٤١٢.

(٢) فتح العين والقاف ، هذه النسبة إلى بطن من بجيلة، قال صاحب كتاب العين:البجيلة قبيلة من اليمن، وهم من عبد شمس بن سعد . انظر: الأنساب ، للسمعاني (٩/ ٣٣٤).

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٢٤- و تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٤٦/٤) .

(٤) إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي ، (٤١٠/٢) .

(٥) المصدر نفسه.

(٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٦٨/٢) .

(٧) مشيخة النسائي ، ص٨٤ .

(٨) الثقات ، (١٤٤/٨) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٢٤ .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات عدا بشر بن معاذ صدوق ، وقد روى الترمذي هذا الحديث عنه مقروناً مع قتيبة بن سعيد وهو ثقة ، وأردف الترمذي حكمه على الحديث بقوله : " حديث المغيرة بن شعبة حديث حسن صحيح " .

الحديث رقم: (١٥٢)

قال الإمام النسائي[١] :

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ: " أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٤٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٩) .

* محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢٤) .

كلاهما عن:

* سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٣).

* زياد بن علاقة، أبو مالك، ثقة رمي بالنصب، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

(١) سنن النسائي ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ، (٣/٢١٩) ، ح١٦٤٤ .

الحديث رقم: (١٥٢)

قال الإمام النسائي[1] :

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ: " أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٤٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٩) .

* محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢٤) .

كلاهما عن:

* سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٣).

* زياد بن علاقة، أبو مالك، ثقة رمي بالنصب، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١٥٣)

قال الإمام أحمد[2] :

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ، فَقَالَ: " أَوَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا "

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٤٦) .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ، (٣/٢١٩) ، ح١٦٤٤ .

(٢) مسند أحمد ، (٣٠/١٣٨) ، ح١٨١٩٨.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

سفيان: هو ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

* زياد بن علاقة، أبو مالك، ثقة رمي بالنصب، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١٥٤)

قال الإمام أحمد[١] **:**

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَسُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: " أَوَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٤٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة حافظ، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* مسعر: هو ابن كدام بن أبو سلمة، ثقة ثبت فاضل، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٧٩) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) مسند أحمد ، (١٧٤/٣٠) ، ح١٨٢٣٨.

الحديث رقم: (١٥٥)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ، وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: " أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٤٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

عبد الرحمن: هو ابن مهدي بن حسان، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث . تقدم في الحديث رقم (٥) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

(١) مسند أحمد ، (١٧٦/٣٠) ، ح١٨٢٤٣.

باب الصلاة في كسوف الشمس

الحديث رقم: (١٥٦)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا، وَادْعُوا اللَّهَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم من طريق زائدة عن زياد بنحوه[٢] ، وابن أبي شيبة بنحوه[٣] ، وأحمد من طريق بنحوه[٤] والنسائي بنحوه[٥] ، والطحاوي بنحوه[٦] ، وابن حبان بنحوه[٧] ، والطبراني بنحوه[٨] ، وأبو عوانة بنحوه[٩] جميعهم من طريق زائدة بن قدامة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه أبو داود الطيالسي من طريق شيبان عن زياد بنحوه[١٠] ، وأحمد بمثله[١١] ، وأبو عوانة شيبان بنحوه[١٢] والطبراني بنحوه[١٣] ، جميعهم من طريق شيبان بن عبد الرحمن عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الكسوف ، باب الصلاة في كسوف الشمس ، (٣٤/٢) ، ح١٠٤٣.

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الكسوف ، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف الصلاة جامعة ، (٦٣٠/٢) ، ح٩١٥ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب صلاة التطوع والإمامة ، باب صلاة الكسوف كم هي ، (٢١٩/٢) ، ح٨٣٢٤ .

(٤) مسند أحمد ، (١١٤/٣٠) ، ح١٨١٧٨ .

(٥) السنن الكبرى ، للنسائي ، كتاب كسوف الشمس والقمر ، باب باب التسبيح والتكبير والدعاء عند كسوف الشمس ، (٣٣٢/٢) ، ح١٨٥٦ .

(٦) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الكسوف كيف هي ، (٣٣٠/١) ، ح١٩٤٤ .

(٧) صحيح ابن حبان ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الكسوف ، (٦٧/٧) ، ٢٨٢٧ .

(٨) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٢٠/٢٠) .

(٩) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الصلاة ، باب الأمر بالصدقة والعتاقة والدعاء عند كسوف الشمس والصلاة من حين تكسف حتى ينكشف عنها ، (١٠٦/٢) ، ح٢٤٦٩ .

(١٠) مسند أبي داود الطيالسي ، (٧٢/٢) ، ح٧٢٩ .

(١١) مسند أحمد ، (١٥٨/٣٠) ، ح١٨٢١٨ .

(١٢) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الصلاة ، باب الأمر بالصدقة والعتاقة والدعاء عند كسوف الشمس والصلاة من حين تكسف حتى ينكشف عنها ، (١٠٦/٢) ، ح٢٤٦٩ .

(١٣) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٢٢/٢٠) .

وأخرجه أحمد من طريق مجالد عن عامر عن المغيرة مطولاً[١] .

وأخرجه البيهقي بنحوه[٢] ، والحربي مختصراً[٣] ، كلاهما من طريق (أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الباهلي عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه أبو عوانة بنحوه[٤] من طريق من طريق الحسن بن موسى الأشيب وعلي بن حرب ، كلاهما عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه الطبراني بنحوه[٥] ، وابن سعد بنحوه[٦] ، كلاهما من طريق إسرائيل بن يونس عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي[٧]، أبو جعفر البخاري المعروف بالمسندي، ثقة حافظ جمع المسند، من العاشرة مات سنة ٢٢٩هـ[٨] .

* هاشم بن القاسم، أبو النضر، لقبه قيصر، ثقة ثبت، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٧٨) .

* شيبان بن عبد الرحمن التميمي[٩] مولاهم النحوي، أبو معاوية البصري نزيل الكوفة ثقة صاحب كتاب يقال إنه منسوب إلى نحوة[١٠] بطن من الأزد لا إلى علم النحو من السابعة مات سنة ٢٦٤هـ[١١].

* زياد بن علاقة، ثقة رمي بالنصب، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

قلت: بالنسبة لما رمي به من النصب فلا يؤثر على صحة الحديث لأن الحديث لا يوافق ما يدعو إليه.

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/٧٤) ، ح١٨١٤٢ .

(٢) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب صلاة الخسوف ، باب الدليل على أنه إنما يصلي صلاة الخسوف حتى ينجلي، فإذا انجلى لم يبتدأ بالصلاة ، (٣/٤٧٤) ، ح٦٣٧١ .

(٣) غريب الحديث ، لإبراهيم الحربي ، (١/١١٠) .

(٤) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الصلاة ، باب الأمر بالصدقة والعتاقة والدعاء عند كسوف الشمس والصلاة من حين تكسف حتى ينكشف عنها ، (٢/١٠٦) ، ح٢٤٦٩ .

(٥) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٢٠/٤٢١) .

(٦) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (١/١٤٢) .

(٧) بضم الجيم وسكون العين ، /هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٢٩٠) .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٢١ .

(٩) بفتح التاء ، هذه النسبة الى تميم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٧٦) .

(١٠) هذه النسبة إلى نحوة بن شُمْس بطن من الأزد . وقد نسبه ابن القيسراني إليها لا إلى علم النحو . انظر:الأنساب المتفقة ، لابن القيسراني ، ص١٥٨ .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٦٩ .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات.

الحديث رقم: (١٥٧)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلاَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه ، انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الباهلي، ثقة ثبت، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٧٧) .

* زائدة: هو ابن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة مات سنة ١٦٠هـ وقيل بعدها[٢] .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١٥٨)

قال الإمام مسلم[٣] :

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ وَهُوَ ابْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ،

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الكسوف ، باب الدعاء في الخسوف ، (٣٩/٢) ، ح١٠٦٠.

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢١٣ – والكاشف ، للذهبي ، (٤٠٠/١).

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الكسوف ، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف الصلاة جامعة ، (٦٣٠/٢) ، ح٩١٥.

يَقُولُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللهَ وَصَلُّوا حَتَّى تَنْكَشِفَ" .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤).

* محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، أبو عبد الرحمن، لقبه درة العراق ثقة حافظ فاضل، من العاشرة. تقدم في الحديث رقم (٢) .

كلاهما عن:

* ابن المقدام: هو مصعب بن المقدام الخثعمي[١] مولاهم أبو عبد الله من التاسعة مات سنة ٢٠٣[٢]. وثقه ابن معين[٣] ومرة قال: ما أرى به بأسا[٤]، ووثقه الدارقطني[٥]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٦] وقال أحمد بن حنبل: كان رجلا صالحا رأيت له كتابا فإذا هو كثير الخطأ ثم نظرت في حديثه فإذا

---

(١) بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء المثلثة وفتح العين المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى خثعم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٥/ ٥١) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٣٣ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٣/٢٨) .

(٣) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (١٣٥/١٥).

(٤) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ، ص٣٣٥.

(٥) سؤالات البرقاني ، للدارقطني ، ص٦٧.

(٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٠٨/٨).

أحاديثه متقاربة عن الثوري[1]، وقال أبو داود: لا بأس به[2]، وقال ابن قانع: صالح[3] وقال ابن حجر الكوفي صدوق له أوهام[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5]، وضعفه ابن المديني[6]، والساجي[7].

قلت: هو صدوق .

* زائدة: هو ابن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت، من السابعة . تقدم في السابق .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات عدا مصعب بن المقدام فهو صدوق وهذا ما يجعل إسناده في مرتبة الحسن ، وقد ارتضاه الإمام مسلم وهو أعلم بالرواة الذين احتج بحديثهم ، وقد تابعه أبو الوليد هشام بن عبد الملك الباهلي وهو ثقة ثبت، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (١٥٩)

قال عبد الله بن أحمد[8] :

وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنَا الْمُجَالِدُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ ضَحْوَةً، حَتَّى اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهَا، فَقَامَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَقَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ سُورَةً مِنَ الْمَثَانِي، ثُمَّ رَكَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَكَعَ الثَّانِيَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّ الشَّمْسَ تَجَلَّتْ ، فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ سُورَةً، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ كَسَفَتْ يَوْمَ تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَإِنَّمَا هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا انْكَسَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ "، ثُمَّ نَزَلَ فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٠/١٦٦) .

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود ، ص١٣٧.

(٣) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٠/١٦٦) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٣٣.

(٥) الثقات ، (٩/١٧٥) .

(٦) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (١٥/١٣٥) .

(٧) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٠/١٦٦) .

(٨) مسند أحمد ، (٣٠/٧٤) ،ح١٨١٤٢.

وَسَلَّمَ كَانَ فِي الصَّلَاةِ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ إِنَّهُ مَدَّ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: " إِنَّ النَّارَ أُدْنِيَتْ مِنِّي حَتَّى نَفَخْتُ حَرَّهَا عَنْ وَجْهِي، فَرَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ وَالَّذِي بَحَرَ الْبَحِيرَةَ، وَصَاحِبَةَ حِمْيَرَ صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن ولد الإمام، ثقة، من الثانية عشرة . تقدم في الحديث رقم (١١٤) .

* أبوه: هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أحد الأئمة الأعلام[١] .

* عبد المتعال بن عبد الوهاب الأنصاري[٢] .

قلت: لم يذكر بجرح أو تعديل ، وقد ذكره ابن حجر في التهذيب تمييزا .

* يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي[٣]، أبو أيوب الكوفي نزيل بغداد، لقبه الجمل من كبار التاسعة مات سنة ١٩٤هـ وله ثمانون سنة[٤] .

وثقه ابن سعد[٥] ، وابن معين[٦] ومرة قال: ليس به بأس[٧] ، وقال أبو داود: لا بأس ثقة[٨] والدارقطني[٩] وابن عمار الموصلي[١٠] ، والذهبي وزاد: يغرب[١١] ، وقال النسائي: لا بأس به[١٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، (١٧٨/١١).

(٢) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٨٠/٦).

(٣) بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو، هذه النسبة الى أمية، والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة، منهم بنو أمية بن عبد شمس . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٣٤٨) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٩٠ .

(٥) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٣٣٩/٧).

(٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٥٢/٩).

(٧) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٢١٤/١١).

(٨) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣٢١/٣١).

(٩) سؤالات البرقاني ، للدارقطني ، ص٧٠.

(١٠) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣٢١/٣١).

(١١) الكاشف ، للذهبي ، (٣٦٦/٢).

(١٢) المصدر نفسه.

وذكره ابن حبان في الثقات[1] ، وقال ابن حجر: صدوق يغرب[2] .

قلت: هو ثقة له غرائب .

* المجالد: هو مجالد بن سعيد الهمداني، من صغار السادسة . تقدم في الحديث رقم (٣٧) .

* عامر: هو ابن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه مجالد بن سعيد الهمداني ، وهو ضعيف ، وللحديث متابعات قاصرة كما سيأتي في الحديث رقم (١٦١) ، والحديث رقم (١٦٢) ، وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

الحديث رقم: (١٦٠)

قال عبد الله بن أحمد[3] :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْمُجَالِدُ، عَنْ عَامِرٍ مِثْلَهُ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي، ثقة ربما أخطأ من العاشرة مات سنة ٢٤٩هـ[4] .

أبوه: يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، أبو أيوب، ثقة له غرائب لقبه الجمل، من كبار التاسعة . تقدم في الحديث السابق .

* المجالد: هو مجالد بن سعيد الهمداني، ضعيف،من صغار السادسة . تقدم في الحديث رقم (٣٧).

* عامر: هو ابن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

---

(١) الثقات ، (٥٩٩/٧).

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٩٠.

(٣) مسند أحمد ، (٧٦/٣٠) ، ح١٨١٤٣.

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٤٢ .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه مجالد بن سعيد الهمداني ، وهو ضعيف ، وللحديث متابعات قاصرة كما سيأتي في الحديث التالي ، وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

الحديث رقم: (١٦١)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَادْعُوا اللهَ وَصَلُّوا حَتَّى تَنْكَشِفَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الرحمن: هو ابن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٥) .

* زائدة: هو ابن قدامة الثقفي، ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة . تقدم في الحديث (١٥٧) .

* زياد بن علاقة أبو مالك الكوفي، ثقة رمي بالنصب، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١٦٢)

قال الإمام أحمد[٢] :

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: كَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/١١٤) ، ح١٨١٧٩.

(٢) مسند أحمد ، (٣٠/١٥٨) ، ح١٨٢١٨.

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فَصَلُّوا وَادْعُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو النضر: هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي، مشهور بكنيته ولقبه قيصر، ثقة ثبت، من التاسعة تقدم في الحديث رقم (٧٨) .

* شيبان: هو ابن عبد الرحمن التميمي، ثقة صاحب كتاب . تقدم في الحديث رقم (١٥٦) .

باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

كتاب الجنائز

باب ما يكره من النياحة على الميت وأن الميت يعذب ببكاء أهله عليه

الحديث رقم: (١٦٣)

قال الإمام مسلم[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّائِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ قَرَظَةُ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مختصراً[٢] ، وابن أبي شيبة بمثله[٣] ، وأحمد بمثله[٤] ، والترمذي بنحوه[٥] ، والطحاوي بنحوه[٦] ، والطبراني بنحوه[٧] ، والبيهقي مطولاً[٨] ، جميعهم من طريق علي بن ربيعة عن المغيرة .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر العبسي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة تقدم في الحديث رقم (٤) .

* سعيد بن عبيد الطائي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (١) .

* محمد بن قيس، ثقة، من كبار السابعة . تقدم في الحديث رقم (٣) .

* علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي أبو المغيرة الكوفي ثقة من كبار الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الجنائز ، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، (٦٤٣/٢) ، ح٩٣٣ .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ما يكره من النياحة على الميت ، (٨٠/٢) ، ح١٢٩١ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الجنائز ، باب النياحة على الميت وما جاء فيه ، (٦٠/٣) ، ح٢٠٩٨.

(٤) مسند أحمد ، (١٧٣/٣٠) ، ح١٨٢٣٧ .

(٥) سنن الترمذي ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في كراهية النوح ، (٣١٥/٣) ، ح١٠٠ .

(٦) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي ، (٣٦٨/١) ، ح٤١٥ – وشرح معاني الآثار ، كتاب الكراهة ، باب البكاء على الميت ، (٢٩٥/٤) ، ح٦٩٧٨ .

(٧) المعجم الكبير، للطبراني ، (٤٠٧/٢-٤٠٨).

(٨) الحديث بتمامه: السنن الكبرى ، كتاب الجنائز ، باب سياق أخبار تدل على أن الميت يعذب بالنياحة عليه ، (١٢٠/٤) ، ح٧١٦٩-٧١٧٠.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١٦٤)

قال الإمام مسلم[١] :

وحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسْدِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسْدِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

وسبق دراسة إسناده . انظر الحديث رقم (٣) .

الحديث رقم: (١٦٥)

قال الإمام مسلم[٢] :

وحَدَّثَنَاه ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي الْفَزَارِيَّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٦٣) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* ابن أبي عمر المكي: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

* مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري[٣]، أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة مات سنة ١٩٣هـ[٤] .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الجنائز ، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، (٦٤٣/٢) ، ح٩٣٣ .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الجنائز ، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، (٦٤٣/٢) ، ح٩٣٣ .

(٣) بفتح الفاء والزاى ، هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٢١٢) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٢٦ .

قلت: ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة في طبقات المدلسين[1] ، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع فارتفعت علة التدليس .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١٦٦)

قال الإمام الترمذي[2] :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِيِّ، قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: قَرَظَةُ بْنُ كَعْبٍ فَنِيحَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَصَعِدَ المِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: مَا بَالُ النَّوْحِ فِي الإِسْلَامِ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ عُذِّبَ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ " . وَفِي البَاب عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي مُوسَى، وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَجُنَادَةَ بْنِ مَالِكٍ، وَأَنَسٍ، وَأُمِّ عَطِيَّةَ وَسَمُرَةَ، وَأَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ . " حَدِيثُ المُغِيرَةِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٦٣) .

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

* أحمد بن منيع البغوي، ثقة حافظ، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣٣) .

* قُرّان بن تمام، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٧) .

* مروان بن معاوية الفزاري، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة . تقدم في الحديث السابق.

قلت: ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة في طبقات المدلسين[3] ، وعدم تصريحه هنا بالسماع لا يضر لأن تصريحه بالسماع من سعيد بن عبيد قد وقع من طريق أخرى كما في الحديث السابق .

* يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١١٥) .

---

(١) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤٥ .

(٢) سنن الترمذي ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في كراهية النوح ، (٣/٣١٥) ، ح١٠٠٠ .

(٣) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤٥ .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا قران بن تمام صدوق ربما أخطأ ، وقد تابعه أبو نعيم الفضل بن دكين كما عند البخاري[1] ويزيد بن هارون كما في هذه الرواية ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (١٦٧)

قال الإمام أحمد[2] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْوَالِبِيِّ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ مِنْ نِيحَ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ قَرَظَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه ، انظر الحديث رقم (١٦٣) .

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* سعيد بن عبيد الطائي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (١) .

* محمد بن قيس، ثقة، من كبار السابعة . تقدم في الحديث رقم (٣) .

* علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي أبو المغيرة الكوفي ثقة من كبار الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ما يكره من النياحة على الميت ، (٢/٨٠) ، ح١٢٩١.

(٢) مسند أحمد ، (٣٠/١٧٣) ، ح١٨٢٣٧ .

باب ما جاء في شهود الجنازة

الحديث رقم: (١٦٨)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَأَحْسَبُ أَنَّ أَهْلَ زِيَادٍ أَخْبَرُونِي أَنَّهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الرَّاكِبُ يَسِيرُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي يَمْشِي خَلْفَهَا، وَأَمَامَهَا، وَعَنْ يَمِينِهَا، وَعَنْ يَسَارِهَا قَرِيبًا مِنْهَا، وَالسِّقْطُ[٢] يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْعَى لِوَالِدَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي مختصراً[٣]، وعبد الرزاق مختصراً[٤] ، وابن أبي شيبة بنحوه[٥] ومختصراً[٦] وأحمد بنحوه[٧] وبمثله[٨]، وابن ماجه مختصراً[٩]، والترمذي بنحوه[١٠]، والنسائي بنحوه[١١]، والطحاوي مختصراً[١٢]، وابن حبان بنحوه[١٣]، والطبراني بنحوه[١٤] ومختصراً[١٥]، والحاكم بنحوه[١٦]، والبيهقي

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الجنائز ، باب المشي أمام الجنازة ، (٢٠٥/٣) ، ح٣١٨٠.

(٢) الذي يسقط من بطن أمه رطبا رخصا لم يشتد . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (٢/ ٤٥١) .

(٣) مسند أبي داود الطيالسي ، (٧٧/٢) ، ح٧٣٦ – (٧٨/٢) ، ح٧٣٧ .

(٤) مصنف عبد الرزاق ، كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الصغير والسقط وميراثه ، (٥٣١/٣) ، ح٦٦٠٢ .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الجنائز ، باب من رخص في الركوب أمام الجنازة ، (٤٧٩/٢) ، ح١١٢٥٣ .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الجنائز ، باب ما قاللوا في السقط من قال يصلى عليه ، (٩/٣) ، ١١٥٨٣ – (١٠/٣) ، ح١١٥٨٩ .

(٧) مسند أحمد ، (١١٠/٣٠) ، ح١٨١٧٤ – (١٤٨/٣٠) ، ح١٨٢٠٧ .

(٨) مسند أحمد ، (١١٧/٣٠) ، ح١٨١٨١ .

(٩) سنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الطفل، (٤٨٣/١) ، ح١٥٠٧ .

(١٠) سنن الترمذي ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الأطفال ، (٣٤٠/٣) ، ح١٠٣١ .

(١١) سنن النسائي ، كتاب الجنائز ، باب مكان الراكب من الجنازة ، (٥٥/٤) ، ح١٩٤٢ – وباب مكان الماشي من الجنازة ، (٥٦/٤) ، ١٩٤٣ – وباب الصلاة على الأطفال (٥٨/٤) ، ح١٩٤٨ .

(١٢) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الجنائز ، باب المشي في الجنازة أين ينبغي أن يكون منها ، (٤٨٢/١) ، ح٢٧٥٧ – وباب يموت ، أيصلى عليه أم لا ، (٥٠٨/١) ح٢٨٩٩ .

(١٣) صحيح ابن حبان ، كتاب الجنائز ، باب في حمل الجنازة وقولها ، (٣٢٠/٧) ، ح٣٠٤٩ .

(١٤) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٣٠/٣٠–٤٣١) ، ح١٠٤٢ ، ح١٠٤٤ ، ح١٠٤٥ ، ح١٠٤٦ .

(١٥) المصدر نفسه ، ح١٠٤٣ .

(١٦) المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، كتاب الجنائز ، (٥٠٧/١) ، ح١٣١٣ – (٥١٧/١) ، ح١٣٤٣ .

بمثله[١] وبنحوه[٢] ، وابن شاهين بنحوه[٣] وابن المنذر مختصراً[٤] وبنحوه[٥] وأبو الشيخ الأصبهاني بنحوه[٦] ، جميعهم من طريق زياد بن جبير عن أبيه عن المغيرة .

وأخرجه أحمد بنحوه[٧] ، وابن ماجه مختصراً[٨] ، كلاهما من طريق سعيد بن عبيد الله بن جبير الثقفي عن زياد بن جبير عن المغيرة .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وهب بن بقية بن عثمان الواسطي[٩]، أبو محمد، يقال له وهبان، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٣٩هـ وله خمس أو ست وتسعون سنة[١٠] .

* خالد: هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان[١١] الواسطي، ثقة ثبت، من الثامنة مات سنة ١٨٢هـ[١٢] .

* يونس: هو ابن عبيد بن دينار العبدي، ثقة ثبت، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

* زياد بن جبير بن حية بن مسعود بن معتب الثقفي البصري، ثقة وكان يرسل، من الثالثة مات سنة ١٠٤هـ[١٣] .

قلت: نعته أبو حاتم بالإرسال عن سعد بن أبي وقاص ، قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عن زياد بن جبير عن سعد فقال هو مرسل "[١٤] .

---

(١) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الجنائز ، باب السقط يغسل ويكفن ويصلى عليه إن استهل أو عرفت له حياة ، (١١/٤) ، ح٦٧٧٩- وباب المشي خلفها ، (٣٨/٤) ح٦٨٦٦.

(٢) المصدر نفسه ، (١٢/٤) ، ح٦٧٨١ .

(٣) ناسخ الحديث ومنسوخه ، لابن شاهين ، كتاب الجنائز ، باب الرخصة في ذلك – المشي أمام الجنازة- ، ص٢٩٤ ، ح٣٣٣ .

(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لابن المنذر ، كتاب الجنائز ، باب ذكر سير الراكب مع الجنازة ، (٣٨٤/٥) ، ح٣٠٤٧- باب ذكر الصلاة على السقط (٤٠٥/٥-٤٠٦) ، ح٣٠٩٣ ، ح٣٠٩٥ .

(٥) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لابن المنذر ، كتاب الجنائز ، باب ذكر الصلاة على السقط، (٤٠٥/٥) ، ح٣٠٩٤ .

(٦) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، لأبي الشيخ الأصبهاني ، (٣٠٧/١) .

(٧) مسند أحمد ، (٩٦/٣٠) ، ح١٨١٦٢ .

(٨) سنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في شهود الجنائز ، (٤٧٥/١) ، ح١٤١٨ .

(٩) هذه النسبة إلى واسط العراق .انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٢٥٨) .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٨٤ .

(١١) صاحب الرحا، والّذي يطحن الحب . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٥٠) .

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٨٩ .

(١٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢١٨ .

(١٤) المراسيل ، لابن أبي حاتم ، ص٦١.

* أبوه: جبير بن حية بن مسعود الثقفي، ثقة جليل من الثالثة مات في خلافة عبد الملك بن مروان[1].
قلت: ذكر ابن حجر أنه ربما تكون له رؤية للنبي عليه الصلاة والسلام حيث قال: " ثبت في صحيح البخاريّ أنه شهد الفتوح في عهد عمر. وأخرج البخاريّ الحديث بذلك من رواية زائدة بن زياد بن جبير عنه، ولم أرم من ذكر جبيراً في الصحابة، وهو من شرطهم، لأن ثقيفاً لم يبق منهم في عهد النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم ممن كان موجوداً أحد إلا أسلم وشهد حجة الوداع. وقد ذكره أبو موسى في الصحابة، وأخرج له حديثاً، وزعم أنه مرسل، وصحّح أنه تابعي. وليست صحبته عندي بمندفعة، فمن يشهد الفتوح في عهد عمر لا بد أن يكون إذ ذاك رجلا. والقصّة التي شهدها كانت بعد الوفاة النبويّة بدون عشر سنين، فأقلّ أحواله أن يكون له رؤية "[2] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وعلة الإرسال عند زياد بن جبير لا تضر فهو يرسل عن سعد بن أبي وقاص. وقد صحح الحديث الترمذي[3] ، والحاكم[4] ، وذهب إلى هذا الشيخ الألباني[5] .
وقد ورد هذا الحديث من عدة طرق عن زياد بن جبير عن أبيه عن المغيرة مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن الطبراني أورده موقوفاً على المغيرة وقال: " وسفيان لا يرفعه "[6] . وقد ذهب الدارقطني إلى ما ذهب إليه الطبراني[7] .
قال ابن حجر: " قال الحاكم صحيح على شرط البخاري لكن رواه الطبراني موقوفاً على المغيرة وقال لم يرفعه سفيان ورجح الدارقطني في العلل الموقوف "[8] .
وقبل الألباني الحديث مرفوعاً فقال: " قد رفعه جماعة من الثقات عن زياد بن جبير كما تقدم ، والرفع زيادة من ثقة فيجب قبولها ، ولا مبرر لردها "[9] .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٣٨ .
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (١/ ٥٧٠)
(٣) سنن الترمذي ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الأطفال ، (٣/٣٤٠) ، ح١٠٣١.
(٤) المستدرك على الصحيحين ، كتاب الجنائز ، (١/٥٠٧) ، ح١٣١٣.
(٥) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، للألباني ، (٣/١٧٠) .
(٦) المعجم الكبير، للطبراني ، (٢٠/٤٣٠) .
(٧) راجع: علل الدارقطني ، (٧/١٣٥) .
(٨) التلخيص الحبير، لابن حجر ، (٢/٢٦٨) .
(٩) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، للألباني ، (٣/١٧٠) .

الحديث رقم: (١٦٩)

قال الإمام النسائي[١] :

أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَخُوهُ الْمُغِيرَةُ جَمِيعًا، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم طوسي[٢] الأصل، يلقب دلويه[٣] وكان يغضب منها ولقبه أحمد شعبة الصغير، ثقة حافظ، من العاشرة مات سنة ٢٥٢هـ وله ست وثمانون سنة[٤] .

* عبد الواحد بن واصل السدوسي[٥] مولاهم، أبو عبيدة الحداد البصري نزيل بغداد، ثقة تكلم فيه الأزدي بغير حجة من التاسعة مات سنة ١٩٠هـ[٦] .

قلت: قال ابن حجر: " وحكى الأزدي عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه أنه ضعفه، ثم قال الأزدي ما أقرب ما قال أحمد لأن له أحاديث غير مرضية عن شعبة وغيره ، إلا أنه في الجملة قد حمل عنه الناس ويحتمل لصدقه "[٧] .

* سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية الثقفي الجبيري[٨]، من السادسة[٩] .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الجنائز ، باب مكان الراكب من الجنازة ، (٤/٥٥) ، ح١٩٤٢.

(٢) ضم الطاء المهملة وفي آخرها السين المهملة ، هذه النسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها طوس . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٩٥) . واسمها الآن مشهد الرضا.

(٣) لم أقف على معناها .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢١٨ – والكاشف ، للذهبي ، (١/٤٠٨).

(٥) هذه النسبة إلى سدوس بن شيبان . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ١٠٢) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٦٧ – والكاشف ، للذهبي ، (١/٦٧٣).

(٧) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٦/٤٤٠).

(٨) بضم الجيم وفتح الباء المهملة وسكون الياء ، هذه النسبة إلى جبير والد سعيد بن جبير . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٢٠١) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٣٩ .

وثقه ابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة(١) ، وابن شاهين(٢) ، والذهبي(٣) ، وقال النسائي: ليس به بأس(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات(٥)، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم(٦) ، وقال الدارقطني: ليس بالقوي يحدث بأحاديث يسندها ويوقفها غيره(٧) .

قلت: هو ثقة ، وثقه عدد من الأئمة .

* المغيرة بن عبيد الله بن جبير بن حية الثقفي، من السابعة(٨) .

ذكره ابن حبان في الثقات(٩) ، وقال الذهبي: وثق(١٠) ، وقال ابن حجر: مقبول(١١) .

قلت: هو مقبول ، كما قال ابن حجر .

* زياد بن جبير بن حية بن مسعود بن معتب الثقفي، ثقة وكان يرسل، من الثالثة . تقدم في الحديث السابق .

* أبوه: هو جبير بن حية بن مسعود الثقفي، ثقة جليل، من الثالثة . تقدم في الحديث السابق .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وفيه المغيرة بن عبيد الله بن جبير وهو مقبول كما نعته ابن حجر ولكن هذا لا يؤثر على صحة الحديث لأنه قرن مع أخيه سعيد بن عبيد الله وهو ثقة .

الحديث رقم: (١٧٠)

قال الإمام النسائي(١٢) :

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٨/٤) .

(٢) تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين ، ص٩٩.

(٣) الكاشف ، للذهبي ، (٤٤١/١).

(٤) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٥٤٦/١٠) .

(٥) الثقات ، (٣٦٣/٦) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٣٩.

(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني ، ص٢١٥.

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٤٣ .

(٩) الثقات ، لابن حبان ، (٤٦٤/٧) .

(١٠) الكاشف ، للذهبي ، (٢٨٧/٢) .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٤٣.

(١٢) سنن النسائي ، كتاب الجنائز ، باب مكان الماشي من الجنازة ، (٥٦/٤) ، ح١٩٤٣.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَمِّهِ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٦٨) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أحمد بن بكار بن أبي ميمونة الأموي[١] مولاهم، أبو عبد الرحمن الحَرَّاني[٢] من العاشرة مات سنة ٢٤٤هـ[٣] .

وثقه أبو زيد يحيى بن روح الحَرَّاني[٤] ، و قال النسائي: لا بأس به[٥] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] وقال ابن حجر: صدوق كان له حفظ[٧] .

قلت: هو صدوق ، كما قال ابن حجر.

* بشر بن السري أبو عمرو الأفوه[٨] بصري سكن مكة وكان واعظا ثقة متقنا من التاسعة مات سنة ١٩٥هـ أو ١٩٦هـ وله ثلاث وستون[٩] .

قلت: تم الطعن فيه بتهمة أنه كان جهمياً ، قال الحميدي: " كان جهمياً لا يحل أن يكتب حديثه "[١٠].

---

(١) بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو، هذه النسبة الى أمية، والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة، منهم بنو أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي الذين ولوا الخلافة وهم ينتسبون الى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٣٤٨) .

(٢) حران بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٤/ ١٠٧). وتقع الآن في أعالي الجزيرة السورية جنوبي تركيا اليوم قرب منابع نهر البليخ بين الرها ورأس العين. راجع: موقع الموسوعة العربية http://www.arab-ency.com

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٧٨ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٧٧/١).

(٤) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٧٧/١).

(٥) المصدرنفسه.

(٦) الثقات ، (٢٣/٨).

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٧٨.

(٨) كان صاحب مواعظ يتكلم فسمي الأفوه . انظر: الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٢/ ١٧٥) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٢٣ – والكاشف ، للذهبي ، (٢٦٨/١).

(١٠) تاريخ الإسلام ، للذهبي ، (١٠٨١/٤).

ولكن الذهبي رد ذلك بقوله: " قد صح رجوعه عن التجهم "[1] ، وقال ابن حجر: " طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب "[2] .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه أحمد بن بكار بن أبي ميمونة وهو صدوق ، والحديث له متابعات قاصرة كما في الحديث التالي ، فقد تابع روح بن عبادة أحمد بن بكار في شيخ شيخه ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، وباقي الرجال ثقات .

الحديث رقم: (١٧١)

قال الإمام ابن ماجه[3] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجِنَازَةِ وَالْمَاشِي مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٦٨) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، بُندار، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥) .

* روح بن عبادة، ثقة فاضل له تصانيف، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٩٨) .

باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات. وقال الترمذي: حسن صحيح[4] .

الحديث رقم: (١٧٢)

---

(١) المصدرنفسه.

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٢٣.

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في شهود الجنائز ، (٤٧٥/١) ، ح١٤٨١.

(٤) انظر: سنن الترمذي ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الأطفال ، (٣٤٠/٣) ، ح١٠٣١.

قال الإمام أحمد[^1] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْحَدَّادُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجِنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٦٨) .

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الواحد بن واصل، أبو عبيدة الحداد البصري، ثقة، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١٦٩).

باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات.

الحديث رقم: (١٧٣)

قال الإمام أحمد[^2] :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ: " الرَّاكِبُ يَسِيرُ خَلْفَ الْجِنَازَةِ. وَالْمَاشِي يَمْشِي خَلْفَهَا، وَأَمَامَهَا، وَيَمِينَهَا، وَشِمَالَهَا قَرِيبًا وَالسِّقْطُ يُصَلَّى عَلَيْهِ، يُدْعَى لِوَالِدَيْهِ بِالْعَافِيَةِ وَالرَّحْمَةِ " . قَالَ يُونُسُ: " وَأَهْلُ زِيَادٍ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَحْفَظُهُ ".

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٦٨) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسماعيل: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، المعروف بابن عُلَيَّة، ثقة حافظ، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٦٩) .

* يونس: هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي، ثقة ثبت، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

[^1]: (١) مسند أحمد ، (٩٦/٣٠) ، ح١٨١٦٢.

[^2]: (٢) مسند أحمد ، (١١٧/٣٠) ، ح١٨١٨١.

باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات . ورد هذا الحديث موقوفاً على المغيرة رضي الله عنه ، وسبق أن ذكرت في الحديث رقم (١٦٨) الاختلاف في رفعه ووقفه.

الحديث رقم: (١٧٤)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَرَوْحٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ رَوْحُ: ابْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي زِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَقَالَ وَكِيعٌ: عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجِنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ".

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٦٨) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١٢) .

* روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي البصري، ثقة من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٩٨).

باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

باب في الصلاة على الطفل

الحديث رقم: (١٧٥)

قال الإمام الترمذي[٢] :

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بِنْتِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنَ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) مسند أحمد ، (١٤٨/٣٠) ، ح١٨٢٠٧.

(٢) سنن الترمذي ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الأطفال ، (٣٤٠/٣) ، ح١٠٣١.

قَالَ: " الرَّاكِبُ خَلْفَ الجَنَازَةِ، وَالمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ " . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، " وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ قَالُوا: يُصَلَّى عَلَى الطِّفْلِ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَهِلَّ بَعْدَ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ خُلِقَ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٦٨) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* بشر بن آدم بن يزيد البصري، أبو عبد الرحمن بن بنت أزهر السمان[١]، من العاشرة مات سنة ٢٥٤هـ[٢] .

قال النسائي: لا بأس به[٣] ومرة قال: صالح[٤] ، وقال مسلمة: صالح[٥]. وقال الذهبي: صدوق[٦] ومرة قال: فيه لين[٧] ، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين[٨] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٩] .

وقال أبو حاتم[١٠] والدارقطني[١١] : ليس بقوي .

قلت: هو صدوق فيه لين ، كما قضى فيه ابن حجر.

* إسماعيل بن سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية الثقفي البصري، من التاسعة[١٢] .

---

(١) هذه النسبة إلى بيع السمن . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ٢٠٨) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٢٢ .

(٣) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٩٢/٤) .

(٤) مشيخة النسائي ، ص٨٤.

(٥) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٤٤٢/١) .

(٦) الكاشف ، للذهبي، (٢٦٧/١) .

(٧) ديوان الضعفاء ، للذهبي ، ص٨٤.

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٢٢.

(٩) الثقات ، (١٤٤/٨).

(١٠) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٥١/٢) .

(١١) سؤالات الحاكم للدارقطني ، ص١٩١.

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٠٧ .

قال أبو حاتم: شيخ[١] ، وقال ابن حجر: صدوق[٢] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وقال الذهبي: وثق[٤] .

قلت: هو صدوق ، كما نعته ابن حجر.

* أبوه: هو سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية الثقفي، ثقة، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (١٦٩).

* زياد بن جبير بن حية بن مسعود بن معتب الثقفي، ثقة وكان يرسل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦٨) .

* أبوه: هو جبير بن حية بن مسعود الثقفي، ثقة جليل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦٨) .

ثالثا: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه بشر بن آدم وهو صدوق فيه لين ، وإسماعيل بن سعيد بن عبيد الله بن جبير وهو صدوق ، وللحديث متابعات قاصرة كما عند ابن ماجه[٥]، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره. وباقي الرواة ثقات.

الحديث رقم: (١٧٦)

قال الإمام النسائي[٦] :

أَخْبَرَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ " .

(١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٧٣/٢) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٠٧.

(٣) الثقات ، (٩٦/٨) .

(٤) الكاشف ، للذهبي ، (٢٤٦/١) .

(٥) سنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الطفل ، (٤٨٣/١) ، ح١٥٠٧.

(٦) سنن النسائي ، كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الأطفال ، (٥٨/٤) ، ١٩٤٨.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٦٨) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسماعيل بن مسعود الجحدري[١]، بصري يكنى أبا مسعود، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٤٨هـ[٢] .

* خالد: هو خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي[٣]، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، يقال له: خالد الصدق، من الثامنة مات سنة ١٨٦هـ[٤] .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات.

الحديث رقم: (١٧٧)

قال الإمام ابن ماجه[٥] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، حَدَّثَنِي عَمِّي زِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي جُبَيْرُ بْنُ حَيَّةَ سنن أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

---

(١) بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال ، هذه النسبة إلى جحدر وهو اسم رجل . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٢٠٦) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١١٠ .

(٣) بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة ، هذه النسبة إلى محلة بالبصرة، نزلها بنو هجيم فنسبت المحلة إليهم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٣٨٦) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٨٧ .

(٥) سنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الطفل ، (١/٤٨٣) ، ح١٥٠٧.

أخرجه أبو داود الطيالسي مختصراً من طريق زياد بن جبير عن أبيه عن المغيرة[١] ، وعبد الرزاق مختصراً[٢] ، وابن أبي شيبة مختصراً[٣] ، وابن ماجه مختصراً[٤] ، والترمذي بنحوه[٥] ، والنسائي بنحوه[٦] والطحاوي مختصراً[٧] ، والطبراني مختصراً[٨] ، والبيهقي معلقاً[٩] .

وانظر تخريج الحديث رقم (١٦٨) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، بُنْدار، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥) .

* روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي البصري، ثقة من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٩٨).

باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات. وقال الترمذي: حسن صحيح[١٠] .

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي ، (٧٨/٢) ، ح٧٣٧ . ، ح٣٠٩٣ .

(٢) مصنف عبد الرزاق ، كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الصغير والسقط وميراثه ، (٥٣١/٣) ، ح٦٦٠٢ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الجنائز ، باب ما قاللوا في السقط من قال يصلى عليه ، (٩/٣) ، ١١٥٨٣ .

(٤) سنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في شهود الجنائز ، (٤٧٥/١) ، ح١٤١٨ .

(٥) سنن الترمذي ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الأطفال ، (٣٤٠/٣) ، ح١٠٣١ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الجنائز ، وباب الصلاة على الأطفال (٥٨/٤) ، ح١٩٤٨ .

(٧) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الجنائز ، وباب يموت ، أيصلى عليه أم لا ، (٥٠٨/١) ح٢٨٩٩ .

(٨) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٣٠/٢٠) ، ح١٠٤٣ .

(٩) معرفة السنن والآثار ، للبيهقي ، كتاب الجنائز ، باب السقط ، (٢٤٧/٥) ، ح٧٤٠٥ .

(١٠) انظر: سنن الترمذي ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الأطفال ، (٣٤٠/٣) ، ح١٠٣١.

الحديث رقم: (١٧٨)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجِنَازَةِ، وَالْمَاشِي أَمَامَهَا قَرِيبًا عَنْ يَمِينِهَا أَوْ عَنْ يَسَارِهَا، وَالسِّقْطُ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَيُدْعَى لِوَالِدَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٦٨) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* هاشم بن القاسم، أبو النضر، لقبه قيصر، ثقة ثبت، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٧٨) .

* المبارك: هو مبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري، من السادسة مات سنة ١٦٦هـ[٢] .

وثقه ابن معين[٣] ، ومرة قال: ليس به بأس ليس بالكذوب[٤] ، ومرة قال: ضعيف الحديث[٥] ووثقه عفان بن مسلم[٦] ، وقال أبو زرعة: يدلس كثيراً فإذا قال حدثنا فهو ثقة[٧] ، وقال ابن المديني صالح وسط[٨] ومرة ضعفه[٩] ، وقال العجلي: لا بأس به[١٠] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطئ[١١] ، وقال الساجي: كان صدوقاً مسلماً خياراً وكان من النساك ولم يكن بالحافظ فيه ضعف[١٢]

---

(١) مسند أحمد ، (١١٠/٣٠) ، ح١٨١٧٤.

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥١٩ .

(٣) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، (٨٣/٤).

(٤) تاريخ ابن معين ، رواية ابن محرز ، (١١٣/١).

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٣٩/٨).

(٦) المصدرنفسه.

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٣٩/٨).

(٨) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٨٧/٢٧).

(٩) انظر: تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٢٧٩/١٥).

(١٠) الثقات ، ص٤١٩.

(١١) الثقات ، (٥٠١/٧).

(١٢) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣١/١٠).

وقال أبو داود: كان مبارك بن فضالة شديد التدليس[١] ، وقال: إذا قال مبارك: ثنا فهو ثبت وكان مبارك يدلس[٢] ، وقال ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي[٣] ، وقال النسائي: ضعيف[٤] ، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه[٥] .

ومرة قال: ولم أقبل منه شيئاً إلا شيئاً يقول فيه: حدثنا[٦]، وقال الدارقطني لين كثير الخطأ يعتبر به[٧].

قلت: هو صدوق كثير التدليس ، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٨] .

باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناده حسن ، فيه مبارك بن فضالة وهو صدوق كثير التدليس ، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع وبذلك ترتفع علة التدليس عن هذا الحديث ، وقد تابع سعيد بن عبيد الله وهو ثقة مبارك بن فضالة كما عند ابن ماجه[٩] ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود ، ص٢٨١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥١٩.

(٤) الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ، ص٩٨

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٣٩/٨).

(٦) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٨٧/٢٧).

(٧) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣١/١٠).

(٨) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤٣ .

(٩) سنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الطفل ، (٤٨٣/١) ، ح١٥٠٧.

باب الغسل من غسل الميت

الحديث رقم: (١٧٩)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَقَدْ كُنْتُ حَفِظْتُ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ عُلَمَائِنَا بِالْمَدِينَةِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ كَانَ يَرْوِي عَنِ الْمُغِيرَةِ أَحَادِيثَ مِنْهَا، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا، فَلْيَغْتَسِلْ " .

أولاً: تخريج الحديث:

انفرد أحمد به بهذا الإسناد ، وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة[٢] ، وعلي[٣] ، وابن عباس[٤] .

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

* يعقوب: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني نزيل بغداد، ثقة فاضل، من صغار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١١٨) .

* أبوه: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني نزيل بغداد، ثقة حجة تُكُلِّم فيه بلا قادح، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١١٨) .

* ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي[٥] مولاهم المدني، نزيل العراق إمام المغازي، من صغار الخامسة مات سنة ١٥٠هـ ويقال بعدها[٦] .

وثقه ابن سعد[٧] ، وابن معين وقال: كان حسن الحديث[٨] ، ومرة قال: ثقة ولكنه ليس بحجة[٩]

---

(١) مسند أحمد ، (٧٨/٣٠) ، ح١٨١٤٦.

(٢) مسند أحمد ، (١٨٧/١٣) ، ح٧٧٦٩ – وسنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في غسل الميت ، (٤٧٠/١) ، ح١٤٦٩ .

(٣) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب الغسل من غسل الميت ، (٤٥٦/١) ،ح١٤٥٧ .

(٤) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب الغسل من غسل الميت ، (٤٥٦/١) ،ح١٤٥٧ .

(٥) هذه النسبة إلى المطلب بن عبد مناف بن قصي، وهو بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها وكسر اللام . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٣١٦) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٦٧ .

(٧) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٣٢١/٧).

(٨) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٧/٢).

(٩) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، (٢٢٥/٣).

ومرة قال: ليس به بأس[١] ، ومرة قال: ليس بذاك ، ضعيف[٢] ، ومرة قال: سقيم ، ليس بالقوي[٣] .
وقال شعبة: صدوق الحديث[٤] ، ومرة قال: أمير المؤمنين في الحديث[٥] ، وقال أحمد: حسن الحديث[٦] وقال ابن عيينة: ما رأيت أحداً يتهم ابن اسحاق[٧] ، ووثقه العجلي[٨] ، وقال أبو زرعة: صدوق[٩] وقال أبو حاتم: يكتب حديثه[١٠] ، وقال ابن عدي: وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره ولم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة وهو لا بأس به[١١] ، وقال الدارقطني: لا يحتج به ، وإنما يعتبر به[١٢]، وقال الذهبي: كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة[١٣] وقال ابن حجر: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر[١٤] .
وقال هشام بن عروة: ذاك كذاب[١٥] ويقصد بذلك ابن إسحاق ، وقال مالك: دجال من الدجاجلة[١٦] وقال النسائي: ليس بالقوي[١٧] .

---

(١) التاريخ الكبير ، لابن أبي خيثمة ، (٣٢٤/٢).

(٢) المصدرنفسه.

(٣) المصدرنفسه.

(٤) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله ، (٢١٤/٣).

(٥) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٤١٧/٢٤).

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ، رواية المروذي ، ص٦١.

(٧) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٢٤٦/١).

(٨) الثقات ، ص٤٠٠.

(٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٩٢/٧).

(١٠) المصدرنفسه.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٢٧٠/٧).

(١٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ، ص٥٨.

(١٣) الكاشف ، للذهبي ، (١٥٦/٢).

(١٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٦٧.

(١٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٩٣/٧).

(١٦) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٢٣٩/١) .

(١٧) الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ، ص٩٠ .

قلت: هو صدوق يدلس ويرسل[١] واتهم بالتشيع والقدر ، وقد نعته الإمام أحمد بالتدليس فقال: " هو كثير التدليس جداً فكان أحسن حديثه عندي ما قال أخبرني وسمعت "[٢] ، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين[٣] وهم الذين اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء[٤] .

وأما بالنسبة لاتهامه بالقدر والتشيع ، فقد قال الخطيب البغدادي: " وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه فأما الصدق فليس بمدفوع عنه "[٥] .

وأمابالنسبة لوصف هشام بن عروة له بأنه كذاب فما كان ذلك منه إلا لأن ابن إسحاق قد حدث بخبر عن زوجته فاطمة بنت المنذر ، فأنكر زوجها هشام بن عروة هذا وقال: " لقد دخلت بها وهي بنت تسع سنين وما رآها مخلوق حتى لحقت بالله عز وجل "[٦] ، وقيل له: " إن ابن إسحاق يحدث بكذا وكذا عن فاطمة. فقال: كذب الخبيث "[٧] .

وقد أجاب عن هذا الإمام أحمد بقوله: " لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له أحسبه قال: ولم يعلم "[٨].

وقال أبو حاتم: " وهذا الذي قاله هشام بن عروة ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث وذلك أن التابعين مثل الأسود وعلقمة من أهل العراق وأبي سلمة وعطاء ودونهما من أهل الحجاز قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها سمعوا صوتها وقبل الناس أخبارهم من غير أن يصل أحدهم إليها حتى ينظر إليها عيانا وكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل أو بينهما حائل من حيث يسمع كلامها فهذا سماع صحيح والقادح فيه بهذا غير منصف "[٩] .

---

(١) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، لابن العراقي ، ص٢٧٤.

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٩٤/٧).

(٣) انظر: طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٥١.

(٤) انظر: طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص١٤.

(٥) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٢٣٩/١).

(٦) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٢٣٧/١).

(٧) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٢٣٨/١).

(٨) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٤١٤/٢٤).

(٩) الثقات ، لابن حبان ، (٣٨١/٧).

وأما بالنسبة لوصف الإمام مالك له بأنه دجال من الدجاجلة، فهذا كان له سبب كما ذكره ابن حبان حيث يقول: " وأما مالك فإنه كان ذلك منه مرة واحدة ثم عاد له إلى ما يحب وذلك أنه لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وأيامهم من محمد بن إسحاق، وكان يزعم أن مالكاً من موالي ذي أصبح، وكان مالك يزعم أنه من أنفسهم فوقع بينهما، لهذا مفاوضة فلما صنف مالك الموطأ

قال ابن إسحاق ائتوني به فإني بيطاره فنقل ذلك إلى مالك فقال هذا دجال من الدجاجلة.."[1] ، وأردف ابن حبان قائلاً: " ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما أشبهها من الغزوات عن أسلافهم وكان ابن إسحاق يتتبع هذا منهم من غير أن يحتج بهم وكان مالك لا يرى الرواية الا عن متقن"[2] .

وقال الخطيب البغدادي: " قد ذكر بعض العلماء: أن مالكاً عابه جماعة من أهل العلم في زمانه بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة "[3] .

* محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أبو عبد الملك المدني، ثقة له رؤية وليس له سماع إلا من الصحابة، وقد روى له أبو داود في المراسيل[4]، قتل يوم الحرة سنة ٦٣هـ[5] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه محمد بن إسحاق وهو صدوق مدلس ، وقد صرح بحفظه من أهل المدينة دون ذكر لأي اسم ، والجهالة هنا لا تضر لعدم تواطئهم على الكذب في العادة[6] ، وفي هذا يقول ابن حجر: " لأن الحي يمتنع في العادة تواطؤهم على الكذب "[7] .

وقد أورد الترمذي هذا الحديث في العلل سائلاً البخاري عنه فقال البخاري: " إن أحمد بن حنبل وعلي ابن عبد الله قالا: لا يصح في هذا الباب شيء "[8] .

---

(١) الثقات ، لابن حبان ، (٣٨٢/٧).

(٢) المصدرنفسه.

(٣) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٢٣٩/١).

(٤) المراسيل ، لأبي داود ، ص١٢٢ – وانظر: تحفة التحصيل في ذكرالمراسيل ، لابن العراقي ، ص٢٨٤.

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٩٩ .

(٦) انظر: تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط ، مسند أحمد ، (٧٨/٣٠) ، ح١٨١٤٦.

(٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، (٦٣٥/٦).

(٨) علل الترمذي ، ص١٤٢.

وقال الألباني: " وقد ساق له ابن القيم في " تهذيب السنن " إحدى عشر طريقاً عنه، ثم قال: " وهذه الطرق تدل على أن الحديث محفوظ "(١)

---

* فائدة: قال الخطابي: " وأما الاغتسال من غسل الميت فقد اتفق أكثر العلماء على أنه على غير الوجوب ". انظر: معالم السنن ، (١١٠/١).

وقال أبو داود : " من رأى الاغتسال منه إنما رأى ذلك لما لا يؤمن أن يصيب الغاسل من رشاش المغسول نضح وربما كانت على بدن الميت نجاسة فأما إذا علمت سلامته منها فلا يجب الاغتسال منه والله أعلم" . انظر: معالم السنن ، للخطابي ، (١١٠/١).

(١) أحكام الجنائز ، للألباني ، ص٥٣.

كتاب الزكاة

باب قول الله تعالى : {لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا} [البقرة: ٢٧٣] وكم الغنى؟

الحديث رقم: (١٨٠)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنِ ابْنِ أَشْوَعَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ حَدَّثَنِي كَاتِبُ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلاَثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ المَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بنحوه[٢] وبمثله[٣] ، وأحمد بنحوه[٤]، وبمثله[٥] ومطولاً[٦] ، وابن خزيمة مطولاً[٧] ، وأبو عوانة بنحوه[٨] وبمثله[٩] ، وابن حبان بنحوه[١٠] وبمثله[١١] وابن بطة مختصراً[١٢] ، والبيهقي بنحوه[١٣] والخطيب البغدادي بنحوه[١٤] ، جميعهم من طريق الشعبي عن وراد عن المغيرة .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا} [البقرة: ٢٧٣] وَكَمُ الغِنَى ، (١٢٤/٢) ، ح١٤٧٧.

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه، أو طلب ما لا يستحقه ، (١٣٤١/٣) ح٥٩٣ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) مسند أحمد ، (٧٩/٣٠) ، ح١٨١٤٧ .

(٥) مسند أحمد ، (١١٥/٣٠) ، ح١٨١٧٩ .

(٦) مسند أحمد ، (١٢٧/٣٠) ، ح١٨١٩٢ – (١٦٩/٣٠) ، ح١٨٢٣٢ .

(٧) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ، باب التهليل والثناء على الله بعد السلام ، (٣٦٥/١) ، ح٧٤٢ .

(٨) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الحدود ، باب الخبر الموجب نصيحة الحاكم والإمام، والنهي عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال .. ، (١٦٦/٤) ، ح٦٣٨٨ .

(٩) المصدر نفسه ، (١٦٦/٤) ، ٦٣٨٩ .

(١٠) صحيح ابن حبان ، كتاب الحظر والإباحة ، باب ذكر الإخبار عن تحريم الله جل وعلا خصالا معلومة على المسلمين ، (٣٦٦/١٢) ، ح٥٥٥٥ .

(١١) صحيح ابن حبان ، كتاب الحظر والإباحة ، باب ما يكره من الكلام وما لا يكره – ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة الكلام الكثير، وتضييع المال– (٢٧/١٣) ح٥٧١٩ .

(١٢) الإبانة الكبرى ، لابن بطة ، (٣٩٩/١) ، ح٢٩٧ .

(١٣) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الحجر ، باب النهي عن إضاعة المال في غير حقه ، (١٠٣/٦) ، ح١١٣٤٠ .

(١٤) الفقيه والمتفقه ، للخطيب البغدادي ، (٣٠٣/٢) .

واخرجه عبد بن حميد مطولاً[١] ، والدارمي بنحوه[٢] والبخاري بنحوه[٣] ومطولاً[٤] ، والفريابي مطولاً[٥] والطبراني مطولاً[٦] ، وابن بطة مختصراً[٧] ، ومحمد بن سلامة القضاعي بنحوه[٨]، وابن أبي الدنيا بنحوه[٩] ، وابن المنذر بنحوه[١٠] ، جميعهم من طريق عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة .

وأخرجه أبو عوانة بنحوه[١١] ، والطحاوي بنحوه[١٢] ، والخرائطي بنحوه[١٣] ، وابن المقرئ بنحوه[١٤] والبيهقي بنحوه[١٥] ، جميعهم من طريق محمد بن سوقة عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن وراد عن المغيرة .

وأخرجه أحمد من طريق ابن سوقة عن ورَّاد عن المغيرة بنحوه[١٦] .

وأخرجه أحمد مختصراً[١٧] ، والطبراني بنحوه[١٨] ، كلاهما من طريق عطاء بن السائب عن وراد عن المغيرة .

وأخرجه محمد بن سلامة القضاعي من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن المغيرة بنحوه[١٩] .

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ، ص١٥٠ ، ح٣٩١ .

(٢) سنن الدارمي ، كتاب الرقاق ، باب إن الله كره لكم قيل وقال ، (١٨١٠/٣) ، ح٢٧٩٣ .

(٣) الأدب المفرد ، للبخاري ، باب عقوق الوالدين ، ص٢٠ ، ح١٦ – وباب البخل ، ص١١١، ح٢٩٧ .

(٤) الأدب المفرد ، للبخاري ، باب نقش البنيان ، ص١٦٣ ، ح٤٦٠ .

(٥) القدر ، للفريابي ، ص١٤٧ ، ح١٨٥ .

(٦) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (١٠٢/٤) ، ح٣٧٠٩ .

(٧) الإبانة الكبرى ، لابن بطة ، ص٣٩٩ ، ح٢٩٧ ، ح٢٩٨

(٨) مسند الشهاب ، للقضاعي ، (١٥٥/٢) ، ح١٠٨٨ .

(٩) إصلاح المال ، لابن أبي الدنيا ، ص٥٢ ، ح١١٥ .

(١٠) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لابن المنذر ، (٢٩١/٢) ، ح٨٨٤ .

(١١) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الحدود ، باب الخبر الموجب نصيحة الحاكم والإمام، والنهي عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال .. ، (١٦٦/٤) ، ح٦٣٩١ .

(١٢) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي ، (٢٢٠/٨) ، ح٣١٩٦ .

(١٣) مساوئ الأخلاق ، للخرائطي ، باب ما جاء في عقوق الوالدين، وترك طاعتهما من التغليظ ، ص١١٨ ، ح٢٣٨ .

(١٤) معجم ابن المقرئ ، ص١٩٩ ، ح٦٢١ .

(١٥) الآداب ، للبيهقي ، باب في كراهية إضاعة المال وهو الإنفاق في معصية الله أو في معروف ، ص٣٤ ، ح٨٣ .

(١٦) مسند أحمد ، (١٢٦/٣٠) ، ح١٨١٩١ .

(١٧) مسند أحمد ، (١٦٨/٣٠) ، ح١٨٢٣٠ .

(١٨) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (٢٦٥/٧) ، ح٧٤٦٠ .

(١٩) مسند الشهاب ، للقضاعي ، (١٥٦/٢) ، ح١٠٩٠ .

وأخرجه ابن بطة من طريق زياد بن أيوب عن هشيم عن المغيرة بن شعبة مختصراً[١] .

وأخرجه الطبراني من طريق مالك بن مغول عن محمد بن عبيد الله الثقفي به بنحوه[٢] .

وأخرجه الخرائطي من طريق شريك بن عبد الله بن عمر عن وَرَّاد عن المغيرة بنحوه[٣] .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

* إسماعيل: هو ابن إبراهيم بن مقسم المعروف بابن عُلَيَّة، ثقة حافظ، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٦٩) .

* خالد بن مهران أبو المنازل البصري الحذاء، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وهو ثقة يرسل من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان مات سنة ١٤١هـ[٤] .

قلت: ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[٥] ، وتدليسه لا يؤثر في صحة الحديث وأما بالنسبة لتغيره فلا يؤثر أيضاً ، لأن ما في الصحيحين محمول على ما كان قبل التغير.

* ابن أشوع: هو سعيد بن عمرو بن أشْوَع الهمداني، وربما ينسب إلى جده الكوفي قاضيها ثقة رمي بالتشيع من السادسة مات في حدود العشرين ومائة[٦] .

قلت: وتشيعه لا يؤثر على صحة الحديث لأنه لا يوافق ما يدعو إليه.

* الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث رقم (١٣) .

* وَرَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات.

---

(١) الإبانة الكبرى ، لابن بطة ، ص٣٩٩ ، ح٢٩٨ .

(٢) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (٢٧٤/٧) ، ح٧٤٨٤ .

(٣) مساوئ الأخلاق ، للخرائطي ، باب ما جاء في عقوق الوالدين، وترك طاعتهما من التغليظ ، ص١١٩ ، ح٢٣٩ .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٩١ .

(٥) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٢٠.

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٣٩ .

الحديث رقم: (١٨١)

قال الإمام مسلم[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَشْوَعَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، حَدَّثَنِي كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ، اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ، أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، ابن علية، ثقة حافظ، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٦٩) .

* خالد بن مهران، ثقة يرسل، من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل . تقدم في الحديث السابق .

* ابن أَشْوَع: هو سعيد بن عمرو بن أشوع، ثقة رمي بالتشيع، من السادسة . تقدم في الحديث السابق.

باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات.

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه، أو طلب ما لا يستحقه ، (٣/١٣٤١) ح٥٩٣.

الحديث رقم: (١٨٢)

قال الإمام أحمد[1] :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَشْوَعَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ، إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنْ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسماعيل: هو ابن إبراهيم بن مقسم ابن علية ثقة حافظ من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٦٩) .

* خالد بن مهران الحذاء، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وهو ثقة يرسل، من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان . تقدم في الحديث رقم (١٨٠) .

* ابن أشوع: هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني، وربما ينسب إلى جده، ثقة رمي بالتشيع، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (١٨٠) .

باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات.

(١) مسند أحمد ، (١١٥/٣٠) ، ح١٨١٧٩.

كتاب البيوع

باب ما جاء في بيع الخمر والميتة

الحديث رقم: (١٨٣)

قال الإمام أبو داود[١] :

حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة، حدَّثنا ابنُ إدريسَ ووكيعٌ، عن طُعمة ابنِ عَمرو الجعفريِّ، عن عُمَرَ بنِ بيانٍ التَّغْلِبِيِّ، عن عروةَ بن المغيرةِ بن شعبةَ ، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلم: " مَنْ بَاعَ الخَمرَ فَلْيُشَقِّصِ[٢] الخَنازيرَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي[٣] ، والحميدي[٤] ، وابن أبي شيبة[٥] ، وأحمد[٦] ، والدارمي[٧] ، والمروزي[٨] والطبراني[٩] ، والبيهقي[١٠] ، جميعهم من طريق عمر بن بيان التَّغْلبي به بمثله .

وقد تفرد طعمة بن عمرو بهذا الإسناد عن المغيرة ، قال الطبراني: " لا يروى هذا الحديث عن المغيرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به طعمة بن عمرو "[١١] .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب البيوع ، باب في ثمن الخمر والميتة ، (٢٨٠/٣) ، ح٣٤٨٩.

(٢) أي فليقطعها ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة إذا بيع لحمها. يقال شقصه يشقصه. وبه سمي القصاب مشقصا. المعنى: من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فإنهما في التحريم سواء. وهذ لفظ أمر معناه النهى تقديره: من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (٢/ ٤٩٠) .

(٣) مسند أبي داود الطيالسي ، (٧٦/٢) ، ح٧٣٥ .

(٤) مسند الحميدي ، (٢٣/٢) ، ح٧٧٨ .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب البيوع والأقضية ، باب ما جاء في بيع الخمر ، (٤١٢/٤) ، ح٢١٦١٩ .

(٦) مسند أحمد ، (١٥٤/٣٠) ، ح١٨٢١٤ .

(٧) سنن الدارمي ، كتاب الأشربة ، باب النهي عن بيع الخمر وشرائها ، (١٣٣٤/٢) ، ح٢١٤٧ .

(٨) تعظيم قدر الصلاة ، لمحمد بن نصر المروزي ، (٥٦٤/٢) ، ح٦٠٨ .

(٩) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (٢٤٥/٨) ، ح٨٥٣٢ – والمعجم الكبير ، (٣٧٩/٢٠) ، ح٨٨٤ .

(١٠) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب البيوع ، باب تحريم التجارة في الخمر ، (٢٠/٦) ، ح١١٠٤٦ .

(١١) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (٢٤٥/٨) . علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ٦٣٧)

تنبيه: تصحف في مطبوع المعجم الأوسط للطبراني طعمة بن عمرو إلى طلحة بن عمرو ، وتصحف عمر بن بيان" إلى عمرو بن دينار ، والتصويب من المعجم الكبير ومصادر التخريج. انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم ، (٦٣٧/٣) ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥٠) .

* ابن إدريس: هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي[١]، أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد، من الثامنة مات سنة ١٩٢هـ وله بضع وسبعون سنة[٢] .

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة تقدم في الحديث رقم (٤) .

كلاهما عن:

* طعمة بن عمرو الجعفري[٣] الكوفي، من السابعة مات سنة١٦٩هـ [٤] .

وثقه ابن معين[٥] ، وسعيد بن منصور[٦] ، وعلي بن عبد الحميد[٧] ، وابن نمير[٨] ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ، لا بأس به[٩] ، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠] ، وقال ابن حجر: صدوق عابد[١١] وقال الدارقطني: ليس بحجة ويعتبر به[١٢] .

قلت: هو ثقة

---

(١) بفتح الألف وسكون الواو ، هذه النسبة الى أود بن صعب . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٣٨٥) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٩٥ .

(٣) بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الفاء ، هذه النسبة إلى رجلين أولهما جعفر بن أبى طالب الطيار رضى الله والرجل الآخر قاسم بن كعب الجعفري منسوب إلى بنى جعفر بن كلاب . انظر: الأنساب ، للسمعاني (٣/ ٢٨٨)

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٨٢ .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٤/٤٩٧).

(٦) المغني في الضعفاء ، للذهبي ، (١/٣١٦).

(٧) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (١٣/٥).

(٨) المصدرنفسه.

(٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٤/٤٩٧).

(١٠) الثقات ، (٦/٤٩٢).

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٨٢.

(١٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ، ص٣٨.

* عمر بن بيان التغلبي[١] الكوفي، من السادسة[٢] .

قال أبو حاتم: معروف[٣] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٤] ، وقال ابن حجر: مقبول[٥] ، وقال أحمد لا أعرفه[٦] .

قلت: معنى قول أبي حاتم معروف أنه معروف العين[٧] وأما حاله فهذا مجهول ، وقد روى عنه اثنان هما طعمة في حديثنا هذا والأجلح الكندي[٨] ، ولم يوثق توثيقا معتبرا ، كما أنه تفرد بهذا الحديث ولم يتابع عليه[٩] ، وخلاصة القول فيه أنه مجهول .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه عمر بن بيان التغلبي وهو مجهول ، وبهذا قال الشيخ شعيب الأرنؤوط[١٠] وكذلك ضعفه الألباني في السلسة الضعيفة[١١] .

الحديث رقم: (١٨٤)

قال الإمام أحمد[١٢] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا طَعْمَةُ بْنُ عَمْرٍو الْجَعْفَرِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ بَيَانٍ التَّغْلِبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ، فَلْيُشَقِّصِ الْخَنَازِيرَ، يَعْنِي يُقَصِّبُهَا".

---

(١) فتح التاء المنقوطة باثنتين وسكون الغين المعجمة وكسر اللام والباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى تغلب وهي قبيلة معروفة، وهي تغلب بن وائل . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٥٧) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤١٠ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٢١/٢٨٢) .

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٦/٩٩).

(٤) الثقات ، (٧/١٦٨).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤١٠.

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ، رواية ابنه عبد الله ، (٢/٧).

(٧) انظر: سنن أبي داود ، كتاب البيوع ، باب في ثمن الخمر والميتة ، (٥/٣٥٢) ، ح٣٤٨٩ . تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط.

(٨) انظر: التاريخ الكبير ، للبخاري ، (٦/١٤٣).

(٩) المعجم الأوسط ، للطبراني ، (٨/٢٤٥) ، ح٨٥٣٢.

(١٠) انظر: سنن أبي داود ، كتاب البيوع ، باب في ثمن الخمر والميتة ، (٥/٣٥٢) ، ح٣٤٨٩ . تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط.

(١١) السلسلة الضعيفة ، للألباني ، (١٠/٧٠).

(١٢) مسند أحمد ، (٣٠/١٥٤) ، ح١٨٢١٤.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة تقدم في الحديث رقم (٤) .

* طعمة بن عمرو الجعفري الكوفي، ثقة، من السابعة مات . تقدم في الحديث السابق .

* عمر بن بيان التغلبي الكوفي، مجهول، من السادسة . تقدم في الحديث السابق .

* عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه عمر بن بيان التغلبي وهو مجهول ، وبهذا قال الشيخ شعيب الأرنؤوط وكذلك ضعفه الألباني في السلسة الضعيفة .

كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر(١) والتفليس(٢)

باب ما ينهى عن إضاعة المال

الحديث رقم: (١٨٥)

قال الإمام البخاري(٣) :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ البَنَاتِ وَمَنَعَ وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ المَالِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عثمان: هو ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥٠) .

قلت: قد تابعه قتيبة بن سعيد(٤) وهو ثقة ثبت(٥) .

* جرير: هو ابن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* منصور: هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب الكوفي، ثقة ثبت وكان لا يدلس، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات.

---

(١) هو منع الإنسان من التصرف في ماله . انظر: الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل ، لموسى بن أحمد المقدسي ، (٢/ ٢٠٧) .

(٢) أن تتوى بضاعة الرجل التي يتجر فيها فلا يفي ما بقي منها في يده بما بقي من الديون . انظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، للهروي ، ص١٥١.

(٣) صحيح البخاري ، كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس ، باب ما ينهى عن إضاعة المال ، (١٢٠/٣) ، ح٢٤٠٨ .

(٤) انظر: صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء بعد الصلاة ، (٧٢/٨) ، ح٦٣٣٠ .

(٥) انظر: تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٥٤ .

الحديث رقم: (١٨٦)

قال الإمام مسلم[١] :

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ وَرَّادٍ، قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ حَرَّمَ ثَلَاثًا، وَنَهَى عَنْ ثَلَاثٍ، حَرَّمَ عُقُوقَ الْوَالِدِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَلَا وَهَاتِ وَنَهَى عَنْ ثَلَاثٍ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* ابن أبي عمر المكي: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

قلت: تابعه أيوب بن محمد الوزان[٢]، وهو ثقة .

* مروان بن معاوية الفزاري، ثقة كان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٦٥).

قلت: قد صرح مروان بن معاوية بالسماع من محمد بن سوقه كما عند البيهقي في السنن الكبرى[٣] .

* محمد بن سوقة الغنوي[٤]، أبو بكر الكوفي العابد، ثقة مرضي، من الخامسة[٥] .

* محمد بن عبيد الله بن سعيد، أبو عون، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (١٢٧) .

باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات عدا محمد بن يحيى العدني صدوق .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه، أو طلب ما لا يستحقه ، (١٣٤١/٣) ح٥٩٣.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب الحجر ، باب النهي عن إضاعة المال في غير حقه ، (١٠٤/٦) ، ح١١٣٤١.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) بفتح الغين المعجمة والنون وكسر الواو، هذه النسبة إلى غنى بن يعصروقيل اعصر، واسمه منبه بن سعد . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٨٦) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٨٢ – والكاشف ، للذهبي (١٧٧/٢) .

كتاب المظالم

باب النهي عن المثلة

الحديث رقم: (١٨٧)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ وَلَدِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُثْلَةِ[٢] " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه ، وفيه قصة[٣] ، والطبراني بنحوه ، وفيه قصة[٤] ، كلاهما من طريق مسلمة بن نوفل عن المغيرة ابن بنت المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه البخاري من طريق مسلمة بن نوفل عن المغيرة بن شعبة بمثله[٥] .

وأخرجه الطحاوي من طريق مسلمة بن نوفل عن المغيرة بن صفية عن المغيرة بن شعبة بمثله[٦] .

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق مسلمة بن نوفل عن صفية بنت المغيرة بن شعبة بمثله[٧] .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو بن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* مسلمة بن نوفل بن عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفى[٨] .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/٨٦) ، ح١٨١٥٢.

(٢) مثلت بالحيوان أمثل به مثلاً، إذا قطعت أطرافه وشوهت به، ومثلت بالقتيل، إذا جدعت أنفه، أو أذنه، أو مذاكيره، أو شيئا من أطرافه والاسم: المثلة. فأما مثل، بالتشديد، فهو للمبالغة . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (٤/ ٢٩٤) .

(٣) التاريخ الكبير ، للبخاري ، (٧/٣١٦) .

(٤) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٢٠/٣٨١) .

(٥) التاريخ الكبير ، للبخاري ، (٧/٣١٧) .

(٦) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الجنايات ، باب الرجل يقتل رجلا ، كيف يقتل ، (٣/١٨٣) ، ح٥٠٢٠ .

(٧) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الديات ، باب المثلة في القتل ، (٥/٤٥٥) ، ح٢٧٩٣٠ .

(٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٨/٢٦٦).

وثقه ابن معين[١] ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٢] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] .

قلت: هو ثقة .

* رجل من ولد المغيرة: جاء في هذا الحديث مبهماً، وقد اختلف فيه كما سلف في تخريج الحديث وكما سيأتي في الحكم عليه .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه راو مبهم وهو من ولد المغيرة وقد اختلف فيه ، وقد ورد الحديث عند الطبراني مصرحا باسمه وهو المغيرة ابن بنت المغيرة ، وجاء الحديث عند أبي شيبة في مصنفه عن صفية بنت المغيرة بن شعبة عن أبيها مرسلا[٤] ، وجاء في التاريخ الكبير منقطعا حيث يرويه مسلمة بن نوفل عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه[٥] ، وبهذه المتابعات يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٦٧/٨).

(٣) الثقات ، (٤٨٩/٧).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الديات ، باب المثلة في القتل ، (٤٥٥/٥) ، ح٢٧٩٣٠.

(٥) التاريخ الكبير ، للبخاري ، (٣١٧/٧) .

كتاب الجهاد والسير

باب الوفاء بالعهد

الحديث رقم: (١٨٨)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، " أَنَّهُ صَحِبَ قَوْمًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَوَجَدَ مِنْهُمْ غَفْلَةً، فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْبَلَهَا " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[٢] ، وأخرجه الطبراني[٣] ، كلاهما من طريق هشام بن عروة به بمثله .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو معاوية: هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي، ثقة مدلس رمي بالإرجاء. تقدم في الحديث (١٥) .

* هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي[٤]، ثقة فقيه ربما دلس، من الخامسة مات سنة ١٤٦هـ وله سبع وثمانون سنة[٥] .

قلت: اختلف الأئمة في نسبة التدليس إليه ، ومدار اختلافهم على ما قاله يحيى بن سعيد القطان: " أن هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما وما ضرب بيده شيئاً الحديث فلما سألته قال أخبرني أبي عن عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين لم أسمع من أبي إلا هذا والباقي لم أسمعه إنما هو عن الزهري "[٦] .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/٨٧) ، ح١٨١٥٣ .

(٢) السنن الكبرى ، للنسائي ، كتاب السير ، باب الوفاء بالعهد ، (٨/٧٥) ، ح٨٦٨٠ .

(٣) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٢٠/٤٤٠) ، ح١٠٧٤ ، ح١٠٧٦ .

(٤) فتح الألف والسين ، هذه النسبة الى أسد بن عبد العزى . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٢١٤) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧٣ .

(٦) جامع التحصيل ، للعلائي ، ص١١١ .

وأنكر العلائي بعد ذكره لما قاله يحيى بن سعيد وصف هشام بن عروة بالتدليس فقال: " في جعل هشام بمجرد هذا مدلسا نظر ولم أر من وصفه به "[١] ، ووافق سبط ابن العجمي العلائي فيما ذهب إليه[٢] .

وقد أنكر الذهبي على أبي الحسن بن القطان ما قاله في هشام بن عروة فقال: " ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقص حدة ذهنه، فليس هو في شيخوخته كهو في شبيبته، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلا، وإنما الذي يضر الاختلاط، وهشام فلم يختلط قط، هذا أمر مقطوع به، وحديثه محتج به في الموطأ، والصحاح، والسنن "[٣] .

ومن الذين وافقوا يحيى بن سعيد فيما ذهب إليه ابن العراقي حيث يقول بعد ذكره لخبر يحيى بن سعيد: " وهذا صريح في نسبته إلى التدليس "[٤] .

قلت: وعلى اعتبار أن نسبته إلى التدليس صحيحة فقد ذكر ابن حجر هشام بن عروة في الطبقة الأولى في المدلسين[٥] ، وعلى ذلك فلا يضر اتهامه بالتدليس كما عند بعض الأئمة .

* أبوه: هو عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٤) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) جامع التحصيل ، للعلائي ، ص١١١ .

(٢) التبيين لأسماء المدلسين ، لسبط ابن العجمي ، ص٥٩ .

(٣) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، (٣٥/٦) .

(٤) المدلسين ، لابن العراقي ، ص٩٨.

(٥) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٢٦ .

كتاب المناقب

باب لا تزال طائفة من هذه الأمة يقاتلون على الحق

الحديث رقم: (١٨٩)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لاَ يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ" .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بنحوه[٢] ، وأحمد بنحوه[٣] ، والدارمي بنحوه[٤] ، وأبو عوانة بنحوه[٥] ، والطبراني بنحوه[٦] وبمثله[٧] ، واللالكائي بمثله مع زيادة على الناس[٨] ، وأبو نعيم بنحوه[٩] ، والطبري بنحوه[١٠]، جميعهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري، أبو بكر وقد ينسب إلى جده، ثقة حافظ، سماعه من أبي عوانة وهو صغير، من العاشرة مات سنة ٢٢٣هـ[١١] .

يحيى: هو ابن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٨) .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب ، (٢٠٧/٤) ، ح٣٦٣٩.

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الإمارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم: " لا تزال طائفة من أمتي على الحق لا يضرهم من خالفهم " ، (١٥٢٣/٣) ، ح١٩٢١ .

(٣) مسند أحمد ، (٦٣/٣٠) ، ح١٨١٣٥ – (١٠٣/٣٠) ، ح١٨١٦٦ – (١٤٢/٣٠) ، ح١٨٢٠٣ .

(٤) سنن الدارمي ، كتاب الجهاد ، باب لا تزال طائفة من هذه الأمة يقاتلون على الحق ، (١٥٧٧/٣) ، ح٢٤٧٦ .

(٥) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الحدود ، باب باب بيان إثبات الجهاد، وأنه ماض إلى يوم القيامة .. ، (٥٠٧/٤) ، ح٧٥٠٨ .

(٦) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٠٢/٢٠) ، ح٩٥٩ ، ح٩٦٠ ، ح٩٦١ .

(٧) المصدر نفسه ، (٤٠٣/٢٠) ، ح٩٦٢ .

(٨) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، (١٢٤/١) ، ح١٦٧ .

(٩) حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، (٣٧٣/٨) .

(١٠) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الاخبار ، لابن جرير الطبري ، (٨٢٢/٢) ، ح١١٥٤ ، ح١١٥٥ ، ح١١٥٦ .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٢٠ .

* إسماعيل: هو ابن أبي خالد الأَحْمَسي[١] مولاهم البجلي[٢] ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ١٤٦هـ[٣].
* قيس: هو ابن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، من الثانية مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة ، وقد تغير. تقدم في الحديث رقم (١٣٢) .

قال علاء الدين رضا: " إن احتجاج الشيخين في صحيحيهما بمثل هؤلاء الثقات الذين تغيروا في الكبر فإنه يحمل ذلك على روايتهم قبل التغير والهرم وهو ما أشار إليه ابن الصلاح في علومه بقوله: "واعلم: أن من كان من هذا القبيل محتجاً بروايته في (الصحيحين) أو أحدهما فإنا نعرف على الجملة: أن ذلك مما تميز وكان مأخوذاً عنه قبل الاختلاط والله أعلم"[٤] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات ، واختلاط قيس بن أبي حازم لا يؤثر على صحة الحديث لأن الاحتجاج به هنا محمول على ما كان منه قبل الاختلاط، والإمام البخاري ينتقي أحاديثه .

الحديث رقم: (١٩٠)

قال الإمام البخاري[٥] :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لاَ يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

---

(١) بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم ، هذه النسبة الى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ١٢٥) .

(٢) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٩١) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٠٧ – والكاشف ، للذهبي ، (١/٢٤٥).

(٤) انظر: نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط وهو دارسة وتحقيق، وزيادات في التراجم على كتاب الاغتباط بمن رمي بالاختلاط، لعلاء الدين علي رضا (الاغتباط) لسبط ابن العجمي ، ص٢٢٦.

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق» يقاتلون وهم أهل العلم " ، (١٠١/٩) ح٧٣١١.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بن باذام العبسي[١] الكوفي، أبو محمد، ثقة كان يتشيع، من التاسعة مات سنة ٢١٣هـ على الصحيح[٢] .

قلت: وتشيعه لا يؤثر على صحة الحديث لأنه لا يوافق بدعته .

* إسماعيل: هو ابن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم السابق .

باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات ، واختلاط قيس بن أبي حازم لا يؤثر على صحة الحديث لأن الاحتجاج به هنا محمول على ما كان منه قبل الاختلاط، والإمام البخاري ينتقي أحاديثه .

الحديث رقم: (١٩١)

قال الإمام البخاري[٣] :

حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " لاَ يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* شهاب بن عباد العبدي[٤]، أبو عمر الكوفي، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٢٤هـ[٥] .

---

(١) هذه النسبة إلى عبس بن بغيض وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة . انظر : الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٢٠٠) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر، ص٣٧٥ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} [النحل: ٤٠] ، (٩/ ١٣٦) ح٧٤٥٩.

(٤) بفتح العين وسكون الباء ، هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ١٩٠) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٦٩ .

* إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي[١]، أبو إسحاق الكوفي، ثقة، من الثامنة مات سنة ١٧٨هـ[٢].
باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات ، واختلاط قيس بن أبي حازم لا يؤثر على صحة الحديث لأن الاحتجاج به هنا محمول على ما كان منه قبل الاختلاط، والإمام البخاري ينتقي أحاديثه .

الحديث رقم: (١٩٢)

قال الإمام مسلم[٣] :

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَبْدَةُ، كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي الْفَزَارِيَّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَنْ يَزَالَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* ابن نُمَير: هو محمد بن عبد الله بن نمير الهَمْداني الكوفي، أبو عبد الرحمن، لقبه درة العراق، ثقة حافظ فاضل، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢) .

* محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

قلت: تابعه أبو بكر بن ابي شيبة و ابن نمير ، وهما من الثقات.

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة تقدم في الحديث رقم (٤) .

---

(١) الرؤاسي بضم الراء وفتح الواو المهموزة ، هذه النسبة إلى رؤاس وهو الحارث بن كلاب . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، (٢/ ٤٠) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٨٩ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الإمارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم: " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم " ، (١٥٢٣/٣) ، ح١٩٢٠.

* عبدة: هو ابن سليمان الكلابي، ثقة ثبت، من صغار الثامنة. تقدم في الحديث رقم (٣٧) .

* مروان بن معاوية الفزاري، ثقة كان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٦٥).

قلت: ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة في المدلسين[١] ، وهم الذين لا يحتج بحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، وهو لم يصرح هنا بالسماع ، ولكن عدم تصريحه بالسماع لا يؤثر على صحة الحديث لأن الإمام مسلم لم يعتمد عليه في حديثه هنا في الرواية عن إسماعيل بن أبي خالد ، وإنما جاء به من باب المتابعة ، وقد تابعه أيضا وكيع وعبدة بن سليمان وهم من الثقات الحفاظ .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات ، وتدليس مروان الفزاري في أسماء الشيوخ لا يؤثر على صحة الحديث .

الحديث رقم: (١٩٣)

قال الإمام مسلم[٢] :

وحدثنيه محمد بن رافع، حدثنا أبو أسامة، حدثني إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: بمثل حديث مروان سواء " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن رافع القشيري النيسابوري، ثقة عابد، من الحادية عشرة . تقدم في الحديث رقم (١٠٤) .

* أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٣١) .

باقي الرجال ثقات .

---

(١) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤٥.

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الإمارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم: " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم " ، (١٥٢٣/٣) ، ح١٩٢٠.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات ، وتدليس حماد بن أسامة لا يضر لأنه في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين ، وأما بالنسبة لتحديثه من كتب غيره، فقد نقل هذه العبارة أبو الفتح الأزدي عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف لا يعتد به كما لا يعتد بأبي الفتح الأزدي، وهذا ما قاله ابن حجر في مقدمة الفتح[١] .

الحديث رقم: (١٩٤)

قال الإمام أحمد[٢] :

حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو يُوسُفَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ".

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي[٣]، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين من كبار التاسعة مات سنة ٢٠٩هـ وله تسعون سنة[٤] .

قلت: وحديثه هنا ليس عن سفيان الثوري ، فسلم من الضعف.

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، واختلاط قيس بن أبي حازم لا يؤثر على صحة الحديث لأن الاحتجاج به هنا محمول على ما كان منه قبل الاختلاط ، فقد وردت رواية إسماعيل عنه في الصحيحين وصاحبا الصحيحين ينتقيان أحاديث كتابيهما .

---

(١) انظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري ، لابن حجر ، ص٣٩٩.

(٢) مسند أحمد ، (٣٠/٦٣) ، ح١٨١٣٥.

(٣) بفتح الطاء المهملة والنون وكسر الفاء والسين المهملة، هذه النسبة إلى الطنفسة وهي معرب طنپسه، فارسية، جمعها طنافس، البساط والثوب والحصير من سعف عرضه ذراع انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٨٤) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦٠٩ .

الحديث رقم: (١٩٥)

قال الإمام أحمد[1] :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

كل رجاله ثقات .

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (١٩٦)

قال الإمام أحمد[2] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَنْ يَزَالَ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٩) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

كل رجاله ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) مسند أحمد ، (١٠٣/٣٠) ، ح١٨١٦٦.

(٢) مسند أحمد ، (١٤٢/٣٠) ، ح ١٨٢٠٤.

كتاب النكاح

باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها

الحديث رقم: (١٩٧)

قال الإمام الترمذي[١] :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ الأَحْوَلُ، عَنْ بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ، عَنْ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ خَطَبَ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا " .

وَفِي البَاب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي حُمَيْدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٍ " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ " وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هَذَا الحَدِيثِ، وَقَالُوا: لَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا مَا لَمْ يَرَ مِنْهَا مُحَرَّمًا، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ "، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: " أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا " ، قَالَ: أَحْرَى أَنْ تَدُومَ المَوَدَّةُ بَيْنَكُمَا .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق مطولاً[٢] ، وابن أبي شيبة بنحوه[٣] ، وأحمد مطولا[٤] وبنحوه[٥] ، والدارمي بنحوه[٦] والنسائي بنحوه[٧] ، وابن الجارود بنحوه[٨] ، وأبو عوانة بنحوه[٩] ، والطحاوي بنحوه[١٠] .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة ، (٣٨٩/٣) ، ح١٠٨٧.

(٢) مصنف عبد الرزاق ، كتاب النكاح ، باب إبراز الجواري والنظر عند النكاح ، (١٥٦/٦) ، ح١٠٣٣٥ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب النكاح ، باب من أراد أن يتزوج المرأة من قال: لا بأس أن ينظر إليها ، (٢١/٤) ، ح١٧٣٨٨ .

(٤) مسند أحمد ، (٦٦/٣٠) ، ح١٨١٣٧ .

(٥) مسند أحمد ، (٨٨/٣٠) ، ح١٨١٥٤ .

(٦) سنن الدارمي ، كتاب النكاح ، باب الرخصة في النظر إلى المرأة عند الخطبة ، (١٣٨٩/٣) ، ح٢٢١٨ .

(٧) سنن النسائي ، كتاب النكاح ، باب إباحة النظر قبل التزويج ، (٦٩/٦) ، ح٣٢٣٥ .

(٨) المنتقى من السنن المسندة ، لابن الجارود ، كتاب النكاح ، ص١٧٠ ، ح٦٧٥ .

(٩) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الحج ، باب إباحة النظر إلى المرأة التي يريد أن يخطبها .. ، (١٨/٣) ، ح٤٠٣٦ .

(١٠) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب النكاح ، باب الرجل يريد تزوج المرأة هل يحل له النظر إليها أم لا ، (١٤/٣) ، ح٤٢٨٢ .

والطبراني بنحوه[١] ، والدارقطني بنحوه[٢] ، والبيهقي بنحوه[٣] ومطولاً[٤] ، وإبراهيم الحربي بنحوه[٥] جميعهم من طريق عاصم الأحول عن بكر بن عبد الله المزني عن المغيرة بن شعبة .

أخرجه عبد الرزاق بنحوه[٦] ، وابن ماجه مطولاً[٧] ، والطبراني مطولاً[٨] ، ثلاثتهم من طريق معمر عن ثابت البناني بكر بن عبد الله المزني عن المغيرة بن شعبة .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أحمد بن منيع البغوي، ثقة حافظ، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣٣) .

* ابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني[٩]، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، من كبار التاسعة مات سنة ١٨٣هـ وله ثلاث وستون سنة[١٠] .

* عاصم بن سليمان الأحول[١١]، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات سنة ١٤٢هـ[١٢] .

* بكر بن عبد الله المزني، ثقة ثبت جليل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

قلت: اختلف العلماء في سماع بكر بن عبد الله المزني من المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، فقد نفي يحيى بن معين سماع بكر من المغيرة[١٣] ، وتابعه في ذلك الحاكم أبو عبد الله حيث يقول: " بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من المغيرة بن شعبة إنما يروي عن ابن المغيرة عن أبيه "[١٤] .

---

(١) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٣٤/٢٠) .

(٢) سنن الدارقطني ، كتاب النكاح ، باب المهر ، (٣٧١/٤) ، ح٣٦٢١ .

(٣) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب النكاح ، باب نظر الرجل إلى المرأة يريد أن يتزوجها ، (١٣٦/٧) ، ح١٣٤٨٩ .

(٤) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب النكاح ، باب نظر الرجل إلى المرأة يريد أن يتزوجها ، (١٣٦/٧) ، ح١٣٤٩٠ .

(٥) غريب الحديث ، لإبراهيم الحربي ، (١١٣٨/٣) .

(٦) مصنف عبد الرزاق ، كتاب النكاح ، باب إبراز الجواري والنظر عند النكاح ، (١٥٦/٦) ، ح١٠٣٣٥ .

(٧) سنن ابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب النظر إلى المرأة إذا أرد أن يتزوجها ، (٦٠٠/١) ، ح١٨٦٦ .

(٨) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٣٣/٢٠) .

(٩) هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٤١٩) .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٩٠ .

(١١) بفتح الألف وسكون الحاء ، هذا من الحول في العين . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ١٢٨) .

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٨٥ .

(١٣) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٤٨٤/١) .

(١٤) سؤالات السجزي للحاكم ، ص١٥٠ .

ولكن الدارقطني في العلل قد أثبت سماع بكر من المغيرة حيث يقول بعد ذكره لهذا الحديث: " ومدار الحديث على بكر بن عبد الله المزني، قيل له سمع من المغيرة، قال: نعم "[١] .

وقد أردف الترمذي حكمه على الحديث بقوله : " هذا حديث حسن " .

وقد صحح البوصيري في الزوائد الحديث عن بكر بن عبد الله المزني عن المغيرة فقال : " هذا إسناد صحيح رجاله ثقات "[٢] ، ويلمح الألباني في السلسلة الصحيحة إلى صحة الحديث بهذا الإسناد من خلال إتيانه بقرائن تدل على صحته وذلك بذكره لمن صحح الحديث عن بكر عن المغيرة ، ثم يعلق بقوله: " وعلى فرض أنه لم يسمع منه، فلعل الواسطة بينهما أنس بن مالك رضي الله عنه، فقد سمع منه بكر المزني وأكثر عنه، وهو قد رواه عن المغيرة رضي الله عنهما "[٣] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات وللحديث شاهد صحيح الإسناد عن أنس رضي الله عنه كما عند الحاكم[٤] وابن ماجه[٥] وغيرهما .

الحديث رقم: (١٩٨)

قال الإمام النسائي[٦] :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: خَطَبْتُ امْرَأَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَظَرْتَ إِلَيْهَا؟ " قُلْتُ: لَا، قَالَ: " فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

---

(١) علل الدارقطني ، (١٣٨/٧) .

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب النظر الى المرأة إذا أراد أن يتزوجها ، (١٠٠/٢) ، ح٦٧٢ .

(٣) السلسلة الصحيحة ، للألباني ، (١٩٩/١) .

(٤) المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، (١٧٩/٢) .

(٥) سنن ابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب النظر الى المرأة إذا أراد أن يتزوجها ، (٥٩٩/١) ، ح١٨٦٥ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب النكاح ، باب إباحة النظر قبل التزويج ، (٦٩/٦) ، ح٣٢٣٥ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة غزوان أبو عمرو المروزي[١]، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٤١هـ[٢].

* حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي[٣]، أبو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، من الثامنة مات سنة ١٩٤هـ وقد قارب الثمانين[٤] .

قلت: الظاهر من عبارة ابن حجر وغيره من الأئمة أن حفظه ساء قليلاً بسبب توليه القضاء ولم يختلط كغيره من الرواة ، قال أبو زرعة: " حفص بن غياث ساء حفظه بعد ما استقضى فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا "[٥] ، ومحمد بن عبد العزيز لم يتكلم فيه أحد أنه سمع منه بعد تغيره.

كما أن ابن سعد[٦] وأحمد والدارقطني[٧] قد وصفوه بالتدليس ، ولكن تدليسه لا يؤثر في صحة الحديث لأنه من الطبقة الأولى من طبقات المدلسين[٨] .

عاصم: هو ابن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن ثقة من الرابعة . تقدم في الحديث السابق .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وتدليس حفص بن غياث لا يؤثر في صحة الحديث لأن ابن حجر قد ذكره في الطبقة الأولى في المدلسين . وقد صححه الألباني في الصحيحة[٩] .

---

(١) بفتح الميم ، هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان» ، وإنما قيل له «الشاه جان» يعني الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم. انظر : الأنساب، للسمعاني ، (١٢/ ٢٠٧) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٩٣ – والكاشف ، للذهبي ، (١٩٦/٢) .

(٣) بفتح النون والخاء ، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم، الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٦٢) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٧٣ .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٨٦/٣) .

(٦) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٣٩٠/٦) .

(٧) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٢٠.

(٨) انظر: المصدر نفسه.

(٩) السلسلة الصحيحة ، للألباني ، (٩٨/١) .

الحديث رقم: (١٩٩)

قال الإمام ابن ماجه[١] :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ امْرَأَةً أَخْطُبُهَا فَقَالَ " اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا "، فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَخَطَبْتُهَا إِلَى أَبَوَيْهَا وَأَخْبَرْتُهُمَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَأَنَّهُمَا كَرِهَا ذَلِكَ، قَالَ: فَسَمِعَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ فِي خِدْرِهَا، فَقَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَكَ أَنْ تَنْظُرَ، فَانْظُرْ، وَإِلَّا فَأَنْشُدُكَ، كَأَنَّهَا أَعْظَمَتْ ذَلِكَ، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَتَزَوَّجْتُهَا، فَذَكَرَ مِنْ مُوَافَقَتِهَا .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٩٧) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي[٢]، أبو علي ابن أبي الربيع الجرجاني[٣]، نزيل بغداد، من الحادية عشرة مات سنة ٢٦٣هـ[٤] .

قال أبو حاتم: شيخ[٥] ، وقال ابن أبي حاتم: صدوق[٦] ، وقال الذهبي: صدوق[٧] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٨] ، وقال ابن حجر: صدوق[٩] .

قلت: هو صدوق ، وقد تابعه عدد من الثقات عن عبد الرزاق[١٠] .

---

(١) سنن ابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها ، (٥٩٩/١) ، ح١٨٦٥ .

(٢) بفتح العين وسكون الباء ، هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ١٩٠) .

(٣) بضم الجيم وسكون الراء ، هذه النسبة إلى بلدة جرجان . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٢٣٧) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٦٤ .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٤٤/٣) .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) الكاشف ، للذهبي ، (٣٣٠/١) .

(٨) الثقات ، (١٨٠/٨) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٦٤.

(١٠) انظر: سنن ابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها ، (٦٠٠/١) ، ح١٨٦٦ .

* عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٢٦) .

قلت: لم يثبت سماع الحسن بن أبي الربيع من عبد الرزاق بعد تغيره ، فقد ذكر الأئمة عدداً ممن سمع منه بعد الاختلاط وهو ليس منهم[١] ، وقال الذهبي: " واحتج به أبو عوانة في صحيحه وغيره ومن احتج به لا يبالي بتغيره لأنه إنما حدث من كتبه لا من حفظه "[٢] ، وعليه فتغير عبد الرزاق لا يضر.

* معمر: هو ابن راشد الأزدي[٣] مولاهم، أبو عروة البصري نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة ١٥٤هـ وهو ابن ثمان وخمسين سنة[٤] .

قلت: رواية معمر هنا عن ثابت، ولم يتابعه أحد من الرواة عن ثابت .

* ثابت بن أسلم البناني[٥]، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة مات سنة ١٢٧هـ وله ست وثمانون[٦] .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا الحسن بن أبي الربيع صدوق وقد توبع ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره ، وقد سبق الكلام عن سماع بكر بن عبد الله المزني من الغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

---

(١) راجع: الكواكب النيرات ، لابن الكيال ، (١/٢٧٩) .

(٢) الكواكب النيرات ، لابن الكيال ، (١/٢٨١) .

(٣) هذه النسبة الى أزد شنوءة ، وهو أزد بن الغوث . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ١٨٠) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٤١ – والكاشف ، للذهبي ، (٢/٢٨٢) .

(٥) بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة والنون المفتوحة، فهذه النسبة الى بنانة وهو بنانة بن سعد ، وصارت بنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها . انظر: الأنساب للسمعاني ، (٢/ ٣٢٩).

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٣٢ – والكاشف ، للذهبي ، (١/٢٨١) .

الحديث رقم: (٢٠٠)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرْتُ لَهُ امْرَأَةً أَخْطُبُهَا ، فَقَالَ: " اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا " قَالَ: فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَخَطَبْتُهَا إِلَى أَبَوَيْهَا، وَأَخْبَرْتُهُمَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَأَنَّهُمَا كَرِهَا ذَلِكَ، قَالَ: فَسَمِعَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَهِيَ فِي خِدْرِهَا، فَقَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَرَكَ أَنْ تَنْظُرَ، فَانْظُرْ، وَإِلَّا فَإِنِّي أَنْشُدُكَ، كَأَنَّهَا عَظَّمَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِ،قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا: فَتَزَوَّجْتُهَا، فَذَكَرمِنْ مُوَافَقَتِهَا .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٩٧) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الرزاق: هو ابن همام بن نافع، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٢٦) .

قلت: قد سمع الإمام أحمد من عبد الرزاق قبل تغيره[٢] .

سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. تقدم في الحديث رقم (٤) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/٦٦) ، ح١٨١٣٧.

(٢) انظر: نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، ص٢١٢ .

الحديث رقم: (٢٠١)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: خَطَبْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَظَرْتَ إِلَيْهَا؟ " قُلْتُ: لَا قَالَ: " فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٩٧) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو معاوية: هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره مدلس، من كبار التاسعة وقد رمي بالإرجاء . تقدم في الحديث رقم (١٥) .

قلت: قد تابعه عدد من الثقات عن عاصم كما في الروايات السابقة .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثا: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

(١) مسند أحمد ، (٣٠/٨٨) ، ح١٨١٥٤ .

كتاب الأطعمة

باب في أكل الثوم

الحديث رقم: (٢٠٢)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: " أَكَلْتُ ثُومًا فَأَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سُبِقْتُ بِرَكْعَةٍ، فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِيحَ الثُّومِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا أَوْ رِيحُهُ فَلَمَّا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَتُعْطِيَنِّي يَدَكَ، قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدَهُ فِي كُمِّ قَمِيصِي إِلَى صَدْرِي فَإِذَا أَنَا مَعْصُوبُ الصَّدْرِ، قَالَ: إِنَّ لَكَ عُذْرًا " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة بنحوه[٢] ، وأحمد مختصراً[٣] وبنحوه[٤] ، وابن خزيمة بنحوه[٥]، والطحاوي بنحوه[٦] وابن حبان بنحوه[٧] ، والبيهقي بنحوه[٨] ، وأبو الشيخ الأصبهاني بنحوه[٩]، جميعهم من طريق حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق حميد بن هلال عن أبي بردة مرسلاً[١٠] .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الأطعمة ، باب في أكل الثوم ، (٣٦١/٣) ، ح٣٨٢٦.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات ، باب من كان يكره إذا أكل بصلا، أو ثوما أن يحضر المسجد ، (٢٤٩/٢) ، ح٨٦٥٦ – وكتاب الأطعمة ، باب من يكره أكل الثوم (١٣٦/٥) ، ح٢٤٤٨٦ .

(٣) مسند أحمد ، (١١٢/٣٠) ، ح١٨١٧٦ .

(٤) مسند أحمد ، (١٤٣/٣٠) ، ح١٨٢٠٥ .

(٥) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الإمامة في الصلاة ، باب الرخصة في أكله – الثوم – عند الضرورة والحاجة إليه ، (٨٦/٣) ، ح١٦٧٢ .

(٦) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الكراهة ، باب أكل الثوم والبصل والكراث ، (٢٣٨/٤) ، ح٦٦١٥ .

(٧) صحيح ابن حبان ، كتاب الصلاة ، باب فرض الجماعة والأعذار التي تبيح تركها ، (٤٤٩/٥) ، ح٢٠٩٥ .

(٨) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب الدليل على أن أكل ذلك – البصل والثوم والكراث– غير حرام ، (١١٠/٣) ، ح٥٠٦١ .

(٩) أخلاق النبي وآدابه ، لأبي الشيخ الأصبهاني ، (٨٥/١) ، ح٦ .

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الأطعمة ، باب من يكره أكل الثوم ، (١٣٦/٥) ، ح٢٤٤٨٢.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي[١] الأبلي[٢]، أبو محمد، من صغار التاسعة مات سنة ٢٣٦هـ وله بضع وتسعون سنة[٣] .

وثقه أحمد وصالح ومسلمة[٤] ، والذهبي[٥] ومرة قال: الصدوق[٦] ، قال أبو زرعة: صدوق[٧] ، وقال أبو حاتم: كان يرى القدر واضطر الناس إليه بآخرة[٨] ، وقال الساجي: قدري إلا أنه كان صدوقا[٩] وقال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالقدر[١٠] .

قلت: هو صدوق أقرب إلى التوثيق ، ولم يرد فيه جرح غير أنه كان يرى القدر وهذا لا يؤثر على صحة حديثه طالما أنه لا يوافق ما يرى .

* أبو هلال: هو محمد بن سليم الراسبي[١١] البصري، قيل كان مكفوفا، من السادسة مات في آخر سنة ١٦٧هـ وقيل قبل ذلك[١٢] .

وثقه أبو داود[١٣] ، والدارقطني[١٤] ومرة قال: ضعيف[١٥] ، قال ابن معين: صدوق[١٦]، ومرة قال: ليس به بأس وليس بصاحب كتاب[١٧] .

---

(١) بفتح الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم، وهو الحارث ابن عمرو . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٤/ ٥٠) .

(٢) هذه النسبة الى الأبلّة بلدة قديمة على اربعة فراسخ من البصرة وهي أقدم من البصرة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٩٨) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٦٩ .

(٤) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٧٥/٤).

(٥) المغني في الضعفاء ، للذهبي ، (٣٠١/١).

(٦) سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، (١٤١/٩).

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٥٧/٤) .

(٨) المصدر نفسه.

(٩) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٧٥/٤).

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٦٩.

(١١) بكسر السين والباء منسوب إلى بنى راسب، وهي قبيلة نزلت البصرة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ٣٦) .

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٨١ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٩٢/٢٥).

(١٣) ميزان الاعتدال ، للذهبي ، (٥٧٤/٣).

(١٤) سؤالات الحاكم للدارقطني ، ص٢٦٩.

(١٥) علل الدارقطني ، (٢٢١/١٢).

(١٦) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص٤٩.

(١٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٧٣/٧).

ومرة قال: صالح ليس بذاك القوي[١] ، وقال أبو حاتم: محله الصدق لم يكن بذاك المتين[٢] ، وقال أحمد: قد احتمل حديثه إلا أنه يخالف في حديث قتادة وهو مضطرب الحديث عن قتادة[٣] ، وقال ابن حبان: وكان أبو هلال شيخا صدوقا إلا أنه كان يخطىء كثيرا من غير تعمد حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم وأكثر ما كان يحدث من حفظه فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه[٤] ، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين[٥] .

وقد ضعفه ابن سعد[٦] وقد أدخله البخاري في كتاب الضعفاء[٧] ، وقال أبو زرعة فيه: لين[٨]

وقال النسائي: ليس بالقوي[٩] .

قال أبو حاتم: والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات والاحتجاج بما وافق الثقات وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثابت التي ليس فيها مناكير[١٠] .

قلت: هو صدوق فيه لين كما قال ابن حجر، وكان قدرياً[١١] .

* حميد بن هلال العدوي[١٢]، أبو نصر البصري، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان من الثالثة[١٣] .

---

(١) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى ابن معين ، ص٤٢٧.

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٧٤/٧).

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٧٣/٧).

(٤) المجروحين ، لابن حبان ، (٢٨٣/٢).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٨١.

(٦) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٢٧٨/٧).

(٧) الضعفاء الصغير ، للبخاري ، ص١٠٢.

(٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٧٤/٧).

(٩) الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ، ص٩٠.

(١٠) المجروحين ، لابن حبان ، (٢٨٣/٢).

(١١) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ، ص٢٤٦.

(١٢) بفتح العين والدال المهملتين، هذه النسبة إلى الأنساب للسمعاني عدي بن عبد مناة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٢٥١) .

(١٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٨٢ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٠٣/٧).

قلت: فأما توقف ابن سيرين فيه فلا لدخوله في عمل السلطان فلا ينزل من رتبته ، فهو ثقة في الحديث قال أبو حاتم: " دخل في شئ من عمل السلطان فلهذا كان لا يرضاه وكان في الحديث ثقة"[١] ، وقال ابن عدي: " والذي حكاه يحيى القطان أن محمد بن سيرين لا يرضاه لا أدري ما وجهه فلعله كان لا يرضاه في معنى آخر ليس الحديث وأما في الحديث فإنه لا بأس به وبرواياته "[٢] .

* أبو بردة: هو بن أبي موسى الأشعري[٣] قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة من الثالثة مات سنة ١٠٤هـ وقيل غير ذلك جاز الثمانين[٤] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه شيبان بن فروخ وهو صدوق أقرب إلى التوثيق ، ومحمد بن سليم الراسبي وهو صدوق فيه لين ، وقد تابعه سليمان بن المغيرة القيسي وهو ثقة[٥]، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره ، وباقي الرجال ثقات. وقد حسن إسناده الشيخ الألباني[٦] .

وقد ذكر الدارقطني في العلل أنه اختلف في هذا الحديث عن حميد بن هلال ، فتارة يروى متصلاً كما في هذا الحديث ومرة يروي عن أبي بردة أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد ريح ثوم[٧] ، مرسلاً .

وقد رجح الدارقطني إرساله فقال: " وكأن المرسل هو الأقوى "[٨] .

الحديث رقم: (٢٠٣)

قال الإمام أحمد[٩] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فَوَجَدَ مِنِّي رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: " مَنْ أَكَلَ الثُّومَ؟، قَالَ: فَأَخَذْتُ يَدَهُ، فَأَدْخَلْتُهَا، فَوَجَدَ صَدْرِي مَعْصُوبًا، قَالَ: إِنَّ لَكَ عُذْرًا " .

---

(١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٣٠/٣) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٨١/٣).

(٣) بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة ، هذه النسبة الى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٢٦٦) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦٢١ – والكاشف ، للذهبي ، (٤٠٧/٢) .

(٥) انظر: مسند أحمد ، (١٤٤/٣٠) ، ح١٨٢٠٥.

(٦) الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب ، للألباني ، (٦٥٩/٢).

(٧) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الأطعمة ، باب من يكره أكل الثوم ، (١٣٦/٥) ، ح٢٤٤٨٢.

(٨) علل الدارقطني ، (١٤٠/٧).

(٩) مسند أحمد ، (١١٢/٣٠) ، ح١٨١٧٦.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٥) .

* أبو هلال: هو محمد بن سليم الراسبي، صدوق فيه لين، وكان قدريا، من السادسة . تقدم في الحديث السابق .

* حميد بن هلال العدوي، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان، من الثالثة . تقدم في الحديث السابق .

* أبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه عامر، وقيل الحارث، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث السابق .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه محمد بن سليم الراسبي وهو صدوق فيه لين ، وقد تابعه سليمان بن المغيرة القيسي وهو ثقة[١] ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، وباقي الرجال ثقات. وقد حسن إسناده الشيخ الألباني[٢] . وقد سلف الكلام عن اختلاف حميد بن هلال فيه ، فتارة يرويه متصلا ومرة يرويه مرسلا. انظر الحديث السابق .

الحديث رقم: (٢٠٤)

قال الإمام أحمد[٣] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " أَكَلْتُ ثُومًا، ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرَكْعَةٍ، فَلَمَّا صَلَّى، قُمْتُ أَقْضِي، فَوَجَدَ رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا ، قَالَ: فَلَمَّا

(١) انظر: مسند أحمد ، (١٤٤/٣٠) ، ح١٨٢٠٥.

(٢) الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب ، للألباني ، (٦٥٩/٢).

(٣) مسند أحمد ، (١٤٤/٣٠) ، ح١٨٢٠٥.

قَضَيْتُ الصَّلَاةَ، أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي عُذْرًا، نَاوِلْنِي يَدَكَ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ وَاللهِ سَهْلًا فَنَاوَلَنِي يَدَهُ، فَأَدْخَلْتُهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدَهُ مَعْصُوبًا، فَقَالَ: إِنَّ لَكَ عُذْرًا " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٠٢) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو بن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* سليمان بن المغيرة القيسي[١] مولاهم البصري، أبو سعيد، ثقة ثقة قاله يحيى بن معين، من السابعة أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً مات سنة ١٦٥هـ[٢] .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

(١) بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين، هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٥٣٨) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ٢٥٤ – والكاشف ، للذهبي ، (٤٦٤/١).

كتاب الطب

باب ما جاء في كراهة الرقية والكي

الحديث رقم: (٢٠٥)

قال الإمام الترمذي[١] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَقَّارِ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ اكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ " . وَفِي البَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي بنحوه[٢] ، والحميدي بنحوه[٣] ، وابن أبي شيبة بمثله[٤] ، وأحمد بمثله[٥] وبنحوه[٦] ومطولاً[٧] ، وعبد بن حميد بمثله[٨] ، وابن ماجه بمثله[٩] ، والنسائي بنحوه[١٠] ، وابن حبان بمثله[١١] ، والطبراني بنحوه[١٢] والحاكم بنحوه[١٣] ، والبيهقي بمثله[١٤] .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الطب ، باب ما جاء في كراهية الرقية ، (٣٩٣/٤) ، ح٢٠٥٥.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي ، (٧٤/٢) ، ح٧٣٢ .

(٣) مسند الحميدي ، (٢٦/٢) ، ح٧٨١ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الطب ، باب في كراهية الكي والرقى ، (٥٤/٥) ، ٢٣٦٢٨ .

(٥) مسند أحمد ، (١١٦/٣٠) ، ح١٨١٨٠ – (١٦٠/٣٠) ، ح١٨٢٢١ .

(٦) مسند احمد ، (١٤٠/٣٠) ، ح١٨٢٠٠ .

(٧) مسند أحمد ، (١٥٧/٣٠) ، ح١٨٢١٧ .

(٨) المنتخب من مسند عبد بن حميد ، ص١٥١ ، ح٣٩٣ .

(٩) سنن ابن ماجه ، كتاب الطب ، باب الكي ، (١١٥٤/٢) ، ح٣٤٨٩ .

(١٠) السنن الكبرى ، للنسائي ، كتاب الطب ، باب الكي ، (٩٧/٧) ، ح٧٥٦١ .

(١١) صحيح ابن حبان ، كتاب الرقى والتمائم ، باب ذكر الزجر عن الاسترقاء بلفظة مطلقة أضمرت كيفيتها فيها ، (٤٥٢/١٣) ، ح٦٠٨٧ .

(١٢) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٣٨٠/٢٠) ، ح٨٩٠ ، ح٨٩١ .

(١٣) المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، كتاب الرقى والتمائم ، (٤٦١/٤) ، ح٨٢٧٩ .

(١٤) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الضحايا ، باب ما جاء في استحباب ترك الاكتواء والاسترقاء ، (٥٧٤/٩) ، ح١٩٥٤٦ .

وابن أبي الدنيا بنحوه[١] والرامهرمزي بنحوه[٢] ، جميعهم من طريق مجاهد عن عقار بن المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة.

وأخرجه الطبراني من طريق مجاهد عن حسان بن أبي وَجْزة عن عقار بن المغيرة عن المغيرة بنحوه[٣].

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن بشار بن عثمان العبدي بُنْدار، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥) .

* عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٥) .

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* منصور: هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، ثقة، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* مجاهد: هو ابن جبر أبو الحجاج المخزومي[٤] مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة مات سنة ١٠٤هـ وله ثلاث وثمانون[٥] .

* عقار بن المغيرة بن شعبة الثقفي، ثقة، من الثالثة[٦] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات . وقد روى مجاهد هذا الحديث عن عقار دون واسطة كما هو في حديثنا هذا ، ورواه بواسطة حسان بن أبي وَجْزة عن عقار بن المغيرة عن أبيه[٧] ، وفي رواية أخرى أنه تثبت من الحديث من حسان بن أبي وجزة بعد سماعه للحديث من عقار فحدثه حسان عن العقار به[٨] وعلق الدارقطني على هذه الروايات قائلاً: " فصح القولان جميعاً "[٩] .

---

(١) كتاب التوكل على الله ، لابن أبي الدنيا ، ص٦٨ ، ح٤٣ .

(٢) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، للرامهرمزي ، ص٢٣٥ .

(٣) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٣٨٠/٢٠) ، ح٨٩٢ .

(٤) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاى ، هذه النسبة مخزوم قريش وهو مخزوم بن يقظة ابن مرة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ١٣٥) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٢٠ ،

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٧٥

(٧) انظر: علل الدارقطني ، (١١٥/٧).

(٨) انظر: مسند أحمد ، (١٥٧/٣٠) ، ح١٨٢١٧.

(٩) انظر: علل الدارقطني ، (١١٥/٧).

الحديث رقم: (٢٠٦)

قال الإمام ابن ماجه[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَقَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنِ اكْتَوَى، أَوِ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ".

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، ابن علية، ثقة حافظ، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٦٩) .

* ليث: هو ابن أبي سليم بن زُنَيْم، واسم أبيه أيمن، وقيل أنس، وقيل غير ذلك، من السادسة مات سنة ١٤٨هـ[٢] .

قال ابن معين: ليس به بأس[٣] ومرة قال: ليس بذاك القوي[٤] ومرة قال: ليس حديثه بذاك[٥] ومرة قال: ضعيف[٦] ومرة زاد: إلا أنه يكتب حديثه[٧] . وقال البخاري: صدوق[٨] ، وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق ولكن ليس بحجة[٩] ، وقال العجلي: جائز الحديث[١٠] ومرة قال: لا بأس به[١١] .

---

(١) سنن ابن ماجه ، كتاب الطب ، باب الكي ، (١١٥٤/٢) ، ح٣٤٨٩ .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٦٤ .

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود ، ص١٦٠.

(٤) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ، ص٤٠٣.

(٥) التاريخ الكبير ، لابن أبي خيثمة ، (٢٣٠/١).

(٦) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص١٩٧.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٢٣٤/٧).

(٨) علل الترمذي الكبير ، ص٢٩٣.

(٩) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، لابن شاهين ، ص١٦٢.

(١٠) الثقات ، ص٣٩٩.

(١١) المصدر نفسه.

وقال ابن حجر: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك[١] ، وقال أحمد: ضعيف الحديث جداً كثير الخطأ[٢] وقال مرة: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس[٣] ، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث[٤] ومرة قال هو وأبو زرعة: لا يشتغل به وهو مضطرب الحديث[٥] ، وقال أبو زرعة: لين لا تقوم به الحجة[٦]، وقال ابن سعد: ضعيف الحديث[٧] وقال الجوزجاني: يضعف حديثه ليس بثبت[٨] وقال النسائي: ضعيف[٩] ، وقال الدارقطني: ضعيف[١٠] ، وقال البيهقي: ضعفه أهل العلم بالحديث[١١] ومرة قال: لايحتج به[١٢] . وقال الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء حفظه[١٣] ومرة قال: ومن ضعفه فإنما ضعفه لاختلاطه بأخرة[١٤] .

قلت: هو ضعيف ، وقد زاده الاختلاط ضعفاً على ضعف .

* مجاهد: هو ابن جبر ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة . تقدم في الحديث السابق .

* عقار بن المغيرة بن شعبة الثقفي ثقة من الثالثة . تقدم في الحديث السابق .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه الليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وقد تابعه منصور بن المعتمر و عبد الله بن أبي نجيح وهما من الثقات ، وعلى ذلك يصل الحديث إلى درجة الحسن لغيره .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٦٤.

(٢) المجروحين ، لابن حبان ، (٢/٢٣٢).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ، رواية ابنه عبد الله ، (٢/٣٧٩).

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٧/١٧٩).

(٥) المصدر نفسه.

(٦) تاريخ الإسلام ، للذهبي ، (٣/٩٥٥).

(٧) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٦/٣٥٠).

(٨) أحوال الرجال ، للجوزجاني ، ص١٤٩.

(٩) الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ، ص٩٠.

(١٠) السنن الكبرى ، للبيهقي ، (٧/٢٧٥).

(١١) السنن الكبرى ، للبيهقي ، (٤/١٨١).

(١٢) السنن الكبرى ، للبيهقي ، (٧/٣١١).

(١٣) الكاشف ، للذهبي ، (٢/١٥١).

(١٤) ديوان الضعفاء ، للذهبي ، ص٣٣٣.

الحديث رقم: (٢٠٧)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ الْعَقَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنِ اكْتَوَى، أَوْ اسْتَرْقَى ، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٠٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسماعيل: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، ابن علية، ثقة حافظ، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٦٩) .

ليث: هو ابن أبي سليم بن زُنَيْم، ضعيف، من السادسة . تقدم في الحديث السابق .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه الليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وقد تابعه منصور بن المعتمر و عبد الله بن أبي نجيح وهما من الثقات ، وعلى ذلك يصل الحديث إلى درجة الحسن لغيره .

الحديث رقم: (٢٠٨)

قال الإمام أحمد[٢] :

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ الْعَقَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَمْ يَتَوَكَّلْ مَنِ اسْتَرْقَى وَاكْتَوَى " وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّتَيْنِ: " أَوْ اكْتَوَى "

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٠٥) .

---

(١) مسند أحمد ، (١١٦/٣٠) ، ح١٨١٨٠.

(٢) مسند أحمد ، (١٤٠/٣٠) ، ح١٨٢٠٠.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* سفيان: هو ابن عيينة بن أبي عمران ميمون، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

* عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر والاعتزال، وربما دلس من السادسة مات سنة ١٣١هـ أو بعدها[١] .

قلت: أما بالنسبة لما رمي به من القدر والاعتزال فلا يؤثران على صحة الحديث لأنه لا يوافق ما كان يدعو إليه من ذلك ، وأما بالنسبة للتدليس فقد نعته النسائي بذلك وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهم الذين لا يحتمل حديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع[٢] .

وابن أبي نُجَيْح لم يصرح هنا بالسماع من مجاهد وربما يكون هذا سبباً كافياً لتضعيف الحديث بهذا الإسناد. ولكن إذا علمنا أن ابن أبي نجيح من المكثرين في الرواية عن مجاهد وأنه لم يسمع التفسير من مجاهد وإنما رواه عنه بعدما نظر في كتاب القاسم بن أبي بزة عن مجاهد[٣] ، فسيتبادر للذهن أن روايته عن مجاهد في التفسير لن تقبل دون تصريح بالسماع وهذا ليس حتماً ، فقد كان سفيان الثوري يصحح تفسير ابن أبي نُجَيْح[٤] وقد أخرج له البخاري في صحيحه في التفسير[٥]

وأما في غير التفسير ودون تصريح بالسماع فهذا مقبول وخصوصاً أنه من المكثرين عن مجاهد وقد احتج به الأئمة في مصنفاتهم وأخرجوا له عن مجاهد دون تصريح بالسماع وهذا ما وقع مثلاً عند البخاري في حديث النهي عن افتراش الحرير ولبسه[٦] و حديث إن من الشجر شجرة[٧] ، وهذه أحاديث عمدة عند البخاري وغيرها كثير، كذلك عبارة ابن حجر بأنه ربما دلس توحي بأنه قليل التدليس قياساً بما أكثر به عن مجاهد .

وباقي الرجال ثقات .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٢٦ .

(٢) راجع طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص١٣و ص٣٩.

(٣) راجع: الثقات ، لابن حبان ، (٥/٧).

(٤) انظر: الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥/٢٠٣).

(٥) انظر: صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، باب قوله تعالى: " إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون " الأنفال : ٢٢ ، (٦/٦١) ، ح٤٦٤٦.

(٦) انظر: صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب افتراش الحرير ، (٧/١٥٠) ، ح٥٨٣٧.

(٧) نظر: صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب الفهم في العلم ، (١/٢٥) ، ح٧٢.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به بمثله ، ثم علق على إسناده قائلاً: " هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه "[١] .

الحديث رقم: (٢٠٩)

قال الإمام أحمد[٢] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَحَجَّاجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقَّارُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ حَدِيثًا، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ لَمْ أُمْعِنْ حِفْظَهُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَلَقِيتُ حَسَّانَ بْنَ أَبِي وَجْزَةَ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ حَسَّانُ: حَدَّثَنَاهُ عَقَّارٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " لَمْ يَتَوَكَّلْ مَنِ اكْتَوَى وَاسْتَرْقَى " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٠٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن جعفر، المعروف بغُنْدَر، ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٩) .

قلت: تابعه في هذا الحديث حجاج بن محمد المصيصي .

* حجاج: هو ابن محمد المصيصي، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١٤١) .

قلت: واختلاطه لا يؤثر على صحة الحديث لأنه في القسم الأول من المختلطين .

كلاهما عن:

* شعبة: هو ابن الحجاج،أبو بسطام ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* منصور: هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، ثقة، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

---

(١) انظر: المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، كتاب الرقى والتمائم ، (٤/٤٦١) ، ح٨٢٧٩.

(٢) مسند أحمد ، (٣٠/١٥٧) ، ح١٨٢١٧.

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

كتاب اللباس

باب موضع الإزار أين هو

الحديث رقم: (٢١٠)

قال الإمام ابن ماجه[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا سُفْيَانَ بْنَ سَهْلٍ، لَا تُسْبِلْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْبِلِينَ[٢] " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجعد بمثله[٣] ، وأحمد بمثله[٤] ، كلاهما عن عبد الملك بن عمير عن حصين عن المغيرة ابن شعبة .

وأخرجه ابن أبي شيبة بمثله[٥] ، والنسائي بمثله مع زيادة إزارك[٦] ، والطبراني بنحوه[٧] ، جميعهم من طريق عبد الملك بن عمير عن حصين بن قبيصة عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه أحمد من طريق عبد الملك بن عمير عن المغيرة بن شعبة بمثله[٨] .

وأخرجه أحمد بمثله[٩] ، والطبراني بنحوه[١٠] ، وأبو نُعَيم بمثله[١١] ، كلاهما عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن جابر عن المغيرة بن شعبة .

---

(١) سنن ابن ماجه ، كتاب اللباس ، باب موضع الإزار أين هو ، (١١٨٣/٢) ، ح٣٥٧٤.

(٢) المسبل: هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الاثير ، (٢/ ٣٣٩) .

(٣) مسند ابن الجعد ، ص٣٢٦ ، ح٢٢٣٥ .

(٤) مسند أحمد ، (٨٤/٣٠) ، ح١٨١٥١ .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب اللباس والزينة ، باب موضع الإزار أين هو ، (١٦٧/٥) ، ح٢٤٨٣٥ .

(٦) السنن الكبرى ، للنسائي ، كتاب الزينة ، باب إسبال الإزار ، (٤٣٦/٨) ، ح٩٦٢٤ .

(٧) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٢٣/٢٠) ، ح١٠٢٣ .

(٨) مسند أحمد ، (١٢٤/٣٠) ، ح١٨١٨٦ .

(٩) المصدر السابق ، ح١٨١٨٨

(١٠) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٢٣/٢٠) ، ح١٠٢٣ .

(١١) معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، (١٣٩٠/٣) ، ح٣٥٠٨ .

وأخرجه أحمد بمثله[1] ، وابن حبان بنحوه[2] ، والطبراني بنحوه[3] من طريق عبد الملك بن عمير عن حصين بن عقبة عن المغيرة بن شعبة .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١١٥) .

* شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، أبو عبد الله، صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٤٤) .

* عبد الملك بن عمير، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٨٤) .

* حصين بن قبيصة الفزاري[4] الكوفي، ثقة، من الثانية[5] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه شريك النخعي صدوق يخطئ كثيراً، اختلط بعد توليه القضاء ولم يتابع، وقد سمع يزيد بن هارون منه قبل الاختلاط، وللحديث شاهد عن أبي أمامة رضي الله عنه ، كما جاء عند الطبراني[6] .

---

(١) مسند أحمد ، (١٢٤/٣٠) ، ح١٨١٨٧ .

(٢) صحيح ابن حبان ، كتاب اللباس وآدابه ، باب ذكر الزجر عن إسبال المرء إزاره إذ الله جل وعلا لا ينظر إلى فاعله ، (٢٥٩/١٢) ، ح٥٤٤٢ .

(٣) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٢٣/٢٠) ، ح١٠٢٤ .

(٤) بفتح الفاء والزاى والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، (٢/ ٤٢٩) – و الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢١٢)

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٧٥ .

(٦) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٢٣٢/٨) ، ح٧٩٠٩ .

الحديث رقم: (٢١١)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخَذَ بِحُجْزَةِ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي سَهْلٍ وَهُوَ يَقُولُ: " يَا سُفْيَانُ بْنَ أَبِي سَهْلٍ، لَا تُسْبِلْ إِزَارَكَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْبِلِينَ "

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* هاشم بن القاسم، أبو النضر، لقبه قيصر، ثقة ثبت، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٧٨) .

* شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، أبو عبد الله صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٤٤) .

* عبد الملك بن عمير، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٨٤) .

* حصين بن عقبة الفزاري[٢] الكوفي، صدوق، من الثالثة[٣] .

ذكره ابن حبان في الثقات[٤] ، وقال ابن حجر: صدوق[٥] .

قلت: وهذا ما رجحه ابن حجر في نسبة حصين هنا وبأنه صدوق وهو ما يوافق عليه الباحث .

وفي هذا الحديث لم ينسبه هاشم بن القاسم ، ولكن الحافظ ابن حجر يرجح أنه حصين بن عقبة حيث يقول: "ومداره عندهم على شريك، عن عبد الملك عن حصين بن عقبة .

وقيل: عن شريك، عن عبد الملك عن قبيصة بن جابر، بدل حصين بن عقبة.

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/٨٤) ، ح١٨١٥١.

(٢) بفتح الفاء والزاى ، هذه النسبة إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، (٢/ ٤٢٩) – و الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢١٢)

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٧٥ .

(٤) الثقات ، (٤/١٥٧).

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٧٥.

وقيل: عن عبد الملك، عن المغيرة بغير واسطة والأول أصح "[١] ، وقد نسب الحديث أيضا في الأطراف إلى حصين بن عقبة[٢] ، وقد نسب الحديث إليه أيضا في التهذيب في ترجمته[٣] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه حصين بن عقبة صدوق ، وفيه شريك النخعي صدوق يخطئ كثيراً، اختلط بعد توليه القضاء ولم يتابع ، وللحديث شاهد كما أسلفت في الحديث السابق، كما عند الطبراني .

الحديث رقم: (٢١٢)

قال الإمام أحمد[٤] :

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذًا بِحُجْزَةِ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي سَهْلٍ، فَقَالَ: " يَا سُفْيَانُ بْنَ أَبِي سَهْلٍ، لَا تُسْبِلْ فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْبِلِينَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢١٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* حجَّاج: هو ابن محمد المِصِّيصي، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١٤١) .

وباقي الرجال تمت دراستهم كما في الحديث السابق.

قلت: هناك انقطاع بين عبد الملك بن عمير والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، حيث إن عبد الملك ابن عمير لم يسمع من المغيرة ، قال البخاري: " سمع جندبا ورأى المغيرة "[٥] ، وظاهر كلام البخاري أنه لم يسمع من المغيرة وإنما مجرد رؤية ، وقد أثبت العجلي سماعه من المغيرة فقال في ترجمته "وسمع

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (٣/١٠٣).

(٢) انظر: أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، لابن حجر ، (٥/٣٤٦).

(٣) راجع: تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٢/٣٨٦).

(٤) مسند أحمد ، (٣٠/١٢٤) ، ح١٨١٨٦.

(٥) التاريخ الكبير ، للبخاري ، (٥/٤٢٧) .

من جابر بن سمرة، والمغيرة بن شعبة "[1] ، ولكن روايات الحديث تظهر دقة كلام البخاري حيث إنها بمجموعها توضح أن عبد الملك بن عمير قد سمع الحديث بواسطة ولم يكن من المغيرة مباشرة .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، حيث هناك انقطاع بين عبد الملك بن عمير وبين المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فبينهما حصين كما بينت الروايات السابقة ، وفيه شريك النخعي صدوق يخطئ كثيراً، اختلط بعد توليه القضاء ولم يتابع ، وقد حكم عليه شعيب الأرنؤوط بالضعف[2] .

الحديث رقم: (٢١٣)

قال الإمام أحمد[3] :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢١٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يزيد: هو ابن هارون، ثقة متقن عابد، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١١٥) .

وباقي الرجال تمت دراستهم كما في الحديث رقم (٢١١) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه شريك النخعي صدوق يخطئ كثيراً، اختلط بعد توليه القضاء ولم يتابع وقد سمع يزيد بن هارون منه قبل الاختلاط ، وللحديث شاهد كما أسلفت في ، كما عند الطبراني .

---

(١) الثقات ، ص٣١١ .

(٢) انظر : مسند أحمد ، (٣٠/١٢٤) ، ح١٨١٨٦. تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط .

(٣) مسند أحمد ، (٣٠/١٢٤) ، ح١٨١٨٧.

الحديث رقم: (٢١٤)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢١٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* موسى بن داود الضبي أبو عبد الله الطرسوسي[٢]، من صغار التاسعة مات سنة ٢١٧هـ[٣] .

وثقه ابن سعد[٤] ، وابن نمير[٥] ، وقال ابن عمار: كان صاحب حديث ثقة[٦] وكذلك وثقه العجلي[٧] والدارقطني[٨] ، والذهبي[٩] ، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠] ، وقال أبو حاتم: شيخ أدركته وطال مقامي بدمشق فورد علي نعيه[١١] ومرة قال: في حديثه اضطراب[١٢] ، وقال ابن حجر: صدوق فقيه زاهد له أوهام[١٣] .

قلت : هو ثقة .

* قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي، أبو العلاء الكوفي، ثقة من الثانية مخضرم مات سنة ٦٩هـ[١٤].

---

(١) مسند أحمد ، (١٢٥/٣٠) ، ح١٨١٨٨.

(٢) هذه النسبة إلى طرسوس، وهي من بلاد الثغر بالشام . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٦٥) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٥٠ .

(٤) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٢٤٨/٧) .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٤١/٨) .

(٦) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٢١/١٥) .

(٧) الثقات ، ص٤٤٤.

(٨) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٢١/١٥) .

(٩) الكاشف ، للذهبي ، (٣٠٣/٢) .

(١٠) الثقات ، (١٦٠/٩) .

(١١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٤١/٨) .

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٥٠ .

(١٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٥٣ .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فهناك انقطاع بين موسى بن داود و قبيصة بن جابر .

والإمام أحمد قد روى هذا الحديث بهذا الإسناد ليبين أن موسى بن داود قد روى الحديث من طريق قبيصة بن جابر بدل حصين بن عقبة(1)، وخصوصاً أن هناك اختلافاً في الروايات، فتارة يروى الحديث من طريق حصين بن قبيصة وتارة من طريق حصين بن عقبة وأخرى من طريق قبيصة بن جابر .

الحديث رقم: (٢١٥)

قال الإمام أحمد(2) :

حَدَّثَنَاهُ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢١٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو النضر: هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٧٨) .

* حصين: هو ابن عقبة الفزاري، صدوق، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٢١١) .

قلت: لم ينسبه أبو النضر ، وقد ذكرت الاختلاف فيه . ولكن الحافظ ابن حجر يرجح أنه حصين بن عقبة حيث يقول: " ومداره عندهم على شريك، عن عبد الملك عن حصين بن عقبة ، وقيل: عن شريك، عن عبد الملك عن قبيصة بن جابر، بدل حصين بن عقبة، وقيل: عن عبد الملك، عن المغيرة بغير واسطة، والأول أصح "(3) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فهناك انقطاع بين أبي النضر و حصين بن عقبة.

والإمام أحمد قد روى هذا الحديث بهذا الإسناد ليبين أن أبا النضر قد روى هذا الحديث عن حصين دون أن ينسبه . وقد بينت الروايات السابقة أن بينهما شريكا وعبد الملك بن عمير .

---

(١) انظر: تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط على هذا الحديث .

(٢) مسند أحمد ، (١٢٥/٣٠) ، ١٨١٨٩ .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (١٠٣/٣) .

الحديث رقم: (٢١٦)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخَذَ بِحُجْزَةِ سُفْيَانَ بْنِ سَهْلٍ الثَّقَفِيِّ، فَقَالَ: " يَا سُفْيَانُ، لَا تُسْبِلْ إِزَارَكَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْبِلِينَ " .

*** سبق تخريجه ودراسة إسناده . انظر الحديث رقم (٢١٣) .**

(١) مسند أحمد ، (١٥٥/٣٠) ، ح١٨٢١٥.

باب ما جاء في لبس الجبة والخفين

الحديث رقم: (٢١٧)

قال الإمام الترمذي[١] :

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِسَ جُبَّةً رُومِيَّةً ضَيِّقَةَ الكُمَّيْنِ " . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بمثله [٢] ، والترمذي بمثله[٣] ، وأبو الشيخ الأصبهاني مختصراً[٤] ، ثلاثتهم من طريق الشعبي عن عروة بن المغيرة عن أبيه .

وانظر تخريج الحديث رقم (١٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يوسف بن عيسى بن دينار الزهري[٥]، أبو يعقوب المروزي[٦]، ثقة فاضل، من العاشرة مات سنة ٢٤٩هـ[٧] .

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (١٢) .

* يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً، من الخامسة. تقدم في الحديث رقم (٢٢) .

وباقي الرجال ثقات .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في لبس الجبة والخفين ، (٢٣٩/٤) ، ح١٧٦٨.

(٢) مسند أحمد ، (١٧٤/٣٠) ، ح١٨٢٣٩ .

(٣) الشمائل المحمدية ، للترمذي ، ص٧٦ ، ح٧١ .

(٤) أخلاق النبي وآدابه ، لأبي الشيخ الأصبهاني ، (٢٢٣/٢) ، ح٣٢٢ .

(٥) هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ٣٥٠) .

(٦) بفتح الميم ، هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان» ، وإنما قيل له «الشاه جان» يعنى الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم. انظر : الأنساب، للسمعاني ، (١٢/ ٢٠٧) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦١١ .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات سوى يونس بن أبي إسحاق السبيعي فهو صدوق يهم قليلا ومدلس من المرتبة الثانية ولذلك فتدليسه لا يقدح في صحة الإسناد ، ويونس بن أبي إسحاق قد توبع له من زكريا بن أبي زائدة، كما جاء في الحديث رقم (٧٤)، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره ، وقد حكم الترمذي على الحديث بقوله حسن صحيح .

الحديث رقم: (٢١٨)

قال الإمام الترمذي[١] :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ الحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هُوَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: " أَهْدَى دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُفَّيْنِ فَلَبِسَهُمَا " .

وقَالَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ: " وَجُبَّةً فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا ، لَا يَدْرِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَكِيٌّ[٢] هُمَا أَمْ لَا " . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو إِسْحَاقَ: اسْمُهُ سُلَيْمَانُ، وَالحَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ هُوَ أَخُو أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي بمثله من طريق أبي إسحاق الشيباني عن الشعبي عن المغيرة[٣] ، وأخرجه البغوي من طريق الترمذي به بمثله[٤] .

وقد أخرجه الطبراني من طريق الشعبي عن دحية الكلبي بنحوه[٥] .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم(١٩).

* ابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثقة، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١٩٧) .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في لبس الجبة والخفين ، (٢٤٠/٤) ، ح١٧٦٩ .

(٢) التذكية: الذبح والنحر . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (٢/ ١٦٤) .

(٣) الشمائل المحمدية ، للترمذي ، ص٨١ ، ح٧٥ .

(٤) شرح السنة ، للبغوي ، كتاب اللباس ، باب الخف ، (٧٢/١٢) ، ح٣١٥١ .

(٥) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٢٢٥/٤) ، حح٤٢٠٠ .

* الحسن بن عياش بن سالم الأسدي[١]، أبو محمد الكوفي، من الثامنة مات سنة ١٧٢هـ[٢] .

وثقه ابن معين[٣] ، والنسائي[٤] ، والعجلي[٥] ، وقال الطحاوي: ثقة حجة[٦] وذكره ابن حبان في الثقات[٧] ، وقال عثمان الدارمي: ليس بذاك في الحديث وهو من أهل الصدق والأمانة[٨] ، وقال ابن حجر: صدوق[٩] .

قلت: هو ثقة ، وثقه غير واحد من الأئمة .

* أبو إسحاق الشيباني[١٠]: هو سليمان بن أبي سليمان فيروز الكوفي، ثقة، من الخامسة مات في حدود ١٤٠هـ[١١] .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وقد أردف الترمذي حكمه على الحديث بقوله : " وهذا حديث حسن غريب" ، وصححه الألباني[١٢] .

---

(١) هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير (١/ ٥٢) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٦٣ .

(٣) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص١٠١ .

(٤) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٦/٢٩٣) .

(٥) الثقات ، (١/٢٩٩) .

(٦) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٢/٣١٣) .

(٧) الثقات ، (٦/١٩٦) .

(٨) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص١٠١ .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٦٣ .

(١٠) هذه النسبة إلى شيبان ، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٨/ ١٩٨) .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٥٢ .

(١٢) صحيح وضعيف سنن الترمذي ، للألباني ، (٤/٢٦٩) .

الحديث رقم: (٢١٩)

قال الإمام الترمذي[1] :

وقَالَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ: " وَجُبَّةً فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا ، لَا يَدْرِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَكِيٌّ هُمَا أَمْ لَا " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة تُكلم فيه بلا حجة، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٤٠) .

* جابر: هو ابن يزيد الجعفي، ضعيف رافضي، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه جابر بن يزيد رافضي ضعيف ، وقد ضعف الألباني هذا الحديث بهذا الإسناد[2].

الحديث رقم: (٢٢٠)

قال الإمام أحمد[3] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِسَ جُبَّةً رُومِيَّةً، ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢١٧) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (١٢) .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في لبس الجبة والخفين ، (٢٤٠/٤) ، ح١٧٦٩ .

(٢) صحيح وضعيف سنن الترمذي ، للألباني ، (٢٦٩/٤) .

(٣) مسند أحمد ، (١٧٤/٣٠) ، ح١٨٢٣٩.

* يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلا، من الخامسة مات . تقدم في الحديث رقم (٢٢) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا يونس بن أبي إسحاق السبيعي فهو صدوق يهم قليلاً ، ويونس بن أبي إسحاق قد توبع له من زكريا بن أبي زائدة، كما جاء في الحديث رقم (٧٤)، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

كتاب الأدب

باب من سمى بأسماء الأنبياء والصالحين

الحديث رقم: (٢٢١)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلاَقَةَ، سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قَالَ: " انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ " . رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٥٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الباهلي، ثقة ثبت، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٧٧) .

* زائدة: هو ابن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة . تقدم في الحديث (١٥٧) .

* زياد بن علاقة، أبو مالك الكوفي، ثقة رمي بالنصب، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٢٢)

قال الإمام مسلم[٢] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ – وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ – قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ يَا أُخْتَ هَارُونَ وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بِكَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ " إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ " .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب من سمى بأسماء الانبياء ، (٤٤/٨) ، ح٦١٩٩

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الآداب ، باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء ، (١٦٨٢/٣) ، ح٢١٣٥.

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة بنحوه[1] ، وأحمد بنحوه[2] ، والترمذي بنحوه[3] ، وابن أبي عاصم مختصراً[4] والنسائي بنحوه[5] ، وابن حبان بنحوه[6] ، والبيهقي بنحوه[7] ، جميعهم من طريق سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، ثقة حافظ فاضل، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢) .

* أبو سعيد الأشج الكوفي: هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي[8]، ثقة، من صغار العاشرة مات سنة ٢٥٧هـ[9] .

* محمد بن المثنى، المعروف بالزمن، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢٠) .

جميعهم عن:

* ابن إدريس: هو عبد الله بن إدريس الأودي، ثقة، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٨٣) .

* أبوه: هو إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ثقة، من السابعة[10] .

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب المغازي ، باب ما ذكروا في أهل نجران وما أراد النبي صلى الله عليه وسلم ، (٤٢٧/٧) ، ح٣٧٠١٩ .

(٢) مسند أحمد ، (١٤١/٣٠) ، ح١٨٢٠١ .

(٣) سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة مريم ، (٣١٥/٥) ، ح٣١٥٥.

(٤) الآحاد والمثاني ، لابن أبي عاصم ، (٢٠١/٣) ، ح١٥٤٨ .

(٥) السنن الكبرى ، للنسائي ، كتاب التفسير ، باب سورة مريم – قوله تعالى: " يا أخت هارون " – (١٦٧/١٠) ، ح١١٢٥٣ .

(٦) صحيح ابن حبان ، كتاب التاريخ ، باب بدءالخلق – ذكر البيان بأن بني إسرائيل كانوا يسمون في زمانهم بأسماء الصالحين قبلهم ، (١٤٢/١٤) ، ح٦٢٥٠ .

(٧) دلائل النبوة ، للبيهقي ، (٣٩٢/٥) .

(٨) بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١١/ ١٦١).

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٠٥ – والكاشف ، للذهبي ، (٥٥٨/١).

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٩٧ – والكاشف ، للذهبي ، (٢٣٠/١) .

* سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي[١] البكري[٢] الكوفي، أبو المغيرة من الرابعة مات سنة ١٢٣هـ[٣] .

وثقه ابن معين[٤] ، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة[٥] ، وقال النسائي: ليس به بأس وفي حديثه شيء[٦] ومرة قال: إذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلقن فيتلقن[٧] ، ووثقه الذهبي وقال: ساء حفظه[٨] وذكره العجلي في الثقات وقال: جائز الحديث، وكان له علم بالشعر، وأيام الناس، وكان فصيحًا ، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل عن ابن عباس، وربما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس[٩] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ كثيراً[١٠] ، وقال ابن عدي: ولسِمَاك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كله وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين وأحاديثه حسان عمن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به[١١] ، وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن[١٢] ، وقال أحمد: سِمَاك بن حرب أصلح حديثا من عبد الملك بن عمير، وذلك أن عبد الملك بن عمير يختلف عليه الحفاظ[١٣] ومرة قال: مضطرب الحديث[١٤] ، وقال يعقوب بن سفيان: وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين. ومن سمع من سماك قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بأخرة[١٥] وقال ابن عمار: إنه كان يغلط،

---

(١) بضم الذال المعجمة وسكون الهاء ، هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة، وإلى ذهل بن شيبان . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ٢١) .

(٢) بفتح الباء وسكون الكاف ، هذه النسبة الى بكر بن وائل . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٢٩٦) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٥٥ .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٤/٥٤١) .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٤/٢٨٠).

(٦) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٢/١٢٠) .

(٧) المختلطين ، للعلائي ، ص٤٩.

(٨) الكاشف ، للذهبي ، (١/٤٦٥) .

(٩) الثقات ، ص٢٠٧.

(١٠) الثقات ، (٤/٣٣٩).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٤/٥٤٣) .

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٥٥.

(١٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٤/٢٧٩).

(١٤) المصدر نفسه.

(١٥) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٢/١٢٠) .

ويختلفون في حديثه[١] ، وقال البزار : لا أعلم أحدا تركه وكان قد تغير قبل موته[٢]، ضعفه ابن المبارك[٣] و شعبة[٤] وسفيان الثوري[٥] وابن خراش[٦] وصالح محمد البغدادي[٧] .

قلت: هو صدوق ساء حفظه بعد تغيره بأخرة حتى صار يلقن ، وأما بالنسبة لتضعيفه من بعض النقاد فقد تعقب ابن حجر ذلك التضعيف بقوله: " والذي قاله بن المبارك إنما نرى أنه فيمن سمع منه بآخره"[٨] وكذلك يحمل كلام من ضعفه إلى تغيره بأخرة وكذا إلى اضطرابه في رواية عكرمة [٩] . وقد احتج به عدد من الأئمة ومنهم مسلم كما في هذا الحديث ، وهذا مما انتقاه مسلم من حديث سماك[١٠]. وأما بالنسبة لاختلاطه فالمعروف أن الشيخين قد احتجا في صحيحيهما بالرواة قبل تغيرهم.

* علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي[١١] الكوفي، من الثالثة[١٢] .

وثقه ابن سعد[١٣] ، والعجلي[١٤] ، وذكره ابن حبان في الثقات[١٥] ، وقال ابن حجر : صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه[١٦] .

قلت: هو ثقة.

---

(١) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (١٠/٢٩٦) .

(٢) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٤/٢٣٤) .

(٣) تهذيب الكمال ، للمزي ، (١٢/١٢٠) .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٤/٥٤١) .

(٥) الثقات ، ص٢٠٧.

(٦) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (١٠/٢٩٦) .

(٧) المصدر نفسه.

(٨) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٤/٢٣٤) .

(٩) راجع:نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، تحقيق علاء الدين رضا ، ص١٥٩.

(١٠) انظر: مسند أحمد ، (٣٠/١٤١) ، ح١٨٢٠١ . تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط.

(١١) بفتح الحاء وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها . الأنساب ، للسمعاني ، (٤/ ١٧٩) .

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٩٧ – والثقات ، لابن حجر ، (٥/٢٠٩) .

(١٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، (٦/٣١٢) .

(١٤) معرفة الثقات ، ص٣٤١.

(١٥) الثقات ، (٧/١٣٥) .

(١٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٩٧.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا سِمَاك بن حرب فهو صدوق ساء حفظه بعد تغيره بأخرة حتى صار يلقن ، وهذا الحديث مما انتقاه الإمام مسلم من أحاديثه وارتضاه .

الحديث رقم: (٢٢٣)

قال الإمام الترمذي[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى نَجْرَانَ، فَقَالُوا لِي: أَلَسْتُمْ تَقْرَءُونَ {يَا أُخْتَ هَارُونَ} [مريم: ٢٨] وَقَدْ كَانَ بَيْنَ عِيسَى وَمُوسَى مَا كَانَ، فَلَمْ أَدْرِ مَا أُجِيبُهُمْ. فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: " أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ " . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو سعيد الأشج الكوفي: هو عبد الله بن سعيد بن حصين، ثقة، من صغار العاشرة . تقدم في الحديث السابق .

* محمد بن المثنى، المعروف بالزمن، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢٠) .

كلاهما عن:

* ابن إدريس: هو عبد الله بن إدريس الأودي، ثقة، الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٨٣) .

* أبوه: هو إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ثقة، من السابعة . تقدم في الحديث السابق .

* سِمَاك بن حرب، صدوق ساء حفظه بعد تغيره بأخرة حتى صار يلقن، من الرابعة . تقدم في الحديث السابق .

* علقمة بن وائل بن حجر، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث السابق .

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة مريم ، (٣١٥/٥) ، ح٣١٥٥.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا سِمَاك بن حرب فهو صدوق ساء حفظه بعد تغيره بأخرة حتى صار يلقن، وقد أردف الترمذي حكمه عليه عقب ذكره بقوله: " هذا حديث حسن صحيح غريب" وكذلك حسنه الألباني[1] ، والحديث عند مسلم بنفس الإسناد كما في الحديث السابق ، ومسلم ينتقي أحاديثه .

الحديث رقم: (٢٢٤)

قال الإمام أحمد[2] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَذْكُرُهُ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى نَجْرَانَ، قَالَ: فَقَالُوا: أَرَأَيْتَ مَا تَقْرَءُونَ يَا أُخْتَ هَارُونَ وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بِكَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمَّوْنَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٢٢) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن إدريس الأودي، ثقة، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٨٣) .

* أبوه: هو إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ثقة، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٢٢).

* سِمَاك بن حرب، صدوق ساء حفظه بعد تغيره بأخرة حتى صار يلقن، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٢٢) .

* علقمة بن وائل بن حجر، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٢٢٢) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا سِمَاك بن حرب فهو صدوق ساء حفظه بعد تغيره بأخرة حتى صار يلقن وقال الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح غريب " ، وكذلك حسنه الألباني ، والحديث عند مسلم ومسلم ينتقي أحاديثه .

---

(١) سلسلة الاحاديث الصحيحة ، للألباني ، (١٥٦٦/٧) .

(٢) مسند أحمد ، (١٤١/٣٠) ، ح١٨٢٠١.

باب جواز قوله لغير ابنه يابني واستحبابه للملاطفة

الحديث رقم: (٢٢٥)

قال الإمام مسلم[١] :

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ – وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ – قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: " أَيْ بُنَيَّ وَمَا يُنْصِبُكَ[٢] مِنْهُ؟ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ " ، قَالَ قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ أَنْهَارَ الْمَاءِ وَجِبَالَ الْخُبْزِ، قَالَ: " هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بمثله[٣] ، والطبراني بنحوه[٤] ، وابن منده بنحوه[٥] ، ثلاثتهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة .

وسيأتي تخريجه كاملاً في كتاب الفتن باب ذكر الدجال ، الحديث رقم (٢٨٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

كلاهما عن:

* يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١١٥) .

* إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (١٨٩) .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الآداب ، باب جواز قوله لغير ابنه يا بني واستحبابه للملاطفة ، (١٦٩٣/٢) ، ح٢١٥٢ .

(٢) النصب: التعب . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (٥/ ٦٢) .

(٣) مسند أحمد ، (١٠٤/٣٠) ، ح١٨١٦٧ .

(٤) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٠١/٢٠) ، ح٩٥٦ .

(٥) الإيمان ، لابن منده ، (٩٣٨/٢) ، ح١٠٣٠ .

* قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، من الثانية مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات عدا ابن أبي عمر صدوق وقد روى مسلم هذا الحديث عنه مقروناً مع أبي بكر ابن أبي شيبة .

الحديث رقم: (٢٢٦)

قال الإمام مسلم[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُغِيرَةِ "أَيْ بُنَيَّ" إِلَّا فِي حَدِيثِ يَزِيدَ وَحْدَهُ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* ابن نُمَير: هو محمد بن عبد الله بن نُمَير، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢) .

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة تقدم في الحديث رقم (٤) .

* سُرَيج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث مروذي[٢] الأصل، ثقة عابد، من العاشرة مات سنة ٢٣٥هـ[٣] .

* هُشَيم بن بشير، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الآداب ، باب جواز قوله لغير ابنه يا بني واستحبابه للملاطفة ، (١٦٩٣/٢) ، ح٢١٥٢ .

(٢) هذه النسبة إلى مروالروذ، وقد يخفف في النسبة إليها ويقال " المروذي " . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٢٠٠) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٢٩ – الكاشف ، للذهبي ، (٤٢٦/١) .

* إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه، ثقة حافظ مجتهد. تقدم في الحديث رقم (٥٢) .

* جرير: هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي، ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* محمد بن رافع القشيري النيسابوري، ثقة عابد، من الحادية عشرة . تقدم في الحديث رقم (١٠٤) .

* أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٣١) .

* إسماعيل: هو ابن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (١٨٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٢٧)

قال الإمام أحمد(١) :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: " أَيْ بُنَيَّ، وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ؟ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ " قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ جِبَالَ الْخُبْزِ وَأَنْهَارَ الْمَاءِ فَقَالَ: " هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَاكَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٢٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* يزيد: هو ابن هارون، ثقة متقن عابد، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١١٥) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) مسند أحمد ، (١٠٤/٣٠) ، ح١٨١٦٧.

باب النهي عن سب الأموات

الحديث رقم: (٢٢٨)

قال الإمام الترمذي[١] :

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ " .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ سُفْيَانَ فِي هَذَا الحَدِيثِ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ مِثْلَ رِوَايَةِ الحَفَرِيِّ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ، عَنْ سُفْيَانَ،عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ عِنْدَ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَهُ .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة بمعناه[٢] من طريق سفيان الثوري عن زياد بن علاقة عن المغيرة ، وأحمد بمعناه[٣] وبمثله[٤] ، والخرائطي بمثله[٥] ، وابن الأعرابي بمثله[٦] ، وابن حبان بمثله[٧]، والطبراني بمثله[٨] ، والقضاعي بمثله[٩] ، وهناد بن السري بمثله[١٠] .

وأخرجه ابن المقرئ من طريق مِسْعَر بن كِدام عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة بمعناه [١١] .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمود بن غيلان، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥١) .

---

(١) سنن الترمذي، كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في الشتم ، (٣٥٣/٤) ، ح١٩٨٢ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الجنائز ، باب ما قالوا في سب الموتى وما كره من ذلك ، (٤٥/٣) ، ح١١٩٨٥ .

(٣) مسند أحمد ، (١٤٩/٣٠) ، ح١٨٢٠٨ .

(٤) المصدر نفسه ، ح١٨٢٠٩ .

(٥) مساوئ الأخلاق ، للخرائطي ، ص٥٦ ، ح٩١ .

(٦) معجم ابن الأعرابي ، (٧٠٧/٢) ، ح١٤٣٦ .

(٧) صحيح ابن حبان ، كتاب الجنائز ، باب ذكر البعض من العلة التي من أجلها نهى عن سب الأموات ، (٢٩٢/٧) ، ح٣٠٢٢ .

(٨) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٢٠/٢٠) ، ح١٠١٣ .

(٩) مسند الشهاب ، لمحمد بن سلامة القضاعي ، (٨١/٢) ، ح٩٢٥ .

(١٠) الزهد ، لهناد بن السري ، (٥٥٩/٢) .

(١١) معجم ابن المقرئ ، ص٤٤ ، ح٤٢ .

* عمر بن سعد بن عبيد، أبو داود الحفري[1]، ثقة عابد، من التاسعة مات سنة ٢٠٣هـ[2] .

* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* زياد بن علاقة، أبو مالك الكوفي، ثقة رمي بالنصب، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٢٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٢٩)

قال الإمام أحمد[3] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة تقدم في الحديث رقم (٤) .

* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. تقدم في الحديث رقم (٤) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) هذه النسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها الحفر، بفتح الحاء والفاء . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٤/ ١٩٣) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤١٣ .

(٣) مسند أحمد ، (١٤٩/٣٠) ، ١٨٢٠٨ .

الحديث رقم: (٢٣٠)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٢٨)

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو نُعَيم: هو الفضل بن دكين، ثقة ثبت، من التاسعة ، وهو من كبار شيوخ البخاري . تقدم في الحديث رقم (١) .

* سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. تقدم في الحديث رقم (٤) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) مسند أحمد ، (١٤٩/٣٠) ، ١٨٢٠٩ .

باب عقوق الوالدين من الكبائر

الحديث رقم: (٢٣١)

قال الإمام البخاري[(١)] :

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ المُسَيِّبِ، عَنْ وَرَّادٍ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَوَأْدَ البَنَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ المَالِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* سعد بن حفص الطلحي[(٢)] مولاهم، أبو محمد الكوفي، المعروف بالضخم، ثقة، من كبار العاشرة مات سنة ٢١٥هـ[(٣)] .

* شَيْبَان: هو ابن عبد الرحمن التميمي، ثقة صاحب كتاب . تقدم في الحديث رقم (١٥٦) .

* منصور: هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* المُسَيِّب بن رافع الأسدي، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* وَرَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الادب ، باب عقوق الوالدين من الكبائر ، (٤/٨) ، ح٥٩٧٥.

(٢) بفتح الطاء المهملة وسكون اللام ، هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٧٩) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٣١ .

الحديث رقم: (٢٣٢)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأْدَ الْبَنَاتِ، وَعُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَمَنَعَ وَهَاتِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الحسين: هو ابن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد أو أبو علي المروذي[٢]، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة مات سنة ٢١٣هـ[٣] .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

(١) مسند أحمد ، (٣٠/٧٩) ، ح١٨١٤٧.

(٢) المروَالرُّوذى : إلى مروالروذ، وقد يخفف في النسبة إليها ويقال «المروذي» أيضا، وهي بلدة حسنة مبنية على وادي مرو والوادي بالعجمية يقال له «رود» فركبوا عن اسم البلد الّذي ماؤه في هذا الوادي والبلد اسما وقالوا «مروالروذ» . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٢٠٠) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٦٨ .

كتاب الرقاق

باب ما يكره من قيل وقال

الحديث رقم: (٢٣٣)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: مُغِيرَةُ، وَفُلاَنٌ وَرَجُلٌ ثَالِثٌ أَيْضًا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى المُغِيرَةِ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ المُغِيرَةُ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلاَةِ: " لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: " وَكَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ المَالِ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ، وَعُقُوقِ الأُمَّهَاتِ وَوَأْدِ البَنَاتِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* علي بن مسلم بن سعيد الطوسي[٢]، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٥٣هـ[٣] .

* هُشَيم: هو ابن بشير، ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٦٣).

* المغيرة: هو ابن مِقسم، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٩٧) .

* الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث رقم (١٣).

* وَرَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات. وهشيم تدليسه لا يضر لأنه صرح بالسماع ، وكذلك المغيرة ابن مقسم لأنه روى الحديث عن الشعبي حيث إنه مشهور به عن إبراهيم النخعي.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب ما يكره من قيل وقال ، (٨/١٠٠) ، ح٦٤٧٣.

(٢) بضم الطاء المهملة ، هذه النسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها طوس . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٩٥) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٠٥ .

الحديث رقم: (٢٣٤)

قال الإمام البخاري[(١)] :

وَعَنْ هُشَيْمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَرَّادًا، يُحَدِّثُ هَذَا الحَدِيثَ، عَنِ المُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* هُشَيم: هو ابن بشير، ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٦٣).

* عبد الملك بن عمير، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٨٤) .

باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

أورد الإمام البخاري الحديث بهذا الإسناد معلقاً ، ولكنه وصله في الرواية السابقة ، والظاهر من تحديث البخاري لهذا الحديث معلقا للإنباء عن راو آخر روى عنه هشيم هذا الحديث .

الحديث رقم: (٢٣٥)

قال الإمام أحمد[(٢)] :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ وَرَّادٍ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَقِيلَ وَقَالَ، وَمَنْعَ وَهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَعُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٠) .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب ما يكره من قيل وقال ، (١٠٠/٨) ، ح٦٤٧٣.

(٢) مسند أحمد ، (١٦٨/٣٠) ، ح١٨٢٣٠.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عفان: هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصَّفار، ثقة ثبت، من كبار العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٦٥) .

قلت: ذكره العلائي في القسم الأول من المختلطين فلم يؤثر اختلاطه على أحاديثه.

* حماد: هو ابن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٦٥) .

قلت: صرح الإمام الطبراني بأنه ابن سلمة[١] وقال: " لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا حماد بن سلمة "[٢] ، وأما بالنسبة لعلة اختلاطه فقد قال ابن رجب: قال عبد الله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين يقول: " من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم "[٣] . وبهذا تنتفي علة الاختلاط في هذا الحديث .

* عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين[٤]. وثقه أحمد[٥] ومرة قال: من سمع منه قديماً كان صحيحاً ومن سمع منه حديثا لم يكن بشئ[٦] ، وقال ابن معين: عطاء بن السائب اختلط فمن سمع منه قديماً فهو صحيح وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديث عطاء[٧] ومرة قال: لا يحتج بحديثه[٨] ، وقال القطان: ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً في حديثه القديم[٩] ، وقال البخاري: أحاديثه القديمة مستقيمة[١٠] وقال أبو حاتم: محله الصدق قديماً قبل ان يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة

---

(١) المعجم الاوسط ، للطبراني ، (٢٦٥/٧) .

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الكواكب النيرات ، لابن الكيال ، ص٤٦١.

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٩١ – وتهذيب الكمال ، للمزي ، (٨٦/٢٠) .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٣٤/٦) .

(٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٣٣/٦) .

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٣٤/٦) .

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٧٣/٧) .

(٩) التاريخ الكبير ، للبخاري ، (٤٦٥/٦) .

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٧٣/٧) .

لأنه قدم عليهم في آخر عمره[١] ، وقال ابن عدي: وعطاء بن السائب اختلط في آخر عمره فمن سمع منه قديماً مثل الثوري، وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة[٢] وقال الذهبي: ثقة ساء حفظه بآخره[٣] ، وقال ابن حجر: صدوق اختلط[٤] .

قلت: هو صدوق اختلط ، فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه صحيح ، ومن سمع منه بعدها فحديثه يعتريه الضعف ، وفي حديثنا هذا يروي عنه حماد بن سلمة وهو من الذين رووا عن عطاء قبل اختلاطه قال ابن معين: " وحماد بن سلمة عن عطاء بن السائب مستقيم "[٥] .

وقال الطحاوي وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد "[٦] .

وقال حمزة بن محمد الكناني في أماليه: " حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء "[٧] ، وقال بذلك أيضاً عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الكبرى[٨] .

وقد ذكر العقيلي أن حماد بن سلمة قد حمل عن عطاء بعد الاختلاط[٩] ، وقد تعقبه الحافظ محمد بن أبي بكر بن المواق بقوله: " لا يعلم من قاله غير العقيلي والمعروف عن غيره خلاف ذلك "[١٠] .

وقال أحمد: " قدم عطاء البصرة قدمتين سمع في القدمة الأولى منه الحمادان وهشام والقدمة الثانية كان تغير فيها سمع منه وهيب وإسماعيل بن علية وعبد الوارث فسماعهم منه ضعيف "[١١] . وهذا هو الراجح أن حمادا قد سمع من عطاء قبل اختلاطه كما قال الإمام أحمد وغيره.

وباقي الرجال ثقات .

---

(١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٣٤/٦) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٧٨/٧) .

(٣) الكاشف ، للذهبي ، (٢٢/٢) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٩١.

(٥) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، (٣٠٩/٣) .

(٦) الكواكب النيرات ، لابن الكيال ، ص٣٢٥.

(٧) الكواكب النيرات ، لابن الكيال ، ص٣٢٦.

(٨) الأحكام الكبرى ، لعبد الحق الإشبيلي (ابن الخراط) ، (٢٢٣/٢).

(٩) انظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي ، (٣٩٨/٣) .

(١٠) التقييد والإيضاح ، للعراقي ، ص٤٤٤.

(١١) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، للأبناسي ، (٧٥٠/٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن، رجاله ثقات عدا عطاء بن السائب صدوق اختلط، وسماع حماد منه كان قبل اختلاطه وقد تابع عامر الشعبي عطاء بن السائب، كما جاء عند البخاري ، كما في الحديث رقم (٣٣)، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

باب شعار المؤمن على الصراط

الحديث رقم: (٢٣٦)

قال الإمام الترمذي[١] :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " شِعَارُ المُؤْمِنِ عَلَى الصِّرَاطِ، رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ " . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَفِي البَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة بنحوه[٢] ، وعبد بن حميد بنحوه[٣] ، والطبراني بنحوه[٤] ، والحاكم بنحوه[٥] ، وابن جرير الضبي بنحوه[٦] ، والعقيلي بنحوه[٧] ، وإبراهيم الحربي بنحوه[٨] ، جميعهم من طريق عبد الرحمن ابن إسحاق عن النعمان بن سعد عن المغيرة بن شعبة .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* علي بن حجر بن إياس السعدي، ثقة حافظ، من صغار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٣) .
* علي بن مسهر، ثقة له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٣) .
* عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، أبو شيبة ويقال كوفي، ضعيف، من السابعة[٩] .
* النعمان بن سعد بن حبتة أنصاري كوفي مقبول من الثالثة [١٠] ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات[١١].

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في شأن الصراط ، (٦٢١/٤) ، ح٢٤٣٢ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب السير ، باب الشعار ، (٥٣٠/٦) ، ح٣٣٥٧٧ .

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ، ص١٥١ ، ح٣٩٤ .

(٤) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٢٤/٢٠) ، ح١٠٢٦ .

(٥) المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، كتاب التفسير ، باب تفسير سورة مريم ، (٤٠٧/٢) ، ح٣٤٢٢ .

(٦) كتاب الدعاء ، للضبي ، ص١٦١ ، ح٤ .

(٧) الضعفاء الكبير ، للعقيلي ، (٣٢٢/٢) .

(٨) غريب الحديث ، لإبراهيم الحربي ، (١٤٣/١) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٣٦ .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٦٤.

(١١) الثقات ، لابن حبان ، (٤٧٢/٥) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف ، وقد ضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي[١] .

(١) ضعيف سنن الترمذي ، للألباني ، ص٢٧٥ .

كتاب القدر

باب لا مانع لما أعطى الله

الحديث رقم: (٢٣٧)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ، إِلَى المُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلاَةِ، فَأَمْلَى عَلَيَّ المُغِيرَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلاَةِ: " لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن سِنان الباهلي[٢]، أبو بكر البصري العوقي[٣]، ثقة ثبت، من كبار العاشرة مات سنة ٢٢٣هـ[٤].

* فُلَيح: هو ابن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي[٥] أو الأسلمي[٦]، أبو يحيى المدني، ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك، من السابعة مات سنة ١٦٨هـ[٧] .

قال ابن عدي: ولفليح أحاديث صالحة ... وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحيحه وروى عنه الكثير، وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة، وهو عندي لا بأس به[٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب القدر ، باب لا مانع لما أعطى الله ، (١٢٦/٨) ، ح٦٦١٥.

(٢) هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن أعصر . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٧٠) .

(٣) بفتح العين المهملة والواو وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى عوقة، وهو موضع بالبصرة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٤٠٧) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٨٢ – والكاشف ، للذهبي ، (١٧٦/٢).

(٥) هذه النسبة إلى خزاعة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٥/ ١١٦) .

(٦) هذه النسبة الى أسلم بن افصى . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٢٣٨) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٤٨ .

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (١٤٤/٧).

وقال الدارقطني: ليس به بأس[١] ، وقال الساجي: هو من أهل الصدق ويهم[٢] وقد ذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وقال ابن حجر صدوق كثير الخطأ[٤] ، وضعفه ابن معين[٥] ومرة قال: ليس بقوي ولا يحتج بحديثه[٦] ، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي[٧] ، وقال النسائي: ضعيف[٨] ومرة قال: ليس بالقوي[٩]وقال الحاكم: ليس بالمتين[١٠].

قلت: هو صدوق يخطئ كثيرا ، كما قال ابن حجر ، وقد ارتضاه الإمام البخاري فأخرج له ، قال الحاكم أبو عبد الله: " اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره "[١١] .

* عبدة بن أبي لبابة، أبو القاسم البزاز، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٩١) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات سوى فُلَيح بن سليمان، صدوق يخطئ كثيراً وقد ارتضاه البخاري فأخرج له . وقد تابعه ابن جريج وهو ثقة كما سيرد في الحديث التالي.

---

(١) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٠٤/٨) .

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الثقات ، (٣٢٤/٧) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٤٨.

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري ، (١٧١/٣).

(٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٨٥/٧).

(٧) المصدر نفسه.

(٨) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٣٢١/٢٣) .

(٩) الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ، ص٨٧.

(١٠) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٣٠٤/٨) .

(١١) المصدرنفسه.

الحديث رقم: (٢٣٨)

قال الإمام البخاري[١] :

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ: أَنَّ وَرَّادًا، أَخْبَرَهُ بِهَذَا ثُمَّ وَفَدْتُ بَعْدُ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَسَمِعْتُهُ: يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ القَوْلِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٩١) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

ذكر الإمام البخاري هذا الحديث معلقاً ، يقول الحافظ ابن حجر: " وصله أحمد ومسلم من طريق ابن جريج والغرض التصريح بأن وَرَّاداً أخبر به عبدة .."[٢] .

الحديث رقم: (٢٣٩)

قال الإمام أحمد[٣] :

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ وَرَّادٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ". مِثْلَ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ وَأْدَ الْبَنَاتِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٨٤) .

(١) صحيح البخاري ، كتاب القدر ، باب لا مانع لما أعطى الله ، (١٢٦/٨) ، ح٦٦١٥.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، (٥١٣/١١) .

(٣) مسند أحمد ، (١٧٠/٣٠) ، ح١٨٢٣٣.

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

* علي: هو ابن عاصم، صدوق يخطئ كثيراً ويصر، وحديثه يحتج به إذا وافق غيره من الثقات، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١٠٣) .

الجريري: هو سعيد بن إياس الجريري[١]، أبو مسعود البصري، ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين مات سنة ١٤٤هـ[٢] .

قلت: لم يكن الجريري فاحش الاختلاط وهذا ما صرح به ابن حبان حيث يقول: " كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين قال وقد رآه يحيى القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطه فاحشاً "[٣] ، وقد سمع علي بن عاصم منه بعد اختلاطه ، قال أبو داود: " وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد"[٤] وعلي بن عاصم لم يدرك أيوب السختياني[٥] .

* عبدة بن أبي لبابة، أبو القاسم البزاز، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٩١) .

قلت: قد ذكره الدارقطني في العلل باسم عبد ربه بدلاً عن عبدة ، وعبد ربه هذا هو أبو سعيد الشامي كما رجح الدارقطني[٦] وهو مجهول[٧] ، وقد جاء عند الطبراني باسم أبي سعيد[٨] ، ولكن الحافظ ابن حجر سماه في الأطراف بعبدة بن أبي لبابة[٩] .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه علي بن عاصم صدوق يخطئ كثيراً ، وقد سمع من الجريري بعد اختلاطه ، وقد تابع حماد بن سلمة عليَّ بن عاصم[١٠]، وبذلك يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

---

(١) بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء ، هذه النسبة إلى جرير بن عباد . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٢٦٦) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٣٣ .

(٣) الكواكب النيرات ، لابن الكيال ، (١/١٨٢) .

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود ، ص٣٠٣.

(٥) مسند أحمد ، (٣٠/١٧٠) ، ح١٨٢٣٣. تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط على الحديث.

(٦) علل الدارقطني ، (٧/١٢٣) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٦٤٤.

(٨) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٢٠/٣٩٤) .

(٩) أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، لابن حجر ، (٥/٣٧٧) .

(١٠) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٢٠/٣٩٤) .

كتاب الفرائض

باب في ميراث الجدة

الحديث رقم: (٢٤٠)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَرَشَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا؟ فَقَالَ: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ وَمَا عَلِمْتُ لَكِ فِي سُنَّةِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ النَّاسَ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، " حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهَا السُّدُسَ " ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: مِثْلَ مَا قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ: " مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قُضِيَ بِهِ إِلَّا لِغَيْرِكِ، وَمَا أَنَا بِزَائِدٍ فِي الْفَرَائِضِ، وَلَكِنْ هُوَ ذَلِكَ السُّدُسُ فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ فَهُوَ بَيْنَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مالك بمثله[٢] ، وأحمد بنحوه[٣] ، وابن ماجه بمثله[٤] ، والترمذي بمثله[٥] ، وابن الجارود بمثله[٦] والطحاوي بمثله[٧] ، وابن حبان بمثله[٨] ، والطبراني بمثله[٩] ، والبيهقي بمثله[١٠] ، جميعهم من طريق عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب عن المغيرة بن شعبة .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الفرائض ، باب في الجدة ، (١٢١/٣) ، ح٢٨٩٤.

(٢) موطأ مالك ، كتاب الفرائض ، باب ميراث الجدة ، (٥١٣/٢) ، ح٤ .

(٣) مسند أحمد ، (٤٩٩/٢٩) ، ح١٧٩٨٠ .

(٤) سنن ابن ماجه ، كتاب الفرائض ، باب ميراث الجدة ، (٩٠٩/٢) ، ح٢٧٢٤ .

(٥) سنن الترمذي ، كتاب الفرائض ، باب ما جاء في ميراث الجدة ، (٤٢٠/٤) ، ح٢١٠١ .

(٦) المنتقى ، لابن الجارود ، ص٢٤١ ، ح٩٥٩ .

(٧) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي ، (٣١٤/١٥) ، ح٦٠٤٩ .

(٨) صحيح ابن حبان ، كتاب الفرائض ، باب ذكر وصف ما تعطى الجدة من الميراث ، (٣٩٠/١٣) ، ح٦٠٣١ .

(٩) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٢٢٩/١٩) ، ح٥١١ – (٤٣٨/٢٠) ، ح١٠٦٨ .

(١٠) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الفرائض ، باب فرض الجدة والجدتين ، (٣٨٤/٦) ، ح١٢٣٣٧ .

وأخرجه عبد الرزاق بنحوه[١] من طريق الزهري عن قبيصة بن ذؤيب ، وأحمد مختصراً[٢] والنسائي مختصراً[٣] ، والطبراني بنحوه[٤] ، جميعهم من طريق الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن المغيرة بن شعبة.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٦٦) .

* مالك: هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

* ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

* عثمان بن إسحاق بن خرشة القرشي العامري[٥] المدني، من الخامسة[٦] .

وثقه ابن معين[٧] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٨] .

قلت: هو ثقة.

* قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي[٩]، أبو سعيد أو أبو إسحاق المدني نزيل دمشق، من أولاد الصحابة وله رؤية، مات سنة ٨٦هـ[١٠] .

---

(١) مصنف عبد الرزاق ، كتاب الفرائض ، باب فرض الجدات ، (٢٧٤/١٠) ، ح١٩٠٨٣ .

(٢) مسند أحمد ، (٤٩٣/٢٩) ، ح١٧٩٧٨ .

(٣) السنن الكبرى ، للنسائي ، كتاب الفرائض ، باب ذكر الأجداد والجدات ومقادير نصيبهم ، (١١١/٦) ، ح٦٣٠٥ .

(٤) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٢٢٨/١٩) ، ح٥١٠ – (٤٣٧/٢٠) ، ح١٠٦٧ .

(٥) بفتح العين ، هذه النسبة إلى عامر بن لؤيّ . انظر: التاريخ الكبير ، للبخاري ، (٢١٢/٦) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٨٢ .

(٧) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، (١٩٣/٣) .

(٨) الثقات ، (١٩٠/٧) .

(٩) بضم الخاء وفتح الزاى ، هذه النسبة إلى خزاعة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٥/ ١١٦) .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٨٥ .

* محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي الأنصاري ، يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله ، شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تبوك، ومات بالمدينة سنة٤٣هـ(١) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وقد اختلف الأئمة في حكمهم على هذا الحديث بين مصحح له ومعل له ، واختلافهم هذا بسبب قبيصة بن ذؤيب ، فالذين أعلوا الحديث قالوا إن هناك انقطاعاً بين قبيصة و أبي بكر الصديق ، حيث إن قبيصة لم يسمع من أبي بكر لأن ولادته كانت يوم الفتح ، وبهذا قال ابن حزم في المحلى: " حديث قبيصة منقطع، لأنه لم يدرك أبا بكر، ولا سمعه من المغيرة ولا محمد"(٢) ، وقال ابن عبد البر: " وهو حديث مرسل عند بعض أهل العلم بالحديث لأنه لم يذكر فيه سماعاً لقبيصة من أبي بكر ولا شهوداً لتلك القصة، وقال آخرون هو متصل لأن قبيصة بن ذؤيب أدرك أبا بكر الصديق وله سن لا ينكر معها سماعه من أبي بكر رضي الله عنه "(٣) ، وقد سار الألباني على درب سابقيه ، فقد ضعف الحديث بالانقطاع فقال: " وفيه نظر لأن فيه انقطاعاً "(٤) .

وعلى النقيض ، هناك جماعة من الأئمة قد صحح الحديث بهذا الإسناد بالرغم من هذا الانقطاع، فقد صححه الترمذي(٥) و الحاكم أبو عبد الله(٦) ، وقال ابن حجر في التلخيص بعد ذكره الحديث: "وإسناده صحيح لثقة رجاله إلا أن صورته مرسل فإن قبيصة لا يصح له سماع من الصديق ولا يمكن شهوده للقصة قاله ابن عبد البر بمعناه وقد اختلف في مولده والصحيح أنه ولد عام الفتح فيبعد شهوده القصة"(٧) ، وقال ابن الملقن: " وعلى كل حال فهو حجة لأنه إما مرسل صحابي، أو لأنه يجوز أن يكون سمعه بعد ذلك من المغيرة أو محمد بن مسلمة، وتصحيح الترمذي وابن حبان والحاكم له وقبلهم الإمام مالك كاف "(٨) ، وقد ألمح شعيب الأرنؤوط إلى صحة الإسناد وقبوله فقال: " ولكن أهل العلم صححوا مراسيل أمثال سعيد بن المسيب وغيره من جلة التابعين، وعدّوها مسندة على المجاز كما قال أبو حاتم الرازي

---

(١) أسد الغابة ، لابن الأثير ، (١٠٦/٥) – الإصابة ، لابن حجر ، (٢٩/٦) .

(٢) المحلى بالآثار ، لابن حزم ، (٢٩٢/٨) .

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني الأسانيد ، لابن عبد البر ، (٩٢/١١) .

(٤) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، للألباني ، (١٢٤/٦) .

(٥) سنن الترمذي ، كتاب الفرائض ، باب ما جاء في ميراث الجدة ، (٤٢٠/٤) ، ح٢١٠١ .

(٦) المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، (٣٧٦/٤) .

(٧) التلخيص الحبير ، لابن حجر ، (١٨٦/٣) .

(٨) البدر المنير ، لابن الملقن ، (٢٠٨/٧) .

في رواية سعيد بن المسيب عن عمر، وقبيصة من كبار التابعين، وربما سمع القصة من محمد بن مسلمة أو من المغيرة بن شعبة "[1] .

وعند الرأي الثاني وهو القبول أجد نفسي ، فقبيصة قد لقي كبار الصحابة وعاش معهم فلا مانع من أن يكون سمع القصة من المغيرة أو محمد بن مسلمة ، فلا مانع أن يكون سمع منهم أو أن يكون سمع من أبي بكر نفسه .

الحديث رقم: (٢٤١)

قال الإمام الترمذي[2] :

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ مَرَّةً: قَالَ قَبِيصَةُ، وَقَالَ مَرَّةً: عَنْ رَجُلٍ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ أُمُّ الأُمِّ، وَأُمُّ الأَبِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي، أَوْ ابْنَ بِنْتِي مَاتَ، وَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ لِي فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقًّا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكِ فِي الْكِتَابِ مِنْ حَقٍّ، وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى لَكِ بِشَيْءٍ وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، قَالَ: فَسَأَلَ فَشَهِدَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَعْطَاهَا السُّدُسَ " قَالَ: وَمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ ابْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: " فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ " ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الأُخْرَى الَّتِي تُخَالِفُهَا إِلَى عُمَرَ، قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَنِي فِيهِ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ أَحْفَظْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَكِنْ حَفِظْتُهُ مِنْ مَعْمَرٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: " إِنْ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ لَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا انْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

* سفيان: هو ابن عيينة، أبو محمد، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

* الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

---

(١) مسند أحمد ، (٥٢٢/٤) ، ح٢٨٩٤ .

(٢) سنن الترمذي ، كتاب الفرائض ، باب ما جاء في ميراث الجدة ، (٤١٩/٤) ، ح٢١٠٠ .

* قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة، من أولاد الصحابة وله رؤية . تقدم في الحديث السابق

* رجل: لم يسمه الزهري ، والظاهر من الروايات السابقة أن الرجل هو عثمان بن إسحاق بن خرشة .

* معمر: هو ابن راشد، أبو عروة، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٩٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه انقطاع بين الزهري وقبيصة والزهري ، قال الدارقطني: " الزهري لم يسمعه من قبيصة وإنما أخذه عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عنه "[(١)] .

الحديث رقم: (٢٤٢)

قال الإمام الترمذي[(٢)] :

حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَرَشَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ قَالَ: جَاءَتِ الجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَمَا لَكِ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ فَسَأَلَ النَّاسَ فَقَالَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: " حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ" فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثُمَّ جَاءَتِ الجَدَّةُ الأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَلَكِنْ هُوَ ذَاكَ السُّدُسُ، فَإِنْ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ فَهُوَ بَيْنَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا.

وَفِي البَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٤٠) .

---

(١) علل الدارقطني ، (٢٤٩/١) .

(٢) سنن الترمذي ، كتاب الفرائض ، باب ما جاء في ميراث الجدة ، (٤٢٠/٤) ، ح٢١٠١ .

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

* الأنصاري: هو إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي(١) الأنصاري أبو موسى المدني، قاضي نيسابور، ثقة متقن، من العاشرة مات سنة ٢٤٤هـ(٢) .

* معن: هو ابن عيسى ابن يحيى الأشجعي(٣) مولاهم أبو يحيى المدني القزاز(٤)، ثقة ثبت، قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة مات سنة ١٩٨هـ(٥) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وقد صحح الترمذي هذا الحديث بقوله: " وهذا حديث حسن صحيح " وقد سبق أن ذكرت اختلاف العلماء في حكمهم على الحديث وأوردت الأقوال لكلا الفريقين وبينت أنه لا مانع أن يكون قبيصة قد لقي كبار الصحابة وعاش معهم ومنهم المغيرة ومحمد بن مسلمة وعليه فلا مانع أن يكون سمع منهم أو أن يكون سمع من أبي بكر نفسه .

الحديث رقم: (٢٤٣)

قال الإمام ابن ماجه(٦) :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَهُ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، ح وحَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَرَشَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ لَهَا: أَبُو بَكْرٍ مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَمَا عَلِمْتُ لَكِ فِي سُنَّةِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ النَّاسَ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: "حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهَا السُّدُسَ" ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى

---

(١) بفتح الخاء وسكون الطاء المهملة ، هذه النسبة إلى بطن من الأنصار يقال له خطمة بن جشم . انظر: الأنساب، للسمعاني ، (٥/ ١٦٣) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٠٣ .

(٣) هذه النسبة الى قبيلة هي أشجع . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٢٦٣) .

(٤) بفتح القاف وتشديد الزاى الأولى ، هذه النسبة إلى بيع القز وعمله . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٤٠٧) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٤٢ .

(٦) سنن ابن ماجه ، كتاب الفرائض ، باب ميراث الجدة ، (٢/٩٠٩) ، ح٢٧٢٤.

مِنْ قِبَلِ الْأَبِ إِلَى عُمَرَ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قُضِيَ بِهِ إِلَّا لِغَيْرِكِ، وَمَا أَنَا بِزَائِدٍ فِي الْفَرَائِضِ شَيْئًا، وَلَكِنْ هُوَ ذَاكِ السُّدُسُ، فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ فَهُوَ بَيْنَكُمَا وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٤٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، أبو الطاهر المصري[١]، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٥٠هـ[٢] .

* عبد الله بن وهب بن مسلم، ثقة حافظ عابد، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

* يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

قلت: وروايته هنا عن الزهري ، ولكن تابعه الإمام مالك.

* سويد بن سعيد بن سهل الهروي[٣] الأصل ثم الحدثاني[٤]، ويقال له الأنباري[٥]، أبو محمد، من قدماء العاشرة مات سنة ٢٤٠هـ وله مائة سنة[٦] .

وثقه أحمد[٧] ومرة قال: أرجو أن يكون صدوقاً أو قال: لا بأس به[٨] ومرة قال: متروك الحديث[٩] ووثقه العجلي[١٠] ، والدارقطني وقال: ولكنه كبر، فربما قرأ القوم عليه بعد أن كبر، قرئ عليه حديث فيه بعض

(١) بكسر الميم وسكون الصاد وكسر الراء ، هذه النسبة إلى مصر وديارها . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٢٨٦) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٨٣ .

(٣) بفتح الهاء والراء ، هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٤٠٣) .

(٤) نسبة إلى الحديثة بلد على الفرات . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، (١/ ٣٤٨) .

(٥) هذه النسبة الى بلدة قديمة على الفرات . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٣٥٢) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٦٠ .

(٧) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٥٠/١٢) .

(٨) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٣١٦/١٠) .

(٩) ديوان الضعفاء ، للذهبي ، (١٨٢/١) .

(١٠) الثقات ، ص٢١١ .

النكارة، فيجيزه[١] ، وكذلك وثقه الخليلي في الإرشاد[٢] وقال مسلمة بن القاسم: سويد ثقة ثقة[٣] ، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً وكان يدلس يكثر ذاك[٤] ، وقال أبو زرعة: أما كتبه فصحاح وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها فأما إذا حدث من حفظه فلا[٥] ، وقال صالح بن محمد: صدوق، إلا أنه كان أعمى، فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه[٦] ، وقال ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه[٧] ولينه ابن معين وأفحش القول فيه فقال: هو حلال الدم[٨] ومرة قال: سويد ينبغي أن يبدأ به فيقتل[٩] ومرة قال: ليس بشيء[١٠] ، ومرة قال: كذاب[١١] ، وقال البخاري: فيه نظر كان عمي فلقن ما ليس من حديثه[١٢] ومرة قال: منكر الحديث[١٣] ، وقال النسائي: ليس بثقة[١٤] وقال ابن حبان: يخطىء في الآثار ويقلب الأخبار[١٥] ، وقال ابن عدي: ولسويد أحاديث كثيرة عن شيوخه روى عن مالك الموطأ ويقال إنه سمعه خلف حائط فضعف في مالك أيضاً ولسويد مما أنكرت عليه غير ما ذكرت وهو إلى الضعف أقرب[١٦] .

قلت: هو صدوق كثير التدليس ، تغير فصار يلقن أحاديث ليس من حديثه ، وقد تشدد ابن معين في تجريحه ، قال الذهبي: " هذا الرجل ممن لم يتورع ابن معين في تضعيفه "[١٧] .

---

(١) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ، ص١٢١

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، للخليلي ، (٢٤٧/١) .

(٣) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٢٧٥/٤) .

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٤٠/٤) .

(٥) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٣١٦/١٠) .

(٦) المصدر نفسه.

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٦٠.

(٨) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٣١٦/١٠) .

(٩) المصدر نفسه .

(١٠) تاريخ ابن معين ، رواية ابن محرز ، (٦٦/١) .

(١١) ديوان الضعفاء ، للذهبي ، (١٨٢/١) .

(١٢) التاريخ الأوسط ، للبخاري ، (٣٧٣/٢) .

(١٣) المختلطين ، للعلائي ، ص٥٢ .

(١٤) الضعفاء والمتروكون ، للنسائي ، ص٥٠ .

(١٥) المجروحين ، لابن حبان ، (٣٥٢/١) .

(١٦) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٤٩٨/٤) .

(١٧) تاريخ الإسلام ، للذهبي ، (٨٣٦/٥) .

وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة في المدلسين[1] وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء[2] ، وقد صرح هنا بالسماع من مالك، وقد تابعه عن مالك القعنبي وهو ثقة

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات عدا سويد بن سعيد صدوق كثير التدليس ، تغير فصار يلقن أحاديث ليس من حديثه ، ولكن هذا لا يؤثر في صحة الحديث لأن ابن ماجه لم يعتمد عليه وحده في روايته هذه .

الحديث رقم: (٢٤٤)

قال الإمام أحمد[3] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا شَيْئًا؟ فَقَامَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَقَالَ: " شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي لَهَا بِالسُّدُسِ "، فَقَالَ: هَلْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ أَحَدٌ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: " شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي لَهَا بِالسُّدُسِ " " فَأَعْطَاهَا أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٤٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الرزاق: هو ابن همام بن نافع، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٢٦) .

قلت: قد سمع أحمد من عبد الرزاق قبل تغيره[4] .

---

(١) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٥٠ .

(٢) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص١٤ .

(٣) مسند أحمد ، (٤٩٣/٢٩) ، ح١٧٩٧٨ .

(٤) انظر: نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، ص٢١٢ .

* معمر: هو ابن راشد، أبو عروة، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٩٩) .

* الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وتثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٣) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه انقطاع بين الزهري وقبيصة والزهري ، قال الدارقطني: " الزهري لم يسمعه من قبيصة وإنما أخذه عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عنه "(١) .

الحديث رقم: (٢٤٥)

قال الإمام أحمد(٢) :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَعْنِي الرَّازِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ خَرَشَةَ، وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَرَشَةَ قَالَ عَبْدُ اللهِ: وحَدَّثَنَا مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، مِثْلَهُ فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَرَشَةَ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَلَمْ يُسْنِدْهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَحَدٌ إِلَّا مَالِكٌ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ لَكِ فِي كِتَابِ اللهِ شَيْئًا، وَلَا أَعْلَمُ لَكِ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَيْءٍ، حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: " سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ لَهَا السُّدُسَ "، فَقَالَ: مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ؟ أَوْ مَنْ يَعْلَمُ مَعَكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٤٠) .

---

(١) علل الدارقطني ، (٢٤٩/١) .

(٢) مسند أحمد ، (٤٩٩/٢٩) ، ١٧٩٨٠ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسحاق بن سليمان الرازي[١]، أبو يحيى كوفي الأصل، ثقة فاضل من التاسعة مات سنة ١٩٩هـ[٢].

* إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب ابن الطباع سكن أذنة[٣]، من التاسعة مات سنة ٢١٤هـ[٤] .

وثقه الخليلي[٥] ، والذهبي[٦] ، وقال أبو حاتم: صدوق[٧] ، وقال صالح بن محمد: لا بأس به ، صدوق[٨] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٩] ، وقال ابن حجر: صدوق[١٠] .

قلت: هو صدوق أقرب إلى التوثيق .

عبد الله: هو ابن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام، ثقة، من الثانية عشرة . تقدم في الحديث رقم (١١٤) .

* مصعب: هو ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله الزبيري، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١١٤) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا إسحاق بن عيسى الطباع صدوق أقرب إلى التوثيق، وقد تابعه الإمام مالك في نفس الحديث، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

---

(١) بفتح الراء والزاى المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وألحقوا الزاى في النسبة تخفيفا . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ٣٣) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٠١ .

(٣) موضع من ثغور الشام . انظر: معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، لياقوت الحموي ، (١/ ١٣٣) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٠٢ .

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، للخليلي ، (٢٤٤/١) .

(٦) الكاشف ، للذهبي ، (٢٣٨/١) .

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٣١/٢) .

(٨) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٦٣/٢) .

(٩) الثقات ، (١١٤/٨) .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٠٢ .

كتاب الحدود

باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله

الحديث رقم: (٢٤٦)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُوذَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ، عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ المُغِيرَةِ عَنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ[٢] ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ المُبَشِّرِينَ وَالمُنْذِرِينَ، وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المِدْحَةُ[٣] مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الجَنَّةَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بنحوه[٤] ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل بنحوه[٥] ، وابن أبي شيبة مختصراً[٦] ، وأحمد بنحوه[٧] ، وعبد بن حميد بنحوه[٨] ، والدارمي مختصراً[٩] ، وابن أبي عاصم مختصراً[١٠] ، وأبو عوانة بنحوه[١١] ، وابن حبان بمثله[١٢] ، والطبراني بمثله[١٣] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا شخص أغير من الله» ، (٩/ ١٢٣) ، ح٧٤١٦.

(٢) يقال أصفحه بالسيف إذا ضربه بعرضه دون حده، فهو مصفح . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، (٣/ ٣٤) .

(٣) المدحة بكسر الميم وهو المدح . انظر: شرح النووي على مسلم ، (١٠/ ١٣٢) .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الطلاق ، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها ، وغيرها بوضع الحمل ، (١١٣٦/٢) ، ح١٤٩٩ .

(٥) كتاب السنة ، لعبد الله بن أحمد بن حنبل ، (٤٩٤/٢) ، ح١١٣٥ .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب النكاح ، باب في الغيرة وما ذكر فيها ، (٥٣/٤) ، ح١٧٧٠٨ – وكتاب الديات ، باب الرجل يجد مع امرأته رجلا فيقتله ، (٤٥٠/٥) ح٢٧٨٨٤ .

(٧) مسند أحمد ، (١٠٤/٣٠) ، ح١٨١٦٨ .

(٨) المنتخب من مسند عبد بن حميد ، ص١٥١ ، ح٣٩٢ .

(٩) سنن الدارمي ، كتاب النكاح ، باب في الغيرة ، (١٤٢٨/٣) ، ح٢٢٧٣ .

(١٠) كتاب السنة ، لابن أبي عاصم ، (٢٣٠/١) ، ح٥٢٢ ، ح٥٢٣ .

(١١) مستخرج أبي عوانة ، كتاب الطلاق ، باب باب الخبر الناهي عن قتل الرجل الزاني إذا رآه يزني بامرأته .. ، (٢١٤/٣) ، ح٤٧٢٠ ، ح٤٧٢١ .

(١٢) صحيح ابن حبان ، كتاب الحظر والإباحة ، باب ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من قبول العذر ، والقيام عند المدح بحيث يوجب الحق ذلك ، (٨٦/١٣) ، ح٥٧٧٣ .

(١٣) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٣٨٩/٢٠) ، ح٩٢١ .

والحاكم مختصراً[١] ، والبيهقي بنحوه[٢] جميعهم من طريق عبد الملك بن عمير عن وَرَّاد كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* موسى بن إسماعيل المِنْقَري، ثقة ثبت، من صغار التاسعة تقدم في الحديث رقم (٧١) .

* أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري، ثقة ثبت، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٤٩) .

* عبد الملك بن عمير، ثقة، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٨٤) .

* وَرَّاد الثقفي كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٤٧)

قال الإمام البخاري[٣] :

حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ، عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ المُغِيرَةِ، عَنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي " .

*** سبق تخريجه ودراسة إسناده . انظر الحديث السابق.**

الحديث رقم: (٢٤٨)

قال الإمام البخاري[٤] :

وَقَالَ وَرَّادٌ: عَنِ المُغِيرَةِ، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي " .

*** سبق تخريجه و دراسة إسناده . انظر الحديث رقم (٢٤٦) .**

---

(١) المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، كتاب الحدود ، (٣٩٨/٤) ، ح٨٠٦١ .

(٢) الأسماء والصفات ، للبيهقي ، (٥٤/٢) ، ح٦٣٠ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحدود ، باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله ، (١٧٣/٨) ، ح٦٨٤٦.

(٤) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب الغيرة .. ، (٣٥/٧) .

قلت: أخرج البخاري الحديث هنا معلقاً ضمن الترجمة لباب الغيرة ، وقد وصله البخاري في الروايات السابقة.

الحديث رقم: (٢٤٩)

قال الإمام مسلم[١] :

حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، وَأَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرُ مُصْفِحٍ عَنْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، فَوَاللهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي، مِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللهُ الْمُرْسَلِينَ، مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللهُ الْجَنَّةَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٤٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عُبَيْد الله بن عمر القواريري، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٢٧) .

* فُضَيل بن حسين بن طلحة الجَحْدَري[٢]، أبو كامل، ثقة حافظ، من العاشرة مات سنة ٢٣٧هـ وله أكثر من ثمانين سنة[٣] .

كلاهما عن:

* أبو عَوَانة: هو وضَّاح بن عبد الله اليشكري، ثقة ثبت، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٤٩) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب اللعان ، (١١٣٦/٢) ، ح١٤٩٩.

(٢) هذه النسبة إلى جحدر وهو اسم رجل . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٢٠٦) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٤٧ .

الحديث رقم: (٢٥٠)

قال الإمام مسلم[١] :

وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَقَالَ: غَيْرَ مُصْفِحٍ وَلَمْ يَقُلْ عَنْهُ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٤٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* الحسين بن علي بن الوليد الجعفي[٢] الكوفي المقرىء، ثقة عابد، من التاسعة مات سنة ٢٠٣هـ وله أربع أو خمس وثمانون سنة[٣] .

* زائدة: هو ابن قدامة الثقفي، ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة . تقدم في الحديث (١٥٧) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٥١)

قال الإمام أحمد[٤] :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، فَوَاللهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ، وَلَا شَخْصَ

---

(١) صحيح مسلم ، اللعان ، باب ، (٢/١١٣٦) ، ح١٤٩٩.

(٢) بضم الجيم وسكون العين المهملة ، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٢٩٠) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٦٧ .

(٤) مسند أحمد ، (٣٠/١٠٤) ، ح١٨١٦٨.

أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِدْحَةٌ مِنَ اللهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللهُ الْجَنَّةَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٤٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* هشام بن عبد الملك الباهلي، أبو الوليد، ثقة ثبت، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٧٧) .

* أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري، ثقة ثبت، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٤٩) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات.

الحديث رقم: (٢٥٢)

قال عبد الله بن أحمد[١] :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سَوَاءً قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ عُبَيْدُ اللهِ الْقَوَارِيرِيُّ: " لَيْسَ حَدِيثٌ أَشَدَّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ[٢] مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلِهِ: لَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِدْحَةٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٤٦) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام، ثقة، من الثانية عشرة . تقدم في الحديث رقم (١١٤) .

* عبيد الله بن عمر القواريري، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٢٧) .

وباقي الرجال ثقات .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/١٠٤) ، ح١٨١٦٨.

(٢) الجهمية: هم المنتسبون إلى جهم بن صفوان الترمذي، وهو الذي أظهر نفي الصفات والتعطيل . انظر: شرح الطحاوية ، لمحمد بن علاء الدين الحنفي ، (٢/ ٧٩٤) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

كتاب الديات

باب دية الجنين

الحديث رقم: (٢٥٣)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلاَصِ المَرْأَةِ[٢]، فَقَالَ المُغِيرَةُ: " قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْغُرَّةِ[٣] ، عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ " ، فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق بنحوه[٤]، وأبو عوانة مختصراً[٥] ، والطبراني بنحوه[٦] ، والبيهقي بنحوه[٧] ، وأبو نُعَيم بنحوه[٨] ، جميعهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه ابن أبي شيبة بنحوه[٩]، وأحمد بنحوه[١٠] ، وابن ماجه بنحوه[١١] ، وأبو داود بنحوه[١٢] ، وأبو عوانة مختصراً[١٣] ، والطبراني بنحوه[١٤] ، والبيهقي بنحوه[١٥] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الديات ، باب جنين المرأة ، (١١/٩) ، ح٦٩٠٥ .

(٢) هي التي تضرب بطنها فتلقي جنينها . انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، لبدر الدين العيني ، (٢٤/ ٦٧) .

(٣) المراد بالغرة عبد أو أمة وهو اسم لكل واحد منهما . انظر: شرح النووي على مسلم ، (١١/ ١٧٥) .

(٤) مصنف عبد الرزاق، كتاب العقول ، باب نذر الجنين ، (٦١/١٠) ، ح١٨٣٥٣ .

(٥) المستخرج على الصحيحين ، لأبي عوانة ، كتاب الحدود ، باب بيان الخبر الدال على أن الحامل إذا قتلت حكم على القاتل ديتها ودية ما في بطنها ، (١١١/٤) ، ح٦٢٠٦.

(٦) المعجم الكبير ، للطبراني ، (١٩/ ٢٢٦،٢٢٧) ، ح٥٠٦ ، ح٥٠٧ ، ح٥٠٨

(٧) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، (١٩٩/٨) ، ح١٦٤١٣ .

(٨) معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، (١٥٨/١) ، ح٦١١ .

(٩) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الديات ، باب في جنين المرأة ، (٣٩١/٥) ، ح٢٧٢٦٩ – وكتاب أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (٨/٦) ، ح٢٩٠٤٩

(١٠) مسند أحمد ، (٦٤/٣٠) ، ح١٨١٣٦ – (١٥٣/٣٠) ، ح١٨٢١٣ .

(١١) سنن ابن ماجه ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، (٨٨٢/٢) ، ح٢٦٤٠ .

(١٢) سنن أبي داود ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، (١٩١/٤) ، ح٤٥٦٨ .

(١٣) المستخرج على الصحيحين ، لأبي عوانة ، كتاب الحدود ، باب بيان الخبر الدال على أن الحامل إذا قتلت حكم على القاتل ديتها ودية ما في بطنها ، (١١١/٤) ح٦٢٠٥.

(١٤) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٢٢٧/١٩) ، ح٥٠٩

(١٥) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، (١٩٨/٨) ، ح١٦٤١١

وأبو نُعَيم بنحوه[1] ، جميعهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه ابن أبي شيبة بنحوه[2] من طريق إبراهيم عن عبيد بن نضيلة عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه الدارمي بألفاظ مختلفة[3] ، والطبراني مختصراً[4] ، كلاهما من طريق خالد بن زيد الأنصاري عن عقار بن المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، من صغار التاسعة تقدم في الحديث رقم (٧١) .

* وهيب: هو ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلا بأخرة من السابعة مات سنة ١٦٥هـ وقيل بعدها[5] .

قلت: لم يكن تغيره بالفاحش بل كان يسيراً ، قال علاء الدين رضا: " ورواية وهيب في الكتب الستة كلها، ويبدو أن تغيره كان تغيراً يسيراً والله تعالى أعلم "[6] ، كما أنه من المعروف أن البخاري كان ينتقي من الرواية ما كان قبل الاختلاط .

* هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه ربما دلس، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٨٨).

* أبوه: هو عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٤) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات .

---

(١) معرفة الصحابة ، لأبي نعيم ، (١٥٨/١) ، ح٦١٢ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (١٣/٦) ، ح٢٩٠٩٩ .

(٣) مقدمة سنن الدارمي ، باب الرجل يفتي بشئ ، ثم يبلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيرجع إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم ، (٤٩٥/١) ، ح٦٦٨ .

(٤) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٣٨١/٢٠) ، ح٨٩٣ .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٧٥ .

(٦) نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، لسبط ابن العجمي ، تحقيق علاء الدين رضا ، ص٣٧١ .

الحديث رقم: (٢٥٤)

قال الإمام البخاري[1] :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي السِّقْطِ؟ فَقَالَ المُغِيرَةُ: " أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ، عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ " ، قَالَ: ائْتِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى هَذَا. فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا.

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبيد الله بن موسى العبسي، ثقة كان يتشيع، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١٩٠) .

باقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات ، ولكن هناك إرسال حيث إن عروة بن الزبير قد حمل الحديث عن المغيرة بن شعبة ، ولكن في هذه الرواية لم يصرح عروة بالتحديث عن المغيرة ، وقد بينت الرواية السابقة والتي ستأتي وغيرهما عند المصنفين هذا الأمر ، قال الحافظ ابن حجر: " قوله عن أبيه أن عمر هذا صورته الإرسال لكن تبين من الرواية السابقة واللاحقة أن عروة حمله عن المغيرة وإن لم يصرح به في هذه الرواية "[2] .

الحديث رقم: (٢٥٥)

قال الإمام البخاري[3] :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلاَصِ المَرْأَةِ ، مِثْلَهُ .

أولاً: تخريج الحديث:

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الديات ، باب جنين المرأة ، (١١/٩) ، ح٦٩٠٧ .

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، (٢٥١/١٢) .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الديات ، باب جنين المرأة ، (١١/٩) ، ح٦٩٠٨ .

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٥٣) .

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة . تقدم في الحديث رقم (١٢٥) .

* محمد بن سابق التميمي[١]، أبو جعفر أو أبو سعيد البزاز[٢] الكوفي، نزيل بغداد، من كبار العاشرة مات سنة ٢١٣هـ[٣] .

وثقه العجلي[٤] ، وقال يعقوب بن شيبة: كان شيخا صدوقا ثقة، وليس ممن يوصف بالضبط للحديث[٥] وقال محمد بن صالح: كان خيارا لا بأس به[٦] ، وقال النسائي: ليس به بأس[٧]، وقال ابن حجر: صدوق[٨] ، وقال ابن معين: ضعيف[٩] .

قلت: هو صدوق .

* زائدة: هو ابن قدامة الثقفي، ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة . تقدم في الحديث (١٥٧) .

ثالثا: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا محمد بن سابق فهو صدوق ، وقد جاء البخاري بهذا الإسناد للتأكيد على أن ما رواه هشام بن عروة عن أبيه عن المغيرة هو أصح من سابقه الذي سقط فيه المغيرة وقد أكد البخاري هذا الأمر في ذكره رواية وهيب عن هشام عن أبيه عن المغيرة كما في الرواية الأولى .

---

(١) هذه النسبة الى تميم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٧٦) .

(٢) هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ١٩٩) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٧٩ .

(٤) الثقات ، ص٤٠٤ .

(٥) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٣/٢٩٣) .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) المصدر نفسه .

(٨) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٧٩ .

(٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٧/٢٨٣) .

الحديث رقم: (٢٥٦)

قال الإمام البخاري[1] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَنْ إِمْلاَصِ المَرْأَةِ، هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِينًا، فَقَالَ: أَيُّكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " فِيهِ غُرَّةٌ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ " ، فَقَالَ: لاَ تَبْرَحْ حَتَّى تَجِيئَنِي بِالْمَخْرَجِ فِيمَا قُلْتَ، فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فَجِئْتُ بِهِ، فَشَهِدَ مَعِي: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " فِيهِ غُرَّةٌ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٥٣) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد: هو ابن سلام بن الفرج السلمي[2] مولاهم البيكندي[3]، أبو جعفر، ثقة ثبت، من العاشرة مات سنة ٢٢٧هـ وله خمس وستون[4] .

* أبو معاوية: هو محمد بن خازم، ثقة مدلس رمي بالإرجاء. تقدم في الحديث (١٥) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله ، (١٠٢/٩) ، ح٧٣١٧ .

(٢) هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور. انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ١٨٠) .

(٣) نسبة إلى بيكند بلد على مرحلة من بخارى . انظر: لب اللباب في تحريرالأنساب ، للسيوطي ، ص ٤٩ .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٨٢ – والكاشف ، للذهبي ، (١٧٧/٢) .

الحديث رقم: (٢٥٧)

قال الإمام البخاري(١) :

تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٥٣) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* ابن أبي الزناد: هو عبد الرحمن بن أبي الزناد، صدوق قد تغير حفظه، وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد ، وإلى الضعف هو أقرب، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٤٤) .

* أبوه: هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ١٣٠هـ وقيل بعدها. تقدم في الحديث رقم (٤٤) .

* عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٤) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات عدا عبد الرحمن بن أبي الزناد صدوق قد تغير حفظه وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد ، وإلى الضعف هو أقرب ، وقد رواه البخاري معلقا من باب المتابعة لهشام بن عروة عن أبيه ، وقد وصله ابن حجر في التغليق من طريق البخاري(٢) .

الحديث رقم: (٢٥٨)

قال الإمام مسلم(٣) :

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا قَالَ: وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: اسْتَشَارَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: " شَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ " ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: ائْتِنِي بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ، قَالَ: فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله ، (١٠٢/٩) ، ح٧٣١٧ .

(٢) تغليق التعليق ، لابن حجر ، (٣٢٢/٥) .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، باب دية الجنين، ووجوب الدية في قتل الخطأ، وشبه العمد على عاقلة الجاني (١٣١٠/٣) ، ح١٦٨٩ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٥٣) .

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* أبو كُرَيب: هو محمد بن العلاء بن كريب، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢١) .

* إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد ابن حنبل، تغير قبل موته بيسير . تقدم في الحديث رقم (٥٢) .

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤).

* هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٨٨).

* أبوه: هو عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٤٤) .

* المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري، أبو عبد الرحمن، له صحبة، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، وكان فقيها من أهل العلم والدين، وأقام مع ابن الزبير بمكة حتى قدم الحصين بن نمير إلى مكة في جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرة، فقتل المسور أصابه حجر منجنيق وهو يصلي في الحجر، فقتله مستهل ربيع الأول من سنة ٦٤هـ، وصلى عليه ابن الزبير، وكان عمره اثنتين وستين سنة[١] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات ، وقد ذكر الدارقطني الحديث في الإلزامات والتتبع معتبراً أن وكيع بن الجراح قد وهم في ذكر المسور بن مخرمة وأن الصحيح عن المغيرة بن شعبة ، قال الدارقطني: " وأخرج مسلم حديث وكيع عن هشام عن أبيه عن المسور أن عمر استشار في إملاص المرأة. وهذا وهم، وخالفه أصحاب هشام وهيب وزائدة وأبو معاوية وعبيد الله بن موسى وأبو أسامة، فلم يذكروا المسور وهو الصواب وفي حديث زائدة عن هشام عن أبيه سمع المغيرة وكذلك قال أبو الزناد عن عروة عن

---

(١) اسد الغابة ، لابن الأثير ، (١٧٠/٥) – والإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (٩٥/٦) .

المغيرة. ولم يخرج مسلم غير حديث وكيع وهو وهم ، وأخرج البخاري أحاديث من خالف وأتى بالصواب "[1] .

وقال الألباني: " فيبدو لي أن ذكر المِسْور بن مخرمة فى الإسناد شاذ لتفرد وكيع به ومخالفته لرواية الجماعة الذين لم يذكروه لاسيما وقد صرح زائدة فى روايته بسماع عروة من المغيرة ، ويحتمل أن يكون عروة تلقاه أولاً عن المسور ، ثم لقى المغيرة فسمعه منه والله أعلم "[2] .

الحديث رقم: (٢٥٩)

قال الإمام أبو داود[3] :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ الْأَزْدِيُّ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ عُمَرَ، اسْتَشَارَ النَّاسَ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَضَى فِيهَا بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ " فَقَالَ: ائْتِنِي بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ، فَأَتَاهُ بِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، زَادَ هَارُونُ فَشَهِدَ لَهُ يَعْنِي ضَرْبَ الرَّجُلِ بَطْنَ امْرَأَتِهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: " إِنَّمَا سُمِّيَ إِمْلَاصًا، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تُزْلِقُهُ، قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا زَلَقَ مِنَ الْيَدِ، وَغَيْرِهِ فَقَدْ مَلِصَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٥٣) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عثمان: هو ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥٠) .

* هارون بن عباد الأزدي[4]، أبو محمد الأنطاكي[5]، مقبول، من العاشرة[6] .

قلت: لم يذكر بجرح ولا تعديل ، وقد تابعه عثمان بن أبي شيبة .

(١) الإلزمات والتتبع ، للدارقطني ، ص٢١٩ .

(٢) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، للألباني ، (٢٦٤/٧) .

(٣) سنن أبي داود ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، (١٩١/٤) ، ح٤٥٧٠ .

(٤) هذه النسبة الى أزد شنوءة ، وهو أزد بن الغوث . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ١٨٠) .

(٥) بفتح الألف وسكون النون ، هذه النسبة الى بلدة يقال لها أنطاكية . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٣٧١) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٦٨ .

كلاهما عن:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤).

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وقد سبق الكلام عن وهم وكيع في ذكر المسور بن مخرمة .

الحديث رقم: (٢٦٠)

قال الإمام أبو داود[١] :

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عُمَرَ، بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٥٣) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، من صغار التاسعة تقدم في الحديث رقم (٧١) .

* وهيب: هو ابن خالد بن عجلان، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلا بأخرة، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٢٥٣) .

* حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي[٢]، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة مات سنة ١٧٩ وله إحدى وثمانون سنة[٣].

* حماد بن سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٦٥) .

وباقي الرجال ثقات .

---

(١) سنن أبي داود ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، (١٩١/٤) ، ح٤٥٧١ .

(٢) منسوب إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة وليس الأمر كذلك إنما هذه المحلة نسبت إلى الجهاضمة وهو بطن من الأزد وهم ينسبون إلى جهضم بن عوف . انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، (١/ ٣١٧) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٧٨ .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات . وقد جاء أبو داود بالإسناد الآخر معلقاً من طريق حماد بن زيد وحماد ابن أسامة ولم يذكر فيه المغيرة بن شعبة من باب التنبيه على هذا الأمر ، وقد سلف الكلام عن رواية عروة بن الزبير عن عمر في الحديث رقم (٢٥٤) .

الحديث رقم: (٢٦١)

قال الإمام ابن ماجه(١) :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: اسْتَشَارَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ – يَعْنِي سِقْطَهَا – فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: " شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ، عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ " . فَقَالَ عُمَرُ: ائْتِنِي بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ، فَشَهِدَ مَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٥٣) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤).

* علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي، ثقة عابد، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥٣) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وقد سبق الكلام عن وهم وكيع في ذكر المسور بن مخرمة .

(١) سنن ابن ماجه ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، (٨٨٢/٢) ، ح٢٦٤٠ .

الحديث رقم: (٢٦٢)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ: " قَضَى فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْغُرَّةِ " فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَأْتِ بِأَحَدٍ يَعْلَمُ ذَلِكَ. فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٥٣) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الرزاق: هو ابن همام بن نافع، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٢٦) .

* ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، من السادسة . تقدم في الحديث رقم (٩١) .

قلت: قد صرح ابن جريج بالسماع من هشام بن عروة .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٦٣)

قال الإمام أحمد[٢] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: اسْتَشَارَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ فِي مِلَاصِ الْمَرْأَةِ، قَالَ: فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: " شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ "، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: ائْتِنِي بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ، قَالَ فَشَهِدَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ.

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/٦٤) ، ح١٨١٣٦ .

(٢) مسند أحمد ، (٣٠/١١٣) ، ح١٨١٧٧ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٥٣) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤).

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وقد سبق الكلام عن وهم وكيع في ذكر المسور بن مخرمة .

باب الدية على العاقلة فإن لم يكن عاقلة ففي بيت المال

الحديث رقم: (٢٦٤)

قال الإمام مسلم[١] :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ الْخُزَاعِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ[٢] وَهِيَ حُبْلَى، فَقَتَلَتْهَا، قَالَ وَإِحْدَاهُمَا لِحْيَانِيَّةٌ[٣]، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ، وَغُرَّةً لِمَا فِي بَطْنِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ: أَنَغْرَمُ دِيَةَ مَنْ لَا أَكَلَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ[٤] ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ[٥] ؟ " قَالَ: وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ.

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي مختصراً[٦] ، وعبد الرزاق مختصراً[٧] ، وابن أبي شيبة مختصراً[٨] ، وأحمد بنحوه[٩] ومختصراً[١٠] ، والدارمي مختصراً[١١] ، وابن ماجه مختصراً[١٢] ، وأبو داود مختصراً[١٣] والترمذي مختصراً[١٤] .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، باب دية الجنين، ووجوب الدية في قتل الخطأ، وشبه العمد على عاقلة الجاني (٣/١٣١٠) ، ح١٦٨٢ .

(٢) هذا محمول على حجر صغير وعمود صغير لا يقصد به القتل غالبا . انظر: شرح النووي على مسلم ، (١١/ ١٧٧) .

(٣) لحيان بطن من هذيل . انظر: فتح الباري ، لابن حجر ، (١٢/ ٢٤٧) .

(٤) يطل: من قولهم طُل دمه إذا اهدر . انظر: معالم السنن ، للخطابي ، (٤/ ٣٤) .

(٥) فقال العلماء إنما ذم سجعه لوجهين أحدهما أنه عارض به حكم الشرع ورام إبطاله والثاني أنه تكلفه في مخاطبته وهذان الوجهان من السجع مذمومان وأما السجع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله في بعض الأوقات وهو مشهور في الحديث فليس من هذا لأنه لا يعارض به حكم الشرع ولا يتكلفه فلا نهي فيه بل هو حسن . انظر: شرح النووي على مسلم ، (١١/ ١٧٨) .

(٦) مسند أبي داود الطيالسي ، (٣/٧٣) ، ح٧٣١ .

(٧) مصنف عبد الرزاق، كتاب العقول ، باب نذر الجنين ، (١٠/٦٠) ، ح١٨٣٥١ .

(٨) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الديات ، باب الغرة على من هي ، (٥/٣٩٣) ، ح٢٧٢٩٠ – وكتاب أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (٦/٨) ، ٢٩٠٥٠

(٩) مسند أحمد ، (٣٠/٦٨) ، ح١٨١٣٨ – (٣٠/٨١) ، ح١٨١٤٨ .

(١٠) مسند أحمد ، (٣٠/٨٢) ، ح١٨١٤٩ – (٣٠/١١٣) ، ح١٨١٧٧ .

(١١) سنن الدارمي ، كتاب الديات ، باب في دية الجنين ، (٢/١٥٣٨) ، ح٢٤٢٥ .

(١٢) سنن ابن ماجه ، كتاب الديات ، باب الدية على العاقلة فإن لم يكن عاقلة ففي بيت المال ، (٢/ ٨٧٩) ، ح٢٦٣٣ .

(١٣) سنن أبي داود ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، (٤/١٩٠) ، ح٤٥٧٠ .

(١٤) سنن الترمذي ، كتاب الديات ، باب ما جاء في دية الجنين ، (٤/٢٤) ، ح١٤١١ .

والنسائي بنحوه[١] ومختصراً[٢] ، وابن الجارود مختصراً[٣] ، وأبو عوانة مختصراً[٤] ، والطحاوي بنحوه[٥] وابن حبان بنحوه[٦] ، والطبراني بنحوه[٧] ، والدارقطني بمثله[٨] وبنحوه[٩] والبيهقي بنحوه[١٠] ومختصرا[١١] ، جميعهم من طريق إبراهيم النخعي عن عبيد بن نضيلة عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري عن المغيرة بن شعبة مختصراً بمعناه[١٢] .

وأحمد من طريق جابر عن عامر عن المغيرة بن شعبة مختصراً بمعناه[١٣] .

وأخرجه الدارمي من طريق خالد بن زيد الأنصاري عن عقار بن المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة بألفاظ مختلفة[١٤] .

وأخرجه الطبراني من طريق محمد بن عبيد الله عن وراد عن المغيرة بن شعبة بنحوه[١٥] .

وأخرجه أبو نعيم من طريق مجاهد عن وراد عن المغيرة بن شعبة بمعناه[١٦] .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب القسامة ، باب دية الجنين ، (٤٩/٨) ، ح٤٨٢١ – و كتاب القسامة ، باب صفة شبه العمد وعلى من دية الأجنة، وشبه العمد ، (٥٠/٨) ، ح٤٨٢٢ ح٤٨٢٣ ، ح٤٨٢٥ ، ح٤٨٢٦ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب القسامة ، باب صفة شبه العمد وعلى من دية الأجنة، وشبه العمد ، (٥٠/٨) ، ح٤٨٢٤ .

(٣) المنتقى ، لابن الجارود ، كتاب الطلاق ، باب في الديات ، ص١٩٧ ، ح٧٧٨ .

(٤) المستخرج على الصحيحين ، لأبي عوانة ، كتاب الحدود ، باب بيان الخبر الدال على أن الحامل إذا قتلت حكم على القاتل ديتها ودية ما في بطنها ، (١١٠/٤) ، ٦٢٠٠.

(٥) شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، كتاب الجنايات ، باب شبه العمد الذي لا قود فيه ما هو ، (١٨٨/٣) ، ح٥٠٣٢ ، ح٥٠٣٣ – وباب غرة الجنين المحكوم بها فيه لمن هي (٢٠٥/٣) ، ح٥٠٧٤ .

(٦) صحيح ابن حبان ، كتاب الديات ، باب الغرة – ذكر وصف الحكم فيمن ضرب بطن امرأة فألقت جنينا ميتا – ، (٣٧١/١٣) ، ح٦٠١٦ .

(٧) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٠٩/٢٠) ، ح٩٧٨ ، ح٩٧٩ .

(٨) سنن الدارقطني ، كتاب الحدود والديات وغيره ، (٢٦٩/٤) ، ح٣٤٤٤ .

(٩) سنن الدارقطني ، كتاب الحدود والديات وغيره ، (٢٧٠/٤) ، ح٣٤٤٥ ، ح٣٤٤٦ .

(١٠) السنن الصغير ، للبيهقي ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، (٢٥٢/٣) ، ح٣٠٩٤ – والسنن الكبرى ، كتاب الديات ، باب العاقلة ، (١٨٤/٨) ، ح١٦٣٦٨ .

(١١) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الديات ، باب ما تحمل العاقلة ، (١٨٩/٨) ، ح١٦٣٨٦ – وباب دية الجنين ، (١٩٩/٨) ، ح١٦٤١٤ .

(١٢) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (١٥/٦) ، ٢٩١٠٩ .

(١٣) مسند أحمد ، (٧٦/٣٠) ، ح١٨١٤٤ .

(١٤) مقدمة سنن الدارمي ، باب الرجل يفتي بشئ ، ثم يبلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيرجع إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم ، (٤٩٥/١) ، ح٦٦٨ .

(١٥) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٣٩٦/٢٠) ، ح٩٤٠ .

(١٦) تاريخ أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ، (٧٥/٢) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد ابن حنبل ، تغير قبل موته بيسير . تقدم في الحديث رقم (٥٢) .

* جرير: هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* منصور: هو ابن المعتمر، ثقة ثبت وكان لا يدلس من من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (٨٧).

* إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي(١)، أبو عمران الكوفي، الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة مات سنة ٩٦هـ وهو ابن خمسين أونحوها(٢) .

قلت: ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية في المدلسين(٣)

* عبيد بن نضلة(٤) الخزاعي(٥)، أبو معاوية الكوفي، ثقة، من الثانية، ووهم من ذكر أن له صحبة مات سنة ٧٤هـ(٦) .

قلت: اختلف في صحبته ، وقد ذكره الصغاني فيمن في صحبته نظر(٧) ، وقد ذكره العلائي في جامع التحصيل(٨) ، وكذلك ذكره ابن العراقي في المراسيل(٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

---

(١) فتح النون والخاء ، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ٦٢) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٩٥ – والكاشف ، للذهبي ، (٢٢٧/١) .

(٣) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٢٨ .

(٤) وردت هكذا في التقريب ،ص٣٧٨ ، والثقات ، لابن حبان ، (١٣٨/٥) ، كما أنها وردت بلفظ نضيلة بالتصغير كما في تهذيب الكمال ، (٢٣٩/١٩) ، والكاشف ، (٦٩٢/١). والغالب أنها نضيلة لأنها هكذا وردت في كتب الحديث .

(٥) بضم الخاء وفتح الزاى ، هذه النسبة إلى خزاعة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٥/ ١١٦) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٧٨ .

(٧) انظر: جامع التحصيل ، للعلائي ، ص٢٣٤ .

(٨) المصدر نفسه .

(٩) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، لابن العراقي ، ص٢٢١ .

الحديث رقم: (٢٦٥)

قال الإمام مسلم[١] :

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ امْرَأَةً قَتَلَتْ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَأُتِيَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَضَى عَلَى عَاقِلَتِهَا بِالدِّيَةِ، وَكَانَتْ حَامِلًا، فَقَضَى فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ، فَقَالَ بَعْضُ عَصَبَتِهَا: أَنَدِي مَنْ لَا طَعِمَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ، قَالَ، فَقَالَ:" سَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ".

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن رافع، ثقة عابد، من الحادية عشرة . تقدم في الحديث رقم (١٠٤) .

* يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل، من كبار التاسعة مات سنة ٢٠٣هـ[٢] .

* المفضل بن مهلهل، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت نبيل عابد، من السابعة مات سنة ١٦٧هـ[٣].

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٦٦)

قال الإمام مسلم[٤] :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ، وَمُفَضَّلٍ .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، باب دية الجنين، ووجوب الدية في قتل الخطأ، وشبه العمد على عاقلة الجاني (١٣١١/٣) ، ح١٦٨٢ .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٨٧ .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٤٤ .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، باب دية الجنين، ووجوب الدية في قتل الخطأ، وشبه العمد على عاقلة الجاني (١٣١١/٣) ، ح١٦٨٢ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي السمين، صدوق، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٣٣) .

* محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، بُندار، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥) .

كلاهما عن:

* عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٥) .

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. تقدم في الحديث رقم (٤) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات عدا محمد بن حاتم صدوق، وقد روى له مسلم في هذا الإسناد مقرونا مع محمد بن بشار وهو ثقة.

الحديث رقم: (٢٦٧)

قال الإمام مسلم[١] :

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ، بِإِسْنَادِهِمِ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ، غَيْرَ أَنَّ فِيهِ، فَأَسْقَطَتْ فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ، وَجَعَلَهُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْمَرْأَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ دِيَةَ الْمَرْأَةِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، باب دية الجنين، ووجوب الدية في قتل الخطأ، وشبه العمد على عاقلة الجاني (١٣١٠/٣) ، ح١٦٨٢ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، ثقة ثبت، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢٠) .

* محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، بُندار، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥) .

جميعهم عن:

* محمد بن جعفر، المعروف بغُندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٩) .

قلت: تابعه أبو داود الطيالسي و هاشم بن القاسم (أبو النضر) كما عند أبي عوانة[١] .

* شعبة بن الحجاج، أبو بسطام، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا، من السابعة. تقدم في الحديث رقم (٤).

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٦٨)

قال الإمام أبو داود[٢] :

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِعَمُودٍ فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ: كَيْفَ نَدِي مَنْ لَا صَاحَ، وَلَا أَكَلَ ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا اسْتَهَلَّ، فَقَالَ: «أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟» فَقَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ وَجَعَلَهُ عَلَى عَاقِلَةِ الْمَرْأَةِ.

---

(١) مستخرج أبي عوانة ، (٤/١١٠) .

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، (٤/١٩٠) ، ح٤٥٦٨ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي[١] النمري[٢]، أبو عمر الحوضي[٣]، وهو بها أشهر ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث، من كبار العاشرة مات سنة ٢٢٥هـ[٤] .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٦٩)

قال الإمام أبو داود[٥] :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَزَادَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ، وَغُرَّةً لِمَا فِي بَطْنِهَا. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحَكَمُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عثمان: هو ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥٠) .

---

(١) هذه النسبة الى أزد شنوءة ، وهو أزد بن الغوث . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ١٨٠) .

(٢) بفتح النون والميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى النمر، وهو النمر بن قاسط . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٣/ ١٧٩) .

(٣) بالحاء المفتوحة المهملة وسكون الواو والضاد المعجمة، هذه النسبة إلى الحوض ، والحوض: موضع بالبصرة فيما يقال، ينسب إليه أبو عمر . انظر: معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، (٢/ ٣٢٠) – و الأنساب ، للسمعاني ، (٤/ ٣٠٨) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٧٢ .

(٥) سنن أبي داود ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، (٤/١٩٠) ، ح٤٥٦٨ .

قلت: قد تابعه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، كما عند الإمام مسلم[١] .

* جرير: هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

قلت: تابعه عدد من الثقات كشعبة كما في روايات الحديث[٢] .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٧٠)

قال الإمام أبو داود[٣] :

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحَكَمُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الحكم: هو ابن عتيبة، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (٨٦) .

* مجاهد: هو ابن جبر، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٢٠٥) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه انقطاع ، حيث رواه أبو داود معلقاً .

الحديث رقم: (٢٧١)

قال الإمام الترمذي[٤] :

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ، عَنْ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، " أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا ضَرَّتَيْنِ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِحَجَرٍ

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، باب دية الجنين، ووجوب الدية في قتل الخطأ، وشبه العمد على عاقلة الجاني (١٣١٠/٣) ، ح١٦٨٢ .

(٢) انظر: سنن أبي داود ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، (١٩٠/٤) ، ح٤٥٦٨ .

(٣) سنن أبي داود ، كتاب الديات ، باب دية الجنين ، (١٩٠/٤) ، ح٤٥٦٨ .

(٤) سنن الترمذي ، كتاب الديات ، باب ما جاء في دية الجنين ، (٢٤/٤) ، ح١٤١١ .

أَوْ عَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَأَلْقَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الجَنِينِ غُرَّةٌ عَبْدٌ، أَوْ أَمَةٌ وَجَعَلَهُ عَلَى عَصَبَةِ المَرْأَةِ " . قَالَ الحَسَنُ، وَأَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الحَدِيثِ نَحْوَهُ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الحسن بن علي الحلواني، ثقة، من الحادية عشرة . تقدم في الحديث رقم (١٠٤) .

* وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي البصري ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٦هـ[١].

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٧٢)

قال الإمام الترمذي[٢] :

قَالَ الحَسَنُ، وَأَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الحَدِيثِ نَحْوَهُ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الحسن: هو ابن علي الحلواني، ثقة، من الحادية عشرة . تقدم في الحديث رقم (١٠٤) .

* زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي[٣]، أصله من خراسان، وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، من التاسعة مات سنة ٢٠٣هـ[٤] .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٨٥ .

(٢) سنن الترمذي ، كتاب الديات ، باب ما جاء في دية الجنين ، (٤/٢٤) ، ح١٤١١ .

(٣) بضم العين المهملة وسكون الكاف وكسر اللام، هذه النسبة إلى عكل، وهو بطن من تيم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٣٤٨) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٢٢ .

وثقه ابن معين[١] ومرة قال: أحاديث زيد بن الحباب عن سفيان الثوري مقلوبة ولم يكن به بأس[٢] ووثقه ابن المديني[٣] والعجلي[٤] وأبو جعفر البستي والدارقطني وابن ماكولا[٥] وعثمان بن أبي شيبة[٦] وقال أحمد: كان صدوقاً[٧] ، قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث[٨] ، وقال ابن قانع: صالح[٩] وقال ابن عدي: وزيد بن الحباب له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه والذي قاله ابن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد وبعضه يرفعه، ولا يرفعه والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها[١٠] ، وقال الذهبي: لم يكن به بأس قد يهم[١١] ، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء في حديث الثوري[١٢] .

قلت: هو ثقة ، قد يهم في حديث الثوري . وقد تابعه عبد الرحمن بن مهدي كما عند مسلم[١٣] .

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. تقدم في الحديث رقم (٤) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص١١٢ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (١٦٦/٤) .

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥٦٢/٣) .

(٤) معرفة الثقات ، ص١١٧ .

(٥) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٤٠٤/٣) .

(٦) تاريخ أسماء الثقات ، ص٩١ .

(٧) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٤٤٧/٩) .

(٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥٦١/٣) .

(٩) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٤٠٤/٣) .

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (١٦٧/٤) .

(١١) الكاشف ، للذهبي ، (٤١٥/١) .

(١٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٢٢.

(١٣) صحيح مسلم ، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، باب دية الجنين، ووجوب الدية في قتل الخطأ، وشبه العمد على عاقلة الجاني (١٣١١/٣) ، ح١٦٨٢ .

الحديث رقم: (٢٧٣)

قال الإمام النسائي[١] :

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ وَهُوَ ابْنُ تَمِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّ امْرَأَةً ضَرَبَتْ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ فَقَتَلَتْهَا وَهِيَ حُبْلَى، فَأُتِيَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ بِالدِّيَةِ، وَفِي الْجَنِينِ غُرَّةً، فَقَالَ عَصَبَتُهَا: أَدِي مَنْ لَا طَعِمَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ هَذَا يُطَلَّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء المصيصي[٢] القاضي ثقة من الحادية عشرة[٣] .

* خلف بن تميم بن أبي عتاب أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل المصيصة صدوق عابد من التاسعة مات سنة ٢٠٦هـ[٤] .

قال ابن معين: صدوق[٥] ، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق[٦] ، وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث[٧] وقال العجلي: لا بأس به[٨] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٩] ، وقال ابن حجر: صدوق[١٠]

قلت: هو صدوق .

* زائدة: هو ابن قدامة الثقفي، ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٥٧) .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب القسامة ، باب دية الجنين ، (٤٩/٨) ، ح٤٨٢١ .

(٢) بكسر الميم ، هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها المصيصة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٢٩٧) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٠٥ .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٩٤ .

(٥) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ، ص١٠٥ .

(٦) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٢٧٨/٨) .

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٣٧٠/٣) .

(٨) الثقات ، (٣٣٦/١) .

(٩) الثقات ، (٢٢٨/٨) .

(١٠) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٩٤ .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات عدا خلف بن تميم صدوق ، وقد تابعه عبد الرحمن بن عبد الله البصري أبو سعيد وهو ثقة[1] كما جاء عند أحمد[2]، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (٢٧٤)

قال الإمام النسائي[3] :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ الْخُزَاعِيِّ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: " ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ وَهِيَ حُبْلَى فَقَتَلَتْهَا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ، وَغُرَّةً لِمَا فِي بَطْنِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ: أَنَغْرَمُ دِيَةَ مَنْ لَا أَكَلْ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟ فَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن قدامة بن أعين، ثقة، من العاشرة. تقدم في الحديث رقم (٩٦) .

* جرير: هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٢٥٤/٥) – و الكاشف ، للذهبي ، (٦٣٣/١) .

(٢) انظر: مسند أحمد ، (٨١/٣٠) ، ح١٨١٤٨ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب القسامة ، باب صفة شبه العمد وعلى من دية الأجنة، وشبه العمد ، (٥٠/٨) ، ح٤٨٢٢ .

الحديث رقم: (٢٧٥)

قال الإمام النسائي[(١)] :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ ضَرَّتَيْنِ ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَقَتَلَتْهَا فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدِّيَةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ، وَقَضَى لِمَا فِي بَطْنِهَا بِغُرَّةٍ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: تُغَرِّمُنِي مَنْ لَا أَكَلْ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟ فَقَالَ: سَجْعٌ كَسَجْعِ الْجَاهِلِيَّةِ؟ وَقَضَى لِمَا فِي بَطْنِهَا بِغُرَّةٍ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

كل رجاله ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٧٦)

قال الإمام النسائي[(٢)] :

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: " ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ فَقَتَلَتْهَا، وَكَانَ بِالْمَقْتُولَةِ حَمْلٌ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ بِالدِّيَةِ، وَلِمَا فِي بَطْنِهَا بِغُرَّةٍ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

---

(١) سنن النسائي ، كتاب القسامة ، باب صفة شبه العمد وعلى من دية الأجنة، وشبه العمد ، (٨/٥٠) ، ح٤٨٢٣ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب القسامة ، باب صفة شبه العمد وعلى من دية الأجنة، وشبه العمد ، (٨/٥٠) ، ح٤٨٢٤ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* علي بن سعيد بن مسروق الكندي[١] الكوفي، من العاشرة مات سنة ٢٤٩هـ[٢] .

وثقه النسائي[٣] ومرة قال: لا بأس به[٤] ، وقال أبو حاتم: صدوق[٥] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] وقال ابن حجر: صدوق[٧] .

قلت: هو صدوق .

* يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثقة متقن، من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١٩٧) .

* إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة تُكلم فيه بلا حجة، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٤٠) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، رجاله ثقات، عدا علي بن سعيد بن مسروق صدوق ، وللحديث متابعات قاصرة ، كما في الحديث التالي وغيره ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (٢٧٧)

قال الإمام النسائي[٨] :

أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، " أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ فَأَسْقَطَتْ، فَاخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: كَيْفَ نَدِي مَنْ لَا صَاحَ، وَلَا اسْتَهَلَّ، وَلَا

(١) بكسر الكاف وسكون النون ، هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١١/ ١٦١) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٠١ .

(٣) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٤٥١/٢٠) .

(٤) مشيخة النسائي ، ص٥٩ .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (١٩٠/٦) .

(٦) الثقات ، (٤٧٥/٨) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٠١.

(٨) سنن النسائي ، كتاب القسامة ، باب صفة شبه العمد وعلى من دية الأجنة، وشبه العمد ، (٥١/٨) ، ح٤٨٢٥ .

شَرِبَ، وَلَا أَكَلْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ ، فَقَضَى بِالْغُرَّةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْمَرْأَةِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* سويد بن نصر بن سويد المروزي[١]، أبو الفضل، لقبه الشاه، راوية ابن المبارك، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٤٠هـ وله تسعون سنة[٢] .

* عبد الله: هو ابن المبارك المروزي[٣]، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة مات سنة ١٨١هـ وله ثلاث وستون[٤] .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٧٨)

قال الإمام النسائي[٥] :

أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ هُذَيْلٍ كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ فَأَسْقَطَتْ، فَقِيلَ: أَرَأَيْتَ مَنْ لَا أَكَلْ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ؟ فَقَالَ: أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ ، فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، وَجُعِلَتْ عَلَى عَاقِلَةِ الْمَرْأَةِ . أَرْسَلَهُ الْأَعْمَشُ .

---

(١) بفتح الميم ، هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان» ، وإنما قيل له «الشاه جان» يعنى الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٢٠٧) .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٦٠ .

(٣) بفتح الميم ، هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان» ، وإنما قيل له «الشاه جان» يعنى الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم. انظر : الأنساب، للسمعاني ، (١٢/ ٢٠٧) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٢٠ .

(٥) سنن النسائي ، كتاب القسامة ، باب صفة شبه العمد وعلى من دية الأجنة، وشبه العمد ، (٨/ ٥١) ، ح٤٨٢٥ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* محمود بن غيلان، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥١) .

أبو داود: هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، ثقة حافظ غلط في أحاديث، من التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٦٤) .

قلت: تابعه عدد من الثقات عن شعبة مثل ابن المبارك ، كما في الروايات السابقة .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٧٩)

قال الإمام ابن ماجه[١] :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: " قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدِّيَةِ عَلَى الْعَاقِلَةِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* علي بن محمد ابن إسحاق الطنافسي، ثقة عابد، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥٣) .

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤) .

* أبوه: الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي، والد وكيع، من السابعة مات سنة ١٧٥هـ[٢] .

---

(١) سنن ابن ماجه ، كتاب الديات ، باب الدية على العاقلة فإن لم يكن عاقلة ففي بيت المال ، (٢/ ٨٧٩) ، ح٢٦٣٣ .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٣٨ .

وثقه ابن معين[1] ومرة قال: ليس به بأس يكتب حديثه[2] ومرة قال: ضعيف[3] ، ووثقه أبو داود[4] وأبو الوليد هشام بن عبد الملك[5] ، وقال العجلي:لا بأس به، وابنه أنبل منه[6] ، وقال النسائي: ليس به بأس[7] ، وقال ابن عدي: ولأبي وكيع هذا أحاديث صالحة وروايات مستقيمة وحديثه لا بأس به، وهو صدوق ولم أجد في حديثه منكرا فأذكره وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس[8] ، وقال ابن حجر: صدوق يهم[9] ، وقال ابن عمار الموصلي: ضعيف[10]، قال الدارقطني: ليس بشيء هو كثير الوهم، ولا يعتبر به[11] .

قلت: هو صدوق .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، فيه الجراح بن مليح والد وكيع صدوق ، وقد تابعه جرير بن عبد الحميد، كما عند مسلم[12] ، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

الحديث رقم: (٢٨٠)

قال الإمام أحمد[13] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَقَتَلَتْهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، (٢٦٧/٣) .

(٢) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٥١٩/٤) .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (١٨٢/٨) .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) الثقات ، ص٩٥.

(٧) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٥١٩/٤) .

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، (٤١٣/٢) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٣٨.

(١٠) تهذيب الكمال ، للمزي ، (٥١٩/٤) .

(١١) سؤالات البرقاني للدارقطني ، ص٢٠ .

(١٢) صحيح مسلم ، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، باب دية الجنين، ووجوب الدية في قتل الخطأ، وشبه العمد على عاقلة الجاني (١٣١٠/٣) ، ح١٦٨٢ .

(١٣) مسند أحمد ، (٦٨/٣٠) ، ح١٨١٣٨ .

وَسَلَّمَ بِالدِّيَةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ، وَفِيمَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَتُغَرِّمُنِي مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا صَاحَ، فَاسْتَهَلَّ مِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ وَبِمَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

رجاله كلهم ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٨١)

قال الإمام أحمد[١] :

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْن أَحْمَدَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: " قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهُذَلِيَّتَيْنِ أَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْعَصَبَةِ، وَأَنَّ الْمِيرَاثَ لِلْوَرَثَةِ، وَأَنَّ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً " .

* عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام، ثقة، من الثانية عشرة . تقدم في الحديث رقم (١١٤) .

* أبوه: هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أحد الأئمة الأعلام . تقدم في الحديث رقم (١٥٩) .

* الحارث بن النعمان بن سالم البزاز[٢]، أبو النضر الأكفاني[٣] الطوسي[٤]، نزيل بغداد من الثامنة[٥]. قال الذهبي: صدوق[٦] ، وقال ابن حجر: صدوق[٧] .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/٧٧) ، ح١٨١٤٥ .

(٢) هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين. الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ١٩٩) .

(٣) بفتح الألف وسكون الكاف وفتح الفاء ، هذه النسبة الى بيع الأكفان . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٣٣٦) .

(٤) بضم الطاء ، هذه النسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها طوس . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٩٥) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٤٨ .

(٦) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٢/١٦٠) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص١٤٨ .

قلت: هو صدوق .

* شيبان: هو ابن عبد الرحمن التميمي، ثقة صاحب كتاب . تقدم في الحديث رقم (١٥٦) .

* جابر: هو ابن يزيد الجعفي، ضعيف رافضي، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢) .

* عامر: هو ابن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث (١٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه جابر بن يزيد ضعيف الحديث ، والحديث له متابعات كثيرة ، كما في الحديث التالي وهي متابعة قاصرة ، وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره .

وباقي الرجال ثقات .

الحديث رقم: (٢٨٢)

قال الإمام أحمد[1] :

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ امْرَأَةً ضَرَبَتْهَا امْرَأَةٌ بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَقَتَلَتْهَا وَهِيَ حُبْلَى، فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ بِالدِّيَةِ، وَفِي الْجَنِينِ غُرَّةٌ، فَقَالَ عَصَبَتُهَا: أَنَدِي مَنْ لَا طَعِمَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ، فَاسْتَهَلَّ مِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ، فَقَالَ: " سَجْعٌ مِثْلُ سَجْعِ الْأَعْرَابِ " . وقَالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُ عُبَيْدًا .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* أبو سعيد: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، أبو سعيد مولى بني هاشم نزيل مكة، لقبه جردقة، من التاسعة مات سنة ١٩٧هـ[2] .

---

(١) مسند أحمد ، (٨٢/٣٠) ، ح١٨١٤٨ .

(٢) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٤٤ .

وثقه ابن معين[١] ، وأحمد[٢] ، والطبراني[٣] والبغوي[٤] ، والدارقطني[٥] ، وابن شاهين[٦] ، والذهبي[٧]
وقال أبو حاتم: ما كان به بأس[٨] ، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[٩] .

قلت: هو ثقة ، وثقه غير واحد من الأئمة .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٨٣)

قال الإمام أحمد[١٠] :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: مَنْصُورٌ أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: " أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَحْتَ رَجُلٍ، فَغَارَتَا فَضَرَبَتْهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَقَتَلَتْهَا فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نَدِي مَنْ لَا أَكَلَ، وَلَا شَرِبَ وَلَا صَاحَ، فَاسْتَهَلَّ؟، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟ " قَالَ: فَقَضَى فِيهِ غُرَّةً قَالَ: وَجَعَلَهُ عَلَى عَاقِلَةِ الْمَرْأَةِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

كل رجاله ثقات .

---

(١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥/٢٥٤) .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المعجم الصغير ، للطبراني ، (١/٨٤) .

(٤) تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (٦/٢٠٩) .

(٥) سؤالات السلمي للدارقطني ، ص٢٥٦ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين ، ص١٤٧ .

(٧) الكاشف ، للذهبي ، (١/٦٣٣) .

(٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٥/٢٥٤) .

(٩) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٤٤ .

(١٠) مسند أحمد ، (٣٠/٨٢) ، ح١٨١٤٩ .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٨٤)

قال الإمام أحمد(١) :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ. وحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الْمَعْنَى، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، قَالَ زَيْدٌ: الْخُزَاعِيُّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ ضُرَّتَيْنِ ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَقَتَلَتْهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدِّيَةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ وَفِيمَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَتُغَرِّمُنِي مَنْ لَا أَكَلَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ، فَاسْتَهَلَّ فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ، وَلِمَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٦٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

عبد الرحمن: هو ابن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث . تقدم في الحديث رقم (٥) .

* زيد بن الحباب ثقة قد يهم في حديث الثوري، وقد تابعه عبد الرحمن بن مهدي من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٢٧٢) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) مسند أحمد ، (١١٣/٣٠) ، ح١٨١٧٧ .

كتاب الفتن

باب ذكر الدجال

الحديث رقم: (٢٨٥)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ، قَالَ: قَالَ لِي المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: " مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ " ، قُلْتُ: لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ، وَنَهَرَ مَاءٍ، قَالَ: " هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بنحوه[٢] ، والحميدي مختصراً[٣] ، ونعيم بن حماد بنحوه[٤] ، وابن أبي شيبة بنحوه[٥] وأحمد بنحوه[٦] وبمثله[٧] ، وابن ماجه بنحوه[٨] ، والطحاوي بمثله[٩] ، وابن الأعرابي بمثله[١٠] ، وابن حبان بنحوه[١١] ، والطبراني مختصراً[١٢] وبنحوه[١٣] وبألفاظ مختلفة[١٤] ، وبمثله[١٥] ، وابن منده بنحوه[١٦]

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال ، (٥٩/٩) ، ح٧١٢٢.

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الآداب ، باب جواز قوله لغير ابنه يا بني واستحبابه للملاطفة ، (١٦٩٣/٣) ، ح٢١٥٢ – وكتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل ، (٤/ ٢٢٥٨،٢٢٥٧) ، ح٢٩٣٩

(٣) مسند الحميدي ، (٢٦/٢) ، ح٧٨٢ .

(٤) كتاب الفتن ، لنعيم بن حماد ، (٥٥٢/٢) ، ح١٥٥٢ .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الفتن ، باب ما ذكر في فتنة الدجال ، (٤٨٨/٧) ، ح٣٧٤٦٠ .

(٦) مسند أحمد ، (٨٨/٣٠) ، ح١٨١٥٥ – (١٠٤/٣٠) ، ح١٨١٦٧ .

(٧) مسند أحمد ، (١٤٣/٣٠) ، ح١٨٢٠٤ .

(٨) سنن ابن ماجه ، كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال، وخروج عيسى ابن مريم، وخروج يأجوج، ومأجوج ، (٢/ ١٣٥٣) ، ح٤٠٧٣ .

(٩) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي ، (٣٧٩/١٤) ، ح٥٦٩٣ .

(١٠) معجم ابن الأعرابي ، (٦٢٨/٢) ، ح١٢٤٢ .

(١١) صحيح ابن حبان ، كتاب التاريخ ، باب ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الدجال إذا خرج يكون معه المياه والطعام ، (١٨٤/١٥) ، ح٦٧٨٢ .

(١٢) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٠٠/٢٠) ، ح٩٥٠ .

(١٣) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٠١،٤٠٢/٢٠) ، ح٩٥٥ ، ح٩٥٦ ، ح٩٥٧ ، ح٩٥٨ .

(١٤) المصدر نفسه ، (٤٠١/٢٠) ، ح٩٥٣

(١٥) المصدر نفسه ، ح٩٥٤ .

(١٦) كتاب الإيمان ، لابن منده ، (٩٣٨/٢) ، ح١٠٣٠

ومختصراً[١] ، واللالكائي بنحوه[٢] ، جميعهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* مُسَدَّد: هو ابن مُسرهَد بن مُسَربَل بن مُستورِد، ثقة حافظ . تقدم في الحديث رقم (٢٢) .

* يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٨) .

* إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (١٨٩) .

قيس: هو ابن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة من الثانية مخضرم، ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣٢) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٨٦)

قال الإمام مسلم[٣] :

حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُ، قَالَ: «وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ؟ إِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ وَالْأَنْهَارَ، قَالَ: " هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

* شهاب بن عَبَّاد العبدي، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٩١) .

* إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، ثقة، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٩١) .

---

(١) المصدر نفسه ، ح١٠٣١ .

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة ، للالكائي ، (١٢٩٥/٧) ، ح٢٢٨٦ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل ، (٢٢٥٧/٤) ، ح٢٩٣٩ .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٨٧)

قال الإمام مسلم(١) :

حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ، قَالَ: " وَمَا سُؤَالُكَ؟ " قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، وَنَهَرٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: " هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٨٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* سُرَيج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢٢٦) .

* هُشَيم: هو ابن بشير، ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة . تقدم في الحديث رقم (٦٣).

قلت: هشيم مدلس من الطبقة الثالثة عند ابن حجر(٢) ولم يصرح هنا بالسماع وقد أخرج له مسلم هذا الحديث وغيره مما لم يصرح فيها بالسماع وكذلك وقع عند البخاري أحاديث كثر لم يصرح فيها بالسماع ولكننا نقف أمام أئمة العلل وجبال الحفظ ومن هم أعلم من غيرهم بالرواة الذين احتجوا بهم في كتبهم والعلائي في جامع التحصيل قد ذكر هشيماً في المرتبة الثانية من مراتب التدليس وهم الذين احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع وذلك إما لإمامته أو لقلة تدليسه في جنب ما روى أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة(٣) . وأما بالنسبة لما أخرجه الشيخان في الصحيحين لحديث من عرف بالتدليس فقد أجاب العلائي بقوله: " ففي الصحيحين وغيرهما لهؤلاء
الحديث الكثير مما ليس فيه التصريح بالسماع

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الفت وأشراط الساعة ، باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل ، (٢٢٥٧/٤) ، ح٢٩٣٩.

(٢) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤٧ .

(٣) انظر:جامع التحصيل ، للعلائي ، ص١١٣.

وبعض الأئمة حمل ذلك على أن الشيخين اطلعا على سماع الواحد لذلك الحديث الذي أخرجه بلفظ عن ونحوها من شيخه "[١] .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات ، واختلاط قيس بن أبي حازم لا يؤثر على صحة الحديث لأن الاحتجاج به هنا محمول على ما كان منه قبل الاختلاط، ومسلم ينتقي حديثه .

الحديث رقم: (٢٨٨)

قال الإمام مسلم[٢] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ فَقَالَ لِي: " أَيْ بُنَيَّ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٨٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٤) .

* ابن نُمَير: هو محمد بن عبد الله بن نمير، أبو عبد الرحمن، لقبه درة العراق، ثقة حافظ فاضل، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢) .

* وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة، من كبار التاسعة. تقدم في الحديث رقم (٤).

* إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد ابن حنبل ، تغير قبل موته بيسير . تقدم في الحديث رقم (٥٢) .

---

(١) جامع التحصيل ، للعلائي ، ص١١٣.

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الفت وأشراط الساعة ، باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل ، (٤/٢٢٥٧) ، ح٢٩٣٩.

* جرير: هو ابن عبد الحميد، ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* محمد بن يحيى بن أبي عمر، صدوق، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

* سفيان: هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة . تقدم في الحديث رقم (١٣) .

* يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١١٥) .

* محمد بن رافع، ثقة عابد، من الحادية عشرة . تقدم في الحديث رقم (١٠٤) .

أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٣١) .

* إسماعيل: هو ابن أبي خالد، ثقة ثبت، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (١٨٩) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات ، عدا ابن أبي عمر المدني فهو صدوق ، ولا يؤثر على إسناد الحديث ، فقد ذكره الإمام مسلم ضمن عدة أسانيد رجالها ثقات ، وقد تابعه الحميدي عن سفيان[١] والحميدي ثقة .

الحديث رقم: (٢٨٩)

قال الإمام ابن ماجه[٢] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّجَّالِ، أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ – وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: أَشَدَّ سُؤَالًا مِنِّي – فَقَالَ لِي: " مَا تَسْأَلُ عَنْهُ؟ " قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ، وَالشَّرَابَ، قَالَ: " هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٨٥) .

---

(١) مسند الحميدي ، (٢/٢٦) .

(٢) سنن ابن ماجه ، كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال، وخروج عيسى ابن مريم، وخروج يأجوج، ومأجوج ، (٢/ ١٣٥٣) ، ح٤٠٧٣ .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

محمد بن عبد الله بن نُمَير، أبو عبد الرحمن، لقبه درة العراق، ثقة حافظ فاضل، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٢) .

* علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي، ثقة، من العاشرة . تقدم في الحديث رقم (٥٣) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٩٠)

قال الإمام أحمد[1] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُ أَنَا عَنْهُ، فَقَالَ: " إِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ " قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَعَهُ نَهَرٌ وَكَذَا وَكَذَا، قَالَ: " هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَاكَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٨٥) .

ثانيا: دراسة رجال الإسناد:

* محمد بن جعفر، المعروف بغُندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٩) .

قلت: غفلته لا تضر ، فقد حكم الأئمة بصحة كتابه ، وقال البيهقي عنه: " وهو الحكم في حديث وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) مسند أحمد ، (٣٠/٨٨) ، ح١٨١٥٤.

الحديث رقم: (٢٩١)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ، قَالَ: قَالَ لِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: مَا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الدَّجَّالِ أَحَدٌ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: " مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ؟ " قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهْرَ مَاءٍ قَالَ: " هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَاكَ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٢٨٥) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

كل رجاله ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

---

(١) مسند أحمد ، (١٤٣/٣٠) ، ح١٨٢٠٤.

باب إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعة

الحديث رقم: (٢٩٢)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ يَعْنِي ابْنَ هَاشِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ قَالَ: " قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا، فَأَخْبَرَنَا بِمَا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَعَاهُ مَنْ وَعَاهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ " .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري من طريق عمر بن إبراهيم بن محمد به بنحوه[٢] ، والطبراني[٣] ، والعقيلي[٤] ، كلاهما من طريق عمر بن إبراهيم بن محمد به بمثله .

وللحديث شواهد كما عند البخاري[٥] ، ومسلم[٦] من حديث حذيفة بن اليمان وعمرو بن أخطب[٧] وكما عند أحمد من حديث أبي سعيد الخدري[٨]

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي[٩] البلخي[١٠]، أبو السكن، ثقة ثبت، من التاسعة مات سنة ٢١٥هـ وله تسعون سنة[١١] .

---

(١) مسند أحمد ، (١٦٢/٣٠) ، ح١٨٢٢٣ .

(٢) التاريخ الكبير ، للبخاري ، (١٤١/٦) .

(٣) المعجم الكبير ، للطبراني ، (٤٤١/٢٠) ، ح١٠٧٧ .

(٤) الضعفاء الكبير ، للعقيلي ، (١٤٥/٣) .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب القدر ، باب {وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا} [الأحزاب: ٣٨] ، (١٢٣/٨) ، ح٦٦٠٤ .

(٦) صحيح مسلم ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعة ، (٢٢١٦/٤) ، ح٢٨٩١ .

(٧) المصدر نفسه ، (٢٢١٧/٤) ، ح٢٨٩٢ .

(٨) مسند أحمد ، (٢٢٧/١٧) ، ح١١١٤٣ .

(٩) هذه النسبة الى تميم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٣/ ٧٦) .

(١٠) هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢/ ٣٠٣) .

(١١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٤٥ .

* هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المدني، ويقال هاشم بن هاشم بن هاشم، ثقة، من السادسة مات سنة ١٤٤هـ[١] .

* عمر بن إبراهيم بن محمد بن الأسود[٢] .

ذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه[٤] .

قلت: هو مجهول ولم يتابع عليه ولا يعرف بالرواية عنه غير هاشم بن هاشم .

* محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي[٥] المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة ثقة عالم من الثالثة ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال ولد في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقد قال البخاري إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة مات محمد سنة ١٢٠هـ وقيل قبل ذلك[٦] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه عمر بن إبراهيم بن محمد مجهول ولم يتابع عليه ولا يعرف بالرواية عنه غير هاشم بن هاشم ، وباقي الرجال ثقات ، وللحديث شواهد كما أسلفت وبذلك يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره ، قال العقيلي: " أما المتن فقد روي بغير هذا الإسناد بأسانيد جياد "[٧] .

---

(١) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٧٠ .

(٢) الثقات ، لابن حبان ، (١٦٩/٧) – والجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، (٩٨/٦) .

(٣) الثقات ، لابن حبان ، (١٦٩/٧) .

(٤) الضعفاء الكبير ، للعقيلي ، (١٤٥/٣) .

(٥) بضم القاف وفتح الراء ، هذه النسبة إلى قريظة، وهو اسم رجل نزل أولاده قلعة حصينة بقرب المدينة فنسبت إليهم . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١٠/ ٣٧٩) .

(٦) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٥٠٤ .

(٧) الضعفاء الكبير ، للعقيلي ، (١٤٥/٣) .

باب بذل عثمان دمه دون دماء المسلمين وترك النصرة لنفسه وهو يقدر رضي الله عنه

الحديث رقم: (٢٩٣)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامُ الْعَامَّةِ وَقَدْ نَزَلَ بِكَ مَا تَرَى، وَإِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكَ خِصَالًا ثَلاثًا، اخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ: إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ فَتُقَاتِلَهُمْ، فَإِنَّ مَعَكَ عَدَدًا وَقُوَّةً، وَأَنْتَ عَلَى الْحَقِّ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، وَإِمَّا أَنْ نَخْرِقَ لَكَ بَابًا سِوَى الْبَابِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، فَتَقْعُدَ عَلَى رَوَاحِلِكَ، فَتَلْحَقَ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّوكَ وَأَنْتَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَمَّا أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَ، فَلَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ خَلَفَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُمَّتِهِ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَأَمَّا أَنْ أَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّونِي بِهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يُلْحِدُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ، يَكُونُ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْعَالَمِ " فَلَنْ أَكُونَ أَنَا إِيَّاهُ، وَأَمَّا أَنْ أَلْحَقَ بِالشَّامِ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ، فَلَنْ أُفَارِقَ دَارَ هِجْرَتِي، وَمُجَاوَرَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الآجري بمعناه[٢] ، وعبد الله بن المبارك بنحوه[٣] ، وابن شَبَّة بنحوه[٤] ، ثلاثتهم من طريق الأوزاعي عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن المغيرة بن شعبة .

---

(١) مسند أحمد ، (٥١٩/١) ، ح٤٨١ .

(٢) الشريعة ، للآجري ، كتاب ذكر فضائل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، باب بذل عثمان دمه دون دماء المسلمين وترك النصرة لنفسه وهو يقدر رضي الله عنه ، (١٩٥٤/٤) ، ح١٤٢٧ .

(٣) مسند عبد الله بن المبارك ، كتاب الفتن ، باب يلحق رجل من قريش بمكة عليه نصف عذاب العالم .. ، ص١٥١ ، ح٢٤٦ .

(٤) تاريخ المدينة ، لابن شبة ، (١٢١٢/٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* علي بن عياش الألهاني[١] الحمصي[٢]، ثقة ثبت، من التاسعة مات سنة ٢١٩هـ[٣] .

* الوليد بن مسلم، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

قلت: صرح الوليد بن مسلم بالسماع في هذا الحديث وبذلك ترتفع علة التدليس .

* الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي[٤]، أبو عمرو الفقيه ثقة جليل من السابعة مات سنة ١٥٧هـ[٥] .

* محمد بن عبد الملك بن مروان القرشي، مات سنة ١٣٢هـ[٦] .

قال ابن حجر: وثقه ابن الجنيد[٧] .

قلت: هو ثقة .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه انقطاع بين محمد بن عبد الملك بن مروان والمغيرة ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد ذكره للحديث: " رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعاً من المغيرة "[٨] ، يقول ابن حجر: " وما أظن روايته عن المغيرة الا مرسلة "[٩] .

---

(١) بفتح الألف وسكون اللام ، هذه النسبة الى ألهان بن مالك . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (١/ ٣٤١) .

(٢) نسبة إلى حمص بلدة من بلاد الشام . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٢٤٩/٤) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٠٤– والكاشف ، للذهبي ، (٤٥/٢) .

(٤) هذه النسبة الى الأوزاع وهي قرى متفرقة فيما أظن بالشام فجمعت، وقيل لها الأوزاع وقيل انها قرية تلى باب دمشق يقال لها الأوزاع وهو الصحيح . انظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٣٨٧) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٤٧ .

(٦) الثقات ، لابن حبان ، (٤٣٥/٧) – وتعجيل المنفعة ، لابن حجر ، (١٩٤/٢) .

(٧) تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة ، لابن حجر ، (١٩٤/٢) .

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي ، (٢٣٠/٧) .

(٩) تعجيل المنفعة ، لابن حجر ، (١٩٥/٢) .

الحديث رقم: (٢٩٤)

قال الإمام أحمد[١] :

حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: يُلْحِدُ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث السابق .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* علي بن إسحاق السلمي[٢] مولاهم المروزي[٣]، أصله من ترمذ، ثقة، من العاشرة مات سنة ٢١٣هـ[٤].

* ابن المبارك: هو عبد الله بن المبارك، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير من الثامنة . تقدم في الحديث رقم (٢٧٧) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه انقطاع بين محمد بن عبد الملك بن مروان والمغيرة .

---

(١) مسند أحمد ، (٥٢٠/١) ، ح٤٨٢ .

(٢) هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٧/ ١٨١) .

(٣) بفتح الميم والواو ، هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان» ، وإنما قيل له «الشاه جان» يعنى الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم . الأنساب ، للسمعاني ، (١٢/ ٢٠٧) .

(٤) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٣٩٨ – والكاشف ، للذهبي ، (٣٥/٢) .

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه

الحديث رقم: (٢٩٥)

قال الإمام البخاري[١] :

حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ، عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ المُغِيرَةِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى المُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ: " لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ " وَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّهُ " كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ المَالِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الأُمَّهَاتِ، وَوَأْدِ البَنَاتِ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (٨٤) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* موسى: هو ابن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، من صغار التاسعة تقدم في الحديث رقم (٧١) .

* أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري، ثقة ثبت، من السابعة . تقدم في الحديث رقم (١٤٩) .

* عبد الملك: هو ابن عمير، ثقة تغير حفظه وربما دلس، من الرابعة . تقدم في الحديث رقم (٨٤) .

قلت: ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٢] وقد صرح بالسماع من وراد كما عند مسلم[٣] .

* وَرَّاد كاتب المغيرة ومولاه، ثقة، من الثالثة. تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه ، (٩٥/٩) ، ح٧٢٩٢.

(٢) طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ص٤١.

(٣) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باباستحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، (٤١٥/١) ، ح٥٩٣.

الحديث رقم: (٢٩٦)

قال الإمام مسلم[(١)] :

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد ابن حنبل ، تغير قبل موته بيسير . تقدم في الحديث رقم (٥٢) .

* جرير: هو ابن عبد الحميد، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه . تقدم في الحديث رقم (٨٧) .

* منصور: هو ابن المعتمر، ثقة ثبت وكان لا يدلس من من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (٨٧).

* الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه، من الثالثة. تقدم في الحديث رقم (١٣) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات. واختلاط ابن راهويه لا يضر، فقد ذكره العلائي في القسم الأول في كتابه المختلطين .

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه، أو طلب ما لا يستحقه ، (١٣٤٠/٣) ح٥٩٣.

الحديث رقم: (٢٩٧)

قال الإمام مسلم[١] :

وحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَقُلْ: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الكوفي الطحان[٢]، وربما نسب إلى جده، ثقة، من الحادية عشرة مات في حدود ٢٥٠هـ[٣] .

* عبيد الله بن موسى العبسي، ثقة كان يتشيع، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (١٩٠) .

قلت: وتشيعه لا يؤثر في صحة الحديث، لأنه لا يوافق بدعته.

* شيبان: هو ابن عبد الرحمن التميمي، ثقة صاحب كتاب . تقدم في الحديث رقم (١٥٦) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح مسلم ، رجاله ثقات .

الحديث رقم: (٢٩٨)

قال الإمام أحمد[٤] :

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ سَوْقَةَ، عَنْ وَرَّادٍ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنْ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ، قَالَ:

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه، أو طلب ما لا يستحقه ، (٣/١٣٤٠) ح٥٩٣.

(٢) بفتح الطاء والحاء ، صاحب الرحا، والذي يطحن الحب . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٩/ ٥٠) .

(٣) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٥٠ .

(٤) مسند أحمد ، (٣٠/١٢٦) ، ح١٨١٩١.

فَأَمْلَى عَلَيَّ، وَكَتَبْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ حَرَّمَ ثَلَاثًا وَنَهَى عَنْ ثَلَاثٍ، فَأَمَّا الثَّلَاثُ اللَّاتِي نَهَى الله عَنْهُنَّ: فَقِيلَ وَقَالَ، وَإِلْحَافُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ " .

أولاً: تخريج الحديث:

سبق تخريجه . انظر الحديث رقم (١٨٠) .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، ثقة عابد، من التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٢٥٠) .

* محمد بن سَوْقة، أبو بكر الكوفي العابد، ثقة مرضي، من الخامسة . تقدم في الحديث رقم (١٨٦) .

وباقي الرجال ثقات .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه انقطاع بين ابن سوقة ووَرَّاد ، ومحمد بن عبيد الله بن سعيد هو الذي بينهما وهذا ما جاء عند مسلم[1] ، والطبراني[2] ، وذكر الدارقطني في علله الحديث عن محمد بن سوقة، عن أبي عون محمد بن عبيد الله، عن وراد ، ثم قال وهو المحفوظ[3] ، والحديث له متابعات قاصرة ، منها ما ورد عند مسلم من طريق الشعبي ، كما في الحديث رقم (٢٩٦) ، وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

---

(١) انظر: صحيح مسلم ، كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه، أو طلب ما لا يستحقه (١٣٤١/٣) ح٥٩٣.

(٢) المعجم الكبير ، (٣٩٧/٢٠) .

(٣) انظر: علل الدارقطني ، (١١٩/٧) .

كتاب التوحيد

باب قول الله تعالى:{يأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}

[المائدة: ٦٧]

الحديث رقم: (٢٩٩)

قال الإمام البخاري(١) :

حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الأَمْصَارِ، يُقَاتِلُونَ المُشْرِكِينَ، فَأَسْلَمَ الهُرْمُزَانُ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِيَّ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ المُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلاَنِ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرِّجْلاَنِ بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسُ، فَإِنْ كُسِرَ الجَنَاحُ الآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجْلاَنِ وَالرَّأْسُ، وَإِنْ شُدِخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرِّجْلاَنِ وَالجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ، فَالرَّأْسُ كِسْرَى، وَالجَنَاحُ قَيْصَرُ وَالجَنَاحُ الآخَرُ فَارِسُ، فَمُرِ المُسْلِمِينَ، فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِسْرَى، – وَقَالَ بَكْرٌ، وَزِيَادٌ جَمِيعًا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ – قَالَ: فَنَدَبَنَا عُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ العَدُوِّ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلُ كِسْرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَامَ تَرْجُمَانٌ، فَقَالَ: لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ، فَقَالَ المُغِيرَةُ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ؟ قَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ العَرَبِ، كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلاَءٍ شَدِيدٍ، نَمَصُّ الجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الجُوعِ، وَنَلْبَسُ الوَبَرَ وَالشَّعَرَ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالحَجَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرَضِينَ – تَعَالَى ذِكْرُهُ وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ – إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، أَوْ تُؤَدُّوا الجِزْيَةَ، وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا، ِنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا قَطُّ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ، فَقَالَ النُّعْمَانُ: رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يُنَدِّمْكَ، وَلَمْ يُخْزِكَ وَلَكِنِّي شَهِدْتُ القِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، انْتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الأَرْوَاحُ، وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجزية ، باب الجزية و الموادعة مع أهل الحرب ، (٩٧/٤) ، ح٣١٥٩.

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مختصراً[١] ، والبيهقي بنحوه[٢] ، ، كلاهما من طريق بكر بن عبد الله المزني و زياد ابن جبير عن جبير بن حية عن المغيرة بن شعبة .

وأخرجه أبو نعيم من طريق بكر بن عبد الله المزني و زياد بن جبير عن المغيرة بن شعبة بنحوه[٣] .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

* الفضل بن يعقوب بن إبراهيم بن موسى الرُخَامي[٤]، أبو العباس البغدادي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٨هـ[٥] .

* عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي[٦]، أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم، ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه، من العاشرة مات سنة ٢٢٠هـ[٧] .

* المعتمر: هو معتمر بن سليمان التيمي، ثقة، من كبار التاسعة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

* سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية الثقفي، ثقة، من السادسة تقدم في الحديث رقم (١٦٩) .

* بكر بن عبد الله المزني، ثقة ثبت جليل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (٥٥) .

* زياد بن جبير بن حية، ثقة وكان يرسل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦٨) .

* جبير بن حية بن مسعود الثقفي، ثقة جليل، من الثالثة . تقدم في الحديث رقم (١٦٨) .

النعمان: هو النعمان بن مقرن ، صحابي مشهور يكنى أبا عَمْرو، وقيل: أَبُو حكيم، وَكَانَ معه لواء مزينة يوم الفتح مات سنة ٢١هـ[٨] .

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث في صحيح البخاري ، رجاله ثقات.

---

(١) خلق أفعال العباد ، للبخاري ، ص٩٢ .

(٢) السنن الكبرى ، للبيهقي ، كتاب الجزية ، باب المجوس أهل الكتاب والجزية تؤخذ منهم ، (٣٢١/٩) ، ح١٨٦٦٠ .

(٣) دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني ، (٥٤٥/١) ، ح٤٧٦ .

(٤) بضم الراء وفتح الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى الرخام وهو حجر أبيض يعمل منه بلاط وأوان . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ٩٦) .

(٥) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٤٤٧ .

(٦) بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة . انظر: الأنساب ، للسمعاني ، (٦/ ١٥٦) .

(٧) تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ص٢٩٨ .

(٨) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثر ، (٣٢٣/٥) – والإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، (٣٥٧/٦) .

الحديث رقم: (٣٠٠)

قال الإمام البخاري[(١)] :

حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، قَالَ المُغِيرَةُ: أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا: "أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الجَنَّةِ" .

*** سبق تخريجه ودراسة إسناده . انظر الحديث السابق .**

الحديث رقم: (٣٠١)

قال الإمام البخاري[(٢)] :

وَقَالَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا: " مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الجَنَّةِ" وَقَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي الجَنَّةِ، وَقَتْلاَهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى .

*** سبق تخريجه ودراسة إسناده . انظر الحديث رقم (٢٩٩) .**

قلت: ذكره الإمام البخاري معلقاً ضمن ترجمة باب الجنة تحت بارقة السيوف ، وذكره البخاري موصولاً في الحديث السابق والحديث رقم (٢٩٩) ، قال ابن حجر معلقاً على هذا الحديث: " أما حديث المغيرة ابن شعبة فهو طرف من حديث طويل أسنده المؤلف في الجزية"[(٣)] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالاَتِهِ} {المائدة : ٦٧} ، (١٥٥/٩) ، ح٧٥٣٠.

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير ، باب الجنة تحت بارقة السيوف ، (٢٢/٤) .

(٣) تغليق التعليق ، لابن حجر ، (٤٣٢/٣) .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين الذين ساروا على نهجه واتبعوا ملته فرفع الله ذكرهم في الحياة وبعد الممات .

أما بعد: أخيراً بعد هذه الرحلة المباركة في رحاب العلم، وبين أهله، تمت هذه الأطروحة بعونِ الله وتوفيقه، وعشت معها في رحلة ممتعة لا تخلو من معاناة أحتسب أجرها عند الله عزوجل **وأستعين به على إيراد خلاصة ما توصلت إليه فيها بالنقاط البارزة التالية:**

١. إن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه صحابي جليل القدر ، كان له من الصفات ما أهله أن يكون خادماً وحارساً للنبي صلى الله عليه وسلم .
٢. أن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه كان له دوراً كبيراً في الغزوات والفتوحات الإسلامية .
٣. أن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قد تلقى علومه على يد النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وذلك لكثرة ملازمته وكذلك على يد بعض الصحابة .
٤. ملازمة المغيرة بن شعبة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم في حله وترحاله كان له دوراً كبيراً في نقله الأحاديث الكثيرة عنه صلى الله عليه وسلم .
٥. بينت الدراسة أن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قد أكثر من رواية الأحاديث التي تعلقت بكتاب الطهارة وذلك أنه كان خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم وقد اعتمد عليه النبي صلى الله عليه وسلم في وضوئه .
٦. أبرزت الدراسة مرويات المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في مسند له ، مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية .
٧. أظهرت الدراسة قيمة مرويات المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وأهميتها ، حيث تنوعت الكتب والأبواب الفقهية فشملت العبادات والعقائد والآداب والمعاملات وغيرها ، وهذا يدل دلالة واضحة على سعة علمه وأهمية مروياته .
٨. أبرزت الدراسة أحوال الرجال الذين رووا المرويات التي جاءت من طريق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وقد بلغ عددهم ٣٥٠ راوياً .

٩. أظهرت الدراسة أن للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه أثراً واحداً موقوفاً عليه وذلك في كتاب الفتن وقد اتسم هذا الأثر بالضعف .

١٠. بينت الدراسة أن البخاري ومسلم أخرجا للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه ٩١ رواية ، تكرر أربعة منها عند البخاري ، واتفقا على إخراج ٨٥ رواية منها ، وانفرد البخاري بروايتين منها وانفرد مسلم بأربع روايات منها .

١١. إن عدد الأحاديث التي رواها المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وأثبتها في صلب هذه الرسالة بلغ واحد وثلاثمائة حديث ، روى البخاري منها في صحيحه ٤٤ حديثا وقد تكرر منها أربعة أحاديث ، وروى مسلم في صحيحه منها ٤٧ حديثاً ، وروى أبو داود منها في سننه ٢٨ حديثاً وروى الترمذي منها في جامعه ٢٥ حديثاً وقد تكرر عنده حديثان ، وروى النسائي منها في سننه ٢٦ حديثاً ، وروى ابن ماجه منها في سننه ٢١ حديثاً ، وروى أحمد منها في مسنده ١٠٨ حديثاً، وقد تكرر عنده أربعة أحاديث .

١٢. أبرزت الدراسة رتبة مرويات المغيرة بن شعبة رضي الله عنه حيث بلغت الأحاديث المقبولة التي يحتج بها ٢٧١حديثاً ومن ضمنها الأحاديث الضعيفة التي تم تقويتها بالمتابعات والشواهد وذلك من أصل ٣٠١ حديثا وذلك بالمكرر وتتوزع كالآتي:

- أخرج البخاري ومسلم ٩١ حديثاً ، منها تسعة أحاديث علقها الإمام البخاري وصل بعضها في مواضع أخرى .
- أخرج أبو داود ٢٨ حديثاً ، منها سبعة أحاديث ضعيفة لم تتقو وهي تندرج تحت الأبواب الآتية:
  - الحديث رقم (٣٤) ، باب المسح على الخفين .
  - الحديث رقم (٤٣) ، باب كيف المسح على الخفين .
  - الحديث رقم (١٢٤) ، باب الإمام يتطوع في مكانه .
  - الحديث رقم (١٢٧) ، باب الصلاة على الحصير والفروة المدبوغة .
  - الحديث رقم (١٣١) ، باب ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهياً .
  - الحديث رقم (١٨٣) ، باب ما جاء في بيع الخمر والميتة .
  - الحديث رقم (٢٧٠) ، باب الدية على العاقلة فإن لم يكن عاقلة ففي بيت المال .

- باقي الأحاديث تقع في دائرة القبول بين الصحيح والحسن .

• أخرج الترمذي ٢٥ حديثاً، منها خمسة أحاديث ضعيفة لم تتقو، وهي تندرج تحت الأبواب الآتية:

- الحديث رقم (٤٦) ، باب كيف المسح على الخفين .
- الحديث رقم (١٣٤) ، باب ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهياً .
- الحديث رقم (٢١٩) ، باب ما جاء في لبس الجبة والخفين .
- الحديث رقم (٢٣٦) ، باب شعار المؤمن على الصراط .
- الحديث رقم (٢٤١) ، باب في ميراث الجدة .
- باقي الأحاديث تقع في دائرة القبول بين الصحيح والحسن .

• أخرج النسائي ٢٦ حديثاً، منها حديث ضعيف بإسناده الثاني، ولم يتقو وهو برقم (١٠٩) باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم .

- باقي الأحاديث تقع في دائرة القبول بين الصحيح والحسن .

• أخرج ابن ماجه ٢١ حديثا منها ثلاثة أحاديث ضعيفة لم تتقو، وهي تندرج تحت الأبواب الآتية :

- الحديث رقم (٤٧) ، باب كيف المسح على الخفين .
- الحديث رقم (١٢٥ – ١٢٦) ، باب الإمام يتطوع في مكانه .

• أخرج أحمد ١٠٩ حديثاً، وحديث من زوائد ابنه عبد الله، منها ١٥ حديثاً ضعيفاً لم تتقو. وهي تندرج تحت الأبواب الآتية:

- الحديث رقم (٣٨ – ٤٠) ، باب المسح على الخفين .
- الحديث رقم (٤٩) ، باب كيف المسح على الخفين .
- الحديث رقم (٨٣) ، باب الوضوء من جلود الميتة إذا دبغت .
- الحديث رقم (١١٣-١٢٣) ، باب باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم .
- الحديث رقم (١٢٨) ، باب الصلاة على الحصير والفروة المدبوغة .
- الحديث رقم (١٨٤) ، باب ما جاء في بيع الخمر والميتة .

- الحديث رقم (٢١٢ – ٢١٤ – ٢١٥) ، باب موضع الإزار أين هو .
- الحديث رقم (٢١٩) ، باب ما جاء في لبس الجبة والخفين .
- الحديث رقم (٢٤٤) ، باب في ميراث الجدة .
- الحديث رقم (٢٩٣– ٢٩٤) ، باب بذل عثمان دمه دون دماء المسلمين ..
- باقي الأحاديث تقع في دائرة القبول بين الصحيح والحسن .

وإن كان لابد من توصيات في نهاية هذه الرسالة فإني أوصي طلبة العلم وخصوصاً طلبة الحديث الشريف بالاهتمام في أبحاثهم بعلم الجرح والتعديل وعلم العلل لأنهما زبدة علم الحديث الشريف ، كما أوصي بأن يكون هناك اهتمام بمثل هذه الدراسات من قبل الجامعة الإسلامية وكلية الدراسات العليا .

أسأل الله عز وجل أن يعلمنا ما ينفعنا وأن يزيدنا علما وأن يجعلنا من العالمين العاملين

اللهم آمين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الفهارس:

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

التي تم دراستها

طرف الحديث	رقم الحديث
أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ	١٤٤-١٤٥
أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ	٢٤٦-٢٤٧-٢٤٨- ٢٤٩-٢٥٠-٢٥١-٢٥٢
أَحْسَنْتُمْ	١١٣-١١٤-١٢١-١٢٢
إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا، فَلْيَجْلِسْ	١٤٠
إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ، فَلَمْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا	١٤١
إِذَا قَامَ الْإِمَامُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ	١٣٢-١٣٦
اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا	١٩٩-٢٠٠
ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَإِنْ كَانَتْ دَبَغَتْهَا، فَهِيَ طَهُورُهَا	٨٣
أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ	٢٦٨-٢٦٩-٢٧٠- ٢٧٧-٢٧٨-٢٨٣
أَعْطَاهَا السُّدُسَ	٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣
أفلا أكون عبدا شكورا	١٤٦-١٤٧-١٤٨- ١٤٩-١٥٠-١٥١- ١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥
أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ	٢٢٣-٢٢٤
أَمَعَكَ مَاءٌ	٢٩-٣٩-٧٤-٧٥- ١٠٦-١٢٠
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ	١٦٢
إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ	١٥٧-١٥٨-١٦١
إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ	١٥٦-١٥٩-١٦٠
إِنَّ اللهَ حَرَّمَ ثَلَاثًا، وَنَهَى عَنْ ثَلَاثٍ	١٨٦-٢٩٨

جَعَلَ لَهَا السُّدُسَ	٢٤٥
حَاجَتُكَ؟، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَتْ لِي حَاجَةٌ	١٠٩-١١٢-١١٥-١١٦
خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ	٢٨
خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ	٢٥-٧٦
خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ	٧٣
خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يُسَافِرُ	٧٧
خَصْلَتَانِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحَدًا بَعْدَ مَا شَهِدْتُ	٦٣-١١٠-١٢٣
دَعِ الْخُفَّيْنِ، فَإِنِّي أَدْخَلْتُ الْقَدَمَيْنِ الْخُفَّيْنِ	٢٢
دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ	٣٠
ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ	١٨
ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ	٧٨
الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ	١٦٩-١٧٠-١٧١- ١٧٢-١٧٤-١٧٥- ١٧٦-١٧٨
الرَّاكِبُ يَسِيرُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ	١٦٨-١٧٣
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما	٤٥
رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ظُهُورِ الْخُفَّيْنِ	٤٨
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ	١٢٩-١٣٠-١٣١
سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً	١٣
سَكَبْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٢٣
شِعَارُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الصِّرَاطِ، رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ	٢٣٦
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَهَضَ	١٣٩

فهرس الرواة المترجم لهم

فهرس المصادر والمراجع

١. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة: عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (٣٨٧هـ) ، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري – دار الراية للنشر والتوزيع – الرياض الطبعة الثانية ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م .

٢. الإبهاج في شرح المنهاج (منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنه ٧٨٥هـ): علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السبكي (٧٥٦هـ) وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب (٧٧١هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٦هـ ١٩٩٥ م. أبو جعفر الطبري (٣١٠هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – مصر – الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ ، ١٩٦٧م .

٣. إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة: حمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري (١٤١٣هـ)، دار الصميعي للنشر والتوزيع– الرياض – الطبعة الثانية– ١٤١٤هـ .

٤. الآثار: لأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (١٨٩هـ) ، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني – دار الكتب العلمية – بيروت .

٥. الآثار: لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (١٨٢هـ) تحقيق: أبو الوفا – دار الكتب العلمية – بيروت .

٦. الآحاد والمثاني: لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (٢٨٧هـ) ، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة – دار الراية – الرياض – الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .

٧. أحكام الجنائز وبدعها: محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (١٤٢٠هـ) ، المكتب الإسلامي – بيروت – الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م .

٨. الأحكام الشرعية الكبرى: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (٥٨١هـ) ، تحقيق : أبو عبد الله حسين ابن عكاشة – مكتبة الرشد – الرياض – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٩. أحوال الرجال: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (٢٥٩هـ) ، تحقيق عبد العليم البستوي – حديث أكادمي – فيصل آباد –

١٠. أخلاق النبي ﷺوآدابه: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ) ، تحقيق: صالح بن محمد الونيان – دار المسلم – الرياض – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م .

١١. الأدب المفرد: للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (٢٥٦هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي – دار البشائر الإسلامية – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م

١٢. الإرشاد في معرفة علماء الحديث:خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (٤٤٦هـ) ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس – مكتبة الرشد – الرياض – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م .

١٣. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥م .

١٤. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني (٣٦٥هـ) ، تحقيق: د. عامر حسن صبري – دار البشائر الإسلامية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م .

١٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي – دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١هـ ، ١٩٩٢م .

١٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (٦٣٠هـ) ، دار الفكر – بيروت ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .

١٧. الأسماء والصفات: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) ، تحقيق وتخريج: عبد الله بن محمد الحاشدي – مكتبة السوادي – جدة – الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٣م .

١٨. الاشتقاق: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
١٩. الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض – دار الكتب العلمية – بيروت –الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .
٢٠. إصلاح المال: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا – مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م .
٢١. أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل المسمى إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق: زهير بن ناصر الناصر – دار ابن كثير – دمشق، دار الكلم الطيب – بيروت – الطبعة الاولى ١٤١٤هـ ١٩٩٣م .
٢٢. إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين لابن طولون: شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه ابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (٩٥٣هـ) ، تحقيق: محمود الأرناؤوط – الرسالة – بيروت – الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م .
٢٣. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين – الطبعة الخامسة عشر ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢ م .
٢٤. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (٨٤١هـ) ، تحقيق: علاء الدين علي رضا وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب – دار الحديث – القاهرة – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .
٢٥. الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل: موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي، ثم الصالحي، شرف الدين، أبو النجا (٩٦٨هـ) ، تحقيق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي – دار المعرفة بيروت – لبنان .

٢٦. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (٧٦٢هـ) ، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم – الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م .

٢٧. الإلزامات والتتبع: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ) ، تحقيق: مقبل بن هادي الوداعي – دار الكتب العلمية، بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م .

٢٨. الإنباه على قبائل الرواة: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (٤٦٣هـ) ، تحقيق: إبراهيم الأبياري – دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م .

٢٩. الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط: محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧هـ) ، تحقيق: دي يونج – ليدن – بريل – ١٢٨٢هـ ١٨٦٥م .

٣٠. الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (٥٦٢هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره – مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد – الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ ، ١٩٦٢ م

٣١. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (٣١٩هـ) تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف – دار طيبة – الرياض – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

٣٢. البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤هـ) تحقيق: علي شيري – دار إحياء التراث العربي – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨ م .

٣٣. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (٨٠٤هـ) ، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبدالله بن سليمان ، ياسر بن كمال – دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض– الطبعة الاولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م .

٣٤. بغية الطلب في تاريخ حلب: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (٦٦٠هـ) ، تحقيق: د. سهيل زكار – دار الفكر – بيروت .

٣٥. البلدان: أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (٣٦٥هـ) ، تحقيق: يوسف الهادي – عالم الكتب – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م .
٣٦. تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (٢٣٣هـ) ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف – دار المأمون للتراث – دمشق .
٣٧. تاريخ ابن يونس الصدفي: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (٣٤٧هـ) تحقيق: الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠١م .
٣٨. تاريخ أسماء الثقات: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (٣٨٥هـ) ، تحقيق: صبحي السامرائي – الدار السلفية – الكويت – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م .
٣٩. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (٣٨٥هـ) ، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري – الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ ،١٩٨٩م .
٤٠. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف – دار الغرب الإسلامي – الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣م .
٤١. التاريخ الأوسط: للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (٢٥٦هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد – دار الوعي ، حلب – مكتبة دار التراث ، القاهرة – الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .
٤٢. تاريخ الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (٢٦١هـ) ، دار الباز – الطبعة الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ،١٩٨٤م .
٤٣. تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك): محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، دار التراث – بيروت – الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ .
٤٤. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة: أحمد بن أبي خيثمة (٢٧٩هـ) ، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال – الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة – الطبعة الأولى١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

٤٥. التاريخ الكبير: للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (٢٥٦هـ) دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٦م .

٤٦. تاريخ المدينة المنورة: عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (٢٦٢هـ) تحقيق: فهيم محمد شلتوت – جدة – ١٣٩٩ هـ

٤٧. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف – دار الغرب الإسلامي – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢ م .

٤٨. تاريخ مدينة دمشق: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ) ، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي – دار الفكر – بيروت – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .

٤٩. التبيين لأسماء المدلسين: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (٨٤١هـ) ، تحقيق: يحيى شفيق حسن – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م .

٥٠. تحرير تقريب التهذيب لابن حجر: الدكتور بشار عواد معروف و الشيخ شعيب الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م .

٥١. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (١٣٥٣هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت .

٥٢. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ) تحقيق: عبد الصمد شرف الدين – المكتب الإسلامي –بيروت – ، والدار القيّمة – الهند – الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .

٥٣. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (٨٢٦هـ) ، تحقيق: عبد الله نوارة – مكتبة الرشد الرياض .

تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره – مجلس دائرة المعارف العثمانية

تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي – حديث اكادمي – باكستان .

تحقيق: فهيم محمد شلتوت – جدة – ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩م .

تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي – عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة – الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ ،٢٠٠٣م .

تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي – دار البشائر الإسلامية – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م .

تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني – دار الطلائع .

٥٤. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي – دار طيبة – بيروت – الطبعة الثانية ١٤١٥هـ .

٥٥. التدليس والمدلسون: حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (١٤١٨هـ) ، مجلة الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة .

٥٦. تذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت– الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م .

٥٧. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين وغير ذلك من الفوائد: للإمام أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (٣٠٣هـ) ، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني – دار عالم الفوائد – مكة المكرمة – الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م .

٥٨. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق – دار البشائر – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦م .

٥٩. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (٤٧٤هـ) ، تحقيق: د. أبو لبابة حسين – دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م .

٦٠. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي – مكتبة المنار – عمان – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م .

٦١. تعظيم قدر الصلاة: محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (٢٩٤هـ) ، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي – مكتبة الدار – المدينة المنورة – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م .

٦٢. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان:لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ) ، تحقيق: خليل بن محمد العربي دار الكتاب الإسلامي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م .

٦٣. تغليق التعليق على صحيح البخاري: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي – المكتب الإسلامي ، بيروت – دار عمار ، عمان – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م .

٦٤. تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤هـ) ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .

٦٥. تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق: محمد عوامة – دار الرشيد – سوريا – الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦م .

٦٦. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (٨٠٦هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان – المكتبة السلفية بالمدينة المنورة – الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ ،١٩٦٩م .

٦٧. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (٨٠٦هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان – المكتبة السلفية – المدينة المنورة – الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ ،١٩٦٩م .

٦٨. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٨٩م.

٦٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي (٤٦٣هـ) ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري – وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب – ١٣٨٧ هـ .

٧٠. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (٣١٠هـ) ، تحقيق: محمود محمد شاكر – مطبعة المدني – القاهرة .

٧١. تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ) ، تصحيح وتعليق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية – دار الكتب العلمية – بيروت .
٧٢. تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، مطبعة دائرة المعارف النظامية – الهند – الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ ، ٢٠٠٥م .
٧٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (٧٤٢هـ) ، تحقيق: د. بشار عواد معروف – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م .
٧٤. التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل: محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (٣١١هـ) ، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان – مكتبة الرشد – الرياض – الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م .
٧٥. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (٨٧٩هـ) ، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان – مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء – اليمن – الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ ، ٢٠١١م .
٧٦. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي البُستي (٣٥٤هـ) ، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد – الهند – الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ ، ١٩٧٣م .
٧٧. الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب: محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (١٤٢٠هـ) ، غراس للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م.
٧٨. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (دستور العلماء): للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (١١٧٣هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠.
٧٩. جامع بيان العلم وفضله: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (٤٦٣هـ) ، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري – دار ابن الجوزي – المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م .

٨٠. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) ، تحقيق: د. محمود الطحان – مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٩م .
٨١. الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الأولى ١٢٧١هـ ،١٩٥٢.
٨٢. جزء القراءة خلف الإمام: للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله (٢٥٦هـ) ، تحقيق: الأستاذ فضل الرحمن الثوري – المكتبة السلفية – باكستان – الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م .
٨٣. جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (٤٥٦هـ) ، تحقيق: إحسان عباس – دار المعارف – مصر – الطبعة الأولى١٩٠٠م .
٨٤. الجوهر النقي في الرد على البيهقي: علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني (٧٥٠هـ) ، دار الفكر – بيروت .
٨٥. حاشية السندي على سنن ابن ماجه: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (١١٣٨هـ) ، دار الجيل – بيروت .
٨٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى ابن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م .
٨٧. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (ت ٩٢٣هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة مكتب المطبوعات الإسلامية ، دار البشائر – حلب ، بيروت – الطبعة الخامسة ١٤١٦ هـ ١٩٩٦م .
٨٨. خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل: للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (٢٥٦هـ) ، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة – دار المعارف– الرياض .

٨٩. الدعاء للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م .
٩٠. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) ، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي – دار الكتب العلمية، بيروت – دار الريان للتراث – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .
٩١. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري – مكتبة النهضة الحديثة – مكة الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ ، ١٩٦٧م .
٩٢. ذكر أخبار أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ) ، تحقيق: سيد كسروي حسن – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ،١٩٩٠م .
٩٣. ذكر المدلسين: أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (٣٠٣هـ) ، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني – دار عالم الفوائد – مكة المكرمة – الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م .
٩٤. الرحلة في طلب الحديث: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) ، تحقيق: نور الدين عتر – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥م .
٩٥. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي – دار البشائر الإسلامية – بيروت – الطبعة الأولى١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م .
٩٦. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (٣٧٠هـ) تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني – دار الطلائع – القاهرة .
٩٧. الزهد والرقائق: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (١٨١هـ) ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي – دار الكتب العلمية – بيروت .

٩٨. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (١٤٢٠هـ) ، مكتبة المعارف – الرياض – الطبعة الأولى.

٩٩. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (١٤٢٠هـ) ، دار المعارف، الرياض – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م .

١٠٠. سنن ابن ماجه: للإمام ابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد ، محمَّد كامل قره بللي ، عَبد اللّطيف حرز الله – دار الرسالة العالمية – الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م .

١٠١. سنن ابن ماجه: للإمام ابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (٢٧٣هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء الكتب العربية .

١٠٢. سنن أبي داود: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (٢٧٥هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية – صيدا – بيروت .

١٠٣. سنن أبي داود: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (٢٧٥هـ) ، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط ، محَمَّد كامِل قره بللي – دار الرسالة العالمية – الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م .

١٠٤. سنن الترمذي: للإمام محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (٢٧٩هـ) ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر – الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ ، ١٩٧٥م.

١٠٥. سنن الدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ) ، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم – مؤسسة الرسالة، بيروت – الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م .

١٠٦. السنن الصغرى للنسائي: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (٣٠٣هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة – مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب

١٠٧. السنن الصغير للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي – جامعة الدراسات الإسلامية – كراتشي الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، ١٩٨٩م .

١٠٨. السنن الكبرى: للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م .

١٠٩. السنن الكبرى: للإمام أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (٣٠٣هـ) ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ، ٢٠٠١م .

١١٠. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد ابن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (٢٣٣هـ) ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف مكتبة الدار – المدينة المنورة – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .

١١١. سؤالات أبي بكر البرقانى للدارقطني في الجرح والتعديل: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر المعروف بالبرقاني (٤٢٥هـ) ، تحقيق وتعليق: مجدي السيد ابراهيم – مكتبة القرآن .

١١٢. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ) ، تحقيق: د. زياد محمد منصور – مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م .

١١٣. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (٢٧٥هـ) ، تحقيق: محمد علي قاسم العمري – عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ،١٩٨٣م .

١١٤. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ) ، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر – مكتبة المعارف – الرياض – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

١١٥. سؤالات السلمي للدارقطني: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (٤١٢هـ) ، تحقيق: فريق من الباحثين – الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٧م .

١١٦. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني: محمد بن عثمان بن أبي شيبة تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر – مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م .

١١٧. سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ) ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر – دار الغرب الإسلامي – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .

١١٨. سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م .

١١٩. السيرة النبوية لابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (٢١٣هـ) ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي – شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – بمصر – الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ ، ١٩٥٥م .

١٢٠. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (٨٠٢هـ) ، تحقيق: صلاح فتحي هلل – مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م .

١٢١. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم: لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (٤١٨هـ) تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي – دار طيبة – السعودية – الطبعة الثامنة ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.

١٢٢. شرح السنة: الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (٥١٦هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، محمد زهير الشاويش – الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م .

١٢٣. شرح العقيدة الطحاوية: لصدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (٧٩٢هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، عبد الله بن المحسن التركي مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة العاشرة ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م .
١٢٤. الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول: أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى ابن عبد اللطيف المنياوي ، المكتبة الشاملة – مصر – الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١م.
١٢٥. شرح سنن أبي داود: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر. (معاصر) ، **دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية** .
١٢٦. شرح مشكل الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (٣٢١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، ١٤٩٤م .
١٢٧. شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (٣٢١هـ) ، تحقيق: محمد زهري النجار ، محمد سيد جاد الحق – عالم الكتب – بيروت – الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م .
١٢٨. الشريعة : محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (٣٦٠هـ) ، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي – دار الوطن – الرياض – الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
١٢٩. شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد – مكتبة الرشد – بالرياض الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣م .
١٣٠. الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي، أبو عيسى (٢٧٩هـ) ، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي – المكتبة التجارية – مكة المكرمة – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م .
١٣١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧ م .

١٣٢. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (٣٥٤هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م .
١٣٣. صحيح ابن خزيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (٣١١هـ) ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي – المكتب الإسلامي – بيروت .
١٣٤. صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (٢٥٦هـ) ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر – دار طوق النجاة – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م .
١٣٥. صحيح الجامع الصغير وزياداته: لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (١٤٢٠هـ) ، المكتب الإسلامي – بيروت .
١٣٦. صحيح مسلم: للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (٢٦١هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩١م.
١٣٧. صحيح وضعيف سنن الترمذي: محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ) ، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة – الإسكندرية .
١٣٨. صفة الجنة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ) ، تحقيق: علي رضا عبد الله – دار المأمون للتراث – دمشق – الطبعة الثانية ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م .
١٣٩. الصمت وآداب اللسان: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) ، تحقيق: محمد غسان نصوح عزقول – دار السنابل – دمشق – ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م .
١٤٠. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط: عثمان بن عبدالرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ) ، تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر – دار الغرب الإسلامي – بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .
١٤١. الضعفاء الصغير: للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (٢٥٦هـ) ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد – دار الوعي – حلب – الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م .

١٤٢. الضعفاء الكبير:محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (٣٢٢هـ) ، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي – دار المكتبة العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

١٤٣. الضعفاء والمتروكون: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان ابن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ) ، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري – مجلة الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة .

١٤٤. الضعفاء والمتروكون: للإمام أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد – دار الوعي – حلب – الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ ، ١٩٧٦م .

١٤٥. ضعيف سنن الترمذي: محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ) ، المكتب الاسلامي – بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .

١٤٦. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (٢٣٠هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م .

١٤٧. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ) ، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثانية ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢هـ .

١٤٨. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب: محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني زين الدين (٥٨٤هـ) ، تحقيق: عبد الله كنون – الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية – القاهرة – الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ ، ١٩٧٣م .

١٤٩. العلل الكبير: للإمام محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (٢٧٩هـ) ، تحقيق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي –

١٥٠. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود ابن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ) ، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي – الناشر: دار طيبة – الرياض – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م.

١٥١. العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية المروذي: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ) ، تحقيق: الدكتور وصى الله بن محمد عباس – الدار السلفية – بومباى الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .

١٥٢. العلل ومعرفة الرجال: للإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ) ، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس – دار الخاني – الرياض – الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م .

١٥٣. العلل: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) ، تحقيق: فريق من الباحثين – مطابع الحميضي – الرياض – الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م .

١٥٤. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـابن السُّنِّي (٣٦٤هـ) تحقيق: كوثر البرني – دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن جدة – بيروت .

١٥٥. غريب الحديث: إبراهيم بن إسحاق الحربي (٢٨٥هـ) ، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد جامعة أم القرى – مكة المكرمة – الطبعة الأولى ١٤٠٥

١٥٦. غريب الحديث: حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (٣٨٨هـ) تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي – دار الفكر – ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م .

١٥٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (٨٥٢هـ) رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي– دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩هـ .

١٥٨. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (٩٠٢هـ) ، تحقيق: علي حسين علي – مكتبة السنة – مصر – الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م .

١٥٩. الفصل في الملل والأهواء والنحل: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (٤٥٦هـ) ، مكتبة الخانجي – القاهرة .

١٦٠. فضيلة الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمنعم عليه: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (٣٢٧هـ) ، تحقيق: محمد مطيع الحافظ ، د. عبد الكريم اليافي – دار الفكر – دمشق – الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م .

١٦١. الفقيه و المتفقه: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) ، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي – دار ابن الجوزي – السعودية

١٦٢. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (٨١٧هـ) ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي – مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٥ م .
١٦٣. القضاء والقدر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) ، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر – مكتبة العبيكان – الرياض – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م .
١٦٤. قواطع الأدلة في الأصول: لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (٤٨٩هـ) ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ،١٩٩٩م .
١٦٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق: محمد عوامة ، أحمد محمد نمر الخطيب – دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن – جدة – الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م .
١٦٦. الكامل في التاريخ: علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (٦٣٠هـ) ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري – دار الكتاب العربي بيروت – الطبعة الأولى١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م .
١٦٧. الكامل في ضعفاء الرجال: عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود– علي محمد معوض – الكتب العلمية – بيروت– الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧.
١٦٨. كتاب الآداب: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .
١٦٩. كتاب الإيمان: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (٣٩٥هـ) ، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م .
١٧٠. كتاب التوكل على الله: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) ، مصطفى عبد القادر عطا – مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م .

١٧١. كتاب الدعاء: محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي (١٩٥هـ)، تحقيق: د.عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي – مكتبة الرشد – الرياض – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ، ١٩٩٩م .

١٧٢. كتاب الزهد: وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (١٩٧هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي – مكتبة الدار المدينة المنورة – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م .

١٧٣. كتاب الزهد: هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة ابن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (٢٤٣هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م .

١٧٤. كتاب السنة: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي (٢٩٠هـ) ، تحقيق: محمد بن سعيد بن سالم القحطاني – دار ابن القيم – الدمام – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م .

١٧٥. كتاب الشكر: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) ، تحقيق: بدر البدر – المكتب الإسلامي – الكويت – الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م .

١٧٦. كتاب العرش: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي – عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة – الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ ،٢٠٠٣م .

١٧٧. كتاب العظمة: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ) ، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري – دار العاصمة – الرياض – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .

١٧٨. كتاب العين: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (١٧٠هـ) ، تحقيق:د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي – دار ومكتبة الهلال .

١٧٩. كتاب الفتن: نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (٢٢٨هـ) ، تحقيق: سمير أمين الزهيري – مكتبة التوحيد – القاهرة – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م .

١٨٠. كتاب القدر: جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابِي (٣٠١هـ) ، تحقيق: عبد الله ابن حمد المنصور – أضواء السلف – السعودية – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، ١٩٩٧م .

١٨١. كتاب المدلسين: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (٨٢٦هـ) ، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد

١٨٢. كتاب المصاحف: لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٣١٦هـ) ، تحقيق: محمد بن عبده – الفاروق الحديثة – مصر – الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م .

١٨٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (١٠٦٧هـ) ، مكتبة المثنى – بغداد – ١٣٥٩هـ ١٩٤١م .

١٨٤. الكفاية في علم الرواية: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) ، تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني – المكتبة العلمية المدينةالمنورة.

١٨٥. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات:لأبي بركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (٩٢٩هـ) ، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي – دار المأمون – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ،١٩٨١م .

١٨٦. لب اللباب في تحرير الأنساب: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، دار صادر – بيروت .

١٨٧. اللباب في تهذيب الأنساب: علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (٦٣٠هـ) ، تحقيق: الدكتور إحسان عباس – دار صادر بيروت .

١٨٨. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤م .

١٨٩. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (٣٥٤هـ) ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد – دار الوعي – حلب – الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ ، ١٩٧٦م .

١٩٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٨٠٧هـ) تحقيق: حسام الدين القدسي – مكتبة القدسي – القاهرة – ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

١٩١. مجمل اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (٣٩٥هـ) ، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦م.

١٩٢. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (٣٦٠هـ) ، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب – دار الفكر – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

١٩٣. المحكم والمحيط الأعظم: علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ) ، تحقيق: عبدالحميد هنداوي – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م .

١٩٤. المختلطين: خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (٧٦١هـ) ، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد – مكتبة الخانجي – القاهرة – الطبعة الأولى١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

١٩٥. المراسيل: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) ، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م .

١٩٦. المراسيل: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (٢٧٥هـ) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م .

١٩٧. مرويات الإمامين قتادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير المعلة في كتاب العلل للإمام الحافظ أبي الحسن الدارقطني: عادل عبد الشكور الزرقي – رسالة دكتوراه بإشراف الدكتور محروس عبد الجواد – كلية أصول الدين – الرياض .

١٩٨. مساوئ الأخلاق ومذمومها: لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (٣٢٧هـ) ، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي – مكتبة السوادي للتوزيع، جدة

١٩٩. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

٢٠٠. مسند ابن الجعد: علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (٢٣٠هـ) ، تحقيق: عامر أحمد حيدر – مؤسسة نادر – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠م .

٢٠١. مسند أبي داود الطيالسي: للإمام أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (٢٠٤هـ) ، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي – دار هجر – مصر – الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٩م .

٢٠٢. مسند أبي عوانة: لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (٣١٦هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي – دار المعرفة – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٢٠٣. مسند الإمام عبد الله بن المبارك:عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (١٨١هـ) ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي – مكتبة المعارف – الرياض – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م .

٢٠٤. مسند الحميدي: عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (٢١٩هـ) ، تحقيق وتخريج: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ – دار السقا، دمشق – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م .

٢٠٥. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي):للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (٢٥٥هـ) ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني – دار المغني للنشر والتوزيع – السعودية – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، ٢٠٠٠م.

٢٠٦. مسند السراج: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج (٣١٣هـ) ، تحقيق: الأستاذ إرشاد الحق الأثري – إدارة العلوم الأثرية – باكستان – الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م .

٢٠٧. مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ،١٩٨٤م .

٢٠٨. مسند الشهاب: محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (٤٥٤هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م .

٢٠٩. مسند: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠١م .
٢١٠. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (٣٥٤هـ) – تحقيق: مرزوق على ابراهيم – دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة – الطبعة الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩١م .
٢١١. مشيخة ابن طهمان: إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراسانى الهروي (١٦٨هـ) ، تحقيق: محمد طاهر مالك – مجمع اللغة العربية – دمشق – ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م .
٢١٢. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (٨٤٠هـ) ، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي – دار العربية بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م .
٢١٣. المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (٢٣٥هـ) ، تحقيق: كمال يوسف الحوت – مكتبة الرشد – الرياض – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٨م .
٢١٤. المصنف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (٢١١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي – المجلس العلمي– الهند – الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .
٢١٥. معالم السنن: حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (٣٨٨هـ) المطبعة العلمية – حلب – الطبعة الأولى ١٣٥١هـ ، ١٩٣٢م .
٢١٦. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني – دار الحرمين – القاهرة – ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م .
٢١٧. معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦هـ) ، دار صادر – بيروت – الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م .
٢١٨. معجم الصحابة: عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (٣٥١هـ) تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي – مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م .

٢١٩. معجم الصحابة: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (٣١٧هـ) ، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني – مكتبة دار البيان – الكويت – الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠ م .

٢٢٠. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي – مكتبة ابن تيمية – القاهرة – الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٣م .

٢٢١. معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل عالم الكتب – الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م .

٢٢٢. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (٤٨٧هـ) ، عالم الكتب – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م .

٢٢٣. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون – دار الفكر ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٢٢٤. المعجم: لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (٣٤٠هـ) ، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني – دار ابن الجوزي – السعودية – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، ١٩٩٧م .

٢٢٥. المعجم: محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (٣٨١هـ) ، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد – مكتبة الرشد – الرياض – الطبعة الأولى١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م .

٢٢٦. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (٢٦١هـ) ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي – مكتبة الدار – المدينة المنورة – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م .

٢٢٧. معرفة الرجال عن أبي زكريا يحيى بن معين رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (٢٣٣هـ) ، تحقيق: محمد كامل القصار – مجمع اللغة العربية – دمشق – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م .

٢٢٨. معرفة السنن والآثار: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي – جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي دار قتيبة ، دمشق –بيروت – دار الوعي حلب ، دمشق – دار الوفاء ، المنصورة – القاهرة
٢٢٩. معرفة الصحابة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ) ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي – دار الوطن للنشر– الرياض – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م .
٢٣٠. معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح): عثمان بن عبد الرحمن،أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) ، تحقيق: عبد اللطيف الهميم ، ماهر ياسين الفحل دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م .
٢٣١. المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (٢٧٧هـ) ، تحقيق: أكرم ضياء العمري – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م .
٢٣٢. المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ) ، تحقيق: عبد اللطيف الهميم ، ماهر ياسين الفحل – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م .
٢٣٣. المغازي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (٢٠٧هـ) ، تحقيق: مارسدن جونس – دار الأعلمي – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م .
٢٣٤. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (٨٥٥هـ) ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م .
٢٣٥. المغرب في ترتيب المعرب: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (٦١٠هـ) ، تحقيق: محمود فاخوري ، عبد الحميد مختار – مكتبة أسامة بن زيد – حلب – الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م .
٢٣٦. المغني في الضعفاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر – إحياء التراث الإسلامي – قطر .

٢٣٧. المنتخب من مسند عبد بن حميد: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (٢٤٩هـ) ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي
٢٣٨. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية، بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م .
٢٣٩. المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ: عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (٣٠٧هـ) ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي – مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .
٢٤٠. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ .
٢٤١. الموطأ: للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (١٧٩هـ) ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث العربي – بيروت –
٢٤٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي – دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ ، ١٩٦٣م .
٢٤٣. ناسخ الحديث ومنسوخه: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (٣٨٥هـ) ، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري – مكتبة المنار الزرقاء – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .
٢٤٤. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق: نور الدين عتر – مطبعة الصباح دمشق – الطبعة الثالثة ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠ م .
٢٤٥. نزهة الألباب في الألقاب: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري – مكتبة الرشد – الرياض – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ،١٩٨٩م

٢٤٦. النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ) ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحي – المكتبة العلمية – بيروت – ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م .

٢٤٧. نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (١٢٥٠هـ) ، تحقيق: عصام الدين الصبابطي – دار الحديث – مصر – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م .

٢٤٨. هدي الساري (مقدمة فتح الباري): أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٨٥٢هـ) ، دار المعرفة – بيروت – ١٣٧٩هـ .

٢٤٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (٦٨١هـ) ، تحقيق: إحسان عباس – دار صادر – بيروت .

٢٥٠. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (٧٦٤هـ) ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى – دار إحياء التراث – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠.

٢٥١. يحيى بن معين وكتابه التاريخ رواية الدوري: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (٢٣٣هـ) ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة – الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م .

٢٥٢. موقع الموسوعة العربية http://www.arab-ency.com .

فهرس الموضوعات

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد:

هذا بحث بعنوان: **(مرويات الصحابي المغيرة بن شعبة – رضي الله عنه – في الكتب الستة ومسندأحمد)**

"جمع وتخريج ودراسة"

قام فيه الباحث بجمع مرويات الصحابي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في الكتب الستة ومسند أحمد ومن ثم داسة هذه المرويات من خلال تخريجها أولا من كتب السنة ، ثم دراسة رجال هذه المرويات واستخلاص حكم على كل رجل من هؤلاء الرجال ، ومن خلال هذا الحكم قام الباحث بالحكم على إسناد هذه المرويات من حيث الصحة والضعف ، وقد بلغ عدد هذه المرويات (٣٠١) رواية .

وقد قام الباحث بتقسيم هذه المرويات على الكتب والأبواب الفقهية ، حيث بلغ عدد الكتب الفقهية ٢٤ كتابا فقهيا ، وقد اندرج تحت كل باب عدد من الأبواب الفقهية .

وقد قام الباحث في طيات بحثه بالتعريف بغريب الحديث من خلال كتب اللغة وغريب الحديث وكذلك التعريف بالبلدان التي مرت أثناء الدراسة .

وقد اشتمل البحث على مقدمة ، ذكر فيها الباحث أهمية الموضوع ، وبواعث اختياره ، وأهداف البحث ومنهجية الباحث .

وكذلك اشتمل البحث على تمهيد ، ذكر فيه الباحث تعريف الصحابي لغة واصطلاحا ، وفضل الصحابة .

كذلك اشتمل البحث على فصلين:

الفصل الأول: وفيه تعريف بالصحابي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ونسبه ومولده وصفاته وغزواته.

الفصل الثاني: وقد احتوى على الأحاديث التي تم دراستها وتم تقسيمها حسب الكتب والأبواب الفقهية .

وقد اشتمل البحث على خاتمة بين فيها الباحث بعض النتائج التي توصل إليها من خلال الدراسة وبعض التوصيات التي أوصى بها.

وقد ختم الباحث هذا البحث بعمل بعض الفهارس .

أسأل الله جل وعلا أن ينفعنا بهذا البحث وأن يكون فاتحة خير لنا ولغيرنا ... اللهم آمين

Narrations of Companion Almugherah Bin Shobah -peace be upon him- in the Six Books and Mussnad Ahmed

Research Submitted by

Soliman Ismail Abu Awwad

Supervised by

Dr. Mohammad Redwan Abu shaban

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, prayers and peace be upon the prophet Muhammad may Allah bless him and his family and companions and those who followed them with kindness until the Day of Judgment, After that:

The research entitled in:

(Narrations of Companion Almugherah Bin Shobah -peace be upon him- in the Six Books and Mussnad Ahmed).

Collection, Graduation and Study

The researcher studied the narrations - Almruyat- via firstly graduating from Sunnah books and studying men of these narrations and decided a judgment on each man of those men. Through out of this judgment, the researcher decided if the Issnad of these narrations is authentic or doubtful. The narrations number was (301) narration.

The researcher divided the narrations on books and jurisprudence chapters, the number of jurisprudence books was (24) books and there were jurisprudence chapters fell into each chapter. The researcher also defined Ghareeb Hadith via language books and Ghareeb Hadith and defined the countries that were mentioned in the research.

This research contained an introduction that included importance of research, rationales of research, objectives of research and researcher's method.

Also, the research contained introduction that researcher mentioned language and idiomatically definition of companion and companions' goodness.

In addition, the research contained two chapters. The first chapter contained a definition of the companion Almugherah Bin Shobah peace be upon him and his relatives origin, birth origin, characteristics and conquests. The second chapter contained the hadiths that were studied and divided according to books and jurisprudence chapters. Moreover, the research contained a conclusion that researcher clarified some of achieved findings by studying and some recommended recommendations. The researcher finished this research by some indexes.

The researcher asks almighty God to benefit us of this work and to be a good opening for us and others, Ameen.